

السيرة النبوية  
برواية روضة أهل البيت

الشيخ محمد بن موسى العاملي

الجزء الرابع

دارالمنهاج

للطباعة والنشر والتوزيع



السِّيَرُ الْأَنْبِيَاةُ

بِرِوَايَةِ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ

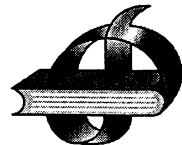
جمعية الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

ISBN 978-9953-510-57-6

دار الهدى للنشر والتوزيع



هاتف: 03/896329-01/550487-فاكس: 541199-ص.ب: 25/286 غبيري - بيروت - لبنان

Tel.: 03/896329-01/550487-Fax: 541199-P.O.Box: 286/25 Ghobeiry-Beirut-Lebanon

E-Mail: daralhadi @ daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

# السيرة النبوية

برواية أئمة أهل البيت عليهم السلام

الشيخ علي وعموش العالبي

الجزء الرابع

دار الهدى

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## القسم الثاني

---

سيرة النبي (ص) الخاصة



## الفصل الأول

شخصية النبي (ص)  
الذاتية وأحواله  
الخاصة





## بدء خلق النبي (ص) وتكوينه

### ١ - خلق نوره (ص) قبل الخلق

[٢٣٠٤] ١ - الصدوق: عن الحاكم أحمد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمد بن إبراهيم الجرجاني عن عبد الصمد بن يحيى الواسطي، عن الحسن بن علي المدني، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) أنه قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمد (ص) قبل أن خلق السموات والأرض والعرش والكرسي واللّوح والقلم والجنة والنار، وقبل أن خلق آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان (ع) وكل من قال الله عز وجل في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إلى قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربع مائة ألف سنة وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق عزّ وجل معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة، وحجاب العظمة، وحجاب المنة، وحجاب الرحمة، وحجاب السعادة، وحجاب الكرامة، وحجاب المنزلة، وحجاب الهداية، وحجاب النبوة، وحجاب الرفعة، وحجاب الهيبة، وحجاب الشفاعة، ثم حبس نور محمد في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول: «سبحان ربي الأعلى» وفي حجاب العظمة إحدى عشر ألف سنة، وهو يقول: «سبحان عالم السرّ» وفي حجاب المنّة عشرة آلاف سنة،

وهو يقول: «سبحان من هو قائم لا يلهو» وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان الرفيع الأعلى» وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان من هو دائم لا يسهو» وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان من هو غني لا يفتقر» وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان العليم الكريم» وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان ذي العرش العظيم» وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان ربّ العزة عمّا يصفون» وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان ذي الملك والملكوت» وفي حجاب الهيبة ألفي سنة، وهو يقول: «سبحان الله وبحمده» وفي حجاب الشفاعة ألف سنة، وهو يقول: «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثم أظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منوراً أربعة آلاف سنة، ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة، إلى أن وضعه الله عز وجل في صلب آدم (ع) ثم نقله من صلب آدم (ع) إلى صلب نوح (ع)، ثم من صلب إلى صلب حتى أخرجه الله عز وجل من صلب عبد الله بن عبد المطلب، فأكرمه بست كرامات: ألبسه قميص الرضا، وردّاه برداء الهيبة، وتوجه بتاج الهداية وألبسه سراويل المعرفة، وجعل تكته تكة المحبة، يشدّ بها سراويله، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثم قال: يا محمد اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وكان أصل ذلك القميص من ستة أشياء: قامته من الياقوت، وكمّاه من اللؤلؤ، ودخريصه من البلور الأصفر، وإبطاه من الزبرجد، وجربّانه من المرجان الأحمر، وجيبه من نور الربّ جل جلاله، فقبل الله عز وجل توبة آدم (ع) بذلك القميص، وردّ خاتم سليمان (ع) به، وردّ يوسف إلى يعقوب به، ونجّى يونس (ع) من بطن الحوت به، وكذلك سائر الأنبياء (ع)

أنجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلا قميص محمد (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٣٠٥] ٢ - روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: كان الله ولا شيء معه، فأول ما خلق نور حبيبه محمد (ص) قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسموات والأرض واللوح والقلم والجنة والنار والملائكة وآدم وحواء بأربعة وعشرين وأربعمائة ألف عام، فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد (ص) بقي ألف عام بين يدي الله عز وجل واقفاً يسبحه ويحمده، والحق تبارك وتعالى ينظر إليه ويقول: يا عبدي أنت المراد والمريد، وأنت خيرتي من خلقي، وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الأفلاك، من أحببك أحببته، ومن أبغضك أبغضته، فتلاً لنوره وارتفع شعاعه، فخلق الله منه اثني عشر حجاباً أولها حجاب القدرة، ثم حجاب العظمة، ثم حجاب العزة، ثم حجاب الهيبة، ثم حجاب الجبروت، ثم حجاب الرحمة، ثم حجاب النبوة، ثم حجاب الكبرياء، ثم حجاب المنزلة، ثم حجاب الرفعة، ثم حجاب السعادة، ثم حجاب الشفاعة، ثم إن الله أمر نور رسول الله (ص) أن يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول: «سبحان العليّ الأعلى» وبقي على ذلك اثني عشر ألف عام، ثم أمره أن يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول: «سبحان عالم السرّ وأخفى» أحد عشر ألف عام، ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول: «سبحان الملك المتأن» عشرة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول: «سبحان من هو غني لا يفتقر» تسعة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول: «سبحان الكريم الأكرم» ثمانية آلاف عام، ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول: «سبحان رب العرش العظيم» سبعة آلاف عام، ثم دخل

(١) الخصال: ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨٣ ح ٥٥ ومعاني الأخبار: ص ٣٠٦ - ٣٠٨ ح ١. والبحار: ج ١٥ ص ٤ ح ٤ وتفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٨، ح ١٤٩.


في حجاب النبوة وهو يقول: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» ستة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول: «سبحان العظيم الأعظم» خمسة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول: «سبحان العظيم الأعظم» خمسة آلاف عام، ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول: «سبحان العليم الكريم» أربعة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول: «سبحان ذي الملك والملكوت» ثلاثة آلاف عام، ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول: «سبحان ذي الملك والملكوت» ثلاثة آلاف عام، ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول: «سبحان من يزيل الأشياء ولا يزول» ألفي عام، ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول: «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» ألف عام.

قال الإمام علي بن أبي طالب (ع): ثم إن الله تعالى خلق من نور محمد (ص) عشرين بحراً من نور، في كل بحر علوم لا يعلمها إلا الله تعالى، ثم قال لنور محمد (ص): انزل في بحر العزّ فنزل، ثم في بحر الصبر، ثم في بحر الخشوع، ثم في بحر التواضع، ثم في بحر الرضا، ثم في بحر الوفاء، ثم في بحر الحلم، ثم في بحر التقى، ثم في بحر الخشية، ثم في بحر الإنابة، ثم في بحر العمل، ثم في بحر المزيد، ثم في بحر الهدى، ثم في بحر الصيانة، ثم في بحر الحياء، حتى تقلب في عشرين بحراً، فلمّا خرج من آخر الأبحر قال الله تعالى: يا حبيبي ويا سيد رسلي، ويا أول مخلوقاتي ويا آخر رسلي أنت الشفيع يوم المحشر، فخرّ النور ساجداً، ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قطرة، فخلق الله تعالى من كل قطرة من نوره نبياً من الأنبياء، فلمّا تكاملت الأنوار صارت تطوف حول نور محمد (ص) كما تطوف الحجّاج حول بيت الله الحرام، وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون: «سبحان من

هو عالم لا يجهل، سبحان من هو حليم لا يعجل، سبحان من هو غني لا يفتقر» فناداهم الله تعالى: تعرفون من أنا؟ فسبق نور محمد (ص) قبل الأنوار ونادى: «أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، رب الأرباب، وملك الملوك، فإذا بالنداء من قبل الحقّ: أنت صفيّ، وأنت حبيبي، وخير خلقي، أمتك خير أمة أخرجت للناس، ثم خلق من نور محمد (ص) جوهرة، وقسمها قسمين، فنظر إلى القسم الأول بعين الهيبة فصار ماءً عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منها العرش فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسي من نور العرش، وخلق من نور الكرسي اللّوح، وخلق من نور اللّوح القلم، وقال له: أكتب توحيدى، فبقي القلم ألف عام سكران من كلام الله تعالى، فلمّا أفاق قال: أكتب، قال: يا رب وما أكتب؟ قال: أكتب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» فلمّا سمع القلم اسم محمد (ص) خر ساجداً، وقال: سبحان الواحد القهار، سبحان العظيم الأعظم، ثم رفع رأسه من السجود وكتب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» ثم قال: يا رب ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك؟ قال الله تعالى له: يا قلم فلولاها ما خلقتك، ولا خلقت خلقي إلا لأجله، فهو بشير ونذير، وسراج منير، وشفيع وحبيب؛ فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد (ص)، ثم قال القلم: السلام عليك يا رسول الله، فقال الله تعالى: وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته، لأجل هذا صار السلام سنة، والردّ فريضة، ثم قال الله تعالى: أكتب قضائي وقدري، وما أنا خالقه إلى يوم القيامة، ثم خلق الله تعالى من نور محمد (ص) الجنة، وزينها بأربعة أشياء: التعظيم، والجلالة، والسخاء، والأمانة، وجعلها لأوليائه وأهل طاعته، ثم نظر إلى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت، فخلق من دخانها السماوات، ومن زبدها الأراضين، فلمّا خلق الله تبارك

وتعالى الأرض صارت تموج بأهلها كالسفينة، فخلق الله الجبال فأرساها<sup>(١)</sup> بها، ثم خلق ملكاً من أعظم ما يكون في القوة فدخل تحت الأرض، ثم لم يكن لقدمي الملك قرار فخلق الله صخرة عظيمة وجعلها تحت قدمي الملك، ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق لها ثوراً عظيماً لم يقدر أحد ينظر إليه لعظم خلقته وبريق عيونه، حتى لو وضعت البحار كلها في إحدى منخريه ما كانت إلا كخردلة ملقاة في أرض فلاة، فدخل الثور تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه، واسم ذلك الثور لهوتاً، ثم لم يكن لذلك الثور قرار فخلق الله له حوتاً عظيماً، واسم ذلك الحوت بهموت، فدخل الحوت تحت قدمي الثور فاستقرّ الثور على ظهر الحوت<sup>(٢)</sup>، فالأرض كلها على

(١) من أرسى الوند في الأرض: ضربه فيها، وذلك إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾، أو المعنى أثبتها به، كما يثبت السفينة بالدرس والمسامير لثلاث تنفخ أجزاءها، وتفرق كل جزء منها في الجو.

(٢) قد ورد هذا التفصيل في أخبار من العامة، ولعل مصنف الأنوار أخذه من طريقهم، وهو يخالف العلم الحاصل لنا من القرآن العظيم وأخبار النبي والولي عليهم صلوات الله وسلامه وغيرهما الذي يدل على أن الأرض قائمة بنفسها غير محمولة ولا موضوعة على شيء تتحرك في الفضاء، كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ إذ لو كانت مثبتة على شيء لما احتاجت إلى وتد، وكقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوًى أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ﴾ أو ﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ كما في سورة الأنبياء وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾  وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ وغير ذلك من الآيات الدالة على ذلك، وكقول النبي (ص): (نور السماوات والأرضين وفاطرهما ومبتدعهما بغير عمد خلقهما فاستقرت الأرضون بأوتادها فوق الماء) وقال في دعاء وداع شهر رمضان: (وبسط الأرض على الماء، بلا أركان) وقال علي (ع) عند توصيفه خلق الأرض: (وأرساها على غير قرار، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم) إلى غير ذلك مما يدل عليه، وعلى أن الأرض متحركة فإن ذلك كله ينافي استقرار الأرض على جرم، ولذا ترى العلماء يؤولون هذا الخبر ونحوه و يصرفونه عن ظاهره، فعلى أي فالحديث يدل إجمالاً على أن للأرض قوة تجذبها عن السقوط، وأن لها حركة كحركة الحوت في الماء، والتعبير بالثور وغيره لو صح الحديث عنهم (ع) رمز وإشارات إلى معانهم أعلم بها.

كاهل الملك، والملك على الصخرة، والصخرة على الثور، والثور على الحوت، والحوت على الماء، والماء على الهواء، والهواء على الظلمة، ثم انقطع علم الخلائق، عمّا تحت الظلمة؛ ثم خلق الله تعالى العرش من ضيائين: أحدهما الفضل والثاني العدل، ثم أمر الضيائين فانفصلا بنفسين، فخلق منهما أربعة أشياء: العقل والحلم والعلم والسخاء، ثم خلق من العقل الخوف، وخلق من العلم الرضا، ومن الحلم المودة، ومن السخاء المحبة، ثم عجن هذه الأشياء في طينة محمد (ص)، ثم خلق من بعدهم أرواح المؤمنين من أمة محمد (ص)، ثم خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والضياء والظلام وسائر الملائكة من نور محمد (ص)، فلما تكاملت الأنوار سكن نور محمد تحت العرش ثلاثة وسبعين ألف عام، ثم انتقل نوره إلى الجنة فبقي سبعين ألف عام، ثم انتقل إلى سدرة المنتهى فبقي سبعين ألف عام، ثم انتقل نوره إلى السماء السابعة، ثم إلى السماء السادسة، ثم إلى السماء الخامسة، ثم إلى السماء الرابعة، ثم إلى السماء الثالثة، ثم إلى السماء الثانية، ثم إلى السماء الدنيا، فبقي نوره في السماء الدنيا إلى أن أراد الله تعالى أن يخلق آدم (ع) أمر جبرائيل أن ينزل إلى الأرض ويقبض منها قبضة، فنزل جبرائيل فسبغه اللعين إبليس فقال للأرض: إن الله تعالى يريد أن يخلق منك ويعذبه بالنار، فإذا أتتك ملائكته فقولني: أعوذ بالله منكم أن تأخذوا مني شيئاً يكون للنار فيه نصيب<sup>(١)</sup>، فجاءها جبرائيل (ع) فقالت: إني أعوذ بالذي أرسلك أن تأخذ مني شيئاً، فرجع جبرائيل ولم يأخذ منها شيئاً، فقال: يا رب قد استعازت بك مني

(١) لا يخلو ذلك عن غرابة، لأن المعروف أن الشيطان لم يكن قبل آدم (ع) ضالاً مضلاً مخالفاً لما يعلم أن الله يريد، إلا أن يكون ذلك للشفقة على الأرض، لا لمخالفة الله سبحانه.



فرحمتها، فبعث ميكائيل فعاد كذلك، ثم أمر إسرئيل فرجع كذلك، فبعث عزرائيل فقال: وأنا أعوذ بعزة الله أن أعصي له أمراً، فقبض قبضة من أعلاها وأدونها وأبيضها وأسودها وأحمرها وأخشنها وأنعمها، فلذلك اختلف أخلاقهم وألوانهم، فمنهم الأبيض والأسود والأصفر، فقال له تعالى: ألم تتعوذ منك الأرض بي؟ فقال: نعم، رحمتها كما رحمها أصحابك؟ قال: طاعتك أولى، فقال أعلم أنني أريد أن أخلق منها خلقاً أنبياء وصالحين وغير ذلك، وأجعلك القابض لأرواحهم، فبكى عزرائيل فقال له الحق تعالى: ما يبكيك؟ قال: إذا كنت كذلك كرهوني هؤلاء الخلائق، فقال: لا تخف إنني أخلق لهم عللاً فينسبون الموت إلى تلك العلل، ثم بعد ذلك أمر الله تعالى جبرائيل أن يأتيه بالقبضة البيضاء التي كانت أصلاً، فأقبل جبرائيل (ع) ومعه الملائكة الكروبيون والصفافون والمسبحون، فقبضوها من موضع ضريحه وهي البقعة المسيئة المختارة من بقاع الأرض، فأخذها جبرائيل من ذلك المكان فعجنها بماء التنسيم<sup>(١)</sup> وماء التعظيم وماء التكريم وماء التكوين وماء الرحمة وماء الرضا وماء العفو، فخلق من الهداية رأسه، ومن الشفقة صدره، ومن السخاء كفيّه، ومن الصبر فؤاده، ومن العفة فرجه، ومن الشرف قدميه، ومن اليقين قلبه، ومن الطيب أنفاسه، ثم خلطها بطينة آدم (ع)، فلما خلق الله تعالى آدم (ع) أوحى إلى الملائكة: «إني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» فحملت الملائكة جسد آدم ووضعوه على باب الجنة وهو جسد لا روح فيه، والملائكة ينتظرون متى يؤمرون بالسجود، وكان ذلك يوم الجمعة بعد الظهر، ثم إن الله تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم (ع)

(١) تنسيم قيل: هو عين في الجنة رفيعة القدر، وفسره في القرآن بقوله: ﴿عَيْنًا يَتْرَبُّ بِهَا الْمَرْءُونَ﴾.

فسجدوا إلا إبليس لعنه الله، ثم خلق بعد ذلك الروح وقال لها: ادخلي في هذا الجسم، فرأت الروح مدخلاً ضيقاً فوقفت، فقال لها: ادخلي كرهاً، واخرجي كرهاً، قال: فدخلت الروح في اليافوخ<sup>(١)</sup> إلى العينين، فجعل ينظر إلى نفسه، فسمع تسبيح الملائكة فلماً وصلت إلى الخياشيم عطس آدم (ع)، فأنطقه الله تعالى بالحمد، فقال: الحمد لله، وهي أول كلمة قالها آدم (ع)، فقال الحق تعالى: رحمك الله يا آدم، لهذا<sup>(٢)</sup> خلقتك، وهذا لك ولولدك أن قالوا مثل ما قلت، فلذلك صار تسميت العاطس<sup>(٣)</sup> سنة، ولم يكن على إبليس أشد من تسميت العاطس، ثم إن آدم (ع) فتح عينيه فرأى مكتوباً على العرش: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» فلماً وصلت الروح إلى ساقه قام قبل أن تصل إلى قدميه فلم يطق فلذلك قال تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال الصادق (ع): كانت الروح في رأس آدم (ع) مائة عام، وفي صدره مائة عام، وفي ظهره مائة عام، وفي فخذه مائة عام، وفي ساقه وقدميه مائة عام، فلماً استوى آدم (ع) قائماً أمر الله الملائكة بالسجود، وكان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة، فلم تزل في سجودها إلى العصر، فسمع آدم (ع) من ظهره نشيشاً كنشيش الطير، وتسبيحاً وتقديساً، فقال آدم: يا رب وما هذا؟ قال: يا آدم هذا تسبيح محمد العربي سيّد الأولين والآخرين، ثم إن الله تبارك وتعالى خلق من ضلعه الأعوج<sup>(٥)</sup> حواء وقد أنامه الله تعالى، فلماً

(١) البافوخ واليافوخ: الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، وهو فراغ بين عظام جمجمته في مقدمتها وأعلاها لا يلبث أن تلتقي فيه العظام.

(٢) أي للرحمة بك.

(٣) تسميت العاطس: الدعاء له بقوله: يرحمك الله أو نحوه.

(٤) الأنبياء: ٣٧.

(٥) راجع: الروايات فيما خلقت حواء منه والخلاف فيه. في البحار: ج ١١ ص ١١٦ وقبله

انتبه رآها عند رأسه، فقال: من أنت؟ قالت: أنا حواء، خلقتني الله لك، قال: ما أحسن خلقتك! فأوحى الله إليه: هذه أمتي حواء وأنت عبدي آدم، خلقتكما لدار اسمها جنتي، فسبحاني واحمداني، يا آدم، اخطب حواء مني وادفع مهرها إليّ، فقال آدم: وما مهرها يا رب؟ قال: تصلي على حبيبي محمد (ص) عشر مرات، فقال آدم: جزاؤك يا رب على ذلك الحمد والشكر ما بقيت، فتزوجها على ذلك، وكان القاضي الحق، والعاقد جبرائيل، والزوجة حواء، والشهود الملائكة، فواصلها، وكانت الملائكة يقفون من وراء آدم (ع)، قال آدم (ع): لأي شيء يا رب تقف الملائكة من ورائي؟ فقال: لينظروا إلى نور ولدك محمد (ص)، قال: يا رب اجعله أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فجعله في جبهته، فكانت الملائكة تقف قدامه صفوفاً، ثم سأل آدم ربه أن يجعله في مكان يراه آدم، فجعله في الإصبع السبابة، فكان نور محمد (ص) فيها، ونور علي (ع) في الإصبع الوسطى، وفاطمة (ع) في التي تليها، والحسن (ع) في الخنصر، والحسين (ع) في الإبهام، وكانت أنوارهم كغرة الشمس في قبة الفلك، أو كالقمر في ليلة البدر، وكان آدم (ع) إذا أراد أن يغشي حواء يأمرها أن تتطيب وتطهر، ويقول لها: يا حواء الله يرزقك هذا النور ويخصك به، فهو وديعة الله وميثاقه، فلم يزل نور رسول الله (ص) في غرة آدم (ع) حتى حملت حواء بشيث، وكانت الملائكة يأتون حواء ويهنئونها، فلما وضعتها نظرت بين عينيه إلى نور رسول الله (ص) يشتعل اشتعلاً، ففرحت بذلك، فضرب جبرائيل (ع) بينها وبين إبليس حجاباً من نور غلظه خمسمائة عام، فلم يزل إبليس محجوباً محبوساً حتى بلغ شيث (ع) سبع سنين، والنور يشرق من غرته إلى السماء، فلما علم آدم (ع) أن ولده شيث (ع) بلغ مبالغ الرجال قال له: يا بني إني مفارقك عن قرب، فادن مني حتى آخذ عليك

العهد والميثاق كما أخذه الله تعالى على من قبلك، ثم رفع آدم (ع) رأسه نحو السماء وقد علم الله ما أراد، فأمر الله الملائكة أن يمسكوا عن التسبيح ولّفت<sup>(١)</sup> أجنحتها، وأشرقت سكّان الجنان من غرفاتها، وسكّن صرير أبوابها، وجريان أنهارها، وتصفيق أوراق أشجارها، وتناولت لاستماع ما يقول آدم (ع)، ونودي: يا آدم (ع) قل ما أنت قائل، فقال آدم (ع): اللهم ربّ القدم قبل النفس، ومنير القمر والشمس، خلقتني كيف شئت، وقد أودعتني هذا النور الذي أرى منه التشريف والكرامة<sup>(٢)</sup>، وقد صار لولدي شيث، وإني أريد أن آخذ عليه العهد والميثاق كما أخذته عليّ، اللهم وأنت الشاهد عليه، وإذا بالنداء من قبل الله تعالى: يا آدم خذ على ولدك شيث العهد، وأشهد عليه جبرائيل وميكائيل والملائكة أجمعين، قال: فأمر الله تعالى جبرائيل (ع) أن يهبط إلى الأرض في سبعين ألفاً من الملائكة بأيديهم ألوية الحمد، وبيده حريرة بيضاء، وقلم مكوّن من مشية الله<sup>(٣)</sup> رب العالمين، فأقبل جبرائيل على آدم (ع)، وقال له: يا آدم ربّك يقرئك السلام ويقول لك: أكتب على ولدك شيث كتاباً<sup>(٤)</sup>، وأشهد عليه جبرائيل وميكائيل والملائكة أجمعين، فكتب الكتاب، وأشهد عليه وختمه جبرائيل بخاتمه، ودفعه إلى شيث، وكسا قبل انصرافه حلّتين<sup>(٥)</sup> حمراوين أضوء من نور الشمس، وأروق<sup>(٦)</sup> من السماء، لما يقطعها ولم يفصلا، بل

(١) في المصدر: فأمر الله الملائكة أن يمسكوا عن التسبيح حتى يسمعوا ما يقول آدم، فهد الملائكة عن التسبيح ولّفت أجنحتها إذ قلت: فهد مصحف فهده أي فسكن، واللف، ضد النشر.

(٢) في المصدر: أنالني عنه الشريف والكرامة.

(٣) في المصدر: وقلم مكتوب في مشية الله.

(٤) في المصدر: بالعهد والميثاق.

(٥) في المصدر: وكسى شيث قبل انصرافهم عنه حلّتين حمراوتين أنور من الشمس وأرق من رقة الماء لم تقطع ولم تفصل.

(٦) أي أصفى.

قال لهما الجليل: كونيا فكانتا، ثم تفرّقا<sup>(١)</sup>، وقبل شيث العهد وألزمه نفسه، ولم يزل ذلك النور بين عينيه حتى تزوّج المحاولة<sup>(٢)</sup> البيضاء، وكانت بطول حواء، واقترن إليها بخطبة جبرائيل، فلما وطأها حملت بأنوش، فلما حملت به سمعت مناديا ينادي: هنيئاً لك يا بيضاء، لقد استودعك الله نور سيد المرسلين، سيد الأولين والآخرين، فلما ولدته أخذ عليه شيث العهد كما أخذ عليه، وانتقل إلى ولده قينان، ومنه إلى مهلائيل، ومنه إلى أدد<sup>(٣)</sup>، ومنه إلى أخنوخ وهو إدريس (ع)، ثم أودعه إدريس ولده متوشلخ، وأخذ عليه العهد، ثم انتقل إلى ملك<sup>(٤)</sup>، ثم إلى نوح، ومن نوح إلى سام، ومن سام إلى ولده أرفخشذ<sup>(٥)</sup>، ثم إلى ولده غابر<sup>(٦)</sup>، ثم إلى قالع<sup>(٧)</sup>، ثم إلى أرغو، ومنه إلى شارغ<sup>(٨)</sup>، ومنه إلى تاخور<sup>(٩)</sup>، ثم انتقل إلى تارخ، ومنه إلى إبراهيم، ثم إلى إسماعيل، ثم إلى قيداز<sup>(١٠)</sup>، ومنه إلى

(١) في المصدر: ثم تفرقا على ذلك.

(٢) هكذا في النسخ، وفي المصدر: المحاولة بالخاء. ولعله مصحف المخولة من خوله الشيء: أعطاه إياه متفضلاً.

(٣) في إثبات الوصية: اسمه بردا، والظاهر أنه مصحف برد، ويقال له: الiard أيضاً.

(٤) هكذا في النسخ، وفي المصدر وإثبات الوصية لك وهو الصحيح.

(٥) في المصدر: ثم إلى ولده شالخ ثم إلى ولده عابر، وهو الصحيح كما في سبائك الذهب وتاريخ اليعقوبي.

(٦) وهو هود (ع) كما في إثبات الوصية وغيره.

(٧) في تاريخ اليعقوبي وإثبات الوصية وسبائك الذهب: فالخ، وفي الأخير: ويقال: فالخ بالخاء، وفي الطبري بالغ فهو فالج قال: بالغ القاسم بالسريانية لأنه الذي قسم الأرضين بين ولد آدم.

(٨) في المصدر: شاروغ، وفي السبائك: شاروخ، وفي إثبات الوصية: سرور، وفي الطبري: ساروغ.

(٩) في إثبات الوصية والسبائك: ناحور وهو المشهور.

(١٠) في غير نسخة المصنف القيدار بالبدال المهملة وهو الموجود في إثبات الوصية والسبائك.

الهميسع<sup>(١)</sup>، ثم انتقل إلى نبت<sup>(٢)</sup>، ثم إلى يشحب، ومنه إلى أدد، ومنه إلى عدنان، ومنه إلى معد، ومنه إلى نزار، ومنه إلى مضر، ومن مضر إلى إلياس<sup>(٣)</sup>، ومن إلياس إلى مدركة، ومنه إلى خزيمة، ومنه إلى كنانة، ومن كنانة إلى قصي<sup>(٤)</sup>، ومن قصي إلى لوي، ومن لوي إلى غالب، ومنه إلى فهر، ومن فهر إلى عبد مناف، ومن عبد مناف إلى هاشم، وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد لقومه، وكان اسمه العمرو والعلاء، وكان نور رسول الله (ص) في وجهه، إذا أقبل تضيء منه الكعبة، وتكتسي من نوره نوراً شعشعانياً، ويرتفع من وجهه نور إلى السماء، وخرج من بطن أمه عاتكة بنت مرة، بنت فالج<sup>(٥)</sup> بن ذكوان، وله ضفيرتان كضفيري إسماعيل، يتوقد نورهما إلى السماء، فعجب أهل مكة من ذلك، وسارت إلى قبائل العرب من كل جانب، وماجت<sup>(٦)</sup> منه الكهّان، ونطقت الأصنام بفضل النبي المختار، وكان هاشم لا يمرّ بحجر ولا مدر إلا ويناديه أبشرياً هاشم فإنه سيظهر من ذريتك أكرم الخلق على الله تعالى، وأشرف العالمين محمد خاتم النبيين، وكان هاشم إذا مشى في الظلام أنارت منه الحنادس<sup>(٧)</sup>، ويرى من حوله كما يرى من ضوء المصباح، فلما حضرت عبد مناف الوفاة

(١) قد أثبت في إثبات الوصية والسبائك بين قيدار والهميسع حمل ونبت وسلامان.

(٢) ولعله مقدم كما عرفت، وعد المسعودي في إثبات الوصية بعد الهميسع اليسع وبعده أدد، وفي السبائك بعد الهميسع أدد.

(٣) بكسر الهمزة أو يفتحها على اختلاف.

(٤) قد ذكر المسعودي في إثبات والسويدي في سبائك الذهب والطبري في تاريخه بعد كنانة النضر، ثم مالك ثم قهر ثم غالب ثم لري ثم كعب ثم مرة ثم كلاب ثم قصي ثم عبد مناف.

(٥) في المصدر: عالج وفي يعقوبي: فالج كما في المتن.

(٦) أي اختلفت أمورهم واضطربت.

(٧) الحنادس جمع الحندس: الظلمة.

أخذ العهد على هاشم أن يودع نور رسول الله (ص) في الأرحام الزكية من النساء<sup>(١)</sup>، فقبل هاشم العهد وألزمه نفسه، وجعلت الملوك تتناول إلى هاشم ليتزوج منهم ويبدلون إليه الأموال الجزيلة<sup>(٢)</sup>، وهو يأتي عليهم، وكان كل يوم يأتي الكعبة ويظوف بها سبعاً، ويتعلق بأستارها، وكان هاشم إذا قصده قاصد أكرمه، وكان يكسو العريان، ويطعم الجائع، ويرج عن المعسر، ويوقّي عن المديون، ومن أصيب بدم دفع عنه<sup>(٣)</sup>، وكان بابه لا يغلق عن صادر ولا وارد، وإذا أولم وليمة أو اصطنع طعاماً لأحد وفضل منه شيء يأمر به أن يلقي إلى الوحش<sup>(٤)</sup> والطيور حتى تحدثوا به وبجوده في الآفاق، وسوّده<sup>(٥)</sup> أهل مكة بأجمعهم وشرفوه وعظّموه، وسلّموا إليه مفاتيح الكعبة والسقاية والحجّابة والرفادة ومصادر أمور الناس ومواردها، وسلّموا إليه لواء نزار، وقوس إسماعيل (ع)، وقميص إبراهيم (ع)، ونعل شيث (ع)، وخاتم نوح (ع)، فلمّا احتوى على ذلك كلّ ظهر فجره ومجده، وكان يقوم بالحاجّ ويرعاهم، ويتولى أمورهم ويكرمهم، ولا ينصرفون إلا شاكرين<sup>(٦)</sup>.

[٢٣٠٦] ٣ - فرات: عن جعفر بن محمد الفزاري، بإسناده عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال: دخلت على الصادق (ع) وعنده ابن ظبيان والقاسم الصيرفي، فسلمت وجلست وقلت: يا ابن رسول الله أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية، وأرضاً مدحيّة أو ظلمة أو نوراً قال: كنّا أشباح نور حول

(١) في المصدر: أخذ العهد والميثاق على أنه لا يودع نور رسول الله (ص) إلا في الأرحام الزكية من أكرم الناس.

(٢) في المصدر: ويبدلون له الجزيل من الأموال.

(٣) في المصدر: ومن أصيب بدم دفع عنه ذنبه.

(٤) في المصدر: الوحوش.

(٥) أي جعلوه سيّداً.

(٦) البحار: ج ١٥ ص ٢٨ - ٣٨ ح ٤٨، عن كتاب الأنوار.

العرش، نسّج الله قبل أن يخلق آدم (ع) بخمسة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم (ع) فرغنا في صلبه، فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمداً (ص). الخبر<sup>(١)</sup>.

[٢٣٠٧] ٤ - من كتاب الواحدة، عن أبي محمد الحسن بن عبد الله الكوفي، عن جعفر ابن محمد البجلي، عن أحمد بن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): إن الله تبارك وتعالى أخذ واحداً تفرّد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، وبنا احتجب عن خلقه، فما زلنا في ظلّه خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه قبل أن يخلق الخلق. الخبر<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٠٨] ٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد قال: قال لي أبو جعفر (ع): يا جابر إنّ الله أوّل ما خلق، خلق محمداً وعترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله، قلت: وما الأشباح؟ قال؟ ظلّ النور، أبدان نورانية بلا أرواح، وكان مؤيداً بروح واحد وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته، ولذلك خلقهم حلماً وعلماً بررة أصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل، ويصلّون الصلوات، ويحجّون ويصومون<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٠٩] ٦ - عنه: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله

(١) تفسير فوات: ص ٢٠٧. البحار: ج ١٥ ص ٦ ح ٥.

(٢) البحار: ج ١٥ ص ٩ ح ١٠، عن كثر جامع الفوائد.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٤٢. البحار: ج ١٥، ص ٢٥، ح ٤٧.



الصغير، عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبي عبد الله قال: إن الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان، وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورّت منه الأنوار، وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً، فلم يزا نوريين أوليين إذ لا شيء كوّن قبلهما، فلم يزا لا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتّى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب (ع)<sup>(١)</sup>.

[٢٣١٠] ٧ - الصدوق: عن المكتب، عن الوراق، عن بشر بن سعيد، عن عبد الجبار بن كثير، عن محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة، عن الصادق (ع) قال: إن محمداً وعلياً (صلوات الله عليهما) كانا نوراً بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام، وإن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً وقد انشعب فيه شعاع لامع، فقالت إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوصى الله عز وجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، فأما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي محبتي ووليي، ولولاهما ما خلقت الخلق، الخبر<sup>(٢)</sup>.

[٢٣١١] ٨ - الطوسي: عن الفحام، عن محمد بن أحمد الهاشمي، عن عيسى بن أحمد بن عيسى، عن أبي الحسن العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال النبي (ص): يا عليّ خلقتني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، فافرغ ذلك النور في صلبه، فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترق من عبد المطلب أنا في عبد الله، وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلا لي، ولا تصلح الوصيّة إلا لك، فمن جحد

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٤١. البحار: ج ١٥، ص ٢٤، ح ٤٦.

(٢) معاني الأخبار: ص ١٠٠. البحار: ج ١٥، ص ١١ ح ١٣.

وصيتك جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي كَبِهَ الله على منخره في النار<sup>(١)</sup>.

[٢٣١٢] ٩ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد إني خلقتك وعلياً نوراً - يعني - روحاً - بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري، فلم تزل تهللني وتمجدني، ثم جمعت روككما فجعلتهما واحدة، فكانت تمجدني وتهللني، ثم قسمتها ثنتين، وقسمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة: محمد واحد، وعليّ واحد، والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا<sup>(٢)</sup>.

[٢٣١٣] ١٠ - الصدوق: عن العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الغضنفری، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين (ع) يقول: إن الله عز وجل خلق محمداً وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عز وجل ويقدمونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)<sup>(٣)</sup>.

[٢٣١٤] ١١ - في كتاب تأويل الآيات الباهرة: نقلاً من تفسير محمد بن العباس بن ماهيار بسنده فيه إلى أبي بصير قال: «سأل جابر الجعفي أبا عبد الله (ع) عن تفسير قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِزْهَامًا﴾<sup>(٤)</sup> فقال إن الله

(١) أمالي الطوسي: ص ١٨٥. البحار: ج ١٥، ص ١٢، ح ١٥. بشارة المصطفى للطبري: ص ١٨٥.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٤٠. البحار: ج ١٥، ص ١٨، ح ٢٨.

(٣) كمال الدين: ص ١٨٤. البحار: ج ١٥، ص ٢٣، ح ٣٩ والأصول الستة عشر: ص ١٥.

(٤) الصافات: ٨٣.

لما خلف إبراهيم كشف له عن بصرة فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقال له: هذا نور محمد (ص) صفوي من خلقي، ورأى نوراً إلى جنبه فقال: إلهي وما هذا النور؟ فقليل له: هذا نور علي بن أبي طالب (ع) ناصر ديني، ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقليل له: هذا نور فاطمة (ع) فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين (ع) فقال: إلهي وأرى أنواراً تسعة قد حفوا بهم؟ قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة (ع) من ولد علي وفاطمة، فقال: إلهي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم إلا أنت؟ قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة علي (ع)، فقال إبراهيم (ع): وبم تعرف شيعته؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع والتختم باليمين، فعند ذلك قال إبراهيم اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين (ع) قال: فأخبر الله في كتابه فقال: ﴿وَأَنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

[٢٣١٥] ١٢ - روي علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: (وكنت نوراً بين يدي ربي عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام<sup>(٣)</sup>).

[٢٣١٦] ١٣ - ومما رواه من كتاب منهج التحقيق: باسناده عن محمد بن محمد بن الحسين رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: إن الله تعالى خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقليل له: يا بن رسول الله عددهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة نوراً؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة

(١) الصّافات: ٨٣.

(٢) الحدائق الناضرة للمحقق البحراني: ج ٨ ص ١٧٠.

(٣) السيرة النبوية للشامي: ج ١ ص ٦٨.

والحسن والحسين «وتسعة من ولد الحسين ظ» وتاسعهم قائمهم، ثم عدتهم بأسمائهم ثم قال : نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله (ص)، ونحن المثاني التي : أعطها الله نبينا، ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله، ووديعة الله جل اسمه في عباده، وحرم الله الأكبر وعهده المسؤول عنه، فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله، ومن خفره فقد ذمة الله وعهده، عرفنا من عرفنا، وجهلنا من جهلنا، نحن الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا، ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، إن الله تعالى خلقنا، وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرفقة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي عليه، وخزان علمه وتراجمة وحيه وأعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى، وبنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الأرض، وبعبادتنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله، وأيم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولاً يعجب منه، أو يذهل منه الأولون والآخرين<sup>(١)</sup>.

[٢٣١٧] ١٤ - الحسن بن علي (ع) .. عن معاذ بن جبل، عن رسول الله (ص) أنه قال: إن الله خلقتني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام.. فما كان من نور علي صار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين<sup>(٢)</sup>.

[٢٣١٨] ١٥ - عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده (ع) قال : قال

(١) بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٤ ح ٧ عن كتاب المحاضر: ص ١٣١.

(٢) دلائل الإمامة للطبري: ج ١ ص ٥٩.

رسول الله (ص) خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة<sup>(١)</sup>.

[٢٣١٩] ١٦ - الصدوق: عن ابن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن موسى، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل قال: قال الصادق (ع): إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا، فقليل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال، ويظهر الأرض من كل جور وظلم<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٢٠] ١٧ - من رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي: بإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) قال: يا جابر كان الله ولا شيء غيره، لا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتداء من خلقه أن خلق محمداً (ص)، وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان، ولا ليل ولا نهار، ولا شمس ولا قمر. الخبر<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٢١] ١٨ - الطوسي: عن الغضائري، عن علي بن محمد العلوي، عن الحسن بن علي بن صالح، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق (ع)، عن آبائه (ع)، عن الحسن بن علي (ع) قال: سمعت جدي رسول الله (ص) يقول: خلقت من

(١) كفاية الطالب للكنجي: ص ٣١٩.

(٢) كمال الدين: ص ١٩٢. البحار: ج ١٥، ص ٢٣، ح ٤٠، إعلام الوري للطبرسي: ج ٢ ص ١٩٦.

(٣) البحار: ج ١٥، ص ٢٣، ح ٤١، عن رياض الجنان: مخطوط.

نور الله عزّ وجلّ، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبيهم من نورهم وسائر الخلق في النار<sup>(١)</sup>.

[٢٣٢٢] ١٩ - ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن بشر بن أبي عقبة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قال: إن الله خلق محمداً من طينة من جوهرة تحت العرش، وإنه كان لطينته نضح، فجبل طينة أمير المؤمنين (ع) من نضح طينة رسول الله، وكان لطينة أمير المؤمنين نضح فجبل طينتنا من نضح طينة أمير المؤمنين (ع) وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا، فقلوبهم تحنّ إلينا، وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد، ونحن خير لهم، وهم خير لنا، ورسول الله (ص) لنا خير ونحن له خير<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٢٣] ٢٠ - أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله عز وجل خلق محمداً وعترته من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد، ولا يزيد منهم واحد<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٢٤] ٢١ - الطوسي قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسن بن محمد الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال: حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: وحدثني جعفر بن محمد الحسن بن محمد الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع)، عن

(١) أمالي الطوسي: ص ٥٧. البحار: ج ١٥، ص ٢٠، ح ٣٢.

(٢) بصائر الدرجات: ص ٥. البحار: ج ١٥، ص ٢٢، ح ٣٥.

(٣) بصائر الدرجات: ص ٦. البحار: ج ١٥، ص ٢٢، ح ٣٧.

جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب (ع): ألا أبشرك إلا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضل فخلق منها شيعتنا، وإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسمائهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم<sup>(١)</sup>.

[٢٣٢٥] ٢٢ - محمد بن حمّاد، عن أخيه أحمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول (ع) قال: سمعته يقول: خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، وهو اليوم الذي أخذ الله ميثاقهم، وقال: خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٢٦] ٢٣ - الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن داود بن القاسم، عن عبيد الله بن الفضل، عن هارون بن عيسى بن بهلول، عن بكار بن محمد بن شعبة، عن أبيه، عن بكر بن عبد الملك، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسك بأصلها، وأكل من فرعها<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٢٧] ٢٤ - عنه: عن الغضائري، عن علي بن محمد العلوي، عن عبد الله بن محمد، عن الحسين، عن أبي عبد الله بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد العطار، عن محمد بن مروان الغزّال، عن عبيد بن يحيى، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن جدّه الحسن بن علي (ع) قال: قال رسول

(١) أمالي الطوسي: ص ٢٩١. والبحار: ج ٧ ص ٢٣٨ ح ٣.

(٢) بصائر الدرجات: ص ٦ والبحار: ج ١٥ ص ٢٢ ح ٣٦.

(٣) المجالس والأخبار: ص ٣٤. البحار: ج ١٥ ص ١٩ ح ٣٠.

الله (ص): إن في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عزّ وجلّ على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

[٢٣٢٨] ٢٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى،

عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني فأجريت اختلاف الشيعة، فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقاً، وأجرى طاعتهم عليهم، وفوض أمورها إليهم، فهم يحلون ما يشاءون، ويحرمون ما يشاءون، ولن يشاءوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى، ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها إليك يا محمد<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٢٩] ٢٦ - عنه: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد

بن علي بن إبراهيم، عن عليّ ابن حمّاد، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله (ع): كيف كنتم حيث كنتم في الأظلة؟ فقال: يا مفضل كنّا عند ربنا ليس عنده أحد غيرنا في ظلّة خضراء، نسبحه ونقدّسه ونهلّله ونمجّده، وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتّى بدا له في خلق الأشياء، فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم، ثم أنهى علم ذلك إلينا<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٣٠] ٢٧ - الطوسي: بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن رجاله،

عن موسى بن جعفر (ع) قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من

(١) آمالي الطوسي: ص ٥٧. البحار: ج ١٥، ص ٢٠، ح ٣٣.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٤١. البحار: ج ١٥، ص ١٩، ح ٢٩.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٤١ والبحار: ج ١٥ ص ٢٤ ح ٤٥.



اختراعه، من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلى لموسى (ع) في طور سيناء، فما استقر له ولا أضاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خر صعقاً مغشياً عليه، وكان ذلك النور نور محمد (ص) فلما أراد أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق في الشطر الأول محمداً، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما بيده ونفخ فيها بنفسه لنفسه، وصورهما على صورتها وجعلهما أمناء له، وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعيناً له عليهم، ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما على غيبه، وبهما فتح بدء الخلائق، وبهما يختم الملك والمقادير<sup>(١)</sup>.

### ب - تقلبه (ص) في أصلاب النبيين الآيات:

قال تعالى: ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ مِنْ تَقْوَمِ ۖ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

### الأخبار:

[٢٣٣١] ٢٨ - علي بن ابراهيم: عن محمد بن الوليد، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر (ع) قال: ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ مِنْ تَقْوَمِ﴾<sup>(٣)</sup> في النبوة ﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ﴾<sup>(٤)</sup> قال: في أصلاب النبيين<sup>(٥)</sup>.

[٢٣٣٢] ٢٩ - محمد بن العباس، عن الحسين بن هارون، عن علي بن مهزيار، عن أخيه، عن ابن أسباط، عن عبد الرحمن بن حماد، عن أبي

(١) البحار: ج ٣٥ ص ٢٨ ح ٢٤. عن كنز الفوائد.

(٢) الشعراء: ٢١٨/٢١٩.

(٣) الشعراء: ٢١٨.

(٤) الشعراء: ٢١٩.

(٥) تفسير القمي: ص ٤٧٤ والبحار: ج ١٥ ص ٣ ح ١.

الجارود قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قوله عز وجل: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّجِدِينَ﴾<sup>(١)</sup> قال: يرى تقلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي حتى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم (ع)<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٣٣] ٣٠ - فرات: عن جعفر بن محمد الفزاري، بإسناده عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال: دخلت على الصادق (ع) وعنده ابن ظبيان والقاسم الصيرفي، فسلمت وجلست وقلت: يا ابن رسول الله أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية، وأرضاً مدحية أو ظلمة أو نوراً قال: كنا أشباح نور حول العرش، نستبح الله قبل أن يخلق آدم (ع) بخمسة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم (ع) فرغنا في صلبه، فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمداً (ص). الخبر<sup>(٣)</sup>.

### ج - نسبه (ص)

[٢٣٣٤] ٣١ - عن علي (ع) واصفاً سلالة النبي (ص): أسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر؛ نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال<sup>(٤)</sup>.

[٢٣٣٥] ٣٢ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله الصغير، عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان، وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورّت منه الأنوار، وهو النور

(١) الشُّعْرَاءُ: ٢١٩.

(٢) البحار: ج ١٥ ص ٣ ح ٢ عن كنز الكراچكي.

(٣) تفسير فرات: ص ٢٠٧. البحار: ج ١٥ ص ٦ ح ٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤ و ١٦١ نحوه وراجع: الخطبة ٩٦.

الذي خلق منه محمداً وعلياً، فلم يزالا نورين أولين إذ لا شيء كَوّن قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب (ع)<sup>(١)</sup>.

[٢٣٣٦] ٣٣ - حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عمران بن محسن بن محمد ابن عمران بن طاوس مولى الصادق (ع)، قال: حدثنا يونس بن زياد الحنط الكفربوتي قال: حدثنا الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل ابن الربيع: أن المنصور كان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمد (ع)، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي (ع) على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ما كان سببها؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبي علي بن أبي طالب (ع)، عن النبي (ص) في حديث انه قال: إن الله (جل اسمه) خلق محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) أشباحاً، يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نوراً ينقلهم في ظهور الأخيار من الرجال وأرحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر إلى عصر، فلما أراد الله (عز وجل) أن يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم أخذ ذلك النور وقسمه قسمين: جعل قسماً في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة، وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) البحار: ج ١٥، ص ٢٤، ح ٤٦ عن الكافي: ج ١ ص ٤٤١.

(٢) دلائل الامامة: ص ٥٥ - ٥٧ اليقين: ٥١، الباب السابع والستون، البحار: ج ٣٥

[٢٣٣٧] ٣٤ - عن الصادق (ع) في حديث حول تقلب النبي (ص) في أصلاب النبيين والأرحام المطهرة وانتقاله من صلب إلى صلب قال (ع): ومنه إلى إبراهيم، ثم إلى إسماعيل، ثم إلى قيداز<sup>(١)</sup>، ومنه إلى الهميسع<sup>(٢)</sup>، ثم انتقل إلى نبت<sup>(٣)</sup>، ثم إلى يشجب، ومنه إلى أدد، ومنه إلى عدنان، ومنه إلى معد، ومنه إلى نزار، ومنه إلى مضر، ومن مضر إلى إلياس<sup>(٤)</sup>، ومن إلياس إلى مدركة، ومنه إلى خزيمة، ومنه إلى كنانة، ومن كنانة إلى قصي<sup>(٥)</sup>، ومن قصي إلى لوي، ومن لوي إلى غالب، ومنه إلى فهر، ومن فهر إلى عبد مناف، ومن عبد مناف إلى هاشم، وإنما سمّي هاشماً لأنه هشم الثريد لقومه، وكان اسمه العمرو والعلاء، وكان نور رسول الله (ص) في وجهه، إذا أقبل تضيء منه الكعبة، وتكتسي من نوره نوراً شعشعانياً، ويرتفع من وجهه نور إلى السماء، وخرج من بطن أمه عاتكة بنت مرة، بنت فالج<sup>(٦)</sup> بن ذكوان، وله ضفيران كضفيري إسماعيل، يتوقد نورهما إلى السماء، فعجب أهل مكة من ذلك، وسارت إلى قبائل العرب من كلّ جانب، وماجت<sup>(٧)</sup> منه الكهّان، ونطقت الأصنام بفضل النبي المختار، وكان هاشم

(١) في غير نسخة المصنف القيدار بالدال المهملة وهو الموجود في إثبات الوصية والسبائك.

(٢) قد أثبت في إثبات الوصية والسبائك بين قيدار والهميسع حمل ونبت وسلامان.

(٣) ولعله مقدم كما عرفت، وعد المسعودي في إثبات الوصية بعد الهميسع اليسع وبعده أدد، وفي السبائك بعد الهميسع أدد.

(٤) بكسر الهمزة أو يفتحها على اختلاف.

(٥) قد ذكر المسعودي في إثبات والسويدي في سبائك الذهب والطبري في تاريخه بعد كنانة النضر، ثم مالك ثم قهر ثم غالب ثم لري ثم كعب ثم مرة ثم كلاب ثم قصي ثم عبد مناف.

(٦) في المصدر: عالج وفي يعقوبي: فالج كما في المتن.

(٧) أي اختلفت أمورهم واضطربت.

لا يمرّ بحجر ولا مدر إلا ويناديه أبشريا هاشم فإنه سيظهر من ذريتك أكرم الخلق على الله تعالى، وأشرف العالمين محمد خاتم النبيين، وكان هاشم إذا مشى في الظلام أنارت منه الحنادس<sup>(١)</sup>، ويرى من حوله كما يرى من ضوء المصباح، فلما حضرت عبد مناف الوفاة أخذ العهد على هاشم أن يودّع نور رسول الله(ص) في الأرحام الزكية من النساء<sup>(٢)</sup>، فقبل هاشم العهد وألزمه نفسه، وجعلت الملوك تتناول إلى هاشم ليتزوج منهم ويبدلون إليه الأموال الجزيلة<sup>(٣)</sup>، وهو يأتي عليهم، وكان كل يوم يأتي الكعبة ويطوف بها سبعا، ويتعلّق بأستارها، وكان هاشم إذا قصده قاصد أكرمه، وكان يكسو العريان، ويطعم الجائع، ويرج عن المعسر، ويوقّي عن المديون، ومن أصيب بدم دفع عنه<sup>(٤)</sup>، وكان بابه لا يغلق عن صادر ولا وارد، وإذا أولم وليمة أو اصطنع طعاماً لأحد وفضل منه شيء يأمر به أن يلقى إلى الوحش<sup>(٥)</sup> والطيور حتى تحدثوا به وبجوده في الآفاق، وسوّده<sup>(٦)</sup> أهل مكة بأجمعهم وشرفوه وعظّموه، وسلّموا إليه مفاتيح الكعبة والسقاية والحجّابة والرفادة ومصادر أمور الناس ومواردها، وسلّموا إليه لواء نزار، وقوس إسماعيل(ع)، وقميص إبراهيم(ع)، ونعل شيث(ع)، وخاتم نوح(ع)، فلما احتوى على ذلك كلّه ظهر فجره ومجده، وكان يقوم بالحجّ ويرعاهم، ويتولى أمورهم ويكرمهم، ولا ينصرفون إلا شاكرين<sup>(٧)</sup>.

(١) الحنادس جمع الحندس: الظلمة.

(٢) في المصدر: أخذ العهد والميثاق على أنه لا يودع نور رسول الله(ص) إلا في الأرحام الزكية من أكرم الناس.

(٣) في المصدر: ويبدلون له الجزيل من الأموال.

(٤) في المصدر: ومن أصيب بذنب رفع عنه ذنبه.

(٥) في المصدر: الوحوش.

(٦) أي جعلوه سيّداً.

(٧) البحار: ج ١٥ ص ٢٨-٣٨ ح ٤٨ عن كتاب الأنوار.

[٢٣٣٨] ٣٥ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسين القطان، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسين بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) عن معنى قول النبي (ص): أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل (ع)، وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾<sup>(١)</sup> وهو لما عمل مثل عمله ﴿فَقَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَارِ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ قَالَ يَتَأْتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ<sup>(٢)</sup> ولم يقل يا أبت إفعل ما رأيت ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٣)</sup> فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم، بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد، ويبول في سواد ويبعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أمثي، وإنما قال الله عز وجل «كن فيكون» فكان ليفدي به إسماعيل، فكل ما يذبح في منى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة، فهذا أحد الذبيحين. وأما الآخر: فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله أن يرزقه عشر بنين، ونذر لله عز وجل أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته، فلما بلغوا عشرة. قال: قد وفى الله لي، فلا وفين لله عز وجل، فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله (ص) وكان أحب ولده إليه، ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله، ثم أجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك، واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن، فقالت له ابنته عاتكة: يا أبتاه أغدر فيما

(١) الصّافات: ١٠٢.

(٢) الصّافات: ١٠٢.

(٣) الصّافات: ١٠٢.

بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك، قال: وكيف أغدر يا بنية، فإنك مباركة، قالت: اعمد إلى تلك السوائم التي لك في الحرم، فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الإبل، واعط ربك حتى يرضى.

فبعث عبد المطلب إلى إبله فأحضرها وأعزل منها عشرة، وضرب بالسهم، فخرج سهم عبد الله، فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة فضرب، فخرج السهم على الإبل، فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة، فقال عبد المطلب: لا، حتى أضرب بالقداح ثلاث مرات، فضرب ثلاثاً كل ذلك يخرج السهم على الإبل، فلما كانت في الثلاثة اجتذبه الزبير وأبو طالب وأخواتهما من تحت رجله، فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كانت على الأرض، وأقبلوا يرفعونه، ويقيلونه، ويمسحون عنه التراب، فأمر عبد المطلب أن تنحر الإبل بالحزورة، ولا يمنع أحد منها وكانت مائة، فكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله عز وجل في الإسلام: حرم نساء الآباء على الأبناء، وسن الدية في القتل مائة من الإبل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس، وسمي زمزم حين حفرها سقاية الحاج، ولولا أن عمل عبد المطلب كان حجة وأن عزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل، لما افتخر النبي (ص) بالانتساب إليهما لأجل أنهما الذبيحان في قوله (ص): «أنا ابن الذبيحين».

والعلة التي من أجلها دفع الله عز وجل الذبح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهي كون النبي (ص) والأئمة المعصومين (ع) في صليهما، فبركة النبي (ص) والأئمة (ع) دفع الله الذبح عنهما، فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب إلى الله تعالى بقتل أولادهم، وكل ما يتقرب

الناس به إلى الله عز وجل من أضحية، فهو فداء لإسماعيل (ع) إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

[٢٣٣٩] ٣٦ - عن علي (ع): أن النبي (ص) قال: كنا وأنتم بنو عبد مناف، فنحن وأنتم اليوم بنو عبد الله<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٤٠] ٣٧ - الطوسي: بالإسناد عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني ابن محمد بن علي قال: حدثني ابن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال لي النبي (ص): يا علي خلقتني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى بها إلى عبد المطلب، ثم افترقا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلا لي ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخره في النار<sup>(٣)</sup>.

#### د - أبوه (ص)

[٢٣٤١] ٣٨ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن الحسن الواسطي، عن

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٢١٠ - ٢١٢. ح ١. البحار: ج ١٥ ص ١٢٨ - ١٣٠، ح ٦٩. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٤٣٠، ٤٣١، ٤٢٠. وراجع: تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢٦. والبحار: ج ١٢ ص ١٢٧، ح ٣.

(٢) كنز العمال: ج ١ ص ٢٩٨، ح ١٤٢٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، عن الشيرازي في الألقاب.

(٣) أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٠١/٣٠٠ البحار: ج ٣٥ ص ٣٥ ح ٣٦.



عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (ع) يقول: نزل جبرائيل على النبي (ص) فقال: يا محمد، إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول إنني قد حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك، فقال: يا جبرائيل بين لي ذلك، فقال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب، وأما البطن الذي حملك فأمنة بنت وهب، وأما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد<sup>(١)</sup>.

[٢٣٤٢] ٣٩ - عنه: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال: حدثني الحسن بن جمهور، عن أبيه، عن علي بن حديد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هازون بن خارجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: هبط جبرائيل على رسول الله (ص) فقال: يا محمد إن الله عز وجل: قد شَفَعَكَ في خمسة: في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وفي صلب أنزلك وهو عبد الله بن عبد المطلب، وفي حجر كفلك وهو عبد المطلب بن هاشم، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن عبد المطلب أبو طالب، وفي أخ كان في الجاهلية، قيل: يا رسول الله من هذا الأخ؟ فقال: كان أنسي وكنت أنسه وكان سخياً يطعم الطعام<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٤٣] ٤٠ - الطوسي: بالإسناد عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري قال: حدثني الإمام علي ابن محمد قال: حدثني ابن محمد بن علي قال: حدثني ابن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي

(١) أمالي الصدوق: ص ٤٨٥ مجلس ٨٨ ح ١٢ والبحار: ج ١٥ باب أجداد النبي (ص) ص ١٠٨ ح ٥٢، ومعاني الأخبار: ص ١٣٦، ح ١.

(٢) الخصال: ج ١ ص ٢٩٣ - ٢٩٤ ح ٥٩ والبحار: ج ١٥ ص ١٢٦، ١٢٧ ح ٦٦.

قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال لي النبي (ص): يا علي خلقتني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى بها إلى عبد المطلب، ثم افترقا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلا لي ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخره في النار<sup>(١)</sup>.

### هـ - أمه (ص)

[٢٣٤٤] ٤١ - عن الرضا (ع): أم النبي (ص) آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٤٥] ٤٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن الحسن الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (ع) يقول: نزل جبرائيل على النبي (ص) فقال: يا محمد، إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول إنني قد حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك، فقال: يا جبرائيل بين لي ذلك، فقال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، وأما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٤٦] ٤٣ - عنه: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال:

(١) أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٠٠/٣٠١ البحار: ج ٣٥ ص ٣٥ ح ٣٦ تاريخ أمير المؤمنين.  
 (٢) تاريخ أهل البيت (ع): ص ١٢١.  
 (٣) أمالي الصدوق: ص ٤٨٥ مجلس ٨٨ ح ١٢ والبحار: ج ١٥ باب أجداد النبي (ص) ص ١٠٨ ح ٥٢، ومعاني الأخبار: ص ١٣٦، ح ١.

حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال: حدثني الحسن بن جمهور، عن أبيه، عن علي بن حديد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: هبط جبرائيل على رسول الله (ص) فقال: يا محمد إن الله عز وجل: قد شَفَعَكَ في خمسة: في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وفي صلب أنزلك وهو عبد الله بن عبد المطلب، وفي حجر كفلك وهو عبد المطلب بن هاشم، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن عبد المطلب أبو طالب، وفي أخ كان في الجاهلية، قيل: يا رسول الله من هذا الأخ؟ فقال: كان أنسي وكنت أنسه وكان سخياً يطعم الطعام<sup>(١)</sup>.

### و — مولده (ص)

[٢٣٤٧] ٤٤ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن محمد بن أيوب، عن محمد بن زياد، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها المخاض بالنبي (ص) حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب فلم تزل معها حتى وضعت، فقالت إحداهما للأخرى: هل ترين ما أرى؟ فقالت: وما ترين؟ فقالت: هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب، فبينما هما كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب فقال لهما: ما لكما من أي شيء تعجبان؟ فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت فقال: لها أبو طالب: ألا أبشرك؟ فقالت: بلى، فقال: أما إنك ستلدين غلاماً يكون وصيَّ هذا المولود<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٤٨] ٤٥ - الصدوق: حدَّثنا علي بن أحمد بن موسى (رض) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن يحيى

(١) الخصال: ج ١ ص ٢٩٣ - ٢٩٤ ح ٥٩ والبحار: ج ١٥ ص ١٢٦، ١٢٧ ح ٦٦.  
(٢) الكافي: ج ٨ ص ٣٠٢، ح ٤٦٠ والبحار: ج ٣٥ ص ١٣٧ ح ٨٤. وج ١٥ ص ٢٩٥ ح ٣٠.

الفارسي، عن أبي حنيفة محمد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن محمد بن عبد الله بن حسان، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله (ع): إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبي (ص) فقال لها أبو طالب: اصبري لي سبتاً آتيك بمثله إلا النبوة فقال: السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) ثلاثون سنة<sup>(١)</sup>.

[٢٣٤٩] ٤٦ - الطبرسي: بالإسناد عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) في حديث: أن محمداً سقط من بطن أمه واضعاً يده اليسرى على الأرض ورافعاً يده اليمنى إلى السماء، يحك شفثيه بالتوحيد..<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٥٠] ٤٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزامي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبد الله (ع) في السنة التي ولد فيها ابنه موسى (ع) وساق الحديث إلى أن قال: وذكرت حميدة: أنه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمارة رسول الله (ص)، وإمارة الوصي (ع) من بعده..<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٥١] ٤٨ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: سمعت إسحاق بن جعفر يقول: سمعت أبي يقول: الأوصياء إذا حملت بهم

(١) معاني الأخبار: ص ٣ - ٤ ح ٦٨. والكافي: ج ١ ص ٤٥٢ ح ١ البحار: ج ١٥ ص ٤٠٣ ح ١٣ و ج ٣٥ ص ٦ ح ٥.  
 (٢) الاحتجاج: ٢٢٣.  
 (٣) الكافي: ج ١ ص ٣٨٥ ح ١ والبحار: ج ١٥ ص ٢٩٧: ٣٦.

أمهاتهم أصابها فترة شبه الغشية، فأقامت من ذلك يوماً ذلك إن كان نهاراً، أو ليلتها إن كان ليلاً، ثم ترى في منامها رجلاً يبشرها بغلام عليم حلیم فتفرح لذلك، ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول: حملت بخير، وتصيرين إلى خير، وجئت بخير، أبشري بغلام حلیم عليم، وتجد خفة في بدنهما، ثم تجد بعد ذلك اتساعاً من جنبها وبطنها، فإذا كان لتسع من شهورها سمعت في البيت حساً شديداً، فإذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها إلا أبوه، فإذا ولدت ولدته قاعداً، وتفتحت له حتى يخرج متربعاً، ثم يستدبر بعد وقوعه إلى الأرض، فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه، ثم يعطس ثلاثاً يشير بإصبعه بالتحميد، ويقع مسروراً مختوناً، ورباعيته من فوق وأسفل وناباه وضاحكاه، ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور، ويقوم يومه وليلته تسيل يده ذهباً، وكذلك الأنبياء إذا ولدوا، وإنما الأوصياء أعلام من الأنبياء<sup>(١)</sup>.

[٢٣٥٢] ٤٩ - الطوسي: عن محمد بن محمد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن محمد بن حسان، عن حفص بن راشد الهلالي، عن محمد بن عباد بن سريع البارقى قال: سمعت جعفر بن محمد (ص) يقول: لَمَّا ولد النبي (ص) ولد ليلاً فأتى رجل من أهل الكتاب إلى الملاء من قريش وهم مجتمعون: هشام بن المغيرة، والوليد بن المغيرة، وعتبة، وشيبة، فقال: أولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا، وما ذاك، قال: لقد ولد فيكم الليلة أو بفلسطين مولود اسمه أحمد، به شامة، يكون هلاك أهل الكتاب على يديه، فسألوا فأخبروا فطلبوه، فقالوا: لقد ولد فينا غلام، فقال: قبل أن أنبئكم أو بعد؟ قالوا: قبل، قال: فانطلقوا

معني أنظر إليه، فأتوا أمه وهو معهم فأخبرتهم كيف سقط، وما رأت من النور، قال اليهودي: فأخرجيه، فنظر إليه، ونظر إلى الشامة فخر مغشياً عليه، فأدخلته أمه، فلما أفاق قالوا له: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله مبيرهم، ففرحت قريش بذلك، فلما رأى فرحهم قال: والله ليسطون بكم سطوة يتحدّث بها أهل الشرق وأهل الغرب<sup>(١)</sup>.

### ز - تاريخ مولده (ص)

[٢٣٥٣] ٥٠ - روي عن أئمة الهدى (ع) أنهم قالوا: من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول وهو مولد سيدنا رسول الله (ص) كتب الله له صيام سنة<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٥٤] ٥١ - سعيد بن هبة الله الراوندي في (الخرائج والجرائح): عن إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: ركب أبي وعموتي إلى أبي الحسن (ع) وقد اختلفوا في الأيام التي تصام في السنة، وهو مقيم بقرية قبل سيره إلى سر من رأى، فقال لهم: جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة؟ فقالوا: ما جئناك إلا لهذا، فقال: اليوم السابع عشر من ربيع الأول، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله (ص)، الحديث<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٥٥] ٥٢ - وفي (المقنعة) قال: قد ورد الخبر عن الصادقين (ع) بفضل صيام أربعة أيام في السنة إلى أن قال: يوم السابع عشر من ربيع

---

(١) الآمالي: ص ٩٠ والبحار: ج ١٥ ص ٢٦٠ ح ١٠.  
 (٢) الوسائل: ج ٧ ص ٣٣٦ باب ١٩ من أبواب الصوم المندوب ح ٥ وبهامشه: مسار الشيعة: ص ٢٤.  
 (٣) الوسائل: ج ٧ باب ١٩ من أبواب الصوم المندوب ص ٣٣٥ و ٣٣٦ ح ٣، الخرائج: ج ٢ ص ٧٥٩ ومصباح المتهدج: ص ٥٧١.

الأول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله (ص) فمن صامه كتب الله له صيام ستين سنة، الحديث<sup>(١)</sup>.

[٢٣٥٦] ٥٣ - عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: ولد رسول الله (ص) يوم الإثنين لعشر ليال خلون من ربيع الأول، وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك في النصف من المحرم<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٥٧] ٥٤ - عن أبي جعفر الباقر (ع) قال: كان قدوم الفيل للنصف من المحرم، ومولد رسول الله (ص) بعده بخمس وخمسين ليلة<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٥٨] ٥٥ - روى عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر (ع) فقال له: جعلت فداك، إنني أريد الخروج فادع لي، قال: ومتى تخرج؟ قال: يوم الإثنين، فقال له: ولم تخرج يوم الإثنين؟ قال: أطلب فيه البركة لأن رسول الله (ص) ولد يوم الإثنين، فقال (ع): كذبوا ولد رسول الله (ص) يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الإثنين يوم مات فيه رسول الله (ص) وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا، ألا أدلك على يوم سهل لين ألان الله تبارك وتعالى فيه لداود الحديد؟ فقال الرجل: بلى جعلت فداك، قال: أخرج يوم الثلاثاء<sup>(٤)</sup>.

(١) الوسائل: ج ٧ ص ٣٣٦ و ٣٣٧ باب ١٩ من أبواب الصوم المنسوب ح ٦ وبهامشه: المقنعة: ص ٥٩.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: السيرة النبوية: ص ٢٦/٢٧ عن الديماطي في السيرة، البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٤٢ عن ابن عساكر.

(٣) البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٤٤.

(٤) قرب الأسناد: ص ١٢٣ الوسائل: ج ٨ ص ٢٥٥ باب ٤ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٣ وبهامشه: الخصال: ج ٢ ص ٢٦. والبحار: ج ٥٦: ص ٣٧ ح ١.

## ح - طهارة مولده (ص)

[٢٣٥٩] ٥٦ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، عن أحمد بن حفص، عن محمد بن أبي عمر العدني المكي، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال: أشهد على أبي لحدثني عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب: أن رسول الله (ص) قال: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء<sup>(١)</sup>.

[٢٣٦٠] ٥٧ - قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي جعفر الباقر في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ الآية<sup>(٢)</sup> قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية، قال رسول الله (ص): إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٦١] ٥٨ - محمد بن العباس، عن الحسين بن هارون، عن علي بن مهزيار، عن أخيه ابن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قوله عزّ وجل: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّجْدِينَ﴾<sup>(٤)</sup> قال: يرى قلبه في أصلاب النبيين من نبيّ إلى نبيّ حتى أخرج من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم<sup>(٥)</sup>.

(١) تاريخ جرجان: ص ٤٠٥. وتاريخ الإسلام للذهبي، السيرة النبوية: ص ٤١. والبداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٣٨. ومجمع الزوائد: ج ٨ ص ١٢٤ قال: رواه الطبراني في الأوسط. وكنز العمال: ج ١١ ص ٤٠٢ ح ٣١٨٧١، وراجع: ص ٤٢٩ ح ٣٢٠١٥. وفيه: لم أخرج إلا من طهارة.

(٢) التوبة: ١٢٨.

(٣) البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٣٨.

(٤) الشعراء: ٢١٩.

(٥) البحار: ج ١٥، ص ٣ - ح ٢ وكنز الفوائد.



[٢٣٦٢] ٥٩ - حدثنا سويد بن سعيد قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَفْسِكُمْ﴾<sup>(١)</sup> يقول: من نكاح لا من سفاح الجاهلية<sup>(٢)</sup>.

### ط - ولادته (ص) مختوناً

[٢٣٦٣] ٦٠ - الصدوق: بإسناده عن علي (ع) في خبر الشامي: أنه سأل أمير المؤمنين (ع) من خلق الله من الأنبياء مختوناً؟ قال (ع): خلق الله عز وجل آدم (ع) مختوناً، وولد شيث (ع) مختوناً، وإدريس، ونوح، وسام بن نوح، وإبراهيم، وداود، وسليمان، ولوط، وإسماعيل، وموسى، وعيسى، ومحمد (صلوات الله عليهم)<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٦٤] ٦١ - محمد بن علي بن الحسين في العلل: بإسناده عن أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل أنه قال: إن الله خلق محمداً مختوناً<sup>(٤)</sup>...

### ي - كرامات ميلاده (ص)

[٢٣٦٥] ٦٢ - الصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان يرفعه بإسناده قال: لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب زوجته عبد المطلب آمنة بنت وهب الزهري، فلما تزوج بها حملت برسول الله (ص).

فروى عنها أنها قالت: لما حملت برسول الله (ص) لم أشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل، ورأيت في نومي كأن آتياً أتاني

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة: ج ٢ ص ٨٣٨.

(٣) البحار: ج ١٥ ص ٢٩٩ ح ٣٢ وبهامشه: عيون الأخبار: ١٣٤.

(٤) علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٩٤، ح ٤٤. وراجع: عيون الأخبار: ص ١٣٤ والبحار: ج ١٥

ص ٢٩٦ ح ٣٢.

وقال لي: قد حملت بخير الأنام، فلما حان وقت الولادة حفّ ذلك عليّ حتى وضعت (ص)، وهو يتقي الأرض بيديه وركبتيه، وسمعت قائلاً يقول: وضعت خير البشر، فعوذ به بالواحد الصمد، من شر كل باغ وحاسد، فولد رسول الله (ص) عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول يوم الإثنين.

فقال آمنة: لما سقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ورفع رأسه إلى السماء، وخرج مني نور أضاء ما بين السماء والأرض، ورميت الشياطين بالنجوم، وحجبوا عن السماء ففزعوا لذلك وقالوا: هذا قيام الساعة، واجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك، وكان شيخاً كبيراً مجرباً، فقال انظروا إلى هذه النجوم التي تهتدوا بها في البر والبحر، فإن كانت قد زالت فهو قيام الساعة، وإن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قد حدث، وأبصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه بأنهم قد منعوا من السماء، ورموا بالشهب، فقال: اطلبوا، فإن أمراً قد حدث، فجالوا في الدنيا ورجعوا فقالوا: لم نر شيئاً، فقال: أنا لهذا، فخرق ما بين المشرق والمغرب، فلما انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة، فلما أراد أن يدخل صاح به جبريل فقال: احسأ يا ملعون، فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرّ.

قال: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا نبي قد ولد وهو خير الأنبياء، قال: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا، قال: ففي أمّته؟ قال: نعم، قال: قد رضيت، قال: وكان بمكة يهودي يقال له: يوسف، فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرك قال: هذا نبي قد ولد في هذه الليلة، وهو الذي نجده في كتبنا أنه إذا ولد وهو آخر الأنبياء رجمت الشياطين، وحجبوا عن السماء، فلما أصبح جاء إلى نادي قريش وقال: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا، قال: أخطأتم والتوراة، ولد إذاً بفلسطين، وهو آخر الأنبياء وأفضلهم، فتفرق القوم فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل أهله

بما قال اليهودي، فقالوا: لقد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة، فأخبروا بذلك يوسف اليهودي، فقال: قبل أن أسألكم أو بعده؟ فقالوا: قبل ذلك. قال: فأعرضوه عليّ، فمشوا إلى باب بيت آمنة فقالوا: اخرجي ابنك ينظر إليه هذا اليهودي، فأخرجته في قماطه فنظر في عينيه، وكشف عن كتفيه، فرأى شامة سوداء بين كتفيه عليها شعرات، فلما نظر إليه وقع إلى الأرض مغشياً عليه، فتعجبت منه قريش وضحكوا عليه، فقال: أتضحكون يا معشر قريش، هذا نبي السيف ليبترنكم. وقد ذهبت النبوة من بني إسرائيل إلى آخر الأبد. وتفرق الناس يتحدثون بما أخبر اليهودي، ونشأ رسول الله (ص) اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة وينشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر<sup>(١)</sup>.

[٢٣٦٦] ٦٣ - عن موسى بن جعفر (ع) في خبر اليهودي الذي سأل أمير المؤمنين (ع) عن معجزات الرسول (ص) قال: فإن هذا عيسى بن مريم يزعمون أنه تكلم في المهد صبياً، قال له علي (ع): لقد كان كذلك، ومحمد (ص) سقط من بطن أمه واضعاً يده اليسرى على الأرض، ورافعاً يده اليمنى إلى السماء، ويحرك شفثيه بالتوحيد، وبدا فيه نور رأى أهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إصطخر وما يليها، ولقد أضاءت الدنيا ليلة ولد النبي (ص) حتى فزعت الجنّ والإنس والشياطين وقالوا: حدث في الأرض حدث.

ولقد رأت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل، وتسبح وتقدس، وتضطرب النجوم وتتساقط النجوم علامات لميلاده، ولقد همّ إبليس بالظن في السماء لما رأى من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة،

والشياطين يسترقون السمع، فلما رأوا الأعاجيب أرادوا أن يسترقوا السمع، فإذا هم قد حجبوا من السماوات كلها، ورموا بالشهب دلالة لنبوته<sup>(١)</sup>.

[٢٣٦٧] ٦٤ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: كان إبليس لعنه الله يخترق السماوات السبع، فلما ولد عيسى (ع) حجبت من ثلاث سماوات وكان يخترق أربع سماوات، فلما ولد رسول الله (ص) قال: حجبت من السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم، وقالت قريش: هذا قيام الساعة التي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه، وقال عمرو بن أمية وكان من أزجر أهل الجاهلية: انظروا هذه النجوم التي يهتدي بها ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فإن كان رمى بها فهو هلاك كل شيء، وإن كانت ثبتت ورمى غيرها فهو أمر حدث، وارتجى في تلك الليلة إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وغاضت بحيرة ساوة<sup>(٢)</sup>، وخدمت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤبدان<sup>(٣)</sup> [كذا] في تلك الليلة في المنام إبلاً صعباً تقود خيلاً عرباً، قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم، وانقصم طاق الملك الكسرى [كذا] في وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء، وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها، وعظمت

(١) البحار: ج ١٥ ص ٢٦١ ح ١١ والإحتجاج: ج ١ ص ٣٣١.

(٢) غاض الماء: نقص وغار في الأرض.

(٣) المؤبدان: فقيه الفرس وحاكم المجوس وهو للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين.

قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل، قال أبو عبد الله (ع): إنما سموا آل الله لأنهم في بيت الله الحرام، وقالت أمنة: إن ابني والله سقط فاتقى الأرض بيديه، ثم رفع رأسه إلى السماء، فنظر إليها ثم خرج في نور أضاء له كل شيء، وسمعت في الضوء قائلاً يقول: إنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً، وأتى به عبد المطلب لينظروا إليه وقد بلغه ما قالت أمه، فأخذه فوضعه في حجره ثم قال:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان قد ساد في المهدي على الغلمان.

ثم عوده بأركان الكعبة وقال فيه أشعاراً، قال: وصاح إبليس لعنه الله في أبالسته، فاجتمعوا إليه فقالوا: ما الذي أفرعك يا سيدنا؟ فقال لهم: ويلكم لقد أنكرت السماوات والأرض منذ الليلة، لقد حدث في الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم، فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث، فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا: ما وجدنا شيئاً، فقال إبليس لعنه الله: أنا لهذا الأمر، ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة، فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع، ثم صار مثل الصرد وهو العصفور، فدخل من قبل حراء: فقال له جبرائيل: ما وراك لعنك الله، فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرائيل ما هذا الحدث منذ الليلة في الأرض؟ فقال له: ولد محمد (ص) فقال: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا، قال: ففي أمته؟ قال: نعم: قال: رضيت<sup>(١)</sup>.

[٢٣٦٨] ٦٥ - محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا، عن ذكره، عن ابن محبوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن المفضل بن عمر قال: سمعت

(١) أمالي الصدوق: ص ٢٣٥/٢٣٦ المجلس ٤٨ ح ١، تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٥، ٦ ح ١٧، والبحار: ج ١٥ ص ٢٥٧ ح ٩.

أبا عبد الله (ع) يقول: لما ولد رسول الله (ص) فتح لآمنة بياض فارس، وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة، فأعلمته ما قالته آمنة، فقال لها أبو طالب: وتعجبين من هذا؟ إنك تحبلين وتلدن بوصيه ووزيره<sup>(١)</sup>.

[٢٣٦٩] ٦٦ - عن أمير المؤمنين (ع): قال: لما ولد رسول الله (ص) ألقى في الأصنام في الكعبة على وجوهها، فلما أمسى سمع صيحة من السماء، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٧٠] ٦٧ - عن أبي جعفر (ع) قال: سمعت آبائي يحدثون: كانت لقريش كاهنة يقال لها: جرهمانية وكان لها ابن من أشد قريش عبادة للأصنام، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله (ص) جاءت إليها تابعتها وقالت لها جرهمانية: حيل بيني وبينك جاء النور الممدود الذي من دخل نوره نجا ومن تخلف عن نوره هلك، أحمد صاحب اللواء الأكبر والعن الأبدى، وابنها يسمع، فلما كانت الليلة الثانية عاد بمثل قوله ثم مر، فلما كانت الليلة الثالثة عاد بمثل قوله فقالت: ويحك ومن أحمد؟ قالت: ابن عبد الله بن عبد المطلب يتبع قريش صاحب الغرة الحجلاء والنور الساطع، فلما تكلمت بهذا الكلام نظرت إلى صنمها يمشي ويعدو مرة ويقول: ويلى من هذا المولود هلكت الأصنام، قال: فكانت الجرهمانية تنوح على نفسها بهذا الحديث<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٧١] ٦٨ - محمد بن يعقوب، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٥٤ ح ٣، والبحار: ج ٥٣ ص ٦٦ ح ٦، والمناقب: ج ١ ص ٢٣. والبحار: ج ١٥ ص ٢٧٣، ح ١٨.  
(٢) المناقب: ج ١ ص ٢٢ وص ٣١ والبحار: ج ١٥ ص ٢٧٤ ح ٢٠.  
(٣) البحار: ج ١٥ ص ٢٩٧ ح ٣٤ عن العدد.

أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: لما ولد النبي (ص) جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملاء من قريش فيهم هشام بن المغيرة، والوليد بن المغيرة، والعاص بن هشام، وأبو وجزة بن أبي عمرو بن أمية، وعتبة بن ربيعة فقال: أولد فيكم مولود الليلة؟ فقالوا لا، قال: فولد إذا بفلسطين غلام اسمه أحمد به شامة كلون الخز الأدكن<sup>(١)</sup> ويكون هلاك أهل الكتاب واليهود على يديه قد أخطأتم والله يا معشر قريش<sup>(٢)</sup> فتفرقوا وسألوا فأخبروا أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه، فقالوا: إنه قد ولد فينا والله غلام قال: قبل أن أقول لكم أو بعد ما قلت لكم، قالوا: قبل أن تقول لنا، فقال: فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه، فانطلقوا حتى أتوا أمه فقالوا: اخرجي ابنك حتى ننظر إليه، فقالت: إن ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء، فنظر إليها، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى<sup>(٣)</sup> وسمعت هاتفاً في الجو يقول: لقد ولدته سيد الأمة فإذا وضعته فقولني: أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمداً، قال الرجل: فأخرجيه، فأخرجته فنظر إليه ثم قلبه ونظر إلى الشامة بين كتفيه فخر مغشياً عليه، فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمه وقالوا: بارك الله لك فيه، فلما خرجوا أفاق، فقالوا له: ما لك ويلك؟ قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله من يببرهم<sup>(٤)</sup> ففرحت قريش بذلك فلما رأهم قد فرحوا قال(قد): فرحتم أما والله ليسطون

(١) شامة: أي خال وعلامة والمراد خاتم النبوة، وقوله (كلون الخز الأدكن) قال الجوهري: الدكنة: لون يضرب إلى السواد والشيء أدكن.

(٢) المراد جاوزكم خبره ولم يصل بعد إليكم أو جاوزكم أمره ولا محيص لكم عنه. (آت).

(٣) بصرى: بالضم والقصر: بلد بالشام وهي التي وصل إليها النبي (ص) للتجارة وهي المشهورة عند العرب والأخرى قرية من قرى بغداد قرب عسكر (المراصد).

(٤) أباره: أهلكه.

بكم سطوة<sup>(١)</sup> يتحدث بها أهل المشرق والمغرب، وكان أبو سفيان يقول: يسطو بمصره<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٧٢] ٦٩ - روي عن الصادق (ع) أنه قال: لما ولد رسول الله (ص) قال إبليس الأبالسة: قد أنكرت الليلة الأرض، فصاح في الأبالسة فاجتمعوا إليه، فقال: اخرجوا فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث، فذهبوا ثم رجعوا، وقالوا: ما وجدنا شيئاً، قال: أنا لها، ثم ضرب بذنبه على قذاله، ثم اغتمس في الدنيا حتى انتهى إلى الحرم فوجده منطبقاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاح به جبرائيل (ع) فقال: [ما] وراءك؟ فقال: حرف أسألك عنه، ألي فيه نصيب؟ قال: لا، قال: ألي في أمته؟ قال: نعم، فلما أصبحوا أقبل رجل من أهل الكتاب إلى الملاء من قريش فقال: أولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا، قال: فولد إذاً بفلسطين غلام أسمه [أحمد] له شامة كلون الخبز الأدكن، فتفرق القوم، فبلغهم أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام، قالوا: فطلبناه، وقلنا له: إنه ولد فينا غلام، قال: قبل أن قلت لكم أو بعده؟ قالوا: قبل، قال: فانطلقوا بنا ننظر إليه، فانطلقوا، فقالوا لأمه: اخرجي ابنك حتى ننظر إليه، قالت: إن ابني والله لقد سقط، فما سقط كما سقط الصبيان لقد اتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء، فنظر إليها، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى، وسمعت هاتفاً يقول: قد ولدته سيد هذه الأمة، فإذا وضعتيه، فقولي:

أعيذه بالواحد من شر كل حاسد

(١) السطو القهر بالبطش، يقال سطا به، والسطوة المرة الواحدة (ليسطو بمصر) الظاهر أنه قاله عن الهزء والإنكار أي كيف يقدر على أن يسطو بمصره أو كيف يسطو بقومه وعشيرته. (آت).

(٢) الكافي: ج ٨ ص ٣٠٠، ٣٠١ ح ٤٥٩ وآمالى الطوسي، والبحار: ج ١٥ ص ٢٦٠ ح ١٠ و ص ٢٩٤ ح ٢٩.



وكل خلق مارد يأخذ بالمرصاد  
 في طرف الموارد من قائم وقاعد  
 «وسمّيه محمداً»

فأخرجته فنظر إليه وإلى الشامة التي بين كتفيه، فخرّ مغشياً عليه،  
 فأخذوا الغلام وردوه إلى أمه وقالوا: بارك الله لك فيه.

فلما أفاق قالوا له: ما لك؟ قال: ذهبت نبوة نبي إسرائيل إلى يوم  
 القيامة، وهذا والله الغلام الذي يببرهم، ثم قالوا لقريش: فرحتم؟ أما والله  
 ليسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق والمغرب، وكان أبو سفيان  
 يقول: إنما يسطو بمضر.

وأتى به عبد المطلب فأخذه، ووضع في حجره فقال:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان  
 قد ساد في المهد على الغلمان<sup>(١)</sup>

[٢٣٧٣] ٧٠ - أبان بن عثمان رفعه بإسناده: قالت أمّنة رضي الله  
 عنها: لَمَّا قُربت ولادة رسول الله (ص) رأيت جناح طائر أبيض قد مسح  
 على فؤادي، فذهب الرعب عني، وأتيت بشربة بيضاء، وكنت عطشى  
 فشربتها، فأصابني نور عال، ثم رأيت نسوة كالنخل طوالاً تحدثني،  
 وسمعت كلاماً لا يشبه كلام الآدميين، حتى رأيت كالديباج الأبيض، قد  
 ملأ بين السماء والأرض، وقائل يقول: خذوه من أعز الناس، ورأيت  
 رجالاً وقوفاً في الهواء بأيديهم أباريق، ورأيت مشارق الأرض ومغاريها،  
 ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوتة قد ضرب بين السماء  
 والأرض في ظهر الكعبة، فخرج رسول الله (ص) رافعاً إصبعه إلى  
 السماء، ورأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيتها فسمعت نداءً:

(١) الخرائج والجرائح: ح ١، ص ٧١ والبحار: ج ١٥ ص ٢٧١ ح ١٦.

طوفوا بمحمد شرق الأرض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته، ثم انجلت عنه الغمامة فإذا أنا به في ثوب أبيض من اللبن، وتحتة حريرة خضراء، وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب، وقائل يقول: قبض محمد على مفاتيح النصر والريح والنبوة، ثم أقبلت سحابة أخرى فغيبته عن وجهي أطول من المرة الأولى، وسمعت نداءً: طوفوا بمحمد الشرق والغرب، واعرضوه على روحاني الجن والإنس، والطير والسباع، وأعطوه صفا آدم، ورقة نوح، وخلة إبراهيم، ولسان إسماعيل، وكمال يوسف وبشرى يعقوب، وصوت داود، وزهد يحيى، وكرم عيسى، ثم انكشف عنه فإذا أنا به وبیده حبرية بيضاء قد طويت طياً شديداً وقد قبض عليها، وقائل يقول: قد قبض محمد على الدنيا كلها، فلم يبق شيء إلا دخل في قبضته، ثم إن ثلاثة نفر كأن الشمس تطلع من وجوههم في يد أحدهم إبريق فضة ونافجة<sup>(١)</sup> مسك، وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء لها أربع جوانب، من كل جانب لؤلؤة بيضاء، وقائل يقول: هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله، فقبض على وسطها، وقائل يقول: قبض الكعبة، وفي يد الثالث حرير بيضاء مطوية فنشرها، فأخرج منها خاتماً تحار أبصار الناظرين فيه، فغسل بذلك الماء من الإبريق سبع مرات، ثم ضرب الخاتم على كتفيه، وتفل في فيه، فاستنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال: في أمان الله وحفظه وكلائته، قد حشوت قلبك إيماناً وعلماً ويقيناً وعقلاً وشجاعة، أنت خير البشر، طوبى لمن اتبعك، وويل لمن تخلف عنك، ثم أدخل بين أجنحتهم ساعة، وكان الفاعل به هذا رضوان، ثم انصرف وجعل يلتفت إليه ويقول: فأبشر بعز الدنيا والآخرة، ورأيت نوراً يسطع من رأسه حتى بلغ السماء، ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة

(١) النافجة: وعاء المسك.

نار نوراً، ورأيت حولي من القطا<sup>(١)</sup> أمراً عظيماً قد نشرت أجنحتها<sup>(٢)</sup>.

### ك - أسماؤه (ص)

#### الآيات:

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿فَقَامُوا بِاللَّهِ وِرْسُولِهِ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾<sup>(٤)</sup>.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>،

﴿وَمَا آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾<sup>(٩)</sup>.

﴿إِنِّي لَكُرْمٌ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾<sup>(١٠)</sup>.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾<sup>(٤٥)</sup> وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا<sup>(١١)</sup>.

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>(١٢)</sup>.

(١) القطا جمع القطة: طائر في حجم الحمام.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٢٠ و ٢١ والبحار: ج ١٥ ص ٢٧٢ ح ١٧.

(٣) الأعراف: ١٥٧.

(٤) الأعراف: ١٥٨.

(٥) التوبة: ١٢٨.

(٦) آل عمران: ١٤٣.

(٧) الأحزاب: ٤٠.

(٨) محمد: ٢.

(٩) الصف: ٦.

(١٠) هود: ٢.

(١١) الأحزاب: ٤٥ - ٤٦.

(١٢) الفتح: ٢٩.

﴿يَأْتِيَا الزَّمْلُ ﴿١﴾ قُرْ أَيْلَ إِلَّا قَيْلًا﴾<sup>(١)</sup>.

﴿يَأْتِيَا الْمَذْرُوءُ ﴿٢﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ﴾<sup>(٢)</sup>.

### الأخبار:

[٢٣٧٤] ٧١ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إن لرسول لله (ص) عشرة أسماء: خمسة منها في القرآن، وخمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن: فمحمّد، وأحمد، وعبد الله، ويس، ونون، وأما التي ليست في القرآن: فالفتاح، والخاتم، والكاف، والمقفي، والحاشر<sup>(٣)</sup>.

بيان: إنّما سمي الفاتح لأنه أول النبيين، أو جميع المخلوقات خلقاً، أو به فتح الله أبواب الوجود والجود على العباد، والكاف لأنه يكفّ ويدفع عن الناس البلياء والشورور في الدنيا والعذاب في الآخرة، وفي بعض النسخ: الكافي.

[٢٣٧٥] ٧٢ - إبراهيم بن هاشم، عن أعمش بن عيسى، عن حمّاد الطيافي<sup>(٤)</sup>، عن الكلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لي: كم لمحمد<sup>(٥)</sup> اسم في القرآن؟ قال: قلت: اسمان أو ثلاث، فقال: يا كلبي له عشرة

(١) المزمّل: ١ - ٢.

(٢) المذّر: ١ - ٢.

(٣) الخصال: ج ٢ ص ٤٢٦ والبحار: ج ١٦ ص ٩٦ ح ٣١ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣١٣.

(٤) هكذا في النسخ والمصدر، ولعل الطيافي مصحف الطناني. راجع: تنقيح المقال ج ١ ص ٣٦٣ حماد بن بشير الطناني.

(٥) سأله (ع)، لأنه كان نسبة العرب، ويرى نفسه أعلم فيها، فأفاده أنه ناقص لا يعرف أسماء أشهر العرب وهو النبي (ص).

أسماء ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾<sup>(١)</sup> ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿طه﴾ ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ﴾<sup>(٥)</sup> فالذكر اسم من أسماء محمد (ص) ونحن أهل الذكر، فسل يا كلبى عما بدا لك، قال: فأنسيت والله القرآن كله فما حفظت منه حرفاً أسأله عنه<sup>(٦)</sup>.

[٢٣٧٦] ٧٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله وأبي جعفر (ع) قالوا: كان رسول الله (ص) إذا صلى قام على أصابع رجله حتى تورمت، فأنزل الله تعالى: ﴿طه﴾ وهي بلغة طيبي يا محمد، ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾<sup>(٧)</sup>.

[٢٣٧٧] ٧٤ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) - وساق الحديث إلى أن قال: وكان رسول الله (ص) يقوم على أطراف رجله، فأنزل الله سبحانه: ﴿طه﴾ ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾<sup>(٨)(٩)</sup>.

[٢٣٧٨] ٧٥ - الصدوق: عن محمد بن هارون الزنجاني، فيما كتب إليّ على يدي علي بن أحمد البغدادي، عن المعاذ بن المثنى، عن عبد الله بن أسماء، عن جويرية، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن الصادق (ع) في خبر

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) الصف: ٦.

(٣) طه: ١ - ٢.

(٤) القلم: ١ - ٢.

(٥) المدثر: ١.

(٦) بصائر الدرجات: ص ١٥٠. والبحار: ج ١٦ ص ١٠١ ح ٣٩.

(٧) تفسير القمي: ص ٤١٧، ٤١٨ والبحار: ج ١٦ ص ٨٥ ح ٢.

(٨) طه: ١ - ٢.

(٩) الكافي: ج ٢ ص ٩٥، والبحار: ج ١٦ ص ٨٥ ح ٣.

طويل قال: وأما «طه» فاسم من أسماء النبي (ص)، ومعناه يا طالب الحق الهادي إليه، وأما «يس» فاسم من أسماء النبي (ص)، ومعناه يا أيها السامع لوحى ﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَنَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾﴾<sup>(٢)(١)</sup>.

[٢٣٧٩] ٧٦ - الإمام العسكري (ع) في حديث: وبجاه ذريته الطيبة الطاهرة من آل طه ويس<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٨٠] ٧٧ - قال الصادق (ع): ﴿يس﴾ اسم رسول الله (ص)، والدليل عليه قوله: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَنَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾﴾ قال: على الطريق الواضح ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ قال: القرآن ﴿لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ ﴿١﴾﴾ إلى قوله: ﴿عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ ﴿١﴾﴾ يعني نزل به العذاب ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾﴾<sup>(٤)(٥)</sup>.

[٢٣٨١] ٧٨ - فرات: حدثنا أحمد بن الحسن معنعناً، عن سليم بن قيس العامري قال: سمعت علياً (ع) يقول: رسول الله (ص) يس ونحن آله<sup>(٦)</sup>.

[٢٣٨٢] ٧٩ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قال: هذا محمد أذن لهم في التسمية به، فمن أذن لهم في يس، يعني التسمية، وهو اسم النبي (ص)<sup>(٧)</sup>.

[٢٣٨٣] ٨٠ - الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب؛

(١) يس: ٢ - ٤.  
 (٢) معاني الأخبار: ص ١١ والبحار: ج ٦ ص ٨٦ ح ٤ وتفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ٨.  
 (٣) البحار: ج ١٦ ص ٨٦ ح ٥، وتفسير العسكري (ع): ص ٢٥٥.  
 (٤) يس: ٦ - ٧.  
 (٥) تفسير القمي: ص ٥٤٨، والبحار: ج ١٦ ص ٨٦ ح ٦.  
 (٦) تفسير فرات: ص ١٣١، والبحار: ج ١٦ ص ٨٦ ح ٧.  
 (٧) الكافي: ج ٦ ص ٢٠ ح ١٣، والبحار: ج ١٦ ص ٨٧ ح ٨.

وجعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا (ع): في حديث طويل في الفرق بين العترة والأمة، وساق الحديث إلى أن قال (ع): أخبروني عن قول الله عز وجل: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنَ الْكَبِيرَ ۝﴾ فمن عنى بقوله: «يس»؟ قالت العلماء: «يس» محمد (ص) لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن (ع): فإن الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء (ع) فقال تعالى: ﴿سَلَّمَ عَلَيَّ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِيْنَ ۝﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿سَلَّمَ عَلَيَّ إِِبْرَاهِيْمَ ۝﴾<sup>(٢)</sup> وقال: ﴿سَلَّمَ عَلَيَّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۝﴾<sup>(٣)</sup> ولم يقل: «سلام على آل نوح» ولم يقل: «سلام على آل إبراهيم» ولم يقل: «سلام على آل موسى وهارون» وقال: ﴿سَلَّمَ عَلَيَّ إِِلَٰ يَاسِيْنَ ۝﴾<sup>(٤)</sup> يعني آل محمد، وساق الحديث إلى أن قال: في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝ رَسُوْلًا ۝﴾<sup>(٥)</sup> فالذكر رسول الله ونحن أهله<sup>(٦)</sup>.

[٢٣٨٤] ٨١ - عنه: عن الطالقاني، عن الجلودي، عن محمد بن سهل، عن الخضر بن أبي فاطمة، عن وهب بن نافع، عن كادح، عن الصادق (ع)، عن آبائه، عن عليّ (ع) في قوله عز وجل: ﴿سَلَّمَ عَلَيَّ إِِلَٰ يَاسِيْنَ ۝﴾<sup>(٧)</sup> قال: «يس» محمد، ونحن آل يس<sup>(٨)</sup>.

(١) الصّافات: ٧٩.

(٢) الصّافات: ١٠٩.

(٣) الصّافات: ١٢٠.

(٤) الصّافات: ١٣٠.

(٥) الطّلاق: ١٠ - ١١.

(٦) عيون أخبار الرضا: ص ١٣٢، ١٣١، والبحار: ج ١٦ ص ٨٧ ح ٩.

(٧) الصّافات: ١٣٠.

(٨) معاني الأخبار: ص ٤١، والبحار: ج ١٦ ص ٨٧ ح ١١.

[٢٣٨٥] ٨٢ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، وعلي بن إبراهيم جميعاً، عن محمد بن علي، عن الحسن ابن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى (ع) في حديث طويل سأله نصراني عن قوله تعالى: ﴿حَمَّ ۖ وَالْكُنَّ ۖ الْمُبِينُ﴾<sup>(١)</sup> إلى قوله ﴿مُنْذِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ما تفسرها في الباطن؟ فقال: أما «حم» فهو محمد، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف، وأما «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين عليّ الخبير<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٨٦] ٨٣ - عنه: عن علي بن حماد، عن علي بن العباس، عن علي بن حمران، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(٤)</sup> قال: أقسم بقبض محمد إذا قبض الخبر<sup>(٥)</sup>.

[٢٣٨٧] ٨٤ - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن قول الله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(٦)</sup> قال: «الشمس» رسول الله (ص)، أوضح الله به للناس دينهم، قلت: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾<sup>(٧)</sup> قال: ذاك أمير المؤمنين (ع)<sup>(٨)</sup>.

[٢٣٨٨] ٨٥ - فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعناً، عن أبي جعفر قال: قال الحارث الأعور للحسين بن علي (ع)، يا

(١) الدخان: ١-٢.

(٢) الدخان: ٣.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٧٩، والبحار: ج ١٦ ص ٨٧ ح ١٢.

(٤) النجم: ١.

(٥) روضة الكافي: ص ٣٧٩، ٣٨٠، والبحار: ج ١٦ ص ٨٨ ح ١٥.

(٦) الشمس: ١.

(٧) الشمس: ٢.

(٨) تفسير القمي: ص ٧٢٦، والبحار: ج ١٦ ص ٨٨ ح ١٦.



ابن رسول الله جعلت فداك أخبرني عن قول الله في كتابه: ﴿وَالشَّمْسُ  
وَصُحُفَهَا﴾<sup>(١)</sup> قال: ويحك يا حارث ذلك محمد رسول الله (ص)، قلت: قوله:  
﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾<sup>(٢)</sup> قال: ذلك أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب (ع) يتلو  
محمدأ (ص) الخبر<sup>(٣)</sup>.

[٢٣٨٩] ٨٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن عدة من  
أصحابنا، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع)  
قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالشَّمْسُ وَصُحُفَهَا﴾<sup>(٤)</sup> قال: «الشمس»  
رسول الله (ص) أوضح الله عزّ وجلّ به للناس دينهم، قال: قلت: ﴿وَالْقَمَرُ  
إِذَا تَلَّهَا﴾<sup>(٥)</sup> قال: ذاك أمير المؤمنين (ع) تلا رسول الله (ص) ونفثه بالعلم  
نفثاً الخبير<sup>(٦)</sup>.

[٢٣٩٠] ٨٧ - الصدوق: باسناده عن علي (ع) في خبر الشامي أنه سأله  
أمير المؤمنين (ع) عن ستة من الأنبياء لهم اسمان، فقال (ع): يوشع بن  
نون، وهو ذو الكفل، ويعقوب بن إسحاق (ع)، وهو إسرائيل،  
والخضر (ع)، وهو حلقياً<sup>(٧)</sup>، ويونس (ع)، وهو ذو النون، وعيسى (ع)،  
وهو المسيح، ومحمد (ص)، وهو أحمد (صلوات الله عليهم)<sup>(٨)</sup>.

[٢٣٩١] ٨٨ - العياشي: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن في

(١) الشَّمْسُ: ١.

(٢) الشَّمْسُ: ٢.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ص ٢١٢ والبحار: ج ١٦ ص ٨٩ ح ١٧.

(٤) الشَّمْسُ: ١.

(٥) الشَّمْسُ: ٢.

(٦) الروضة: ص ٥٠ قوله: نفثه أي ألقى في قلبه أو ألهمه، وأخرج الحديث فرات الكوفي

في تفسيره أيضاً: ص ٢١٣ والبحار: ج ١٦ ص ٨٩ ح ١٨.

(٧) في نسخة من المصدر: حليقا.

(٨) عيون أخبار الرضا: ص ١٣٦، والحديث طويل، والبحار: ج ١٦ ص ٩٠ ح ٢٢.

قول الله: ﴿وَعَلَّمَنَّا وَيَأْتَجِمُّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾<sup>(١)</sup> قال: نحن العلامات، والنجم رسول الله (ص)<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٩٢] ٨٩ - المفيد، عن ابن قلوويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن منصور بزرج<sup>(٣)</sup>، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، في قول الله عز وجل: ﴿وَعَلَّمَنَّا وَيَأْتَجِمُّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾<sup>(٤)</sup> قال: النجم رسول الله (ص)، والعلامات الأئمة من بعده (عليه وعليهم السلام)<sup>(٥)</sup>.

[٢٣٩٣] ٩٠ - الصدوق: وروى يونس بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال: إن اسم النبي (ص) في مصحف إبراهيم الماحي، وفي توراة موسى الحاد، وفي إنجيل عيسى أحمد، وفي الفرقان محمد، قيل: فما تأويل الماحي؟ قال: الماحي صورة الأصنام والأوثان والأزلام وكل معبود دون الرحمان، قيل: فما تأويل الحاد؟ قال: يحاد من حادَّ الله ودينه قريباً كان أو بعيداً، قيل: فما تأويل أحمد؟ قال: حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من أفعاله، قيل: فما تأويل محمد؟ قال: إن الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلُّون عليه، وإن اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله<sup>(٦)</sup>.

(١) التَّحَلُّ: ١٦.

(٢) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٥٦، البحار: ج ١٦ ص ٩١ ح ٢٤.

(٣) بزرج معرب بزرك، والرجل هو منصور بن يونس بزرج أبو يحيى القرشي مولا هم كوفي ثقة.

(٤) التَّحَلُّ: ١٦.

(٥) الامالي: ص ١٠٢، والبحار: ج ١٦ ص ٩١ ح ٢٥.

(٦) الفقيه: ج ٤ ص ١٣٠، ١٣١، ح ٤٥٤، والمستدرک: ج ٣ ص ٢٨٠ الباب ٢٤ من أبواب أحكام الملابس ح ٤ وبهامشه: أمالي الصدوق: ص ٦٧ ح ٢ والبحار: ج ١٦ ص ٩٩ ح ٣٧، وج ١١ ص ٣٩ ح ٣٨ والوسائل: ج ٢ ص ١٠٨٨ باب ٦٧ من أبواب النجاسات، ح ٧، وتفسير نور الثقلين: ح ٥ ص ٣١٦.

[٢٣٩٤] ٩١ - محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال: حدثني قيس مولى عبد الواحد، عن سالم، عن أبي جعفر محمد بن علي: أمرت أمانة وهي حامل برسول الله (ص)، أن تسميه أحمد (ص)»<sup>(١)</sup>.

[٢٣٩٥] ٩٢ - أخبرنا أبو عامر العقدي، واسمه عبد الملك بن عمرو، أخبرنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، يعني ابن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب (ع)، يقول: قال رسول الله (ص): سُمِّيَ أحمد<sup>(٢)</sup>.

### ١ - علل أسمائه (ص)

[٢٣٩٦] ٩٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن علي بن الحسين الرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسأله أعلمهم وكان فيما سأله، أن قال له: لأي شيء سميت محمداً، وأحمداً، وأبا القاسم، وبشيراً ونذيراً، وداعياً؟ فقال النبي (ص): أما محمد فإني محمود في الأرض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبو القاسم فإن الله عزّ وجلّ يقسّم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوّتي ففي الجنة، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي عزّ وجلّ، وأما النذير فإني أنذر بالنار من عصائي، وأما البشير فإني أبشر بالجنة من أطاعني<sup>(٣)</sup>.

(١) الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٠٤ السيرة الحلبية: ج ١ ص ١٢٨.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٠٤.

(٣) معاني الأخبار: ص ٥١ ح ٢ البحار: ج ١٦ ص ٩٤ ح ٢٨ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣١٥ وبهامش البحار، أمالي الطوسي: ص ١١٢ - ١١٤ وعلل الشرائع: ص ٥٣.

[٢٣٩٧] ٩٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أحمد بن الحسن، عن أبي العباس، عن جعفر بن إسماعيل، عن إدريس، عن أبي السائب، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: عق أبو طالب عن رسول الله (ص) يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا: ما هذه؟ فقال عقيقة أحمد، قالوا: لأي شيء سميته أحمد؟ قال: سميته أحمد لحمدته أهل السماء والأرض<sup>(١)</sup>.

### م — كنيته (ص)

[٢٣٩٨] ٩٥ - عن الرضا (ع): كنية النبي (ص)، أبو القاسم وأبو إبراهيم<sup>(٢)</sup>.

[٢٣٩٩] ٩٦ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم، بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن يوسف بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: سألت الرضا أبا الحسن (ع) فقلت له: لم كُنِّي النبي (ص) بأبي القاسم فقال: لأنه كان له ابن يقال له: «قاسم» فكُنِّي به: فقال: فقلت له: يا ابن رسول الله فهل تراني أهلاً للزيادة؟ فقال: نعم، أما علمت أن رسول الله (ص) قال: أنا وعلي أبوا هذه الأمة! قلت: بلى، قال: أما علمت أن رسول الله (ص) أب لجميع أمته وعلي (ع) فيهم بمنزلته؟ قلت: بلى، قال: أما علمت أن علياً قاسم الجنة والنار؟ قلت: بلى، قال: فقيل له: أبو القاسم لأنه أبو قاسم الجنة والنار، فقلت وما معنى ذلك؟ فقال: إن شفقة النبي (ص) على أمته شفقة الآبار على الأولاد، وأفضل أمته علي بن أبي طالب (ع)

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٤ ح ١، والوسائل: ج ١٥ ص ١٥٩ باب ٥٠ من أبواب أحكام الأولاد: ح ٥، وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١٥٨. والبحار: ج ١٥ ص ٢٩٤ ح ٢٨.  
(٢) تاريخ أهل البيت (ع): ص ١٣٧.

ومن بعده شفقة علي (ع) عليهم كشفقته (ص) لأنه وصيه وخليفته والإمام من بعده، فقال: فلذلك قال (ص): أنا وعلي أبوا هذه الأمة، وصعد النبي (ص) المنبر فقال: من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ واليِّ، ومن ترك مالا فلورثته، فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم، وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله (ص)<sup>(١)</sup>.

### ن — ألقابه (ص)

[٢٤٠٠] ٩٧ - عن الرضا (ع): لقب النبي (ص) حبيب الله، خاتم النبيين، سيد المرسلين<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٠١] ٩٨ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا (ع) فقلت: يا ابن رسول الله، لم سمي النبي الأمي؟ فقال: ما يقول الناس؟ قلت: يزعمون أنه سمي الأمي لأنه لم يحسن أن يكتب، فقال (ع): كذبوا عليهم لعنة الله، أنى ذلك والله يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾<sup>(٣)</sup> فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن، والله لقد كان رسول الله (ص) يقرأ ويكتب باثنتين وسبعين أو قال بثلاثة وسبعين لساناً، وإنما سمي الأمي لأنه

(١) معاني الأخبار: ص ٥٢ ح ٣ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٩٥ وهذا الحديث موجود في علل الشرائع: ص ٥٣ - ٥٤ وعيون الأخبار: ص ٢٣٨ - ٢٣٩، والبحار: ج ٢٧ ص ٢٤٢ ح ١ وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٣٨.

(٢) تاريخ أهل البيت (ع): ص ١٢٩.

(٣) الجمعة: ٢.

كان من أهل مكة ومكة من أمهات القرى، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلْيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

[٢٤٠٢] ٩٩ - عنه: بإسناده إلى علي بن حسان؛ وعلي بن أسباط وغيره، رفعه عن أبي جعفر (ع) قال في حديث: قلت: فلم سمي النبي الأمي؟ قال؟: نسب إلى مكة وذلك قوله عز وجل: ﴿لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ فأم القرى مكة، ف قيل أمي لذلك<sup>(٣)</sup>.

### ص — يتمه (ص)

#### الآيات:

قال الله تعالى: ﴿وَالصَّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥ أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَشَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَنْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾<sup>(٤)</sup>.

#### الأخبار:

[٢٤٠٣] ١٠٠ - سئل الصادق (ع): لم أوتم النبي (ع) عن أبويه؟ فقال: لثلاثا يكون لمخلوق عليه حق<sup>(٥)</sup>.

[٢٤٠٤] ١٠١ - روى العياشي: بإسناده عن أبي الحسن الرضا (ع) في

(١) الأنعام: ٩٢.

(٢) علل الشرائع: ج ١ ص ١٢٤/١٢٥ باب ١٠٥ ومعاني الأخبار: ص ٥٣ - ٥٤ ح ٦ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٢ ح ٧٠. وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ١٧.

(٣) علل الشرائع: ج ١ ص ١٢٥، وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ١٨ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٣ ح ٧١ عن العلل وبصائر الدرجات: ص ٦٢ وتفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١ ح ٨٦. ومجمع البيان: ج ٤ ص ٤٨٧ والبحار: ج ١٦ ص ٨٣.

(٤) الضحى: ١ - ١١.

(٥) البحار: ج ١٦ ص ١٣٧.

قوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾<sup>(١)</sup> قال (ع): فرداً لا مثل لك في المخلوقين فأوى الناس إليك<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٠٥] ١٠٢ - الصدوق: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا (ع)، عن آبائه (ع) قال: سئل علي بن الحسين (ع): لم أوتم النبي (ص) من أبويه؟ قال: لثلا يجب عليه حق لمخلوق<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٠٦] ١٠٣ - عنه: عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم، عن الرضا (ع) قال: قال الله عزّ وجلّ لنبيّه محمد (ص): ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾<sup>(٤)</sup> يقول: ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس؟ ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾<sup>(٥)</sup> يعني عند قومك ﴿فَهَدَى﴾ أي هداهم إلى معرفتك ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾<sup>(٦)</sup> يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً<sup>(٧)</sup>.

[٢٤٠٧] ١٠٤ - علي بن ابراهيم: عن علي بن الحسين، عن البرقي، عن أبيه، عن خالد بن يزيد، عن أبي الهيثم. عن زرارة، عن الإمامين (ع) في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾<sup>(٨)</sup> أي فأوى إليك الناس ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾<sup>(٩)</sup> أي هدى إليك قوماً لا يعرفونك حتى عرفوك

(١) الضحى: ٦.

(٢) البحار: ج١٦ ص١٣٨ عن تفسير العياشي.

(٣) عيون أخبار الرضا: ٢١٠، والبحار: ج١٦ ص١٤١ ح١. وج١٦ ص١٤٣ ح٧ عن صحيفة الرضا (ع): ص٣٨.

(٤) الضحى: ٦.

(٥) الضحى: ٧.

(٦) الضحى: ٨.

(٧) عيون أخبار الرضا (ع): ص١١١، و البحار: ج١٦ ص١٤٢ ح٥.

(٨) الضحى: ٦.

(٩) الضحى: ٧.

﴿وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى﴾<sup>(١)</sup> أي وجدك تعول أقواماً فأغناهم بعلمك<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٠٨] ١٠٥ - الصدوق: باسناده عن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه قال: سُئل علي بن الحسين (ع)، لما أوتِمَ النبي (ص) من أبويه؟ قال لثلاثا يجب عليه حق لمخلوق<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٠٩] ١٠٦ - عنه: حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن عبد الله بن مروان، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله عز وجل أيتم نبيه (ص) لثلاثا يكون لأحدٍ عليه طاعة<sup>(٤)</sup>.

### ع — رضاعه (ص)

[٢٤١٠] ١٠٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلّى، عن أخيه محمد، عن درست بن أبي منصور، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما ولد النبي (ص) مكث أياماً ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليلة السعدية فدفعه إليها<sup>(٥)</sup>.

[٢٤١١] ١٠٨ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن

(١) الضحى: ٨.

(٢) تفسير القمي: ٧٢٩ والبحار: ج ١٦ ص ١٤٢ ح ٦.

(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤٦ ح ١٦٩ والبحار: ج ١٦ ص ١٤١ ح ١ وصحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٢٥٨ و ١٩١ والبحار: ج ١٦ ص ١٤٣ ح ٧ وص ١٣٧.

(٤) علل الشرائع: ج ١ ص ١٣١ باب ١١٠ ح ١ والبحار: ج ١٦ ص ١٤٠ ح ٢ ومعاني الأخبار: ص ٥٣ ح ٥.

(٥) الكافي: ج ١ ص ٤٤٨ ح ٢٧ البحار: ٣٥ ص ١٣٦ ح ٨٠ والبحار: ج ١٥ ص ٣٤٠ ح ١١، والمناقب: ج ١ ص ٢٣.



الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن حدثه عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): عرضت على رسول الله (ص) ابنة حمزة فقال: أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاع<sup>(١)</sup>...

[٢٤١٢] ١٠٩ - عنه: ورواه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة قال، سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: مثله وفيه: وكان رسول الله (ص) وعمه حمزة (ع) قد رضعا من امرأة<sup>(٢)</sup>...

### ف — أوصافه (ص)

[٢٤١٣] ١١٠ - عن الحسين بن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) أحسن ما خلق الله خلقاً<sup>(٣)</sup>.

[٢٤١٤] ١١١ - الطوسي: عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن قراءة عن محمد بن عيسى العبيدي قال: حدثنا مولا علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (ع) أنهم قالوا: يا علي صف لنا نبينا كأننا نراه، فإننا مشتاقون إليه، فقال: كان نبي الله (ص) أبيض اللون، مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كث اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبتّه إلى سرتّه كقضيبي

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٣٧ ح ٤، الوسائل: ج ١٤ ص ٢٩٩ باب من أبواب ما يحرم بالرضاع ح ١، وبهامشه: المقنع: ص ٢٨.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٤٤٥ ح ٤٤٦ الوسائل: ج ١١ ص ١٤٤ ح ٣٠٠ باب ٨ من أبواب ما يحرم بالرضاع ح ٦. وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١٣٢ والتهذيب: ج ٢ ص ١٩٧، والبحار: ج ١٥ ص ٣٤٠ ح ١٠.

(٣) كنز العمال: ج ٧ ص ٢١٧ ح ١٨٦٩٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، باب الشماليات: شمائل متفرقة.

خيّط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما يتقلّع من صخر، إذا أقل كأنما ينحدر من صعب، إذا التفت التفت معاً بأجمعه كلّ، ليس بالقصير المتردد، ولا بالطويل المتمغط، وكان في الوجه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرفه أطيّب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللثيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفأ، من خالطه بمعرفة أحبّه، ومن رآه بديهة هابه، عزّه بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤١٥] ١١٢ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن الترمذي في السمائل، والطبري في التاريخ، والزمخشري في الفائق، والقتال في الروضة، وروا صفة النبي (ص) بروايات كثيرة، منها: عن أمير المؤمنين (ع)، وابن عباس، وأبي هريرة، وجابر بن سمرة، وهند بن أبي هالة:

أنه كان فخمًا مفخمًا، وفي العيون معظمًا، وفي القلوب مكرّمًا، يتلأأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أزهر منور اللون، مشربًا بحمرة، لم تزريه مقلة، ولم تبعه ثجلة<sup>(٢)</sup>، أغرّ<sup>(٣)</sup>، أبلج<sup>(٤)</sup>، أهور<sup>(٥)</sup>،

أدعج<sup>(٦)</sup>، أكحل، أزج<sup>(٧)</sup>، عظيم الهامة، رشيّق القامة مقصدًا.

(١) أمالي ابن الشيخ: ٢١٧، والبحار: ج ١٦ ص ١٤٧ ح ٣.  
 (٢) الثجل: رجلٌ أثجل أي عظيم البطن (ترتيب العين: ١١٦).  
 (٣) الأغرّ: الأبيض ومنه الغرة في الجبهة وهي بياض يُغرّ (ترتيب العين: ٦٠٢).  
 (٤) رجل أبلج أي طليق الوجه بالمعروف (ترتيب العين: ٩٢).  
 (٥) الحورّ: شدة العين وشدة سوادها (ترتيب العين: ٢٠٤).  
 (٦) الدّعج: شدة سواد العين وشدة بياضها (ترتيب العين: ٢٦٣).  
 (٧) الزجج: دقة الحاجب واستقامته (ترتيب العين: ٣٤١).

واسع الجبين، ألقى العرنين<sup>(١)</sup>، أشكل العينين، مقرون الحاجبين، سهل الخدين صلتهما، طويل الزندين، شبح الذراعين، عظيم مشاشة<sup>(٢)</sup> المنكبين، طويل ما بين المنكبين، شثن<sup>(٣)</sup> الكفين، ضخم القدمين.

عاري الثديين، خمصان الأخمصين<sup>(٤)</sup>، مخطوط المتيتين<sup>(٥)</sup>، أهدب الأشفار<sup>(٦)</sup>، كث اللحية ذا وفرة، وافر السبلة<sup>(٧)</sup>، أخضر الشمط<sup>(٨)</sup>، ضليع الفم، أشم، أشنب<sup>(٩)</sup> مفلج الأسنان، سبط الشعر، دقيق المسربة<sup>(١٠)</sup> معتدل الخلق، مفاض البطن، عريض الصدر، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة.

سائر الأطراف، منهوس العقب<sup>(١١)</sup> قصير الحنك، داني الجبهة،

(١) العرنين: الأنف: وألقى العرنين أي ارتفاح في أعلى الأنف بين القصبه والمازن من غير قبح، (ترتيب العين: ٥٣٦ مادة: عرن و ٦٩٠ مادة: قنو).

(٢) مشاش العظم: أي مَخَّ العظم، (ترتيب العين: ٧٦٦).

(٣) شثن الكفين: أي غليظ الكفين، والشثن: الرجل الذي في أنامله غِلْظٌ (ترتيب العين: ٤٠٣).

(٤) الأخمصان: البطن وخصر القدم، وخماصة البطن هو دِقَّةُ خِلْقَتِهِ، (ترتيب العين: ٢٤٣).

(٥) المتنتان: لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر (ترتيب العين: ٧٥٣).

(٦) الشفْرُ: شفرُ العين والجمع أشفار، وأهدب الأشفار أي طويل أشفار العينين وكثيرهما (ترتيب: العين: ٤٢١ مادة: شفر و ٨٧٧ مادة: هذب).

(٧) السَّبَلَةُ: ما على الشَّفَّةِ العليا من الشعر تجمع الشاربين وما بينهما (ترتيب العين: ٣٦٠).

(٨) الشمط: في الرجل شيب اللحية (ترتيب العين: ٤٢٧).

(٩) الشنب: رقة الأنياب مع ماء وشفاء (ترتيب العين: ٤٢٩).

(١٠) المسربة: شعرات تنبظ في وسط الصدر إلى أصل السرة (ترتيب العين: ٣٦٩).

(١١) النهس، نهس اللحم: أخذه بمقدم الأسنان وأطرافها، والعقب: مؤخر القدم والمعنى هنا أنه (ص) منهوس العقب، أي أن قدمه الشريفة خالية من الخلف (راجع: مجمع البحرين ١٢١: ٤ مادة: نهس و ١٢٧: ٢ مادة: عقب، وترتيب العين: ٥٦٠ مادة: عقب).

ضرب اللحم بين الرجلين، كان في حاضرتة انفتاق، قعم<sup>(١)</sup> الأوصال، لم يكن بالطويل البائن، ولا بالقصير الشائن، ولا بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد<sup>(٢)</sup> ولا بالجعد الققط<sup>(٣)</sup> ولا بالسبط، ولا بالمطهم، ولا بالمكلم<sup>(٤)</sup> ولا بالأبيض الأمهق<sup>(٥)</sup> ضخم الكراديس<sup>(٦)</sup>، جليل المشاش<sup>(٧)</sup>، كنوز المنخر<sup>(٨)</sup>، لم يكن في بطنه ولا في صدره شعر إلا موصل ما بين اللبّة<sup>(٩)</sup> إلى السرة كالخط، جليل الكتد<sup>(١٠)</sup>، أجرد ذا مسربة<sup>(١١)</sup>، وكان أكثر شبيهه في فودي<sup>(١٢)</sup> رأسه (ص).

(١) القعم: ردة في الأنف أي ميل (ترتيب العين: ٦٧٩).

(٢) قولهم: ليس بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد أي ليس بالبائن الطول، (ترتيب العين: ٧٧٣).

(٣) الققط: شعر قَطَّ وقطط شديد الجعود، والجعود في الشعر: ضدّ السبوة يقال جعدُ الشعر جعودة: إذا كان فيه التواء وتقضب فهو جعد وذلك خلاف المسترسل (مجمع البحرين ٤: ٢٦٩ مادة: ققط و ٣: ٢٥ مادة: جعد).

(٤) لا بالمطهم ولا بالمكلم: قال صاحب البحرين أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه، ولكنه مستوي الوجه (١٠٧: ٦ مادة: طهم).

(٥) الأمهق: بياض في زرقه: وهو الكريه البياض كلون الجص، والمعنى أنه لا بالأبيض الأمهق: أي أنه (ص) تير البياض (ترتيب العين: ٧٨٠، ومجمع البحرين: ٥: ٢٣٧).

(٦) وهي رؤوس العظام، جمع كردوس (مجمع البحرين ٤: ١٠٠).

(٧) المشاش: وهي رؤوس العظام اللينة (مجمع البحرين ١٥٣: ٤).

(٨) لم نجد لها معنى وليست العبارة موجودة في المصادر المتوفرة لدينا.

(٩) اللبّة بفتح اللام والتشديد: المنخر وموضع القلادة (ترتيب العين: ٧٣٧، ومجمع البحرين ٢: ١٦٥).

(١٠) الكتد: ما بين الشج إلى منصف الكاهل من الظهر، والشج: أعلى الظهر، والكاهل: مقدم الظهر ممّا يلي العنق وهو الثلث الأعلى (ترتيب العين: ٧٠٠ مادة: كتد و ١١٥ مادة: شج ٧٢٣ مادة: كهل).

(١١) أجرد ذا مسربة: رجل أجرد: لا شعر على جسده، والمسربة: شعرت تثبت في وسط الصدر إلى أصل السرة كقضب (ترتيب العين: ١٣٣ مادة: جرد و ٣٦٩ مادة: سرب).

(١٢) الفود: أحد فودي الرأس، وهما معظم شعر اللمة ممّا يلي الأذنين (ترتيب العين: ٦٣٩).

وكان كفه كفت عطار مسّها بطيب، رحب الراحة، سبط القصب<sup>(١)</sup> وكان إذا رضي وسرّ فكأن وجهه المرأة، وكان فيه شيء من صور، يخطر تكفوّاً، ويمشي هويناً، يبدو القوم إذ سارع إلى خير، وإذا مشى تقلّع كأنما ينحطّ من صيب<sup>(٢)</sup> إذا تبسم يتبسم عن مثل المنحدر من بطون الغمام، وإذا أفتّر أفتّر عن سنا البرق إذا تلاًلاً.

لطيف الخلق، عظيم الخلق، لئن الجانب؟ إذا طلع بوجهه على الناس رأوا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، وريح عرقه من ريح المسك الأذفر، بين كتفيه خاتم النبوة<sup>(٣)</sup>.

[٢٤١٦] ١١٣ - الصدوق في معاني الأخبار: بطريق عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي (ع)، وبطريق آخر عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسن بن علي (ع). وبطريق آخر عن رجل من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن علي (ع) قال: سألت خالي - هند بن أبي هالة - وكان وصافاً للنبي (ص)، وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً لعليّ أتعلّق به، فقال: كان رسول الله (ص) فخمّاً مفخمّاً، يتلاًلاً وجهه تلاًلاً القمر ليلة البدر، أطول من المربع، وأقصر من المشنّب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن تفرّقت عتيقته فرّق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفّره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشمّ.

كثّ اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، مفلّج، أشنب، مفلج

(١) القصب: عظام اليدين والرجلين (ترتيب العين: ٦٦٦).

(٢) الصيب: ما انحدر من الأرض (مجمع البحرين: ٩٦: ٢).

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٥٥ والبحار: ج ١٦ ص ١٨٠ ح ٢٠ وقريب منه في فيض القدير ٧٦: ٥ - ٧٩، وراجع: وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: ٣٧ - ٤٧.

الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، عريض الصدر، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبّة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن ممّا سوى ذلك.

أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفّين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمصان الأخمصين، فسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال، زال قلعاً، يخطو تكفّؤاً، ويمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط في صلب، وإذا التفت التفت جميعاً<sup>(١)</sup>.

[٢٤١٧] ١١٤ - العياشي: في رواية صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله (ع) وعن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر (ع): جاء أعرابي أحد بني عامر فسأل عن النبي (ص) فلم يجده، قالوا: هو يفرج<sup>(٢)</sup>، فطلبه فلم يجده، قالوا: هو بمنى، قال: فطلبه فلم يجد، فقالوا: هو بعرفة، فطلبه فلم يجده، قالوا: هو بالمشاعر، قالوا: فوجده في الموقف، قال: حلّوا لي النبي، فقال الناس: يا إعرابي ما أنكرك، إذا وجدت النبي (ع) وسط القوم وجده مفخماً، قال: بل حلّوه لي حتى لا أسأل عنه أحداً، قالوا: فإن نبي الله أطول من الربعة، وأقصر من الطويل الفاحش، كأن لونه فضة وذهب،

(١) معاني الأخبار: ص ٧٩ وعيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٤٦ ومكارم الأخلاق: ص ٦٢ والمستدرک: ج ٨ ص ٢٣٧ الباب ٤٩ من أبواب آداب السفر ح ١.

(٢) هكذا في نسخة المصنف، وفي المطبوع: يقزح وهو الصحيح، قال ياقوت: قزح بضم أوله وفتح ثانية، وحاء مهملة، القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام، وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية، وهو موقف قريش في الجاهلية، إذا كانت لا تقف بعرفة انتهى، وفي المجمع: قزح كصرد: اسم جبل بالمزدلفة، قال الشيخ (أي الطوسي) هو جبل هناك يستحب الصعود عليه.

أرجل الناس جمّة، وأوسع الناس جبهة، بين عينيه غرة، أقى الأنف، واسع الجبين، كث اللحية، مفلج الأسنان، على شفته السفلى خال، كأن رقبتة إبريق فضة بعيد ما بين مشاشة المنكبين، كأن بطنه وصدره سبل سبط البنان، عظيم البرائن، إذا مشى مشى متكفناً وإذا التفت التفت بأجمعه، كأن يده من لينها متن أرنب، إذا قام مع إنسان لم يفتل حتى يفتل صاحبه، وإذا جلس لم يحلّ حبوته<sup>(١)</sup> حتى يقوم جليسه، فجاء الإعرابي فلما نظر إلى النبي (ص) عرفه، قال بمحجنه<sup>(٢)</sup> على رأس ناقة رسول الله عند ذنب ناقته، فأقبل الناس تقول: ما أجراك يا إعرابي؟ قال النبي (ص): دعوه فإنه أرب<sup>(٣)</sup>، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: جاءتنا رسلك: تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتحجّوا البيت، وتغتسلوا من الجنابة، وبعثني قومي إليك رائداً، أبغي<sup>(٤)</sup> أن استحلفك وأخشى أن تغضب، قال: لا أغضب، إني أنا الذي سمّاني الله في التوراة والإنجيل محمد رسول الله، المجتبي المصطفى، ليس بفحّاش ولا سخّاب في الأسواق، ولا يتبع السيئة، ولكن يتبع السيئة الحسنة، فسلي عما شئت، وأنا الذي سمّاني الله في القرآن: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾<sup>(٥)</sup> فسلي عما شئت، قال: إن الله الذي رفع السموات بغير عمد هو أرسلك؟ قال: نعم هو أرسلني، قال: بالله الذي قامت السماوات بأمره هو الذي أنزل عليك الكتاب، وأرسلك بالصلاة المفروضة، والزكاة المعقولة؟ قال: نعم، قال: وهو أمرك بالاغتسال من

(١) الحبوّة بالفتح والضم، ما يحتبى به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة.

(٢) لعل المعنى: مال أو أشار بمحجنه. والمحجن: العصا المنعطفة الرأس، أو كل معطوف الرأس على الإطلاق.

(٣) أديب خ ل.

(٤) أي أطلب.

(٥) آل عمران: ١٥٩.

الجنابة وبالحدود كلها؟ قال: نعم، قال: فإنَّ آمناً بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره، قال: فاستغفر له النبي (ص) ودعا له<sup>(١)</sup>.

[٢٤١٨] ١١٥ - الكازروني: في رواية، عن علي (ع) يصفه (ص) لإعرابي: إذا نظرت إلى رسول الله عرفته ليس بالطويل المثني، ولا القصير الفاحش، أبيض مشرب حمرة، ربعة، أحسن الناس، شعره إلى شحمة أذنه، عريض الجبهة، ضخم العينين، أقرن الحاجبين، مفلج الثنايا، أسيل الخد، كث اللحية، على شفته السفلى خال، كأنّ عنقه إبريق فضة، بعيد ما بين المنكبين، ضخم البرائن - كذا جاء في الرواية، وقال بعض علمائنا: وأظنّ الصواب: ضخم الكراديس - ليس على ظهره ولا بطنه إلا شعر كقضب الفضة يجري، شثن الكفين، كأن كفه من لينها متن أرنب، إذا مشى متقلعاً، كأنه يهبط من صعب، وإذا التفت التفت بأجمعه، وإذا صوفح لم ينزع يده حتى ينزع الآخر، وإذا احتبى إليه رجل لم يحلّ حبوته حتى يكون الرجل هو الذي يحلّ حبوته، وإذا ضحك تبسم، يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسئنة الحسنة، ليس بسخاب في الأسواق<sup>(٢)</sup>.

[٢٤١٩] ١١٦ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن يوسف، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر (ع): صف لي نبي الله (ص)، قال: كان نبي الله أبيض مشرب بحمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف، كأن الذهب أفرغ على برائنه، عظيم مشاشة المنكبين، إذا التفت يلتفت جميعاً من شدة

(١) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٣، ح ١٦٤ والبحار: ج ٦١ ص ١٨٥ ح ٢١ والمستدرك: ج ٨ ص ٤٠٦ ح ١ والبرهان: ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) المتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه (ص)، والبحار: ج ١٦ ص ١٨٦ - ١٨٧.



استرساله، سربته سائلة من لَبّته إلى سرّته كأنّها وسط الفضة المصفّاة، وكان عنقه إلى كاهله إبريق فضة، يكاد أنفه إذا شرب أن يردّ الماء، وإذا مشى تكفّأ كأنّه ينزل في صيب، لم ير مثل نبي الله (ص) قبله ولا بعده (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٢٠] ١١٧ - عنه: عن محمّد بن يحيى: عن أحمد بن محمد، عن حمّاد، عن أيوب بن هارون، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: أكان رسول الله يفرق شعره؟ قال: لا، إن رسول الله (ص) كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٢١] ١١٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف ابن حمّاد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت: إنهم يروون أنّ الفرق من السنة، قال: من السنة، قلت: يزعمون أنّ النبي (ص) فرق، قال ما فرق النبي (ص) ولا كانت الأنبياء تمسك الشعر<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٢٢] ١١٩ - عنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): الفرق من السنة؟ قال: لا، قلت: فهل فرق رسول الله (ص)؟ قال: نعم، قلت: كيف فرق رسول الله (ص) وليس من السنّة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله (ص) يفرق كما فرق رسول الله (ص) فقد أصاب سنة رسول الله (ص) وإلا فلا.

قلت: كيف؟ قال: إن رسول الله لمّا صدّ<sup>(٤)</sup> عن البيت وقد كان ساق

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٤٣ والبحار: ج ١٦ ص ١٨٨ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٢١٥ والبحار: ج ١٦ ص ١٨٩ ح ٢٤.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٢١٥ والبحار: ج ١٦ ص ١٨٩ ح ٢٥.

(٤) أي منع.

الهدى وأحرم وأراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه، إذ يقول ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾<sup>(١)</sup>، فعلم رسول الله (ص) أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وقر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم، انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عز وجلّ، فلمّا حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٢٣] ١٢٠ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا روئي في الليلة الظلماء روئي له نور كأنه شقة قمر<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٢٤] ١٢١ - الكازروني في المنتقى: روي عن علي (ع): كان النبي (ص) ضخم الرأس، عظيم العينين، أهدب الأشفار، مشرب العينين، حمرة، كث اللحية، أزهر اللون، شثن الكفّين والقدمين، إذا مشى كفاً كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت، التفت جميعاً<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٢٥] ١٢٢ - عن علي (رض): كان رسول الله (ص) أقنى العرينين<sup>(٥)</sup>.

[٢٤٢٦] ١٢٣ - قال علي (رض): كان رسول الله (ص) سهل الخدين دقيق العرينين<sup>(٦)</sup>.

(١) الفتح: ٢٧.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٢١٥، والبحار: ج ١٦ ص ١٨٩ ح ٢٦٦.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٤٦، والبحار: ج ١٦ ص ١٨٩ ح ٢٧ وص ٢٣٧.

(٤) المنتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه (ص) والبحار: ج ١٦ ص ١٩٠ ذيل ح ٢٧.

(٥) السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٢٩.

(٦) السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٢٩.

[٢٤٢٧] ١٢٤ - الكازروني: وفي رواية عنه (ع) أيضاً قال: كان رسول الله (ص) أبيض مشرباً بياضه حمرة، أهدب الأشفار، أسود الحدقة، لا قصير ولا طويل، وهو إلى الطول أقرب، لا جعد ولا سبط، عظيم المناكب، في صدره مسربة، شثن الكفّ والقدم، كأنّ عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ كأنه يمشي في صعد، لم أر قبله ولا بعده مثله (ع)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٢٨] ١٢٥ - وعنه (ع) أيضاً: قال: ليس بالذاهب طولاً، وفوق الربعة، إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيض ضخم الهامة، أغرّ أبلج، أهدب الأشفار، شثن الكفّين والقدمين، إذا مشى يتقلّع كأنما ينحدر من صيب، كأنّ العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله، بأبي هو وأمي (ص)<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٢٩] ١٢٦ - وفي رواية عنه (ع) أيضاً: لم يكن بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد، كأنه ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط، ولا بالسبط، كان جعداً رجلاً، ولم يكن بالمطهّم ولا المكثلم، وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد، شثن الكفّين والقدمين، إذا مشى يتقلّع كأنما يمشي في صيب، وإذا التفت التفت جميعه، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفاً، وأرحب الناس صدرأ، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه ببديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله<sup>(٣)</sup>.

(١) المتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه (ص) والبحار: ج١٦ ص ١٩٠ ذيل ح ٢٧.

(٢) المتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه (ص) والبحار: ج١٦ ص ١٩٠ ذيل ح ٢٧.

(٣) المتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه (ص) والبحار: ج١٦ ص ١٩٠ ذيل ح ٢٧. السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٣٩.

[٢٤٣٠] ١٢٧ - أخبرنا أبو الحريش الكلابي، أخبرنا أحمد بن عبد الله المخزومي، أخبرنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي قال: كان علي بن أبي طالب إذا وصف النبي قال: كان أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم بذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر قبله ولا بعده مثله<sup>(١)</sup>.

[٢٤٣١] ١٢٨ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد ابن هاشم، عن ابن المغيرة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: استأذنت زليخا على يوسف - وساق الحديث إلى أن قال - : قال لها: يا زليخة ما الذي دعاك إلى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف، فقال: كيف لو رأيت نبياً يقال له: محمّد، يكون في آخر الزمان أحسن منيّ وجهاً، وأحسن منيّ خلقاً، وأسمح منيّ كفاً، قالت: صدقت، قال: وكيف علمت أنّي صدقت، قالت: لأنك حين ذكرته وقع حبّه في قلبي، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى يوسف: أنها قد صدقت، واني قد أحببتها لحبّها محمّداً، فأمره الله تبارك وتعالى أن تزوّجها<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٣٢] ١٢٩ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكنديّ، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان بن عثمان، عن نعمان الرازيّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: أنهزم الناس يوم أحد عن رسول الله (ص)، فغضب غضباً شديداً، قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق<sup>(٣)</sup>.

(١) أخلاق النبي (ص) وآدابه لأبي محمد بن حبان الأصبهاني: ص ٢٦٥.

(٢) علل الشرائع: ٥٥ وفيه: أن يزوجه، والبحار: ج ١٦ ص ١٩٣ ح ٣٠ وعدة الداعي:

ص ١٦٤.

(٣) روضة الكافي: ص ١١٠ والبحار: ج ١٦ ص ١٩٣ ح ٣٢، عن كتاب الغارات.

[٢٤٣٣] ١٣٠ - كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي: بإسناده عن إبراهيم بن محمد من ولد علي (ع) قال: كان عليّ (ع) إذا نعت النبي (ص) قال: لم يك بالطويل الممغط ولا القصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يك بالجدع القلط ولا السبط، كان جعداً رجلاً، ولم يك بالمطهم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدويراً، أبيض مشرب، أدعج العين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذا مسربة، شثن الكفّين والقدمين، إذا مشى تقلّع كأنما يمشي في صيب، وإذا التفت، التفت جميعاً، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدرأً، وأصدق الناس لهجةً، وأوفى الناس ذمةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشيرةً، بأبي من لم يشعب ثلاثاً متواليّةً من خبز بر حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقة<sup>(١)</sup>.

[٢٤٣٤] ١٣١ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، عن أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي؛ وعبد الله بن الصلت - واللفظ له - عن الحسن بن نصر الخزاز، عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس، عن علي (ع) في حديث مع يهودي: فقال - أي اليهودي - له: يا شاب صف لي محمداً كأنني أنظر إليه حتى أومن به الساعة، فبكى أمير المؤمنين (ع) ثم قال: يا يهودي هيجت أحزاني، كان حبيبي رسول الله (ص) صلت الجبين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقتى الأنف، دقيق المسربة، كث اللحية، براق الثنايا، كأن عنقه إبريق فضة، كان له شعيرات من لبتة إلى سرتة، ملفوفة كأنها قضيب كافور، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها، لم يكن بالطويل الذاهب، ولا بالقصير النزر، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره، وكان إذا مشى كأنه

(١) البحار: ج ١٦ ص ١٩٤ ح ٣٣. وراجع: السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٤٣.

يتقلع من صخر أو ينحدر من صبيب، كان مدور الكعبيين، لطيف القدمين دقيق الخصر، عمامته السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره اليعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز، وقضيبه الممشوق، وكان (ص) أشفق الناس على الناس، وأرأف الناس بالناس، كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران، أما أول سطر: فلا إله إلا الله، أما الثاني: فمحمد رسول الله (ص)، هذه صفته يا يهودي<sup>(١)</sup>.

[٢٤٣٥] ١٣٢ - علي بن ابراهيم: عن الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد الجعفي، عن عبد الله ابن هارون، عن الصادق، عن آبائه (ع): أن ملك الروم عرض على الحسن بن علي (ع) صور الأنبياء، فعرض عليه صنماً يلوح، فلما نظر إليه بكى بكاءً شديداً، فقال له الملك: ما يبكيك؟ فقال: هذه صفة جدّي محمد (ص): كث اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الأنف، أفلج الأسنان، حسن الوجه، قطط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكان يتختم باليمين، وخلف سيفه ذا الفقار، وقضيبه وجبة صوف، وكساء صوف كان يتسول به لم يقطعه ولم يخيطه حتى لحق بالله<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٣٦] ١٣٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)

(١) كتاب الخصال: ج ٢ ص ٥٩٨/٥٩٩ والبحار: ج ١٠ ص ٥/٤ ح ١. السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٣٠.

(٢) تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧١، البحار: ج ١٦ ص ١٤٦ ح ٢ وج ١٠ ص ١٣٤، والمستدرک: ج ٣ ص ٢٩٢/٢٩٣ باب ٣٠ من أبواب أحكام الملابس قسم منه ح ١٤.

قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع) قال: ما رأيت أحداً أبعد ما بين المنكبين من رسول الله (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٣٧] ١٣٤ - الطوسي: بإسناده عن محمد بن عيسى المعدي قال: حدثنا مولى علي بن موسى، عن آبائه، عن علي (ع) في حديث: وكان في وجهه (ص) تداوير...<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٣٨] ١٣٥ - عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه قال: كان النبي (ص) أزهر اللون<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٣٩] ١٣٦ - عن علي قال: كان رسول الله (ص) أزهر اللون كث اللحية<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٤٠] ١٣٧ - نافع بن جبیر قال: وصف لنا علي (ع) النبي (ص) فقال: لم يكن بالطويل ولا بالقصير، وكان أبيض مشرباً بحمرة، ضخم الهامة، عظيم اللحية، كثير الشعر رجله، شثن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى يمشي قلماً كأنما ينحدر من صعب، لم أر قبله ولا بعده مثله<sup>(٥)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٧ البحار: ج ١٦ ص ١٧٢ ح ٥.  
(٢) أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٥١. السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٣٩ إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٢ ص ١٥٢.

(٣) تاريخ الإسلام/السيرة النبوية: ص ٤١٦ طبقات ابن سعد: ج ١ ص ٤١١ ودلائل النبوة: ج ١ ص ٢٧٠.

(٤) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٤، ح ١٨٥٦٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٥) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٤ ح ١٨٥٦٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، وتاريخ الإسلام، السيرة النبوية: ص ٤٢٠ وطبقات ابن سعد: ج ١ ص ٤١١ ومسند أحمد: وص ٩٦ وتهذيب الكمال: ج ١ ص ٢١٣ وتاريخ الطبري: ح ٣ ص ١٧٩.

[٢٤٤١] ١٣٨ - عن علي قال: كان رسول الله (ص) أبيض مشرباً بياضه حمرة، وكان أسود الحدقة، أهدب الأشفار، لا قصير ولا طويل وهو إلى الطول أقرب، من رآه حيره، لا جعد ولا سبط، عظيم المناكب، في صدره مسربة، شثن الكف والقدم، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد، لم أر قبله ولا بعده مثله<sup>(١)</sup>.

[٢٤٤٢] ١٣٩ - عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلاً قال لعلي: إنعت لنا رسول الله (ص)، فقال: كان أبيض مشرباً بحمرة، ضخم الهامة، أغر، أبلج، أهدب الأشفار، ليس بالذاهب طولاً وفوق الربعة، إذا جاء مع القوم غمرهم، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٤٣] ١٤٠ - عن علي، أنه سئل عن نعت رسول الله (ص) فقال: كان رسول الله (ص) أبيض اللون مشرباً بحمرة، أدعج العينين، سبط الشعر ذا وفرة، دقيق المسربة، سهل الخد، كث اللحية، كأن عنقه إبريق فضة، من لبتة إلى سرته شعر يجري كالقضيب، ليس في بطنه ولا ظهره شعر غيره، شثن الكف والقدم، إذا مشى كأنما ينحدر من صبيب، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر، ليس بالطويل ولا بالقصير ولا العاجز ولا اللثيم، لم أر قبله مثله ولا بعده مثله (ص)<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٤٤] ١٤١ - عن يوسف بن مازن: أن رجلاً سأل علياً فقال: انعت

(١) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٤، ح ١٨٥٦٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، وتاريخ الإسلام للذهبي/ السيرة النبوية: ص ٤٢٠، وطبقات ابن سعد: ج ١ ص ٤١١ والمعرفة والتاريخ للغسوي: ج ٣ ص ٢٧٨. ودلائل النبوة: ج ١ ص ٢١٦.

(٢) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٤ ح ١٨٥٦٥، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٣) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٥ ح ١٨٥٦٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.



لنا النبي (ص)، فقال: ليس بالذهاب طويلاً ولا فوق الربعة، إذا قام في القوم غمرهم، أبيض شديد الوضح، ضخم الهامة، أغر، أبلج، ضخم القدمين والكعبين، إذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صيب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٤٥] ١٤٢ - عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال: كان علي إذا وصف النبي (ص) قال: لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط، كان جعداً رجلاً، ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلم، وكان في وجهه تدوير، أبيض مشرباً حمرة، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذا مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صيب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفاً، وأرحب الناس صدرأ، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ندمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عترة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٤٦] ١٤٣ - عن علي قال: كان رسول الله (ص) ليس بالقصير ولا بالطويل، ضخم الرأس واللحية، شثن الكفين والقدمين، مشرباً وجهه حمرة، طويل المسربة، ضخم الكراديس، إذا مشى تكفأ كأنما ينحط من صيب، لم أر قبله ولا بعده مثله<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٤٧] ١٤٤ - أخرج الحافظ أبو نعيم الاصفهاني من حديث محمد

(١) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٥ ح ١٨٥٦٧، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ١٣.

(٢) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٦، ح ١٨٥٦٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ودلائل النبوة: ج ١ ص ٢١٣.

(٣) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧٦ ح ١٨٥٦٩، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

بن بكر الحضري، حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي، عن عثمان بن عبد الملك قال: حدثني خالي - وكان من أصحاب علي قدم صفيين - عن علي (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (ص) رقيق البشرة<sup>(١)</sup>.

[٢٤٤٨] ١٤٥ - خالد بن عبد الله الطحان، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: قيل لعلي: انعت لنا رسول الله (ص) فقال: كان أبيض مشرباً بياضه حمرة، وكان أسود الحدقة، أهدب الأشفار<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٤٩] ١٤٦ - أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: قيل لعلي: يا أبا حسن، انعت لنا النبي (ص) قال: كان أبيض مُشرب بياضه حُمرةً، أهدب الأشفار أسود الحداقة، لا قصيراً ولا طويلاً، وهو إلى الطول أقرب، عظيم المناكب، في صدره مسربة، لا جعد ولا سبط، شثن الكف والقدم، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صُعد، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٥٠] ١٤٧ - عبد الله بن محمد بن عقال، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: كان رسول الله (ص) عظيم العينين أهدب الأشفار، مُشرب العينين، العين بحمرة، كث اللحية<sup>(٤)</sup>.

---

(١) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٢ ص ١٦٨.

(٢) تاريخ الإسلام/ السيرة النبوية: ص ٤١٨، طبقات ابن سعد: ج ١ ص ٤١٢. وكنز العمال: ج ٧ ص ٣٣ ح ١٧٨٠٩، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٢٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ج ١ ص ٤١٢.

(٤) تاريخ الإسلام/ السيرة النبوية: ص ٤١٨ طبقات ابن سعد: ج ١ ص ٤١٠ - ٤١١. إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٢ ص ١٥٢.

[٢٤٥١] ١٤٨ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا معمر، والمسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هُرْمُز، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: في حديث المسعودي، عن علي، (رضي الله عنه).

[٢٤٥٢] ١٤٩ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروزباري، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن معمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقرئ الواسطي، بها، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي (كرم الله وجهه) قال: لم يكن رسول الله (ص) بالطويل ولا بالقصير، وكان شثن الكفين والقدمين، ضخم الرأس واللحية، مشرباً وجهه حمرة، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى يمشي قلماً، كأنما ينحدر من صيب، لم أرَ قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٥٣] ١٥٠ - أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروزباري، قال: أخبرنا عبد الله ابن عمر بن أحمد بن شوذب المقرئ، الواسطي، بها، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا يعلي بن عبيد، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن عمران عن رجل من الأنصار: أنه سأل علياً (رضي الله عنه) عن نعت النبي (ص)، فقال: كان رسول الله (ص): أبيض اللون، مُشرب حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، ذو وفرة، دقيق المسربة، كأن عنقه إبريق فضة، من لَبَّته إلى سرته شعر يجري كالقضب، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الأنف والقدم، إذا مشى كأنما ينحدر من صيب، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت، التفت جميعاً، كأن عرقه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر، ليس

بالطويل ولا بالقصير، ولا العاجز ولا اللئيم، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(١)</sup>،

[٢٤٥٤] ١٥١ - عن علي، أنه وصف رسول الله (ص) فقال: كان عظيم الهامة، أبيض مشرباً حمرة، عظيم اللحية، ضخم الكراديس، شثن الكفين والقدمين، لم أر قبله مثله ولا بعده (ص)<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٥٥] ١٥٢ - حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا الحجاج، عن سالم المكي، عن ابن الحنفية، علي، أنه سُئِلَ عن صفة رسول الله (ص) فقال: كان لا قصيراً ولا طويلاً، حسن الشعر، رجله، مشرباً في وجهه حمرة، ضخم الكراديس، شثن الكفين والقدمين، عظيم الرأس، طويل المسربة، لم أر قبله ولا بعده مثله، إذا مشى كان كأنما ينحط من صيب<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٥٦] ١٥٣ - أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمس بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي (رضي الله عنه) قال: لم يكن رسول الله (ص) بالطويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الرأس واللحية، مشرب حمرة، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفأ، كأنما يمشي يخط من صيب لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٥٧] ١٥٤ - حدثني ابن المثنى قال: حدثني ابن أبي عدي، عن

(١) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٢) مسند أحمد: ١/٩٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤، والترمذي في المناقب: (٣٦٤١) باب: من صفاته (ص) الجسمية من طرق عن نافع بن جبير بن مطعم.

(٣) مسند أحمد: ١/٨٩، ١٠١/١٢٧ من طريقين.

(٤) مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٦٠٥، ٦٠٦.

المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرم قال: حدثني نافع بن جبير، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله (ص) ليس بالطويل ولا بالقصير، ضخم الرأس واللحية، شثن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، مُشرب وجهه الحمرة، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفوفاً كأنما ينحط من صلب، لم أرَ قبله ولا بعده (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٥٨] ١٥٥ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دوستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قيل لعلي: انعت لنا النبي (ص)، فقال: كان لا قصير ولا طويل، وهو إلى الطول أقرب، قال: وكان شثن الكفين والقدم، قال: وكان في صدره مسربة، قال: وكان عرقه لؤلؤاً، وإذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٥٩] ١٥٦ - وأخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يعقوب، قال: حدثنا سعيد [بن منصور] قال: حدثنا نوح بن قيس الحُداني، قال: حدثنا خالد بن خالد التميمية، عن يوسف بن مازن الرّاسبي أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب: انعت لنا النبي (ص)، قال: كان ليس بالذاهب طويلاً، وفوق الرّبعة، إذا جاء مع القوم غمرهم، قال: وكان شثن الكفين والقدمين، قال: وكان إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صلب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٢٦، والكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٣٠٥، ورواه الترمذي بسند آخر واختلاف يسير، وكشف الأستار: ج ١ ص ١٢٢ ح ٢٣٨٦/٢٣٨٥، ومجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٧٢. ومسند الطيالسي: ص ٢٤/٢٥، ودلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي: ج ١ ص ٢٥١.

(٢) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢٥٢.

(٣) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢٥٢.

[٢٤٦٠] ١٥٧ - يعلى بن عبيد، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار، أنه سأل علياً عن نعت النبي (ص) فقال: كان أبيض مشرباً حمرة، أدعج، سبط الشعر، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأن عنقه إبريق فضة، من لبتة إلى سرتة شعر يجري كالقضيب، ليس من بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكف والقدم، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، كأن عرقه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيب من المسك ليس بالطويل ولا بالقصير، ولا بالعاجز ولا اللثيم، لم أرَ قبله ولا بعده مثله<sup>(١)</sup>.

[٢٤٦١] ١٥٨ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطنان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن مسلخة وسعيد بن منصور، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفره، قال: حدثني إبراهيم بن محمد - من ولد علي - قال: كان علي (رضي الله عنه) إذا نعت رسول الله، قال: لم يكن بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد، كان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط، ولا بالسبط، كان جعداً رجلاً، ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدوير أبيض مُشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المُشاش والكتف - أو قال: الكتد - أجرد، ذا مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صيب، إذا التفت، التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، أجود الناس كفاً، وأجراء الناس صدرأً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة،

(١) تاريخ الإسلام/ السيرة النبوية: ص ٤٣٥/٤٣٦ وطبقات ابن سعد: ج ١ ص ٤١٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣١٧ وتاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٩ وأنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٩٤ ح ٨٤٨.

من رآه بديهته هابه، ومن خالطه معرفةً أحبّه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٦٢] ١٥٩ - أخبرنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين السلمي، قال: أخبرنا أبو الحسن: محمد بن محمد الحسن الكارزي، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد في صفة النبي إنّ علياً كان إذا نعته قال: لم يكن بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد، لم يكن بالمطهم ولا بالمكلم، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، شثن الكفين والقدمين، دقيق المسربة، إذا مشى تقلّع، كأنما يمشي في صبيب، وإذا التفت، التفت معاً. ليس بالسببط ولا الجعد القطيط<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٦٣] ١٦٠ - حدثني عمران المقرئ، حدثنا أبو يوسف يعلى الطنافسى، عن مجمع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران، عن بعض الأنصار، أن علياً (ع) قال: كان رسول الله (ص) أبيض اللون مشرباً حُمْرة، أدعج العينين، سبط الشعر، ذا وفرة، كثّ اللحية، كأن عنقه إبريق فضّة، دقيق المسربة، من لبتة إلى سرتة شعر يجري كالقضب، ليس في بطنه شعرة غيره، شثن الكفّ والقدم، إذا مشى فكأنما ينقطع من صخرة وكأنما ينحدر من صبيب، وإذا التفت، التفت معاً، ليس بالطويل ولا القصير، ولا

(١) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢٦٩ - ٢٧٠، تاريخ الإسلام/ السيرة النبوية: ص ٤٣٤ ورواه الترمذي: المناقب/ باب ما جاء في صفة النبي (ص) ح ٣٧١٨. والغسوي في المعرفة والتاريخ ج ٣/ ٢٨٣ والبداية والنهاية: ج ٦ ص ٢٨/ ٢٩ وطبقات ابن سعد ج ١ ص ٤١١/ ٤١٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣١٨، وصفة الصفوة لابن الجوزي ج ١ ص ١٥٣/ ١٥٤ وأنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٩١/ ٣٩٢، ح ٨٣٦. وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٣٠٥، وروى قطعة منه الترمذي في نوادر الأصول: ص ٣٣٠. السيرة النبوية للشامي: ج ٧ ص ١٠٩.

(٢) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢٧٠.

عاجز ولا لثيم، كأن عرقه اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر، سهل الخد لم أر قبله ولا بعده (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٤٦٤] ١٦١ - أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (ع) قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فإني لأخطب يوماً على الناس وحبير من أحبار اليهود واقف في يده سيف ينظر فيه، فنأدى إليّ فقال: صف لنا أبا القاسم! فقال علي (ع): رسول الله (ص) ليس بالقصير ولا بالطويل البائن، وليس بالجعد القلط ولا بالسبط، هو رجُل الشعر أسوده، ضخم الرأس مشرب لونه حمرة، عظيم الكراديس، شثن الكفين والقدمين، طويل المسربة - وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة - أهدب الأشفار، مقرون الحاجبين، صلت الجبين، بعيد ما بين المنكبين، إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صيب، لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله، قال علي: ثم سكت، فقال لي الحبر: وماذا؟ قال علي: هذا ما يحضرني، قال الحبر: في عينه حمرة، حسن اللحية، حسن الفم، تام الأذنين يُقبل جميعاً ويدبر جميعاً، فقال علي: هذه والله صفته، قال الحبر: وشيء آخر فقال علي: وما هو؟ قال الحبر: وفيه جنا، قال علي: هو الذي قلت لك كأنما ينزل من صيب، قال الحبر: فإني أجد هذه الصفة في سفر آبائي ونجده يُبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته ثم يهاجر إلى حرم يحرمه هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله، ونجد أنصاره الذين هاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود قال: قال علي: هو هو رسول الله (ص)! فقال الحبر: فإني أشهد أنه نبي الله وأنه رسول الله (ص) إلى الناس كافة،

(١) أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٩٤، ح ٨٤٨ وتاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٢٦، باختلاف يسير، وراجع: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٣٠٥.



فعلى ذلك أحياء وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله، قال: فكان يأتي علياً فيعلمه القرآن ويخبره بشرائع الإسلام، ثم خرج علي (ع) والحبر هنالك حتى مات في خلافة أبي بكر وهو مؤمن برسول الله (ص) يصدق به<sup>(١)</sup>.

[٢٤٦٥] ١٦٢ - عن علي قال: ما بعث الله نبياً قط إلا صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت، وكان نبيكم (ص) صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت ماداً ليس له ترجيع<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٦٦] ١٦٣ - عن أبي هريرة قال: توفي رسول الله (ص)، يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، فلما كان صبيحة الخميس إذ نحن بشيخ قد جاء فقال: أنا حبر من أحبار بيت المقدس فقال: يا علي صف لي صفات رسول الله (ص)، كأني أنظر إليه، فقال: بأبي وأمي لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير كان ربعة من الرجال، أبيض مشرباً بحمرة، جعد المفروق شعره إلى شحمة أذنيه، صلت الجبين واضح الخدين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سبط الإظفار، أقى الأنف، دقيق المسربة، مفلج الثنايا، كث اللحية، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، شثن الكفين والقدمين، له شعرات ما بين لبتة وصدرة تجري كالقضب، لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها، يفوح منه ريح المسك، إذا قام غمر الناس، وإذا مشى فكأنما يتقلع من صخرة، إذا التفت، التفت معاً، وإذا انحدر فكأنما ينحدر في صيب، أظهر الناس خلقاً، وأشجع الناس قلباً، وأسخى الناس كفاً، لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً، فقال الحبر: يا علي، إني أصبت في التوراة هذه الصفة [وقد] أيقنت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله<sup>(٣)</sup>.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ٤١٢ - ٤١٣.

(٢) كنز العمال: ج ٧ ص ١٧١ ح ١٨٥٥٩، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٣) كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٨/١٠٩، ح ٨٧٦٦. السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ٣٠.

[٢٤٦٧] ١٦٤ - وأخبرنا أبو علي الروزباري قال: أخبرنا ابن شوذب، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: [كان] الحسن أشبه برسول الله (ص)، ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله ما كان أسفل من ذلك<sup>(١)</sup>.

[٢٤٦٨] ١٦٥ - الاحتجاج للطبرسي: باسناده إلى أبي محمد العسكري (ع) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ أَلْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾<sup>(٢)</sup> قال: إن الأمي منسوب إلى امه أي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب، ﴿لَا يَعْلَمُونَ أَلْكِتَابَ﴾ المنزل من السماء، ولا المتكلم به ولا يميزون بينهما ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾، أي إلا أن يقرأ عليهم ويقال لهم إن هذا كتاب الله وكلامه، لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما هم فيه، ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ أي ما يقرأ عليهم رؤساءهم من تكذيب محمد (ص) في نبوته وإمامته على سيد عترته، وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ أَلْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾<sup>(٣)</sup> قال (ع): قال الله تبارك وتعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد (ص) وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان، انه طويل عظيم البدن والبطن، أهداف أصهب الشعر ومحمد (ص) بخلافه، وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسائة سنة، وانما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم، وتدوم لهم اصاباتهم، ويكفوا أنفسهم مؤنة خدمة رسول الله (ص) وخدمة

(١) دلائل النبوة: ج ١ ص ٣٠٧ وتاريخ الإسلام/السيرة النبوية: ص ٤٥١.

(٢) البقرة: ٧٨.

(٣) البقرة: ٧٩.

علي (ع) وأهل خاصته، فقال الله عز وجل: ﴿وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(١)</sup> من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلي (ع) الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم، وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة إلى الأولى، مما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها إذا ثبتوا أعوانهم على الكفر بمحمد (ص)، والجحد لوصيه وأخيه علي بن أبي طالب (ع) ولي الله، الحديث<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٦٩] ١٦٦ - أخبرنا أبو الحسين الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الأصبهاني، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمرو، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: وصف لنا عليّ النبي (ص)، فقال: كان كثير شعر الرأس رجله<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٧٠] ١٦٧ - قال علي (رض): كان رسول الله (ص) حسن الشعر<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٧١] ١٦٨ - روى ابن عساكر، عن علي (رض): كان شعر رسول الله (ص) سبطاً<sup>(٥)</sup>.

[٢٤٧٢] ١٦٩ - عن علي (رض): كان رسول الله (ص) عظيم الهامة جل الشعر<sup>(٦)</sup>.

[٢٤٧٣] ١٧٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال:

(١) البقرة: ٧٩.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٩٢ ح ٢٥٤.

(٣) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢٢٣. إمتاع الأسماع: ج ٢ ص ١٦١.

(٤) السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ١٧.

(٥) السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ١٨. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٤٣٤.

(٦) السيرة النبوية للشامي: ج ٢ ص ١٥.

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي بن أبي طالب، قال: كان رسول الله (ص) ضخم الرأس واللحية<sup>(١)</sup>.

[٢٤٧٤] ١٧١ - وأخبرنا محمد بن الحسين القَطَّان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دوستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا ابن الأصبهاني، قال: حدثنا شريك عن عبد الملك بن غمير، عن نافع بن جبير، قال: وصف لنا عليّ النبيّ، فقال: كان ضخم التهامة عظيم اللحية<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٧٥] ١٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حمادة، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال: كان رسول الله، كَثَّ اللحية<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٧٦] ١٧٣ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا القاسم بن الفضل قال: شهدت محمد بن علي ونظر إلى الصلت بن زيد، وشمط<sup>(٤)</sup> سائل على عنفقتة فقال محمد: هكذا كان شمط النبي (ص) سائلاً عن عنفقتة، ففرح الصلت بذلك فرحاً شديداً<sup>(٥)</sup>.

[٢٤٧٧] ١٧٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حمادة، عن أيوب بن هارون، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت

(١) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢١٦.

(٢) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢١٦.

(٣) دلائل النبوة: ج ١ ص ٢١٧.

(٤) الشمط: يبيض شعر الرأس يخالط سواده. العنفقة: جمع عنافق، شعيرات بين الشفة السفلى والذقن.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ٤٣٥.

له أكان رسول الله (ص) يفرق شعره؟ قال: لا، إن رسول الله كان إذا طال شعره؛ كان إلى شحمة أذنه<sup>(١)</sup>.

[٢٤٧٨] ١٧٥ - الصدوق: قال الصادق (ع): من اتخذ شعراً ولم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار، وكان رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٧٩] ١٧٦ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ص) قال: كان رسول الله يرجل شعره وأكثر ما كان يرجل شعره بالماء، ويقول: كفى بالماء للمؤمن طيباً<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٨٠] ١٧٧ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت إنهم يروون أن الفرق من السنة [قال: من السنة]، قلت: يزعمون أن النبي (ص) فرق، قال: ما فرق النبي (ص) ولا كان الأنبياء (ع) تمسك الشعر<sup>(٤)</sup>.

### هيئته وجلاله (ص)

[٢٤٨١] ١٧٨ - في كشف الغمّة: من مناقب الخوارزمي في حديث عن عليّ (ع) قال: كان لرسول الله جلالة وهيبة (ص)<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٥ ح ٣ والبحار: ج ١٦ ص ١٨٩ ح ٢٤، والوسائل: ج ١ ص ٤١٨ باب ٦٢ من أبواب آداب الحمام: ح ٤.

(٢) الفقيه: ج ١ ص ٧٩ ح ٣٣٠ - ٣٣١، والوسائل: ج ١ ص ٤١٧ باب ٦٢ من أبواب آداب الحمام: ح ١.

(٣) الجعفریات: ص ١٥٦. مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٤٠٨ باب ٤٢ ح ١. أبواب آداب الحمام.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٦ ح ٤ - الوسائل: ج ١ ص ٤١٨ باب ٦٢ من أبواب آداب الحمام: ح ٣ والبحار: ج ١٦ ص ١٨٩ ح ٢٥.

(٥) كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٤٨.

[٢٤٨٢] ١٧٩ - الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ (ع) في حديث مع اليهودي: إنّ نوراً كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره حيثما جلس وكان يراه الناس<sup>(١)</sup>... وروي هذا المعنى في المناقب<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٨٣] ١٨٠ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن إسماعيل بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) إذا رُئي في الليلة الظلماء رُئي له نور كأنه شقة قمر<sup>(٣)</sup>.

وروي هذا المعنى في المكارم، والمناقب، ومجمع البيان<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٨٤] ١٨١ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن علي بن أبي علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجلاً قال للنبي (ص): أنا أكبر منك مولداً، وأنت خير مني وأفضل، فقال رسول الله (ص): شيبتني هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبلي<sup>(٥)</sup>.

### النبي الأمي

[٢٤٨٥] ١٨٢ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله يقول: كان مما من الله عز وجل به على نبيه (ص) أنه كان أمياً لا يكتب، ويقرأ الكتاب<sup>(٦)</sup>.

(١) الاحتجاج: ج ١ ص ٢١٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٢٢٠.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٤٦.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٣، ومناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٢٣، ومجمع البيان: ج ٢ ص ٤٨١.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١، ص ٤٣٥.

(٦) علل الشرائع: ج ١ ص ١٢٦ ح ٧ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٢ ح ٦٧. وتفسير نور الثقلين:

ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٩٣.

[٢٤٨٦] ١٨٣ - عنه: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد؛ ومحمد بن خالد البرقي، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) يقرأ الكتاب ولا يكتب<sup>(١)</sup>.

[٢٤٨٧] ١٨٤ - حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن خلف بن حماد، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال أبو عبد الله (ع): أن النبي (ص) كان يقرأ ويكتب، ويقرأ ما لم يكتب<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٨٨] ١٨٥ - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> قال: كانوا يكتبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث إليهم رسولا فنسبهم إلى الأميين<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٨٩] ١٨٦ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (ص) فقلت: يا ابن رسول الله، لم سمّي النبي (ص) الأمي؟ فقال: ما تقول الناس؟ قلت: يزعمون أنه إنما سمّي الأمي لأنه لم يحسن أن يكتب، فقال (ص): كذبوا عليهم لعنة الله، أتى ذلك والله يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَسْأَلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ

(١) علل الشرائع: ج ١ ص ١٢٦ ح ٦ والبحار: ج ١٦ ص ١٣١ ح ٦٦ وتفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٧٩ ح ٢٩٢.

(٢) بصائر الدرجات: ج ٥ ص ٢٢٧ ح ٥ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٤ ح ٧٤ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ١٦. حق اليقين للسيد عبد الله شبر: ج ١ ص ١٣٦.

(٣) الجمعة: ٢.

(٤) تفسير القمي: ٦٧٨ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٢ ح ٦٨.

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴿١﴾ فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن؟ والله لقد كان رسول الله (ص) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال: بثلاثة وسبعين لساناً، وإنما سمّي الأُمّي لأنه كان من أهل مكة، ومكة من أمهات القرى، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٣)(٢).

[٢٤٩٠] ١٨٧ - عنه: عن ابن الوليد، عن سعد، عن الخشّاب، عن عليّ بن حسنّان وعليّ بن أسباط وغيره، رفعه عن أبي جعفر (ع) قال: قلت: إن الناس يزعمون أن رسول الله لم يكتب ولا يقرأ فقال: كذبوا لعنهم الله، أنى يكون ذلك؟ وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٤) فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة، وليس يحسن أن يقرأ أو يكتب؟ قال: قلت: فلم سمّي النبيّ الأُمّيّ؟ قال: نسب إلى مكة وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٥) فأُمّ القرى مكة، فقيل: أمّي لذلك (٦).

وفي البصائر: عن عبد الله بن محمّد، عن الخشّاب مثله (٧).

وفي تفسير العياشي: عن ابن أسباط مثله (٨).

(١) الجُمُعة: ٢.

(٢) الأنعام: ٩٢.

(٣) علل الشرائع: ٥٣، معاني الأخبار: ٢٠، والبحار: ج ١٦ ص ١٣٢ ح ٧٠ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ١٧. وج ٢ ص ٧٨ ح ٢٨٩، وبصائر الدرجات: ٦٢ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٣ ح ٧٠.

(٤) الجُمُعة: ٢.

(٥) الأنعام: ٩٢.

(٦) علل الشرائع: ٥٢ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٣ ح ٧١ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢٢ ح ١٨. وج ٢ ص ٧٨ ح ١٩٠.

(٧) بصائر الدرجات: ٦٢ وفيه: علي بن أسباط أو غيره. والبحار: ج ١٦ ص ١٣٣ ح ٧١.

(٨) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٣ ح ٧١.



[٢٤٩١] ١٨٨ - عنه: عن أبيه، عن سعد، عن معاوية بن الحكيم، عن البزنطي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان ممّا من الله عزّ وجلّ على رسول الله (ص) أنّه كان يقرأ ولا يكتب، فلمّا توجه أبو سفيان إلى أحد كتب العباس إلى النبي (ص)، فجاء الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة، فقرءه ولم يخبر أصحابه وأمرهم أن يدخلوا المدينة، فلمّا دخلوا المدينة أخبرهم<sup>(١)</sup>.

[٢٤٩٢] ١٨٩ - عنه: باسناده عن الرضا (ع) في باب مجلس للرضا (ع) مع أهل الأديان والمقالات في التوحيد قال الرضا (ع) في أثناء المحاورات: وكذلك أمر محمد (ص) وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله، ومن آياته أنه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً ولم يختلف إلى معلم، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء (ع) وأخبارهم حرفاً حرفاً، وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

### رجاحة عقله (ص)

[٢٤٩٣] ١٩٠ - البرقي: عن أبيه، عن النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): خلق الله العقل فقال له: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال: ما خلقت خلقاً حبّ إليّ منك، فأعطى الله محمداً تسعة وتسعين جزءاً، ثمّ قسّم بين العباد جزءاً واحداً<sup>(٣)</sup>.

[٢٤٩٤] ١٩١ - محمد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن سالم؛ وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، ومحمد بن يحيى،

(١) البحار: ج ١٦ ص ١٣٣ ح ٧٢ عن علل الشرائع: ص ٥٣ وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٧٨ ح ٢٩١.

(٢) عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٥٠، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ١٩٥ ح ٦٩.

(٣) المحاسن: ص ١٩٢ ح ٨. البحار: ج ١٦ ص ٢٢٤ ح ٢٦.

عن محمد بن أبي القاسم، عن الحسين بن أبي قتادة جميعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: خرج رسول الله (ص) لعرض الخيل، فمرّ بقبر أبي أحيحة فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر، فوالله إن كان ليصدّ عن سبيل الله، ويكذب رسول الله (ص)، فقال خالد ابنه: بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يقري الضيف، ولا يقاتل العدو فلعن الله أهونهما على العشيرة فقدأ، فألقى رسول الله (ص) خطام راحلته على غاربها ثم قال: إذا انتم تناولتم المشركين فعمّوا ولا تخصّوا فيغضب ولده، ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمرّ به فرس فقال عيينة بن حصن: إنّ من أمر هذا الفرس كيت وكيت، فقال رسول الله (ص): ذرنا فأنا أعلم بالخيل منك، فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك، فغضب رسول الله (ص) حتّى ظهر الدم في وجهه، فقال له: فأى الرجال أفضل؟ فقال عيينة بن حصن: رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم، ورماحهم على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قدماً قدماً، فقال رسول الله (ص): كذبت، بل رجال أهل اليمن أفضل، الإيمان يمانيّ والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت امرأة من أهل اليمن، الجفاء والقسوة في الفدّادين أصحاب الوبر: ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس، ومذحج أكثر قبيل يدخلون الجتّة، وحضرموت خير من عامر بن صعصعة - وروى بعضهم: خير من الحارث بن معاوية - وبجيلّة خير من رعل وذكوان، وإن يهلك لحيان فلا أبالي، ثم قال: لعن الله الملوك الأربعة: جمداً، ومجوساً، ومشرحاً، وأبضعة، وأختهم العمردة، لعن الله المحلل والمحلل له، ومن توالى غير مواليه، ومن ادعى نسباً لا يعرف، والمتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، ومن أحدث حدثاً في الإسلام، أو آوى محدثاً، ومن قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه، فقال رجل: يا رسول الله

أيوجد رجل يلعن أبويه، فقال: نعم يلعن آباء الرجال وأمهاتهم فيلعنون أبويه، لعن الله رعلاً وذكوان ومعضلاً ولحيان والمجذمين من أسد وغطفان وأبا سفيان بن حرب وشهيلاً ذا الأسنان، وابني مليكة بن جزييم ومروان وهوذة وهونة<sup>(١)</sup>.

[٢٤٩٥] ١٩٢ - الصدوق: حدثنا عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثنا

أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) عن قول الله جل ثناؤه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(١)</sup> وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> فقال الرضا (ع): حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: إن المسلمين قالوا لرسول الله (ص): لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثير عدونا وقوتنا على عدونا؟! فقال رسول الله (ص): ما كنت لألقى الله تعالى ببدعة لم يحدث إليَّ فيها شيئاً وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه: يا محمد، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ <sup>(٣)</sup> على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس وفي الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً ولكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(٤)</sup> وأما قوله:

(١) الكافي: ج ٨ ص ٦٩/٧٢ ح ٢٧، البحار: ج ٢٢ ص ١٣٦/١٣٧ ح ١٢٠.

(٢) يونس: ٩٩ - ١٠٠.

(٣) يونس: ٩٩.

﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة، وإلجاؤه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون: فرجت عني فرج الله عنك<sup>(٢)</sup>.

[٢٤٩٦] ١٩٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: أتى النبي (ص) بشيء فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعاً فخص به أناساً منهم، فخاف رسول الله (ص) أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عزّ وجلّ وإليكم يا أهل الصفة إنا أوتينا بشيء فأردنا أن نقسمه بينكم فلم يسعكم فخصصت به أناساً منكم خشينا جزعهم وهلعهم<sup>(٣)</sup>.

### قوة إدراكه وبصيرته (ص)

[٢٤٩٧] ١٩٤ - الحسن بن علي بن النعمان، عن يحيى بن عمر، عن أبان الأحمر، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): إنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا، ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٩٨] ١٩٥ - محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ميمون

(٤) يُونس: ٩٩.

(١) يُونس: ١٠٠.

(٢) عيون أخبار الرضا(ع): ج ٢ ص ١٢٤، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٣٣١ ح ١٤٥.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ٥٥ ح ٥ والوسائل: ج ٦ ص ٢٨٤ باب ٢٨ من أبواب المستحقين للزكاة.

(٤) البحار: ج ١٦ ص ١٧٢ ح ٧ عن بصائر الدرجات: ص ١٢٥.

القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: طلب أبو ذرّ رسول الله (ص) فقيل له: إنّه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي نائم (ص)، فأخذ عسيباً يابساً وكسرة ليستبريء به نوم رسول الله (ص)، قال: ففتح النبي (ص) عينيه وقال: أتخدعني عن نفسي يا أبا ذرّ أما علمت أنّي أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي<sup>(١)</sup>.

[٢٤٩٩] ١٩٦ - محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: طلب أبو ذرّ رحمه الله رسول الله (ص)، فقيل له: إنّه (ص) في حائط كذا وكذا، فتوجّه في طلبه، فوجده نائماً فأعظمه أن ينبّهه، فأراد أن يستبريء نومه (ص)، فسمعه رسول الله (ص) فرفع رأسه فقال: يا أبا ذرّ أتخدعني؟ أما علمت أنّي أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي، إنّ عيني تنام وقلبي لا ينام<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٠٠] ١٩٧ - عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي: لتقيمنّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين قلوبكم<sup>(٣)</sup>.  
أيوب بن نوح، عن ابن المغيرة، عن علا، عن محمّد مثله<sup>(٤)</sup>.

(١) بصائر الدرجات: ١٢٥ والبحار: ج ١٦ ص ١٣٢ ح ٨.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢٥، والبحار: ج ١٦ ص ١٧٣ ح ٩. في الخرائج والجرائح مرسلأ مثله.

(٣) بصائر الدرجات: ١٢٤، صدر الحديث هكذا: قال: قلت له: إنا نصلّي في مسجد لنا فربما كان الصف إمام وفيه انقطاع، فأمشى إليه بجاني حتى أقيمه، قال: نعم، كان رسول الله (ص) قال: أراكم من خلفي إلخ. والبحار: ج ١٦ ص ١٧٣ ح ١٠.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٤، وللحديث أيضاً صدر يوافق معنى ما تقدم، والبحار: ج ١٦ ص ١٧٣ ح ١٠.

وأيضاً: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله (ع) مثله<sup>(١)</sup>.

وأيضاً: الحسن بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن أبي إسماعيل كاتب شريح، عن أبي عتاب زياد مولى آل وغش، عن أبي عبد الله (ع) مثله<sup>(٢)</sup>.

وأيضاً: محمّد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الله (ع) مثله<sup>(٣)</sup>.

### قوته (ص) الغريزية

[٢٥٠١] ١٩٨ - البرقي: عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن إبراهيم بن معرّض، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول الله (ص) فيما فيه الرجال؟ فقالت: ما هو إلّا رجل من الرجال، فأنف الله لنبية (ص) فأنزل إليه صفحة فيها هريسة من سنبل الجنة، فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٠٢] ١٩٩ - عنه: عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ الله تبارك

---

(١) بصائر الدرجات: ١٢٤، والحديث فيه هكذا: إنّ رسول الله (ص) قال: أقيموا صفوفكم فأتى أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، ولا تختلفوا فخالف الله بين قلوبكم، والبحار: ج ١٦ ص ١٧٣ ح ١١.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢٤، والحديث فيه هكذا: قال: سمعت يقول: أقيموا صفوفكم إذا رأيتم خللاً، ولا عليك، أن تأخذ وراك إذا وجدت ضيقاً في الصفوف فتمتم الصف الذي خلفك، أو تمشي منحرفاً فتمتم الصف الذي قدامك فهو خير، ثم قال: إنّ رسول الله (ص) قال: أقيموا صفوفكم فإنني أنظر إليكم من خلفي، ليقمين أو ليخالفن الله بين قلوبكم أقول لعل الصحيح لتقيمن بالتاء. والبحار: ج ١٦ ص ١٧٣ ح ١٢.

(٣) البحار: ج ١٦ ص ١٧٤ ح ١٣ عن بصائر الدرجات: ص ١٢٥.

(٤) المحاسن: ٤٠٤ ح ١٠٦، والبحار: ج ١٦ ص ١٧٤ ح ١٥ وج ٦٣ ص ٨٦ ح ٤.

وتعالى أهدى إلى رسوله هريسة من هرائس الجنة، غرست في رياض الجنة، وفركها الحور العين، فأكلها رسول الله (ص) فزاد في قوته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسرّ به نبيّه (ص)<sup>(١)</sup>.

محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان مثله<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٠٣] ٢٠٠ - ثم قال: وفي حديث آخر رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) شكى إلى ربّه جلّ وعزّ وجع الظهر، فأمره بأكل الحبّ باللحم، يعني الهريسة<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٠٤] ٢٠١ - عن الرضا (ع)، عن آبائه (ع) قال: قال: رسول الله (ص): ضعفت عن الصلاة والجماع، فنزلت عليّ قدرٌ من السماء، فأكلت منها فزاد في قوتي قوة أربعين رجلاً في البطش والجماع<sup>(٤)</sup>.

### سره (ص)

[٢٥٠٥] ٢٠٢ - السيد فضل الله الراوندي في رسالة أدعية السر: قرأت بخط الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين به وردية الكرمندي، قال: وأخبرني عنه ابنه الشيخ الخطيب أحمد، قال: وجدت بخط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبان، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم الأصبحي، قال: حدثني أبو الخطيب بن سلمان، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): أنه كان لرسول الله (ص) سر قلما عسر عليه، وكان يقول وأنا أقول: لعن الله

(١) المحاسن: ٤٠٤ ح ١٠٥، والبحار: ج ١٦ ص ١٧٤ ح ١٤ وج ٦٣ ص ٨٦ ح ٤.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ١٧٠.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ١٧٠، والبحار: ج ١٦ ص ١٧٤ ح ١٦.

(٤) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٤ ح ٢٧.

وملائكته وأنبيأؤه ورسله وصالح خلقه، مفشي سرّ رسول الله (ص) إلى غير ثقة، إلى أن قال - قال رسول الله (ص): ولولا طغاة هذه الأمة لبثت هذا السر، ولكن قد علمت أن الدين إذا يضيع، واحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة، الخبر<sup>(١)</sup>.

### صفة عيشه وبساطة حياته (ص)

[٢٥٠٦] ٢٠٣ - عن النضر، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: دخل على النبي (ص) رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه ووسادة ليف قد أثرت في خده، فجعل يمسح ويقول: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر إنهم ينامون على الحرير والديباج وأنت على هذا الحصير قال: فقال رسول الله (ص): لأنا خير منهما والله لأننا أكرم منهما والله، ما أنا والدنيا إنما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مرّ على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها فلما مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٠٧] ٢٠٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان علي (ع) أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله (ص) وكان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٠٨] ٢٠٥ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن

(١) المستدرک: ١٧ ص ٢٩١ باب ٨ ح ٢٥ من أبواب صفات القاضي وبهامشه: رسالة أدعية السحر: ص ١.

(٢) البحار: ج ٧٠ ص ١٢٦ - ١٢٧ ح ١٢٤.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٦، والبحار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٢، والوسائل: ج ١٧ ص ٦٤ ح ٧ باب ٤٣ من أبواب الأطعمة المباحة، عن المحاسن: ص ٤٨٣ ح ٥٢٥.



يحيى، عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (ع):  
حديث يروي عن أبيك (ع) أنه قال: ما شبع رسول الله (ص) من خبز بر  
قط، أهو صحيح؟ فقالا: ما أكل رسول الله (ص) خبز بر قط ولا شبع من  
خبز شعير قط<sup>(١)</sup>.

[٢٥٠٩] ٢٠٦ - عنه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحلب عنز أهله<sup>(٢)</sup>.

[٢٥١٠] ٢٠٧ - وعنه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحب الركوب  
على الحمار مؤكفاً<sup>(٣)</sup>، والأكل على الحضيض مع العبيد، ومناولة السائل  
بيديه<sup>(٤)</sup>.

[٢٥١١] ٢٠٨ - وعنه (ع) قال: نزل جبرائيل على رسول الله (ص)  
فقال: إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك: هذه بطحاء مكة تكون  
لك رضراضة ذهباً، قال: فنظر النبي (ص) إلى السماء ثلاثاً ثم قال: لا يا  
رب، ولكن أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك<sup>(٥)</sup>.

[٢٥١٢] ٢٠٩ - عن علي (ع) أنه قال: «كنا ننتقع لرسول الله (ص)  
زيبياً أو تمرأ في مطهرة في الماء لنجليه له، فإذا كان اليوم واليومين شربه  
فإذا تغير أمر به فهرق»<sup>(٦)</sup>.

[٢٥١٣] ٢١٠ - محمد بن يعقوب: عن ابن أبي عمير، عن عبد

(١) أمالي الصدوق: ص ٢٦٣ ج ٦ والبحار: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٤ مكارم الأخلاق: ص ٢٨  
وروضة الواعظين: ص ٤٥٦.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٦٢ ط مؤسسة آل البيت (ع)، ومكارم الأخلاق: ص ٢٤  
وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٣٨ و ٢٧٣.

(٣) مؤكفاً من أكف الحمار: شد عليه الكف أي البردعة وهي جلته.

(٤) مكارم الأخلاق: ص ٢٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٨.

(٥) مكارم الأخلاق: ص ٢٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٨.

(٦) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٤٤٤، والمستدرک: ج ١ ص ٢٠٩ ح ١ باب ٢ من  
أبواب الماء المضاف.

الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: أفطر رسول الله عشيّة الخميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعسّ من لبن مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان يكتفي بأحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا أحرمه، ولكنني أتواضع لله فإن من تواضع له رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله<sup>(١)</sup>.

[٢٥١٤] ٢١١ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (ع) قال: ما شبع النبي (ص) من خبز بر ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله<sup>(٢)</sup>.

[٢٥١٥] ٢١٢ - المفيد: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الواليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أوصني قال: «أوصيك بتقوى الله - إلى أن قال: - وإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أن رسول الله (ص) كان قوته الشّعير وحلواه التمر - إذا وجده - ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة، فاذكر مصابك برسول الله (ص)، فإن الناس لن يصابوا بمثله أبداً»<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٣ وبحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٢٢ ح ١٤. والوسائل: ج ١١ ص ٢١٩ ح ٣١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه.  
 (٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٨١ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٠ ح ١٥.  
 (٣) كتاب الأمالي للمفيد: ص ١٩٥، ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٤٤٣ ح ٣ باب ٦٧ من أبواب الدفن وما يناسبه وبهامشه: عن البحار: ج ٧٩ ص ١٣١ ح ١٢.

[٢٥١٦] ٢١٣ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن سهل، عن البيزنطي، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني عليّ بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله (ص) يقول: إن جبرائيل (ع) أتى رسول الله فخيره، وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحاً، فكان رسول الله يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك وتعالى، ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا، فقال: هذه مفاتيح الدنيا بعث بها إليك ربّك ليكون لك ما أقلت الأرض من غير أن ينقصك شيئاً، فقال رسول الله (ص): في الرفيق الأعلى<sup>(١)</sup>.

[٢٥١٧] ٢١٤ - أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحيري قراءة عليه قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن خزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري رفع الحديث إلى فاطمة (ع) قالت: أتيت النبي فقلت: السلام عليك يا أبة فقال: وعليك السلام يا بنية، فقلت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي حبة طعام ولا دخل بين شفّتيه طعام منذ خمس ولا أصبحت له ثاغبة ولا راغبة وما أصبح في بيته سفة ولا هفة، فقال: أدنى مني، فدنوت منه فقال: ادخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبي مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر، ثم قال (ص): أتدرين ما منزلة علي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين كان لا يرفعه خمسون رجلاً» فأشرق لون فاطمة ولن تقر

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٠١ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٨ ح ١١٧.

قدميها مكانها حتى أتت علياً فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها علي: يا ابنة محمد لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال، فقالت: إن النبي حدثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك» فقال لها: كيف لو حدثك بكل فضلي<sup>(١)</sup>.

[٢٥١٨] ٢١٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أعجب رسول الله (ص) شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعاً خائفاً<sup>(٢)</sup>.

[٢٥١٩] ٢١٦ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: إن رجلاً أتى أبا عبد الله (ع) فقال: إني لا أحسن أن أعمل عملاً بيدي ولا أحسن أن أتجر وأنا محارف محتاج، فقال: إعمل فاحمل على رأسك واستغن عن الناس، فإن رسول الله قد حمل حجراً على عاتقه فوضعه في حائط له من حيطان وإن الحجر لفي مكانه ولا يدري كم عمقه إلا أنه<sup>(٣)</sup> ثم [بمعجزته]<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٢٠] ٢١٧ - عنه: حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقاح، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ع) على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها فأكلها ثم قال: يا حميراء اكرمي جوار نعم الله عز وجل عليك فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم<sup>(٥)</sup>.

(١) دلائل الإمامة: ص ٤.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٧. البحار: ج ١٦ ص ٢٦٦ ح ٦٦.

(٣) أي كونه ثمة إلى الآن.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٧٦/٧٧ ح ١٤ والوسائل: ج ١٢ ص ٢٢ باب ٩.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٣٠٠ ح ٦. والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ح ٦٣ والوسائل: ج ١٦ ص ٥٠٤

باب ٧٧ من أبواب أن من وجد كسرة أو ثمرة استحب له رفعها (الأطعمة والأشربة)

ح ٤ وبهامشه: عن المحاسن: ص ٤٤٥.

## ممتلكاته (ص) الخاصة

[٢٥٢١] ٢١٨ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت القمي، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع)، كان (ص) يلبس من القلانيس اليمينية والبيضاء والمضربة ذات الأذنين في الحرب، وكانت له عنزة يتكي عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها، وكان له قضيب يقال له الممشوق، وكان له فسطاط يسمى الكن، وكانت له قصعة تسمى المنبعة، وكان له قعب يسمى الري، وكان له فرسان يقال لأحدهما المرتجز وللآخر السكب، وكان له بغلتان يقال لأحدهما لدل وللاخرى الشهباء، وكانت له ناقتان يقال لأحدهما العضباء وللأخرى الجذعاء، وكان له سيفان يقال لأحدهما ذو الفقار وللآخر العون، وكان له سيفان آخران يقال لأحدهما المخذم وللآخر الرسوم، وكان له حمار يسمى يعفور، وكانت له عمامة تسمى السحاب، وكان له درع تسمى ذات الفول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها، وكانت له راية تسمى العقاب، وان له بغير يحمل عليه يقال له الديباج، وكان له لواء يسمى المعلوم، وكان له مغفر يقال له الأسعد، فسلم ذلك كله إلى علي (ع) عند موته وأخرج خاتمه وجعله في أصبعه، فذكر علي (ع) أنه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقل الحق ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك، الحديث<sup>(١)</sup>.

(١) أمالي الصدوق: ص ٦٧/٦٨، مجلس ١٧. مستدرک الوسائل: ج ١١، ص ١١٩، باب ١٥ من أبواب جهاد العدو، ح ٣، والبحار: ١٦، ص ٩٨، ح ٣٧، وتفسير نور الثقلين: ج ٥، ص ٣١٦. من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ١٧٨ ح ٥٤٠٣.

[٢٥٢٢] ٢١٩ - حدثنا أحمد بن يحيى المقرئ بالكوفة، حدثنا عبد الله بن غنام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، حدثنا حبان بن علي، عن إدريس الاودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله (ص) فرس يقال له المرتجز، وناقته القصوى، وبغلته دلدل، وحماره غفير، ودرعه الفضول، وسيفه ذو الفقار<sup>(١)</sup>.

### بيوت النبي (ص)

[٢٥٢٣] ٢٢٠ - أبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ﴾<sup>(٢)</sup> قال: هي بيوت النبي (ص)<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٢٤] ٢٢١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله (ع) أنا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدء؟ فقال: ابدء بقباء فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله (ص) في هذه العرصة، ثم ائت مشربة أم إبراهيم فصل فيها وهي مسكن رسول الله (ص) ومصلاه<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٢٥] ٢٢٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت لابي عبد الله (ع): هل قال رسول الله (ص) ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة؟ فقال: نعم، وقال: بيت علي وفاطمة (ع) ما بين البيت الذي فيه النبي (ص) إلى

(١) مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٦٠٨.

(٢) النور: ٣٦.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ٣٣١.

(٤) الكافي: ج ٤ ص ٥٦٠.

الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع، قال: فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر، ثم سمي سائر البيوت<sup>(١)</sup>.  
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

### أ — اهتمامه (ص) بترتيب حجرته

[٢٥٢٦] ٢٢٣ - عنه: عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: مر بالنبي (ص) وهو يعالج بعض حجراته فقال: يا رسول الله ألا أكفيك؟ فقال: شأنك، فلما فرغ قال له رسول الله (ص): حاجتك قال: الجنة، فاطرق رسول الله (ص) ثم قال: نعم، فلما ولى قال له: يا عبد الله أعنا بطول السجود<sup>(٢)</sup>.

### ب — أثاث بيته (ص) وما كان فيه

[٢٥٢٧] ٢٢٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (ع): لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي أدخله النبي بيته ولم يكن في البيت غير حفصة ووسادة من آدم، فطرحها رسول الله (ص) لعدي بن حاتم<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٢٨] ٢٢٥ - عن علي (ع): كان فراش رسول الله عباءة، وكانت مرفقته آدم حشوها ليف، فثبت ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراش الصلاة، فأمر (ع) أن يجعل بطاق واحد.

(١) الكافي: ج ٤ ص ٥٥٤.

(٢) الكافي: ج ٣، ص ٢٦٦، ح ٨، الوسائل: ج ٤، ص ٩٧٨، باب ٢٣، من أبواب السجود، ح ٢.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٣، والوسائل: ج ٣ ص ٤٦٩ باب ٦٨ من أبواب أحكام العشرة: ح ٤.

وكان له فراش من آدم حشوه ليف، وكانت له (ص) عباءة تفرش له حيثما انتقل، وتثنى ثنيتين، وكان (ص) كثيراً ما يتوسد وسادة له من آدم حشوها ليف، ويجلس عليها، وكانت له قطيفة فدكيه يلبسها يتخضع بها، وكانت له قطيفة مصرية قصيرة قصيرة الخمل، وكان له بساط من شعر يجلس عليه، وربما صلى عليه<sup>(١)</sup>.

[٢٥٢٩] ٢٢٦ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن علي الحسن، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن علي ابن عبد الملك حيدر، عن حمزة بن حمران قال: قلت لأبي عبد الله (ع): من ورث رسول الله (ص)؟ فقال: فاطمة (ع) وورثته متاع البيت والخزني وكل ما كان له<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٣٠] ٢٢٧ - علي بن عيسى في (كشف الغمة) قال: قال الحسن بن علي الوشا: سألت مولانا الحسن علي بن موسى الرضا (ع): هل خلف رسول الله (ص) غير فذك شيئاً؟ فقال أبو الحسن (ع): إن رسول الله خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلف ستة أفراس، وثلاث نوق: الغضباء والصهباء والديباج، وبغلتين: الشهباء والدلذل، وحمارة اليعفور، وشاتين حلوبتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول، وعمامته السحاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه الممشوق، ومراتب من ليف، وعباءتين قطوانيتين، ومخاداً من آدم، فصار ذلك إلى فاطمة (ع) ما خلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه فإنه جعلها لأمير المؤمنين (ع)<sup>(٣)</sup>.

(١) مكارم الأخلاق: ص ٣٩ - ٤٠ والبحار: ج ١٦ ص ٢٥٢ عنه.  
 (٢) الكافي: ج ٧ ص ٨٦ الوسائل: ج ١٧ ص ٤٤٢ باب ٤ من أبواب ميراث الأبوين والأولاد ٢ وبهامشه: التهذيب: ج ٩ ص ٢٧٧.  
 (٣) الوسائل: ج ١٧ ص ٤٤٣ ح ٨ باب ٤ من أبواب ميراث الأبوين والأولاد. وبهامشه: كشف الغمة: ج ٣ ص ٥٦.



[٢٥٣١] ٢٢٨ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: تصدق رسول الله (ص) بأموال جعلها وقفاً، وكان ينفق منها على أضيافه، وأوقفها على فاطمة: منها العواف وبرقة والصفية ومشربة أم إبراهيم والحسنى والدلال والمنت<sup>(١)</sup>.

[٢٥٣٢] ٢٢٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان في منزل رسول الله (ص) زوج حمام أحمر<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٣٣] ٢٣٠ - الصدوق في الخصال: عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: قال الرضا (ع): في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء (ع): معرفته بأوقات الصلاة، الغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطروقة<sup>(٣)</sup>.

ورواه أيضاً في العيون<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٣٤] ٢٣١ - وفي المكارم: عن أبي عبد الله (ع) قال: ليس من بيت نبيٍّ إلّا وفيه حمام، لأنّ سفهاء الجنّ يعثون بصبيان البيت، فإذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام وتركوا الناس<sup>(٥)</sup>.

[٢٥٣٥] ٢٣٢ - عن أبي جعفر: كان يعجبه الاناء المنطبق<sup>(٦)</sup>.

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٤١ ح ١٢٨٢ ومستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٥١ ح ٢ باب ٦ من أبواب الوقوف والصدقات.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥٤٨ ح ١٦ والبحار: ج ١٦ ص ١٢٤ ح ٥٩ والوسائل: ج ٨ ص ٣٨ ح ٢ باب ٣٤ من أبواب أحكام الدواب.

(٣) الخصال: ٢٩٨.

(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ٢٧٧.

(٥) مكارم الأخلاق: ١٣١.

(٦) كنز العمال: ج ٧، ص ١١٠، ح ١٨٢٢٠، باب العادات والمعيشة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

[٢٥٣٦] ٢٣٣ - الطوسي: بإسناده عن جرّاح المدائني، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: لا تصوروا سقوف البيوت فإن رسول الله (ص) كره ذلك<sup>(١)</sup>.

### ج — دخوله وخروجه (ص) من المسكن

[٢٥٣٧] ٢٣٤ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) كره أن يدخل بيتاً مظلماً إلا بسراج<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٣٨] ٢٣٥ - وعنه بإسناده: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يستحب إذا دخل وإذا خرج قي الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة<sup>(٣)</sup> الحديث.

[٢٥٣٩] ٢٣٦ - وفي الإقبال: بإسناده عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يخرج بعد طلوع الشمس<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٤٠] ٢٣٧ - وفي الدعائم: عن عليّ (ع) قال: من السنّة إذا دخلت في المسجد أن تستقبل القبلة<sup>(٥)</sup>.

[٢٥٤١] ٢٣٨ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن عبد الله بن المغيرة، عمّن ذكره قال: كان رسول الله (ص) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل<sup>(٦)</sup>.

---

(١) تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٦١.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥٣٤.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ٤١٣، وتهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٤.

(٤) الميزان للطباطبائي: ج ٦ ص ٣١١.

(٥) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٨، وبحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٨٠.

(٦) الكافي: ج ٢ ص ٦٢٢.

مشيه وجلوسه (ص)  
١ - صفة مشيه (ص)

[٢٥٤٢] ٢٣٩ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا ابن الأصبهاني، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير قال: وصف لنا عليُّ النبي (ص)، فقال: كان لا قصير ولا طويل، إلى أن قال: وكان يتكفأ في مشيته كأنما يمشي من صيب<sup>(١)</sup>.

[٢٥٤٣] ٢٤٠ - عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما يتقلع من صيب، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(٢)</sup>.  
[٢٥٤٤] ٢٤١ - الطبرسي في الاحتجاج: باسناده عن عبد الله بن عباس، عن علي (ع) في حديث مع يهودي:

فقال - أي اليهودي - له: يا شاب صف لي محمداً كأنني أنظر إليه حتى أومن به الساعة، فبكى أمير المؤمنين (ع) ثم قال: يا يهودي هيجت أحزاني إلى أن قال (ع): كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره وكان إذا مشى كأنه يتقلع من صخر أو ينحدر من صيب، كان مدور الكعبين، لطيف القدمين دقيق الخصر، الحديث<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٤٥] ٢٤٢ - عن علي: كان النبي (ص) إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة والأخرى في يده حتى يجد شسعها، فيلبسها<sup>(٤)</sup>.

(١) دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي: ج ١ ص ٢٥١ - ٢٥٢، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٢٢ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٦.

(٣) كتاب الخصال: ج ٢ ص ٥٩٨/٥٩٩ والبحار: ج ١٠ ص ٥/٤ باب ١ من أبواب احتجاج أمير المؤمنين على اليهود ح ١.

(٤) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٨٤، كتاب المعيشة (الأفعال) المشي ح ٤١٩١٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان

[٢٥٤٦] ٢٤٣ - محمد بن الحسن الطوسي: بإسناده عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله (ع) إنه سئل عن الشقراق فقال: كره قتله بحال الحياة قال: وكان النبي (ص) يوماً يمشي فإذا شقراق قد انفض فاستخرج من خفيه حية<sup>(١)</sup>.

### ب — كان (ص) إذا أخذ في طريق رجوع في غيره

[٢٥٤٧] ٢٤٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة عن أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن موسى بن عمر بن بزيع قال: قلت للرضا (ع) جعلت فداك إن الناس رووا أن رسول الله (ص) كان إذا أخذ في طريق رجوع في غيره فكذا كان يفعل؟ قال: فقال: نعم، وأنا أفعله كثيراً، فأفعله، ثم قال لي: أما إنه أرزق لك<sup>(٢)</sup>.

### ج — صفة جلوسه (ص)

[٢٥٤٨] ٢٤٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن النوفلي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال: كان النبي (ص) يجلس ثلاثاً: القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلاً واحدة ويسط عليها الأخرى، ولم يُرَ (ص) متربعا قط<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢١ ح ٨٥ الوسائل: ج ١٦ - ص ٢٥١ باب ٤٣ من أبواب كتاب الصيد والذبائح ح ١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣١٤ ح ٤١ - وج ٨ ص ١٤٧ و الوسائل: ج ١٢ باب ٥٤ ح ١ آداب التجارة والبحار: ح ١٦ ص ٢٧٦ ح ١١٤ بهامشه: الروضة: ص ١٩٠ التهذيب: ج ٢ ص ١٧٩، عن الإقبال: ج ٣ ص ٣٦ وح ٢ ج ٢ ص ١٧٩، من صلاة العيد والإقبال: ص ٢٨٣ ط قديمة.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤٨٤ باب الجلوس ح ١، والوسائل: ج ٨ ص ٤٧٢ باب ٧٤ من أبواب أحكام العشرة: ح ١، والبحار: ج ١٦ ص ٢٥٩ ح ٤٤. والمستدرک: ج ٨ ص ٤٠٠ ح ٩٧٩٦، مكارم الأخلاق: ص ٢٦ ومشكاة الأنوار: ص ٢٠٤.

[٢٥٤٩] ٢٤٦ - البرقي: عن علي بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع): أنه كان (ص) يجلس جلسة العبد، ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاثة أصابع وقال: إن رسول الله (ص) كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون أحدهم كان يأكل بإصبعيه<sup>(١)</sup>.

#### د — آداب جلوسه (ص)

[٢٥٥٠] ٢٤٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) أكثر ما يجلس تجاه القبلة<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٥١] ٢٤٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أكل رسول الله متكئاً منذ بعثه الله عزّ وجلّ إلى أن قبضه تواضعاً لله عزّ وجلّ، وما رأى ركبتيه أمام جلسه في مجلس قطّ، الحديث<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٥٢] ٢٤٩ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ذكره عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل<sup>(٤)</sup>.

(١) المحاسن: ج ٢ ص ٤٤١ باب كيفية الأكل ح ٧ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٧ باب ٨ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد ح ٦.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤٨٤ باب الجلوس ح ٤ والوسائل: ج ٨ ص ٤٧٥ باب ٧٦ من أبواب أحكام العشرة ح ٢، والبحار: ج ١٦ ص ٢٤٠ ومكارم الأخلاق: ص ٢٦ ومستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٦ ح ٩٨١٢ عن مشكاة الأنوار: ص ٢٠٤.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ١٦٤/١٦٥ ح ١٧٥ - الوسائل: ج ٨ ص ٤٩٩ ح ١٠٢ باب ١٠٠ أحكام العشرة والأصول ٤٠٠ والبحار: ج ٤١ ص ١٣٠/١٣١ ح ٤١.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٤٨٤ باب الجلوس ح ٦ والوسائل: ج ٨ ص ٤٧٤ باب ٧٥ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ والبحار: ج ١٦ ص ٢٤٠ ومكارم الأخلاق: ص ٢٦ والمستدرک: ج ٨ ص ٤٠٣ ح ٩٨٠٣ عن مشكاة الأنوار: ص ٢٠٤.

[٢٥٥٣] ٢٥٠ - وروي عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص): إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل<sup>(١)</sup>.

[٢٥٥٤] ٢٥١ - الصدوق: عن الحسن بن عبد الله العسكري، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر (ع)، عن علي بن موسى، عن آبائه، عن الحسن بن علي (ع)، عن خاله هند بن أبي هالة، قال: " سألته عن مجلسه " - أي رسول الله (ص) - فقال: كان (ص) لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكره تعالى، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك الخبر<sup>(٢)</sup>.

ورواه: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن القاسم بن بندار الحذاء، عن إبراهيم بن نصر، عن مالك بن إسماعيل، عن جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، قال: حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي (ع)<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٥٥] ٢٥٢ - وروي عنه (ع): أن رسول الله (ص) قال: إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٥٦] ٢٥٣ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع)، قال: قال رسول

(١) البحار: ج ١٦ ص ٢٤٠.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٣١٨ ح ١ مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٤ - ٤٠٥ ح [٩٨٠٨].

(٣) معاني الأخبار: ص ٨٢.

(٤) البحار: ج ١٦ ص ٢٤٠.

الله (ص): إن من التواضع، أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس<sup>(١)</sup>.

[٢٥٥٧] ٢٥٤ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن صفوان

الجمال، عن أبي عبد الله (ع)، وعن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر (ع) - في حديث شريف، في حلية رسول الله (ص) - إلى أن قال: «وإذا جلس لم يحل<sup>(٢)</sup> حبوته حتى يقوم جليسه»<sup>(٣)</sup>.

### نومه وفراشه (ص)

#### أ — صفة فراشه (ص)

[٢٥٥٨] ٢٥٥ - الصدوق: عن ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى،

عن محمد بن يحيى الخزار، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال في حديث: كان فراش رسول الله (ص) عباءة، وكانت مرفقته<sup>(٤)</sup> آدم حشوها ليف، فثبت له ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر (ص) أن يجعل بطاق واحد<sup>(٥)</sup>.

#### ب — صفة نومه (ص)

[٢٥٥٩] ٢٥٦ - الصدوق: باسناده عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد

بن عامر الطائي عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (ع)

(١) الجعفریات: ص ١٤٩. مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٣ ح ٩٨٠٢.

(٢) من عادة العرب إذا جلس أحدهم متمكناً أن يحتبي بثوبه، فإذا أراد أن يقوم حل حبوته، يعني إذا جلس إليه رجل لم يقم من عنده حتى يكون الرجل هو الذي يبدأ بالقيام، البحار.

(٣) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٨٩. مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٦ [٩٨١٤].

(٤) المرفقة، بالكسر: الوسادة.

(٥) البحار: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٥ عن أمالي الصدوق: ص ٥٥٢.

في حديث قال: الأنبياء (ع) تنام على أفقيتها مستلقية<sup>(١)</sup> الحديث.  
وروي الحديث بطوله في العيون وفي الفقيه<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٦٠] ٢٥٧ - حدثنا الحسن بن علي النعمان، عن يحيى بن عمر،  
عن أبان الأحمر، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول  
الله (ص): إنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا  
كما نرى من بين أيدينا<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٦١] ٢٥٨ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد  
بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن  
شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل أكل  
العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على  
الحضيض<sup>(٤)</sup>.

### ج — آدابه (ص) قبل النوم وبعده

[٢٥٦٢] ٢٥٩ - محمد بن يعقوب: عن موسى بن القاسم، عن  
صفوان، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان  
يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى وثلاثاً في اليسرى<sup>(٥)</sup>.

[٢٥٦٣] ٢٦٠ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن  
يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عمير، عن سليم الفراء، عن

(١) الخصال: ج ١ ص ٢٦٣.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٦ ص ٢٤٦ والفقيه: ج ٤ ص ٣٦٥.

(٣) بصائر الدرجات: ص ٤٢٠ ح ٨، البحار: ج ١١ ص ٥٥ ح ٥٣ باب معنى النبوة وعلّة  
بعثة الأنبياء.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ١٥٧ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٣ ح ٥٥.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٥ ح ١٢، الوسائل: ج ١ ص ٤١٣ باب ٥٧ من أبواب آداب الحمام  
١، والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٢ ح ٩٣.



رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكتحل بالاثمد<sup>(١)</sup> إذا أوى إلى فراشه وترأ وترأ<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٦٤] ٢٦١ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقرلاي، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: كان رسول الله (ص) إذا أوى إلى فراشه وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة، ثم قال: باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه، اللهم إن أمسكت نفسي فأرحمها وإن أخرجتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٦٥] ٢٦٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت» فإذا قام من نومه قال: الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني وإليه النشور<sup>(٤)</sup>.

ورواه الصدوق في الفقيه، والطبرسي في المكارم<sup>(٥)</sup>.

[٢٥٦٦] ٢٦٣ - وبإسناده عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد

(١) الاثمد: بالكسر: حجر الكحل.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٣ ح ١، والبحار: ج ١٦ ص ٢٧١ ح ٩١. الوسائل: ج ١ ص ٤١١ باب ٥٥ من أبواب آداب الحمام ح ١.

(٣) تيسير المطالب: ص ٢٤٠.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٦ ومستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٤٣ باب ١٠ من أبواب التعقيب وما يناسبه ح ٧.

(٥) الفقيه: ج ١ ص ٤٨٠، ومكارم الأخلاق: ص ٣٩.

الله (ع): ألا أخبركم بما كان رسول الله (ص) يقول إذا أوى إلى فراشه؟ قلت: بلى، قال: كان يقرأ آية الكرسي ويقول: بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت، اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي<sup>(١)</sup>.

[٢٥٦٧] ٢٦٤ - الحسن بن علي العلوي، عن علي بن محمد بن موسى الرضا (ع) قال: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال: الطهارة، وتوسد اليمين، وتسبيح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحميده ثلاثاً وثلاثين، وتكبيره أربعاً وثلاثين، ونستقبل القبلة بوجوهنا، ونقرأ فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، ونشهد الله أنه لا إله إلا هو - إلى آخرها - فمن فعل ذلك أخذ بحظّه من ليلته<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٦٨] ٢٦٥ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا العباس العنبري، قال: حدثنا الأحوص يعني ابن الجواب، قال: حدثنا عمارة بن زريق، عن أبي إسحق، عن الحرث وأبي مسرة، عن علي (ع)، عن رسول الله (ص): أنه كان يقول عند مضجعه: اللهم أني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته أن تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذي الجدمنك الجدمنك وبمحمدك<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٦٩] ٢٦٦ - محمد بن الحسن الطوسي: بسنده عن صفوان، عن ابن كثير، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد

(١) الكافي: ج ٢ ص ٥٣٦.

(٢) فلاح السائل: ٢٨٠.

(٣) تيسير المطالب: ص ٢٤٨، وكنز العمال: ج ١٥ ص ٥١٠، ح ٤١٩٨٨، ط. مؤسسة

الرسالة، بيروت - لبنان.

الله (ع) قال: سمعته يقول: كان رسول الله (ص) إذا صلى العشاء الآخرة أوى إلى فراشه لا يصلي شيئاً إلا بعد انتصاف الليل في شهر رمضان ولا في غيره<sup>(١)</sup>.

[٢٥٧٠] ٢٦٧ - حدثنا العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربيعي، عن زرارة، عن أبي جعفر قال: كنت بالمدينة فلما شدوا على دوابهم وضع في نفسي شيء من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر (ع) فاستأذنت فقال: من هذا؟ قلت: زرارة قال: ادخل ثم قال: كان رسول الله (ص) يملي على علي (ع) فنام نومه ونعس نعسه فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال: من املى هذا علمك؟ قال: أنت قال: لا بل جبرائيل<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٧١] ٢٦٨ - عن أبي جعفر (ع) قال: ما استيقظ رسول الله (ص) من نوم إلا خرّ لله ساجداً<sup>(٣)</sup>.

#### د — قوله (ص) حين يمسي وحين يصبح

[٢٥٧٢] ٢٦٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) إذا أصبح قال: الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى قال مثل ذلك<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٧٣] ٢٧٠ - عن علي (ع) قال: كان النبي (ص) إذا أمسى قال:

(١) التهذيب: ج ٢ ص ١١٨ ح ٤٤٣ والوسائل: ج ٣ ص ١٨٠ بابل ٤٣ من أبواب المواقيت ح ٤ وبهامشه: الاستبصار: ج ١ ص ٢٧٩ ح ٢.

(٢) بصائر الدرجات: ج ٧ ص ٣٢٢ ح ٥ وبحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٧٠ ح ٣٤.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ٣٩، البحار: ج ١٦ ص ٢٥٣، ومحاسبة النفس: ص ٣٦.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٥٠٣ ح ٤٤، وتفسير نور الثقلين: ج ١ ص ١٥ ح ٦٣.

أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار، الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية، اللهم هذا خلق جديد قد جاء، وما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة، اللهم إنك بجمع حاجتي عالم وإنك على جميع نجاحها قادر، اللهم انجح الليلة كل حاجة لي ولا تزدني في دنياي ولا تنقصني في آخرتي، وإذا أصبح قال مثل ذلك<sup>(١)</sup>.

[٢٥٧٤] ٢٧١ - الصدوق: بإسناده إلى أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر: كان رسول الله (ع) يتعوذ من البخل؟ فقال: نعم يا أبا محمد في كل صباح ومساءً، ونحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٢)(٣)</sup>.

[٢٥٧٥] ٢٧٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت» فإذا قام من نومه قال: الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٧٦] ٢٧٣ - عن علي قال: كان النبي (ص) يقول عند مضجعه

(١) كنز العمال: ج ٢ ص ٦٣٤، كتاب الأذكار من قسم الأفعال: ح ٤٩٥١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٢) الحشُر: ٩، والتغابن: ١٦.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٢٩٠ ح ٦٢ عن علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٤٨ باب ٣٤٠، علة تحريم اللواط والسحاق: ح ٤، والمستدرک: ج ٧ ص ٣٠ باب ٥ ح ١٣ من أبواب ما تجب فيه الزكاة.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٦ ومستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٤٣ باب ١٠ من أبواب التعقيب وما يناسبه: ح ٧.

«اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ  
بناصيته، اللهم إنك تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا  
يخلف وعدك، ولا ينفذ الجدمنك الجدم، سبحانه وبحمده»<sup>(١)</sup>.

### آدابه (ص) في الخلوة

#### أ — آدابه (ص) إذا أراد الخلاء

[٢٥٧٧] ٢٧٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا عن  
أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع): أن  
رسول الله (ص) كان إذا أراد أن يتنخّع وبين يديه الناس غطى رأسه ثم  
دفنه، وإذا أراد أن يبزق فعل مثل ذلك، وكان (ص) إذا أراد الكنيف غطى  
رأسه<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٧٨] ٢٧٥ - القاضي النعمان في الدعائم: رووا (أي الأئمة (ع)):   
أن رسول الله إذا دخل الخلاء تقنّع وغطى رأسه ولم يره أحد<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٧٩] ٢٧٦ - محمد بن الحسين، جعفر بن محمد بن يونس، عن  
حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن النبي (ص) كان في مكان  
ومعه رجل من أصحابه وأرد قضاء حاجة، فقام إلى الأشائين<sup>(٤)</sup> يعني  
النخلتين، فقال لهما: اجتماعا، فاستتر بهما النبي (ص) ففضى حاجته، ثم  
قام فجاء الرجل فلم ير شيئا<sup>(٥)</sup>.

(١) كنز العمال: ج ١٥ ص ٥١٠، ح ٤١٩٨٨، وتيسير المطالب: ٢٤٨.

(٢) الجعفریات: ص ١٣ والمستدرک: ج ١ ص ٢٤٨ باب ٣ من أبواب أحكام الخلوة. ح ٢

ودعائم الإسلام: ج ١ ص ١٠٤.

(٣) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٠٤.

(٤) قال الجوهری: الأشاء بالفتح والمدّ: صغار النخل.

(٥) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٣ ح ٢٣.

[٢٥٨٠] ٢٧٧ - التفسير المنسوب للإمام العسكري (ع): إن رسول الله (ص) كان ذات يوم في طريق له بين مكة والمدينة، وفي عسكره منافقون من المدينة، وكافرون من مكة ومنافقون منهما، وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمد وآله الطيبين (ع) وأصحابه الخيرين، فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل وينفض كرشه من الغائط، والبول كما ننفض، ويدعي أنه رسول الله؟ فقال بعض مرءة المنافقين: هذه صخرة ملساء لأتعمدن النظر إلى أسته إذا قعد لحاجته حتى أنظر، هل الذي يخرج منه كما يخرج منا أم لا؟ فقال آخر: لكنك إن ذهبت تنظر منعه من أن يقعد، فإنه أشد حياء من الجارية العذراء الممنعة المحرمة<sup>(١)</sup>.

[٢٥٨١] ٢٧٨ - وأخرج أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي من رواية عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله (ص) كان إذا دخل الخلاء حول خاتمه، فإذا توضأ حوله في يساره<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٨٢] ٢٧٩ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: قال أبي: يا بني اتخذ ثوباً للغائط؟ رأيت الذباب يقعن على الشيء الرقيق ثم يقعن عليّ قال: ثم أتيته فقال: ما كان لرسول الله (ص) ولا لأصحابه إلا ثوباً، فرفضه<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٨٣] ٢٨٠ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن أبي أسامة في حديث عن أبي عبد الله (ع): فسأله رجل من المغيرية - إلى أن قال - فما السنّة في

(١) تفسير الإمام العسكري (ع): ص ٦٣. المستدرک: ج ١ ص ٢٥٠ باب ٤ من أبواب أحكام الخلوة ح ٧.

(٢) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٧ ص ٤٨ كنز العمال: ج ٩ ص ٥١٥ باب الطهارة ذيل الخلاء ح ٢٧٢٢٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٣) الجعفریات: ص ١٤.

دخول الخلاء؟ قال (ع): تذكر الله، وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وإذا فرغت قلت: الحمد لله على ما خرج مني من الأذى في يسر وعافية<sup>(١)</sup> الحديث.

ورواه البرقي في المحاسن، والصدوق في العلل<sup>(٢)</sup>.

### ب — استنجاؤه (ص) والخاتم في إصبعه

[٢٥٨٤] ٢٨١ - الصدوق: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر (ع): خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس: فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق، وأما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، ومنتف الإبطين، وتقليم الأظافر، والاستنجاء<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٨٥] ٢٨٢ - الطوسي: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: لا صلاة إلا بطهور، ويجزيك من الاستنجاء ثلاثة أحجار، وبذلك جرت السنة من رسول الله (ص)، وأما البول فإنه لا بد من غسله<sup>(٤)</sup>.  
ورواه في الاستبصار<sup>(٥)</sup>.

[٢٥٨٦] ٢٨٣ - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: جرت السنة في الاستنجاء بثلاثة أبكار، ويتبع بالماء<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي: ج ٣ ص ٦٩.

(٢) علل الشرائع: ص ٢٧٦.

(٣) الخصال: ٢٧١.

(٤) تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٥٠.

(٥) الاستبصار: ج ١ ص ٥٥.

(٦) تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٦.

[٢٥٨٧] ٢٨٤ - القاضي النعمان في الدعائم: قال علي (ع): والسنة في الاستنجاء بالماء، هو أن يبدأ بالفرج، ثم ينزل إلى الشرج، ولا يجمعا معاً<sup>(١)</sup>.

[٢٥٨٨] ٢٨٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني (ع) قال: قلت له: إنا روينا في الحديث أن رسول الله (ص) كان يستنجي وخاتمه في إصبغه، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين (ع)، وكان نقش خاتم رسول الله (ص) «محمد رسول الله» قال: صدقوا قلت: فينبغي لنا أن نفعل؟ قال: إن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وإنكم تتختمون في اليسرى، الحديث<sup>(٢)</sup>.

وروى هذا المعنى في المكارم نقلاً عن كتاب اللباس للعايشي، عن الحسين بن سعيد، عن أبي عبد الله (ع) وكذلك في الجعفریات<sup>(٣)</sup>.

### ج — كان (ص) أشد الناس توقياً من البول

[٢٥٨٩] ٢٨٦ - الطوسي: بإسناده عن أحمد بن حمد، عن أبيه، عن محمد ابن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) أشد الناس توقياً عن البول<sup>(٤)</sup>، كان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع من الأرض، أو إلى مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول<sup>(٥)</sup>.

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٠٦.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٧٤، وعيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٥٥ ح ٢٠٦ والوسائل: ج ١ ص ٢٣٤ الباب ١٧ من أبواب أحكام الخلوة ٩ والمجالس: ص ٢٧٣.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ٩٢، الجعفریات: ص ١٨٦.

(٤) في الفقيه للبول.

(٥) التهذيب: ج ١ ص ٣٣ ح ٨٧ والوسائل: ج ١ ص ٢٣٨ باب ٢٢ من أبواب أحكام

الخلوة: ح ٢.



وفي (الفقيه) رواه مرسلًا<sup>(١)</sup>، ورواه في (العلل) عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار، مثله<sup>(٢)</sup>.

#### د — آدابه (ص) إذا بال

[٢٥٩٠] ٢٨٧ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (ع): أن رسول الله كان إذا بال نشر ذكره ثلاث مرات<sup>(٣)</sup>.

#### نظافته (ص)

#### أ — النظافة وإزالة القذارة

[٢٥٩١] ٢٨٨ - في تحف العقول: عن الرضا (ع): من أخلاق الأنبياء التنظف<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٩٢] ٢٨٩ - الصدوق: أخبرني محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إليّ قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا هيثم قال: أخبرنا يونس، عن الحسن: أن رسول الله (ص) أتى بالحسين بن علي (ع) فوضع في حجره فبال فأخذ فقال: لا تزموا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه<sup>(٥)</sup>.

#### ب — حثه (ص) على النظافة وحسن المظهر

[٢٥٩٣] ٢٩٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦ ح ٣٦.

(٢) علل الشرائع: ص ٢٧٨ ح ١.

(٣) الجعفریات: ص ١٢ والمستدرک: ج ١ ص ٢٦٠.

(٤) تحف العقول: ص ٤٤٢.

(٥) معاني الأخبار: ص ٢١١ ح ١ والوسائل: ج ٢ ص ١٠٠٨ باب ٨ من أبواب النجاسات ح ٤٤.

الله (ع) قال: احتبس الوحي عن النبي (ص) فقليل له: احتبس الوحي عنك؟ فقال (ص): وكيف لا يحتبس وأنتم لا تقلّمون أظافرکم ولا تنقون رواجبکم<sup>(١)</sup>.

[٢٥٩٤] ٢٩١ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبد الله (ع) قال: مر بالنبي (ص) رجل طويل اللحية فقال: ما كان على هذا لو هياً من لحيته، فبلغ ذلك الرجل، فهياً لحيته بين اللحيّتين، ثم دخل على النبي (ص) فلما رآه قال: هكذا فافعلوا<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٩٥] ٢٩٢ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني قال: قال رسول الله (ص) للرجال: قصوا أظافرکم، وللنساء: أترکن فإنه أزين لكنّ. ورواه الصدوق مرسلًا<sup>(٣)</sup>.

[٢٥٩٦] ٢٩٣ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا معشر الأنصار إن الله قد أحسن عليكم الثناء فماذا تصنعون؟ قالوا: نستنجي بالماء<sup>(٤)</sup>.

[٢٥٩٧] ٢٩٤ - الصدوق: عن أبيه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال:

(١) الكافي: ج٦، ص٤٩٢، ح١٧. الوسائل: ج١، ص٤٣٤، باب ٨٠، من أبواب آداب الحمام، ح٥.

(٢) الكافي: ج٦، ص٤٨٨، ح١٢. الوسائل: ص٤١٩، باب ٦٣ من أبواب آداب الحمام، ح٣.

(٣) الكافي: ج٦، ص٤٩١، ص٤٩٢، ح١٥. الوسائل: ج١، ص٤٣٥، باب ٨١، من أبواب دخول الحمام، ح١.

(٤) التهذيب: ج١، ص٣٥٤، ح١٠٥٢، والوسائل: ج١، ص٢٥٠، باب ٣٤، من أبواب أحكام الخلوة، ح١.

حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الرحمان بن هاشم البجلي، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع)، قال: كان الناس يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسر فكانوا يبعرون بعراً، فأكل رجل من الأنصار الدباء فلان بطنه واستنجدى بالماء، فبعث إليه النبي (ص) قال: ف جاء الرجل وهو خائف يظن أن يكون قد نزل فيه أمر يسؤوه في استنجائه بالماء، فقال له: هل عملت في يومك هذا شيئاً؟ فقال: نعم يا رسول الله، إني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني أكلت طعاماً فلان بطني، فلم تغني عني الحجارة شيئاً فاستنجدت بالماء، فقال رسول الله (ص): هنيئاً لك، فإن الله تعالى قد أنزل فيك آية فابشر ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾<sup>(١)</sup> فكنت أول من صنع هذا، وأول التوابين وأول المتطهرين<sup>(٢)</sup>.

[٢٥٩٨] ٢٩٥ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ قال: كان الناس يستنجون بالكرسف والأحجار، ثم أحدث الوضوء وهو خلق كريم فأمر به رسول الله (ص)، وصنعه، فأنزل الله في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

[٢٥٩٩] ٢٩٦ - الصدوق: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن مصعب، عن

(١) البقرة: ٢٢٢.

(٢) علل الشرائع: ص ٢٨٦، ح ١. والوسائل: ج ١، ح ٢٥١/٢٥٠، باب ٣٤، من أبواب أحكام الخلوة، ح ٥. من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٢٠، ح ٥٩. والوسائل: ج ٢٥٠، باب ٣٤، من أبواب أحكام الخلوة، ح ٣، والتهذيب ج ١، ص ١٠٠.

(٣) البقرة ٢: ٢٢٢.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ١٨ ح ١٣. وسائل الشيعة: ج ١ ص ٣٥٥ (٩٤٣) (ط آل البيت).

أبي عبد الله (ع) قال: جرت في البراء بن معمر الأنصاري ثلاث من السنن: أما أولهن فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معمر الدبا، فلان بطنه فاستنجد بالماء، فأنزل الله فيه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾<sup>(١)</sup> فجرت السنة في الاستنجاء بالماء، فلما حضرته الوفاة (كان غائباً عن المدينة)<sup>(٢)</sup> فأمر أن يحول وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأوصى بالثلث من ماله، فنزل الكتاب بالقبلة، وجرت السنة بالثلث<sup>(٣)</sup>.

### ج — غسل الرأس بالسدر

[٢٦٠٠] ٢٩٧ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يغسل رأسه بالسدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر فإنه قدسه كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص، ومن لم يعص دخل الجنة<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٠١] ٢٩٨ - محمد بن يعقوب: عن عن محمد بن عليّ، عن عبيد بن يحيى الثوري العطار، عن محمد بن الحسين العلويّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (ع) قال: لما أمر الله عز وجل رسوله (ص) بإظهار الإسلام وظهر الوحي رأى قلّة من المسلمين وكثرة من المشركين، فاهتم رسول الله

(١) البقرة ٢: ٢٢٢.

(٢) مات البراء في المدينة قبل هجرة النبي (ص) إليها بشهر، انظر ترجمة البراء في الإصابة ١: ١٤٤ / ٦٢٢ وكذا في أسد الغابة ١: ١٧٤ وسير أعلام النبلاء ١ / ٢٦٧ رقم ٥٣ وطبقات ابن سعد / ٦١٨. هامش ص ٣٥٧ ح ٧، مجمع البيان ٣: ٧٣.

(٣) الخصال: ١٩٢ / ٢٦٧. وسائل الشيعة: ج ١ ص ٣٥٦ - ٣٥٧ (٩٤٥) (ط آل البيت).

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٣٦ - ٣٧ ح ١ والوسائل: ج ١ ص ٣٨٥ باب ٢٦ من أبواب آداب الحمام: ج ٦.

همّاً شديداً فبعث الله عزّ وجلّ إليه جبرائيل (ع) بسدر من سدرة المنتهى، فغسل به رأسه فجلا به همّه<sup>(١)</sup>.

#### د — حلق الجسد بالنورة

[٢٦٠٢] ٢٩٩ - الصدوق: قال الصادق (ع): أربع من أخلاق الأنبياء التطيب، والتنظيف بالموس، وحلق الجسد بالنورة، وكثرة الطروقة<sup>(٢)</sup>.

#### هـ - سواكه (ص)

[٢٦٠٣] ٣٠٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله (ع): من أخلاق الأنبياء (ص) السواك<sup>(٣)</sup>.

[٢٦٠٤] ٣٠١ - عنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: السواك من سنن المرسلين<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٠٥] ٣٠٢ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص)، ما زال جبرائيل (ع) يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أدرد<sup>(٥)</sup> وأحفى<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥٠٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣١ ومكارم الأخلاق: ص ٦٣ وتحف العقول: ص ٤٤٢.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٥ ح ١.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٥ ح ٢ والمحاسن: ص ٥٦٠.

(٥) الدرر: سقوط الأسنان.

(٦) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٥ ح ٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧١ ح ٩٢ وج ١٦ ص ٢٦٠ ح ٤٨.

[٢٦٠٦] ٣٠٣ - الصدوق: بإسناده عن علي (ع) في حديث الأربعمائة: والسواك مرضاة الله عز وجل وسنة النبي (ص) ومطية للنفوس<sup>(١)</sup>.

[٢٦٠٧] ٣٠٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): أوصاني جبرائيل (ع) بالسواك حتى خفت على أسناني<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٠٨] ٣٠٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان إذا صلى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً فيرقد ما شاء الله، ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، ثم يرقد، ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، ثم يرقد حتى إذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين، ثم قال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> قلت، متى كان يقوم؟ قال: بعد ثلث الليل وقال في حديث آخر: بعد نصف الليل.

وفي رواية أخرى: يكون قيامه وركوعه وسجوده سواء ويستاك في كل مرة من نومه، ويقرأ الآيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾<sup>(٤)(٥)</sup>.

[٢٦٠٩] ٣٠٦ - البرقي: عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (ع)

(١) الخصال: ج ٢ ص ٦١١ ومكارم الأخلاق: ص ٥١ والجعفریات: ص ١٥ والمحاسن: ص ٥٦٢ وتحف العقول: ص ١٠١.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ٨.

(٣) الأحزاب: ٢١.

(٤) آل عمران: ١٩٠ - ١٩٤.

(٥) الكافي: ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٣ والوسائل: ج ٣ ص ١٩٦ باب ٥٣ من أبواب المواقيت ح ٢، ومجمع البيان: ج ٢ ص ٥٥٥ وتهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٣٤.

قال: إنّ رسول الله (ص) كان يكثر من السواك<sup>(١)</sup> الحديث.  
ورواه الصدوق في الفقيه، وابن أبي جمهور في لبّ اللباب، والقاضي  
في الدعائم<sup>(٢)</sup>.

[٢٦١٠] ٣٠٧ - وفي جامع الأخبار: في حديث عن عليّ (ع)، عن  
النبي (ص): ومن استاك كلّ يوم مرتين فقد دام سنة الأنبياء (ع)<sup>(٣)</sup> الحديث.

### و — تقليمه (ص) أظفاره

[٢٦١١] ٣٠٨ - عن علي (ع) قال: رأيت رسول الله (ص) يقلم أظفاره  
يوم الخميس ثم قال: يا علي، قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم  
الخميس، والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة<sup>(٤)</sup>.

[٢٦١٢] ٣٠٩ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن  
زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي  
عبد الله (ع) قال: من السنة تقليم الأظفار<sup>(٥)</sup>.

[٢٦١٣] ٣١٠ - عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن  
السكوني قال: قال رسول الله (ص) لرجال: قصّوا أظافرکم، وللنساء:  
أترکن فإنه أزين لكنّ<sup>(٦)</sup>.

[٢٦١٤] ٣١١ - عنه: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن  
جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال:

(١) المحاسن: ٥٦٣.

(٢) الفقيه: ج ١ ص ٥٢.

(٣) جامع الأخبار: ٦٨.

(٤) كنز العمال: ج ٦ ص ٦٨١ ح ١٧٣٨٤ كتاب الزينة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت -  
لبنان.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٠ ح ٥.

(٦) الكافي: ج ٦ ص ٤٩١ - ٤٩٢ ح ١٥.

احتبس الوحي عن النبي (ص) ف قيل له : احتبس الوحي عنك؟ فقال (ع)، وكيف لا يحتبس وأنتم لا تَقْلَمُون أظفاركم ولا تنقون رواجبكم<sup>(١)(٢)</sup>.

[٢٦١٥] ٣١٢ - الصدوق: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر (ع): خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس: فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق، وأما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، ونف الإبطين، وتقليم الأظفار، والاستنجاء<sup>(٣)</sup>.

[٢٦١٦] ٣١٣ - فقه الرضا (ع): وعليكم بالسنن يوم الجمعة، وهي سبعة: إتيان النساء، وغسل الرأس واللحية بالخطمي، وأخذ الشارب، وتقليم الأظفار، وتغيير الثياب، ومس الطيب<sup>(٤)</sup>.

### ز — طلي العانة وما تحت الإليتين

[٢٦١٧] ٣١٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) يطلي العانة وما تحت الإليتين في كل جمعة<sup>(٥)</sup>.

[٢٦١٨] ٣١٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

(١) قال في النهاية: (لا تنقون رواجبكم) هي ما بين عقد الأصابع، وقال في القاموس الرواجب مفاصل أصول الأصابع أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الأصابع أو مفاصلها أو ظهور السلاميات أو ما بين التراجم من السلاميات أو المفاصل التي تلي الأنامل.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٢ ح ١٧.

(٣) الخصال: ٢٧١.

(٤) فقه الرضا (ع): ١٢٨.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٥٠٧ ح ١٤ والوسائل: ج ٥ ص ٥٦ باب ٣٨ من أبواب صلاة الجمعة وآدابها: ح ٢.



السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ولا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً<sup>(١)</sup>.

[٢٦١٩] ٣١٦ - الصدوق: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر (ع): خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس، فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق، وأما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، ونتف الإبطين، وتقليم الأظفار، والاستنجاء<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٢٠] ٣١٧ - روضة الواعظين: قال أبو عبد الله (ع): السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً، ومن أتت عليه عشرون يوماً فليستدن على الله عز وجل وليتتورّ، ومن أتى عليه أربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا كافر ولا كرامة<sup>(٣)</sup>.

### ح — نتف الإبطين

[٢٦٢١] ٣١٨ - الصدوق: قال علي (ع): نتف الإبط ينفي رائحة العرق المكروهة، وهو ظهور وسنة مما أمر به الطيب (ص)<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٢٢] ٣١٩ - عن علي (ع): قال: رأيت رسول الله (ص) يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال: يا علي، قص الظفر، ونتف الإبط، وحلق العانة يوم الخميس. الحديث<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥٠٩.

(٢) الخصال: ٢٧١.

(٣) روضة الواعظين: ص ٣٠٨، والكافي: ج ٦ ص ٥٠٦ والفقيه: ج ١ ص ١١٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٢٠ والخصال: ص ٦١٢ حديث الأربعمئة ومكارم الأخلاق: ص ٦٠.

(٥) كنز العمال: ج ٦ ص ٦٨١ ع ١٧٣٨٤، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

[٢٦٢٣] ٣٢٠ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب (ع) قال: تنور رسول الله (ص) بخبيس وليس (له) مظلة من الشمس<sup>(١)</sup>.

[٢٦٢٤] ٣٢١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): لا يطولن أحدكم شعر إبطه؛ فإن الشيطان يتخذ مخبأ يستتر به<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٢٥] ٣٢٢ - الصدوق: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر (ع): خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس: فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق، وأما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، ونف الإبطين، وتقليم الأظفار، والاستنجاء<sup>(٣)</sup>.

### ط — آدابه (ص) عندما يتنقع أو ييزق

[٢٦٢٦] ٣٢٣ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا أراد أن يتنقع وبين يديه الناس غطى رأسه، ثم دفنه، وإذا أراد أن ييزق فعل مثل ذلك<sup>(٤)</sup>.

### ي — ما أمر (ص) بدفنه في التراب

[٢٦٢٧] ٣٢٤ - الصدوق: عن أبيه قال: حدّثنا محمد بن يحيى

(١) الجعفریات: ص ١٧٦. المستدرک: ج ١، ص ٤٤٠، ح ١٤، باب ٧٨. أبواب آداب الحمام.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥٠٧.

(٣) الخصال: ٢٧١.

(٤) الجعفریات: ص ١٣ والمستدرک: ج ١ ص ٢٤٨ باب ٣ من أبواب أحكام الخلوة ح ٢ ودعائم الإسلام: ج ١ ص ١٠٤.

العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) قال: أمرنا رسول الله (ص) بدفن أربعة: الشعر، والسن، والظفر، والدم<sup>(١)</sup>.

### ملابس النبي (ص)

#### أ — ثيابه (ص) العادية

[٢٦٢٨] ٣٢٥ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: لبس رسول الله الطاق والساج والخمايص<sup>(٢)</sup>...

[٢٦٢٩] ٣٢٦ - الطبرسي في المكارم: عن الصادق (ع)، عن علي (ع) قال: لبس الأنبياء القميص قبل السراويل<sup>(٣)</sup>.  
ورواه أيضاً في الجعفریات<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٣٠] ٣٢٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يلبس القلانص اليمنية والبيضاء والمضربة وذات الأذنين في الحرب، وكانت عمامته السحاب، وكان له برنس يتبرنس به<sup>(٥)</sup>.

(١) الخصال: ص ٢٥١ باب الأربعة ح ١٢٠ والوسائل: ج ١ ص ٤٣١ باب ٧٧ من أبواب آداب الحمام: ح ٥.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٤١ باب اللباس ح ٢ والوسائل: ج ٣ ص ٣٤٧ باب ٧ من أبواب أحكام الملابس: ح ١.

(٣) مكارم الأخلاق: ص: ١٠١.

(٤) الجعفریات: ص: ٢٤.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٦١ والوسائل: ج ٣ ص ٣٨٠ باب ٣١ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٤ بإسناد آخر. المستدرک: ج ٦ ص ٤٦٢ ح ٢، والبحار: ج ١٦ ص ١٢١ ح ٤٥.

[٢٦٣١] ٣٢٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) كانت له ملحفة موروثة يلبسها في أهله حتى يردع على جسده<sup>(١)</sup>.

[٢٦٣٢] ٣٢٩ - الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب: ويعقوب بن يزيد، ومحمد ابن الصهبان جميعاً، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (ع) قال: إنّ إعرابياً أتى رسول الله (ص) فخرج إليه في رداء ممشق فقال: يا محمد لقد خرجت إليّ كأنك فتىّ فقال: (ص) نعم يا إعرابي أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى، فقال: يا محمد أما الفتى فنعم وكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: «قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم» فأنا ابن إبراهيم، وأما أخو الفتى فإن منادياً نادى في السماء يوم أحد «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ» فعلي أخي وأنا أخوه<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٣٣] ٣٣٠ - قال علي (ع) لعقبة بن علقمة: يا أبا الجنوب أدركت رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أحشن، فإن أنا لم أخذ به خفت أن لا ألحق به<sup>(٣)</sup>.

[٢٦٣٤] ٣٣١ - الطبرسي في المكارم: عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا (ع) في وصية النبي (ع) لأبي ذر قال: يا أبا ذر إني ألبس

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٨ ح ٩ الوسائل: ج ٣ ص ٢٥١ باب ١٧ من أبواب أحكام الملابس ح ٦.

(٢) معاني الأخبار: ص ٤٠ الوسائل: ج ٣ ص ٣٦٠ باب ١٧ من أبواب الصلاة ح ١٤.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٩٨ ومستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢٧١ باب ٢٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٣.

الغليظ، وأجلس على الأرض، وألحق أصابعي، وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي، فمن رغب عن سنتي فليس مني، الحديث<sup>(١)</sup>.

[٢٦٣٥] ٣٣٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي رفعه قال: مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله (ع) وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال: والله لآتينه ولأوبخته فدنا منه، فقال: يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله (ص) مثل هذا اللباس ولا عليّ (ع) ولا أحد من آبائك، فقال له أبو عبد الله (ع): كان رسول الله في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتداره، وإنّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾<sup>(٢)</sup> ونحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه الله غير أني يا ثوري ما ترى عليّ من ثوب إنما ألبسه للناس، ثم اجتذب يد سفيان فجرّها إليه ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً فقال: هذا ألبسه لنفسي وما رأيته للناس، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه خشن وداخل ذلك ثوب ليّن فقال: لبست هذا الأعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرّها<sup>(٣)</sup>.

[٢٦٣٦] ٣٣٣ - الواقدي: عن عمر بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ترك رسول الله (ص) عشرة أثواب: ثوب حبرة، وإزاراً عمانياً، وثوبين<sup>(٤)</sup>.

### ب - لباسه (ص) في العيدين والجمعة

[٢٦٣٧] ٣٣٤ - عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، عن جابر بن

(١) مكارم الأخلاق: ص ١١٥، ومجموعة ورام: ص ٣٠٦.

(٢) الأعراف: ٣٢.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٢ ح ٨.

(٤) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٧ ص ٦.

عبد الله قال: كان للنبي (ص) برد حمراء يلبسه في العيدين والجمعة<sup>(١)</sup>.

[٢٦٣٨] ٣٣٥ - حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن الصلت، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: كان رسول الله (ص) يلبس يوم العيد بردة حمراء<sup>(٢)</sup>.

### ج — لباسه (ص) في الحرب

[٢٦٣٩] ٣٣٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يلبس من القلائس اليمينية والبيضاء والمضربة وذات الأذنين في الحرب، وكانت عمامته السحاب، وكان له برنس<sup>(٣)</sup> يتبرنس به<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٤٠] ٣٣٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يلبس قلنسوة بيضاء مضربة، وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان<sup>(٥)</sup>.

### د — ثوبا إحرامه (ص)

[٢٦٤١] ٣٣٨ - الصدوق: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع)

(١) نصب الراية: ج ٢ ص ٢٠٩.

(٢) نصب الراية: ج ٢ ص ٢٠٩، ومجمع الزوائد: ج ١ ص ١٩٨ كلاهما عن الطبراني في معجمه الوسط، وسنن البيهقي: ج ٣ ص ٢٨٠. إمتاع الأسماع: ج ٧ ص ٦.

(٣) قال الجزري: البرنس هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة، أو جبة أو ممطر أو غيره؛ قال الجوهرى: هو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الإسلام.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٢٠٨، والبحار: ج ١٦ ص ١٢١ ح ٤٥.

(٥) الكافي: ج ٢ ص ٢٠٨، والبحار: ج ١٦ ص ١٢١ ح ٤٦ ومكارم الأخلاق: ص ١٢٠ ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٩.

قال: كان ثوبا رسول الله اللذان أحرم فيهما يمانيين عبري وأظفار وفيهما كُفْنٌ (١).

### هـ لبسه (ص) القطن والبياض

[٢٦٤٢] ٣٣٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): البسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله (ص) وهو لباسنا (٢).

[٢٦٤٣] ٣٤٠ - الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (ع)، عن أمير المؤمنين، في حديث الأربعمائة: ألبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله (ص) وهو لباسنا، ولم يكن يلبس الشعر والصفوف إلا من علة (٣).

[٢٦٤٤] ٣٤١ - الطبرسي في المكارم: عن أبي عبد الله (ع) قال: الكتان من لباس الأنبياء (٤).

(١) الفقيه: ج ٢ ص ٢١٤ ح ٩٧٥ والوسائل: ج ٩ ص ٣٦ - ٣٧ باب ٢٧ من أبواب الإحرام: ج ٢ وبهامشه: الفروع ج ٤ ص ٣٣٩ والوسائل: ج ٢ ص ٧٢١ باب ٥ من أبواب التكفين ج ١ والبحار: ج ٢١ ص ٤٠١.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٦ باب لباس البياض والقطن ح ٤ والوسائل: ج ٣ ص ٣٥٧ باب ١٥ من أبواب أحكام الملابس ح ١. ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٥٥ وتحف العقول: ص ١٠٣ ومكارم الأخلاق: ص ١٠٣.

(٣) الخصال: ج ١ ص ٦١٣ والوسائل: ج ٣ ص ٣٦٢ باب ١٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٤. وتحف العقول: ص ١٠٣ تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ١٥ ح ٤٥. ومكارم الأخلاق: ص ١٠٣. والكافي: ج ٦ ص ٤٤٥ ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٥.

(٤) مكارم الأخلاق: ص ١٠٤.

## و — لبسه (ص) الصوف والشعر

[٢٦٤٥] ٣٤٢ - الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن الصلت القمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) في حديث قال: وقال رسول الله خمس لا ادعهن حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحليبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي<sup>(١)</sup>.

[٢٦٤٦] ٣٤٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين (ع) قال: البسوا الثياب من القطن فإنه لباس رسول الله ولباسنا، ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلا من علّة<sup>(٢)</sup>.

## ز — لبسه (ص) السواد واللون الأحمر

[٢٦٤٧] ٣٤٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه رفعه قال: كان رسول الله (ص) يكره السواد إلا في ثلاث: الخف والعمامة والكساء<sup>(٣)</sup>.

ورواه الصدوق في الخصال ورفعته إلى أبي عبد الله الصادق (ع)<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٤٨] ٣٤٥ - عن الحجاج بن أرطأة، عن أبي جعفر، عن جابر بن

(١) أمالي الصدوق: ص ٦٧، ٦٨ ح ٢ مجلس ١٧، ومستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١١٩ باب ١٥ من أبواب جهاد العدو ح ٣. والبحار: ج ١٦ ص ٩٨ ح ٣٧ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣١٦.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٠ ح ٢.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٤٩ ح ١ والوسائل: ج ٣ ص ٢٧٨ باب ١٩ من أبواب لباس المصلي ح ٣ والفقيه: ج ١ ص ٢٥١ وعلل الشرائع: ص ٣٤٧ والخصال: ج ١ ص ٧٢ وراجع: تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣١٦.

(٤) الخصال: ص ١٤٨.



عبد الله قال: كان للنبي برد حمراء يلبسه في العيدين والجمعة<sup>(١)</sup>.

[٢٦٤٩] ٣٤٦ - دعائم الإسلام: عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن رسول الله (ص): أنه كره الحمرة في اللباس<sup>(٢)</sup>.

### ح - تشمير الثياب

[٢٦٥٠] ٣٤٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله (ع): بن سنان، عن أبي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَبَّاكَ فَطَهِّرْ﴾<sup>(٣)</sup> قال: فشمّر<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٥١] ٣٤٨ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ علياً كان عندكم بني ديوان<sup>(٥)</sup> واشترى ثلاثة أثواب بدينار: القميص إلى فوق الكعب والإزار إلى نصف الساق والرداء من بين يديه ومن خلفه إلى إلبتته، ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه، قال: أبو عبد الله (ع): ولكن لا يقدر أن يلبسوا هذا اليوم ولو فعلناه لقالوا: مجنون، ولقالوا: مرائي والله تعالى يقول: «وثيابك فطهر» قال: وثيابك ارفعها ولا تجرّها، وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس<sup>(٦)(٧)</sup>.

(١) نصب الراية: ج ٢ ص ٢٠٩.

(٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٦٠.

(٣) المدثر: ٤.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٥ ح ١٦ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧١ ح ٨٩.

(٥) في الوافي نقلاً عن الكافي (فاتى ببرد نوار) وقال في بيانه: النوار النيلج الذي يصبغ به.

(٦) قال الفيض رحمه الله: الإشارة (بهذا) في المواضع الثلاثة ناظرة إلى قصره، وفي الحديث دلالة على أنه ينبغي عدم الاتيان بما لا يستحسنه الجمهور وإن كان مستحباً كالتحكك بالعمامة في بلادنا هذا مع مل مر من كراهية لباس الشهرة.

(٧) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٥ ح ٢.

[٢٦٥٢] ٣٤٩ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن رجل من أهل اليمامة كان مع أبي الحسن (ع) أيام حبس ببغداد قال: قال لي أبو الحسن (ع): إن الله تعالى قال لنبيه (ص): «وثيابك فطهر» وكانت ثيابه طاهرة وإنما أمره بالتشمير<sup>(١)</sup>.

[٢٦٥٣] ٣٥٠ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع): أن النبي (ص) أوصى رجلاً من بني تميم فقال له: إياك وإسبال الإزار والقميص فإن ذلك من المخيلة<sup>(٢)</sup> والله لا يحب المخيلة<sup>(٣)</sup>.

### ط — عمامته (ص)

[٢٦٥٤] ٣٥١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام، عن أبي الحسن (ع) قال في قول في قول الله عز وجل: «مسومين» قال: العمام، أعتم رسول الله (ص) فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتم جبرائيل (ع) فسدلها من بين يديه ومن خلفه<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٥٥] ٣٥٢ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يلبس القلانس اليمانية والبيضاء والمضربة وذات الأذنين في الحرب وكانت عمامته السحاب<sup>(٥)</sup>.

[٢٦٥٦] ٣٥٣ - الصدوق: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٦ ح ٤، والبحار: ج ١٦ ص ٢٧١ ح ٨٩.

(٢) الإسبال: الإرخاء، والمخيلة: الكبير.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٦ ح ٥.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٠ ح ١. البحار: ج ١٩ ص ٢٩٧ ح ٤١.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٦١ ح ١ والوسائل: ج ٣ ص ٣٨٠ باب ٣١ من أبواب أحكام الملابس

ح ٣ وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٤ المستدرک: ج ٦ ص ٤٦٢ ح ٢، والوسائل: ج ٣

ص ٣٧٩ باب من أبواب أحكام الملابس. والبحار: ج ١٦ ص ١٢١ ح ٤٥.

بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن الصلت القمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر الباقر (ع) في حديث قال: وكانت له (ص) عمامة تسمى السحاب<sup>(١)</sup>.

[٢٦٥٧] ٣٥٤ - عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (ع) في خبر طويل: إلى أن قال: ثم أخرج - يعني الصادق (ع) - خاتماً فضرب به الأرض فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعها، ثم ردهما في الفص ثم قال: هكذا كان رسول الله (ص) يلبسها إن هذا ليس مما غزل في الأرض، الخير<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٥٨] ٣٥٥ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن علي العقبلي، عن علي بن علي اللّهبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: عمّ رسول الله (ص) علياً بيده فسدلها من بين يديه وقصّرها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال: أدبر فأدبر ثم قال: أقبل فأقبل ثم قال: هكذا تيجان الملائكة<sup>(٣)</sup>.

### ي — قلنسوته (ص)

[٢٦٥٩] ٣٥٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص): يلبس قلنسوة بيضاء مضرية وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٦٠] ٣٥٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

(١) أمالي الصدوق: ص ٦٧ - ٦٨ والبحار: ج ١٦ ص ٩٨ ح ٣٧ ومستدرک الوسائل: ج ١١

ص ١١٩ باب ١٥ من أبواب جهاد العدو ح ٣ وتفسير نور الثقلين: ح ٥ ص ٣١٦.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٢١ و ٢٢٢ والبحار: ٤٧ ص ١٢٦، ح ١٧٤.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٦١ ح ٤.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٢ ح ٢.

السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله يلبس القلانس اليمينية والبيضاء والمضربة وذات الأذنين في الحرب، وكانت عمامته السحاب، وكان له برنس يتبرنس به<sup>(١)</sup>.

[٢٦٦١] ٣٥٨ - قال خالد بن يزيد، حدثنا عاصم بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله (ص): أنه كان يلبس القلانس البيض والمزورات، وذوات الأذان<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٦٢] ٣٥٩ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) يلبس من القلانس المضربة<sup>(٣)</sup>.

**ك — قوله (ص) إذا لبس ثوباً جديداً**

[٢٦٦٣] ٣٦٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): علّمني رسول الله (ص) إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول: «الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك وأعمّر فيها مساجدك، فقال: يا عليّ من قال ذلك لم يتممه حتى - وفي نسخة أخرى - لم يصبه شيء يكرهه<sup>(٤)</sup>.

### ل — نعله (ص) (حداؤه)

[٢٦٦٤] ٣٦١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصاري قال:

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٦١ ح ١ والوسائل: ج ٣ ص ٣٨٠ باب ٣١ من أبواب أحكام الملابس ح ٣ وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٤، المستدرک: ج ٦ ص ٤٦٢ ح ٢، والوسائل: ج ٣ ص ٣٧٩ باب من أبواب أحكام الملابس، والبحار: ص ١٢١ ح ٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام السيرة النبوية: ص ٤٩١.

(٣) الجعفریات: ص ١٨٤ ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٩ ومكارم الأخلاق: ص ١٢٠.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٨ ح ٢.

حدثني إسحاق الحذاء قال: أرسل إليَّ أبو عبد الله ونحن بمنى ايتني ومعك كفنك قال: فأتيته في مضربة فسلمت عليه فردّ عليّ وأوماً إليّ أن أجلس فجلست، ثم تناول نعلًا جديدًا فرمى بها إليّ، فلما أردت أن أذهب قلت: جعلت فداك لو وهبت لي هذه النعل وكنت أحذوا عليها، فرمى إليّ بالفرد الآخر فقال: واحدة أي شيء تنفعك، قال: وكانت معقبة مخصرة من وسطها، لها قبالة ولها رؤوس فقال: هذا حذو النبي (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٦٦٥] ٣٦٢ - عنه: عن أبي الخزرج الحسن بن الزبرقان الأنصاري قال: حدثني داود بن إسحاق أبو سليمان الحذاء، عن محمد بن الفيض من تيم الرباب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إني لأمقت الرجل أرى في رجله نعلًا غير مخصرة، أما إن أول من غيّر حذو رسول الله (ص) فلان، ثم قال: ما تسمون هذا الحذو؟ قلت: الممسوح، قال: هذا الممسوح<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٦٦] ٣٦٣ - الطبرسي في المكارم: عن أبي جعفر (ع) قال: من السنة لبس نعل اليمين قبل اليسار، وخلع اليسار قبل اليمين<sup>(٣)</sup>.

[٢٦٦٧] ٣٦٤ - وعنه: عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: إذا أكلتم فاخلفوا نعالكم، فإنه أروح لأقدامكم وأنها سنة جميلة<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٦٨] ٣٦٥ - عن علي (ع): كان النبي إذا انقطع شسع نعله، مشى في نعل واحدة والأخرى في يده حتى يجد شسعها، فلبسها<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٣ ح ٧ والوسائل: ج ٣ ص ٣٨٣ باب ٣٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٥.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٣ ح ٨ والوسائل: ج ٣ ص ٣٨٣ باب ٣٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ١٢٣.

(٤) مكارم الأخلاق: ص ١٢٥.

(٥) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٨٤ كتاب المعيشة (الأفعال) المشي ح ٤١٩١٨، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

## زينته وتجمله (ص)

### أ - التجميل وإظهار النعمة

[٢٦٦٩] ٣٦٦ - الطبرسي في المكارم: عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: وقف رجل على باب النبي (ص) يستأذن عليه، قال: فخرج النبي (ص) فوجد في حجرته ركوة فيها ماء، فوقف يسوي لحيته وينظر إليها، فلما رجع داخلا قالت له عائشة: يا رسول الله - أنت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين - وقفت على الركوة، تسوي لحيتك ورأسك، قال: يا عائشة إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمل<sup>(١)</sup>.

[٢٦٧٠] ٣٦٧ - محمد بن يعقوب: عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) قال: أبصر رسول الله (ص) رجلاً شعثاً شعر رأسه وسنحة ثيابه، سيئة حاله. فقال رسول الله (ص) من الدين المتعة وإظهار النعمة<sup>(٢)</sup>.

### ب - يرجل (ص) شعره بالماء

[٢٦٧١] ٣٦٨ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله يرجل شعره، وأكثر ما كان يرجل<sup>(٣)</sup> شعره بالماء ويقول: كفى بالماء طيباً للمؤمن<sup>(٤)</sup>.

### ج - جز الشعر وحلقه

[٢٦٧٢] ٣٦٩ - في كتاب التعريف للصفواني: ويبتدأ في جز الرأس من الناصية، فإنه من سنن الأنبياء (ص)<sup>(٥)</sup>.

(١) مكارم الأخلاق: ص ٩٦ - ٩٧ والبحار: ج ٧٦، ص ٣٠٧ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٣٩ ح ٥ الوسائل: ج ٣ ص ٣٤٠ باب إ من أبواب أحكام الملابس ح ٥.

(٣) يرجل: يمشطه ويدهنه كل يوم. أنظر أقرب الموارد.

(٤) الجعفریات: ص ١٥٦.

(٥) التعريف: ص ٤.

رواه زيد النرسي في أصله: عن أبي الحسن (ع)<sup>(١)</sup>.

[٢٦٧٣] ٣٧٠ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ما تقول في إطالة الشعر؟ فقال: كان أصحاب محمد (ص) مشعرين يعني الطم<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٧٤] ٣٧١ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله: من اتخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزه<sup>(٣)</sup>.

#### د — هل فرق النبي (ص) شعره؟

[٢٦٧٥] ٣٧٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد، عن أيوب بن هارون، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: أكان رسول الله (ص) يفرق شعره؟ قال: لا، إن رسول الله (ص) كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٧٦] ٣٧٣ - عنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت: إنهم يروون أنّ الفرق من السنّة، [قال: من السنّة]، قلت: يزعمون أنّ النبي (ص) فرق، قال: ما فرق النبي (ص) ولا كان الأنبياء (ص) تمسك الشعر<sup>(٥)</sup>.

[٢٦٧٧] ٣٧٤ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

(١) الأصول الستة عشر: ص ٥٦.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٥ ح ٦. الطم: جز الشعر أو عقصه. (القاموس).

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٥ ح ٢.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٥ ح ٣ ومكارم الأخلاق: ص ٧٠.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٦ ح ٤ ومكارم الأخلاق: ص ٧١.

عيسى، عن ابن أبي نصر، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): الفرق من السنة؟ قال: لا، قلت: فهل فرق رسول الله (ص)؟ قال: نعم، قلت: كيف فرق رسول الله وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله يفرق كما فرق رسول الله فقد أصاب سنة رسول الله وإلا فلا، قلت له: كيف ذلك؟ قال: إن رسول الله (ص) حين صدّ عن البيت وقد كان ساق الهدى وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فعلم رسول الله أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثمّ وقّر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزّ وجلّ، فلمّا حلّقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله (ص)<sup>(٢)</sup>.

### هـ تسريحه (ص) للحيته

[٢٦٧٨] ٣٧٥ - الصدوق: حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري أبو علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن تعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن حجاج، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾<sup>(٣)</sup> قال: المشط [فإن المشط] يجلب الرزق، ويحسن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في ماء الصلب، ويقطع البلغم، وكان رسول الله (ص)

(١) الفتح: ٢٦.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٦ ح ٥.

(٣) الأعراف: ٣١.



يسرّح تحت لحيته أربعين مرة، ومن فوقها سبع مرات، ويقول: أنه يزيد في الدهن، ويقطع البلغم<sup>(١)</sup>.

### و — قصّ الشارب

[٢٦٧٩] ٣٧٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله (ص): إن من السنة أن تأخذ من الشارب حتى يبلغ الإطار<sup>(٢)</sup>(٣).

[٢٦٨٠] ٣٧٧ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن (ع) قال: سألته عن قصّ الشارب أمن السنة؟ قال: نعم<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٨١] ٣٧٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: ذكرنا الأخذ من الشارب فقال: نشرة<sup>(٥)</sup>. وهو من السنة<sup>(٦)</sup>.

[٢٦٨٢] ٣٧٩ - عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): لا يطولن أحدكم شاربه فإنّ الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به<sup>(٧)</sup>.

(١) الخصال: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٣ باب الخمسة والوسائل: ج ١ ص ٤٢٦ باب ٧١ من أبواب آداب الحمام: ح ٤. وص ٤٣٠ ح ٣ وبهامشه: روضة الواعظين: ص ٢٦١، ومكارم الأخلاق: ص ٧٠.

(٢) إطار - ككتاب - : ما يفصل بين الشفة وبين شعرات الشارب. (القاموس).

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٧ ح ٦ وتحف العقول: ص ١٠٠ ومكارم الأخلاق: ص ٦٧ والخصال: حديث الأربعمئة.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٨ ح ١١.

(٥) النشرة - بالضم - وفيه يعالج بها المجنون والمريض. (القاموس).

(٦) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٧ ح ٨.

(٧) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٨ ح ١٢.

[٢٦٨٣] ٣٨٠ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبد الله (ع) قال: مرّ بالنبي (ص) رجل طويل اللحية فقال: ما كان على هذا لو هيا من لحيته، فبلغ ذلك الرجل فهياً لحيته بين اللحيين ثم دخل على النبي (ص)، فلما رآه قال: هكذا فافعلوا<sup>(١)</sup>.

[٢٦٨٤] ٣٨١ - الصدوق: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر (ع): خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد، فأما التي في الرأس: فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق، وأما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، وشفط الإبطين، وتقليم الأظفار، والاستنجاء<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٨٥] ٣٨٢ - فقه الرضا (ع): وعليكم بالسنن يوم الجمعة، وهي سبعة: إتيان النساء، وغسل الرأس واللحية بالخطمي، وأخذ الشارب، وتقليم الأظافر، وتغيير الثياب، ومسّ الطيب<sup>(٣)</sup>.

### ز — نظره (ص) في المرأة

[٢٦٨٦] ٣٨٣ - الطبرسي في المكارم: عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: وقف رجل على باب النبي (ص) يستأذن عليه، قال: فخرج النبي (ص) فوجد في حجرته ركوة فيها ماء، فوقف يسوي لحيته وينظر إليها، فلما رجع داخلاً قالت له عائشة: يا رسول الله - أنت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين - وقفت على الركوة، تسوي لحيتك ورأسك، قال: يا عائشة إن

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٨ ح ١٢.

(٢) الخصال: ٢٧١.

(٣) فقه الرضا (ع): ١٢٨.

الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمل<sup>(١)</sup>.

### ح — طيبه (ص)

[٢٦٨٧] ٣٨٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن

أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى ابن عبد الله، عن أبيه، عن جده،  
عن علي (ع): أن النبي (ص) كان لا يرد الطيب والحلواء<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٨٨] ٣٨٥ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

سليمان بن محمد الخثعمي، عن إسحاق الطويل العطار، عن أبي عبد الله (ع)  
قال: كان رسول الله (ص) ينفق في الطيب أكثر مما ينفق في الطعام<sup>(٣)</sup>.

[٢٦٨٩] ٣٨٦ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد

الله، عن محمد بن موسى بن الفرات، عن علي بن مطر، عن السكن الخزاز  
قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: حق على كل محتلم في كل جمعة أخذ  
شاربه وإظفاره ومس شيء من الطيب، وكان رسول الله (ص) إذا كان يوم  
الجمعة ولم يكن عنده طيب دعى ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها  
على وجهه<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٩٠] ٣٨٧ - عنه: بإسناده عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد

الله (ع) قال: كان رسول الله إذا أتى بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه<sup>(٥)</sup>.

(١) مكارم الأخلاق: ص ٩٦ - ٩٧ والبحار: ج ٧٦، ص ٣٠٧ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥١٣ ح ٤ والوسائل: ج ١ ص ٤٤٤ باب ٩٣ من أبواب آداب الحمام:  
ح ٤.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٥١٢ ح ١٨ والوسائل: ج ١ ص ٤٤٣ باب ٩٢ من أبواب آداب  
الحمام: ح ١. ومكارم الأخلاق: ص ٣٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٤٨.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥١١ ح ١٠ والوسائل: ج ٥ ص ٥٤ باب ٣٧ صلاة الجمعة وآدابها  
ح ٢. وبهامشه: الخصال: ج ٢ ص ٣٠.

(٥) الكافي: ج ٤ ص ١٧٠ ح ٥.

[٢٦٩١] ٣٨٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد رفعه، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال عثمان بن مظعون لرسول الله (ص): قد أردت أن أدع الطيب وأشياء ذكرها، فقال رسول الله (ص): لا تدع الطيب فإن الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن، فلا تدع الطيب في كل جمعة<sup>(١)</sup>.

[٢٦٩٢] ٣٨٩ - وقال الباقر (ع): كان في رسول الله (ص) ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمر بحجر ولا بشجر إلا سجد له، وكان (ص) لا يعرض عليه طيب إلا تطيب به، ويقول: هو طيب ريحه خفيف حملة، وإن لم يتطيب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثم لقق منه، وكان (ص) يقول: جعل لذتي في النساء والطيب، وجعل قرّة عيني في الصلاة والصوم<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٩٣] ٣٩٠ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: الطيب من أخلاق الأنبياء<sup>(٣)</sup>.

[٢٦٩٤] ٣٩١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله (ع) قال: العطر من سنن المرسلين<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥١١ ح ١٤ و الوسائل: ج ٥ ص ٥٥ باب ٣٧ من أبواب صلاة الجمعة وأدائها ح ٣.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٣٤ وراجع: الكافي: ج ٥ ص ٣٢١.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٥١٠ ح ١.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥١٠ ح ٢.

[٢٦٩٥] ٣٩٢ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) وأنا مع أبي بصير فسمعت أبا عبد الله (ع) وهو يقول: قال رسول الله (ع): إن الريح الطيبة تشدُّ القلب وتزيد في الجماع<sup>(١)</sup>.

[٢٦٩٦] ٣٩٣ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن رشد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): الطيب في الشارب من أخلاق النبيين (ص) وكرامة للكاتبين<sup>(٢)</sup>.

[٢٦٩٧] ٣٩٤ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (ع): قال رسول الله (ص): الطيب يشدُّ القلب<sup>(٣)</sup>.

[٢٦٩٨] ٣٩٥ - الصدوق: قال الصادق (ع): أربعة من سنن المرسلين: التعطر، والسواك، والنساء، والحناء<sup>(٤)</sup>.

[٢٦٩٩] ٣٩٦ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ، عن العباس بن موسى قال: سمعت أبي يقول: العطر من سنن المرسلين<sup>(٥)</sup>.

[٢٧٠٠] ٣٩٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥١٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥١٠ ح ٥.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٥١٠ ح ٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٢ ومكارم الأخلاق: ص ٤٩ والجعفریات: ص ١٦

ودعائم الإسلام: ج ١ ص ١١٩.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٥١١ ح ٨.

يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: ثلاث أعطيهن الأنبياء (ع): العطر، والأزواج، والسواك<sup>(١)</sup>.

[٢٧٠١] ٣٩٨ - عنه: عن علي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن ياسر، عن أبي الحسن (ع) قال: قال رسول الله (ص): قال لي حبيبي جبرائيل (ع): تطيب يوماً ويوماً لا، ويوم الجمعة لا بدّ منه ولا تترك له<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٠٢] ٣٩٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): ليتطيب أحدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٠٣] ٤٠٠ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: الطيب في الشارب من أخلاق الأنبياء (ع) وكرامة للكاتبين<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٠٤] ٤٠١ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه<sup>(٥)</sup>.

### ط — تطيبه (ص) بالمسك

[٢٧٠٥] ٤٠٢ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥١١ ح ٩.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥١١ ح ١٢ والمستدرک: ج ٦ ص ٤٨.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٥١١ ح ١٣.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥١٢/٥١١ ح ١٥.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٥١٢ ح ١٧.

الله، عن أبيه، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) كان يتطيب بالمسك حتى يرى ويبصه في مفارقه<sup>(١)</sup>.

وروى الحميري، عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى مثله<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٠٦] ٤٠٣ - عنه: بإسناده عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن (ع) قال: كان يرى ويبص<sup>(٣)</sup> المسك من مفرق رسول الله (ص)<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٠٧] ٤٠٤ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت لرسول الله (ص) ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله (ص) برائحته<sup>(٥)</sup>.

### ي — خضابه (ص)

[٢٧٠٨] ٤٠٥ - الصدوق: سأل محمد بن مسلم أبا جعفر (ع) عن الخضاب فقال: كان رسول الله (ص) يختضب وهذا شعره عندنا<sup>(٦)</sup>.

[٢٧٠٩] ٤٠٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥١٤ وص ٥١٥ ح ٢ والوسائل: ج ١ ص ٤٤٥ باب ٩٥ من أبواب آداب الحمام: ح ٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٩٠ ح ١٥٠.

(٢) قرب الإسناد: ص ٧٠.

(٣) الوبيص: البريق.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥١٥ باب المسك ح ٧، والوسائل: ج ١ ص ٤٤٦ باب ٩٧ من أبواب آداب الحمام: ح ٦، والبحار: ج ١٦ ص ٢٩٠ ح ١٥٢.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٥١٥ ح ٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٩٠ ح ١٥١.

(٦) الفقيه: ج ١ ص ٩٩ ح ٥٣ والوسائل: ج ١ ص ٤٠٠ باب ٤١ من أبواب آداب الحمام: ح ٧. ومكارم الأخلاق: ص ٨٤.

الله (ع) قال: خضب النبي (ص) ولم يمنع علياً (ع) إلا قول النبي (ص): «تختضب هذه من هذه»، وقد خضب الحسين وأبو جعفر (ع)<sup>(١)</sup>.

[٢٧١٠] ٤٠٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: وأي العراق؟ قلنا: كوفيون، فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار، ثم قال: وما يمنعكم من الأزرق فإن رسول الله (ص) قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: فبعث إلى أبي كريمة فشقتها بأربعة، ثم أخذ كل واحد منا واحداً ثم دخلنا فيها، فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب، قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال: ومن ذلك الذي هو خير مني؟ فقال: أدركت علي بن أبي طالب (ع) وهو لا يختضب، قال: فنكس رأسه وتصاب عرقاً فقال: صدقت وبررت، ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن رسول الله (ص) قد خضب وهو خير من علي (ع)، وإن تترك فلك بعليّ صفة، قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين (ع) ومعه ابنه محمد بن علي (ع)<sup>(٢)</sup>.

[٢٧١١] ٤٠٨ - الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رض) قال:

- 
- (١) الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ باب الخضاب ح ٨ الوسائل: ج ١ ص ٣٩٩ الباب ٤١ من أبواب آداب الحمام: ح ١.  
 (٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٧ ص ٤٩٨ باب الحمام ح ٨ الوسائل: ج ١ ص ٤٠٠ باب ٤١ من أبواب آداب الحمام: ح ٤.



حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن أبي بشر قال: حدثنا الحسين بن الهيثم، عن سليمان بن داود، عن علي بن غراب قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية، عن سعد بن طريف، عن الإصبع ابن نباتة قال: قلت لأمير المؤمنين (ع) ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله (ص) قال: انتظر أشقأها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعد عهد معهود أخبرني به حبيبي رسول الله (ص) (١).

[٢٧١٢] ٤٠٩ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن جعفر بن الأعور قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن خضاب اللحية والرأس أمن السنة؟ فقال نعم. الحديث (٢).

[٢٧١٣] ٤١٠ - الصدوق: قال (ع) في قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (٣) قال: منه الخضاب بالسواد، وإن رجلاً دخل على رسول الله (ص) وقد صغّر لحيته، فقال له رسول الله (ص): ما أحسن هذا، ثم دخل عليه بعد هذا وقد أفنى بالحناء، فتبسم رسول الله (ص) وقال: هذا أحسن من ذلك، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد، فضحك إليه فقال: هذا أحسن من ذلك وذلك (٤).

[٢٧١٤] ٤١١ - عنه: حدثني محمد بن الحسن قال: حدثني محمد بن الصفار قال: حدثني إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن علي الأنصاري، عن عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن

(١) علل الشرائع: ص ١٧٣ ح ١ الوسائل: ج ١ ص ٤٠١ باب من أبواب آداب الحمام ح ١٠.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ ومكارم الأخلاق: ص ٨٤.

(٣) الأنفال: ٦٠.

(٤) الفقيه: ج ١ ص ٧٠ ح ٥٨ الوسائل: ج ١ ص ٤٠٥ باب ٤٧ من أبواب آداب الحمام: ح ١.

جده قال: بلغ رسول الله (ص) أن قوماً من أصحابه صغروا لحاهم، فقال: هذا خضاب الإسلام، إني لأحب أن أراهم، قال علي (ع): فمررت بهم وأخبرتهم فأتوه، فلما رأهم قال: هذا خضاب الإسلام، قال فلما سمعوا ذلك منه رغبوا فأقنؤوا قال: فلما بلغ ذلك رسول الله (ص) قال: هذا خضاب الإيمان، أني لأحب أن أراهم، قال علي (ع): فمررت بهم وأخبرتهم فأتوه، فلما رأهم قال: هذا خضاب الإيمان، فلما سمعوا ذلك منه بقوا عليه حتى ماتوا<sup>(١)</sup>.

[٢٧١٥] ٤١٢ - عنه: عن أبيه قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه، عن علي بن المؤمل قال: لقيت موسى بن جعفر (ع) وكان يخضب بالحمرة فقلت: جعلت فداك ليس هذا من خضاب أهلك، فقال: أجل، كنت أخضب بالوسمة فتحركت على أسناني، إن الرجل كان إذا أسلم على عهد رسول الله (ص) فعل ذلك، ولقد خضب أمير المؤمنين (ع) بالصفرة، فبلغ النبي ذلك فقال: إسلام، فخضبه بالحمرة، فبلغ النبي (ص) ذلك، فقال: إسلام وإيمان، فخضبه بالسواد، فبلغ النبي (ص) ذلك فقال: إسلام وإيمان ونور<sup>(٢)</sup>.

[٢٧١٦] ٤١٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار؛ ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أبيه رفعه قال: قال النبي (ص): نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله، إن فيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاء عن البصر، ويلبس الخياشيم، ويطيب النكهة،

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٣٧ ح ١ الوسائل: ج ١ ص ٤٠٦ باب ٤٧ من أبواب آداب الحمام: ح ٣.  
(٢) أمالي الصدوق: ص ٢٥٠ ح ٩، والوسائل: ج ١ ص ٤٠٥ باب ٤٧ من أبواب آداب الحمام ح ٢.

ويشدّ اللثة، ويذهب بالغشيان، ويقلُّ وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة، وهو طيب، وبراءة، ويستحي منه منكر ونكير<sup>(١)</sup>.

[٢٧١٧] ٤١٤ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن حريز، عن مولى لعليّ بن الحسين (ع) قال: سمعت عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما) يقول: قال رسول الله (ص): اختضبوا بالحناء فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح، ويسكن الزوجة<sup>(٢)</sup>.

### ك - اكتحاله (ص)

[٢٧١٨] ٤١٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن سليم القراء، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكتحل بالاثمد<sup>(٣)</sup> وإذا أوى إلى فراشه وترأ وترأ<sup>(٤)</sup>.

[٢٧١٩] ٤١٦ - عنه: عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى، وثلاثاً في اليسرى<sup>(٥)</sup>.

[٢٧٢٠] ٤١٧ - عن جابر، عن خدّاش بن عبد الله بن ميمون، عن

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٢ ح ١٢.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٨٣ ح ٤.

(٣) الاثمد: بالكسر - حجر الكحل.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٣ ح ١ - الوسائل: ج ١ ص ٤١١ باب ٥٥ من أبواب آداب الحمام ح ومكارم الأخلاق: ص ٤٦.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٩٥ ح ١٢ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٢ ح ٩٣ والوسائل: ج ١ ص ٤١٣ باب ٥٧ من أبواب آداب الحمام ح ١.

الصادق (ع) قال: كان للنبي (ص) مكحلة يكتحل منها في كل ليلة ثلاث مرار في كل عين عند منامه<sup>(١)</sup>.

[٢٧٢١] ٤١٨ - عن علي قال: انتظرت النبي (ص) أن يخرج إلينا في رمضان، فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت عينيه كحلًا<sup>(٢)</sup>.

### خاتمه (ص)

### أ — نوعه وأوصافه

[٢٧٢٢] ٤١٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان خاتم رسول الله (ص) من ورق<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٢٣] ٤٢٠ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن الحسين بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن حسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (ع) قال: من السنة لبس الخاتم<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٢٤] ٤٢١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، ومعاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان خاتم رسول الله (ص) من ورق قال: قلت له: كان فيه فص؟ قال: لا<sup>(٥)</sup>.

(١) الوسائل: ج ١ ص ٤١٣ ح ٦ وبهامشه: طب الأئمة: ص ٩٣ باب عودة للرمذ.

(٢) كنز العمال: ج ٦ ص ٦٨٠ ح ١٧٣٧٤ باب الزينة أنواعها الاكتحال، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٨ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٤٧. والوسائل: ج ٣ ص ٣٩٢ باب ٤٦ من أبواب أحكام الملابس: ح ٢ ومكارم الأخلاق: ص ٨٥ وقرب الإسناد: ص ٣١.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٨ ح ٣.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٨ ح ٢، الوسائل: ج ٣ ص ٣٩٢ باب ٤٦ من أبواب أحكام الملابس ح ١. وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٤٨.

[٢٧٢٥] ٤٢٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: الفص مدور وقال: هكذا كان خاتم رسول الله (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٧٢٦] ٤٢٣ - عنه: عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان قال: ذكرنا خاتم رسول الله فقال: تحب أن أريكه؟ فقلت: نعم، فدعا بحق مختوم فتحه وأخرجه في قطنه فإذا حلقة فضة، وفيه فص أسود، عليه مكتوب سطران «محمد رسول الله» (ص) قال: ثم قال: إن فص النبي (ص) أسود<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٢٧] ٤٢٤ - هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (ع): أن خاتم رسول الله (ص) كان من فضة، ونقشه محمد رسول الله<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٢٨] ٤٢٥ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن النبي (ص) تختم في يساره بخاتم من ذهب، ثم خرج على الناس وطفق الناس ينظرون إليه، فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى حتى رجع إلى البيت فرمى به فما لبسه<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٢٩] ٤٢٦ - عن سفيان مولى سعد بن أبي وقاص قال: سمعت علياً

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٨ ح ٤ والوسائل: ج ٣ ص ٣٩٤ باب ٤٧ من أبواب أحكام الملابس ح ١. والبحار: ج ١٦ ص ٢٢ ح ٤٩.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٧ والوسائل: ج ٣ ص ٣٩٤ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٣. والبحار: ج ١٦ ص ١٢٢ - ١٢٣ ح ٥٢.

(٣) قرب الإسناد: ص ٣١ - الوسائل: ج ٣ ص ٣٩٣ باب ٤٦ من أبواب أحكام الملابس ح ٥.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٧٦ ح ٩ الوسائل: ص ٣٠٠ باب ٣٠ من أبواب لباس المصلي ح ٣.

وكان قد أدركه قال: كنت عند النبي (ص) فدخل عليه رجل من الأنصار وفي يده خاتم من حديد، فقال له النبي (ص): ما لي أرى عليك حلية أهل النار؟ قال: فاتخذته من شبه، فقال له النبي (ص): ما لي أرى منك ربح الأصنام؟ قال: فاتخذته من ذهب، فقال رسول الله (ص): ما لي أرى عليك حلية أهل الجنة؟ قال رسول الله (ص): اتخذه من فضة ولا تتمه مثقالاً<sup>(١)</sup>.

[٢٧٣٠] ٤٢٧ - علي بن ابراهيم: عن الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك ابن هارون، عن الصادق، عن آبائه (ع): أن ملك الروم عرض على الحسين بن علي صور الأنبياء فعرض عليه صنماً يلوح، فلما نظر إليه بكى بكاءً شديداً، فقال له الملك: ما يبكيك؟ فقال: هذه صفة جدّي محمد (ص): كَثَّ اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الأنف، أفلج الأسنان، حسن الوجه، قشط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة، ولم يخلف إلا خاتم مكتوب عليه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وكان يتختم في يمينه، الحديث<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٣١] ٤٢٨ - الصدوق: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر (ع): أن النبي (ص) قال لعلي (ع): إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره نفسي، فلا تتختم بخاتم ذهب فإنه زيتك في الآخرة، ولا تلبس القرمز فإنه من أردية إبليس، ولا تركب بمثيرة حمراء فإنها من مراكب إبليس، ولا تلبس

(١) كنز العمال: ج ٦ ص ٦٨٥ ح ١٧٤٠٥ باب الزينة (الأفعال) التختم، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٢) تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧١، البحار: ج ١٦ ص ١٤٦ ح ٢ و ج ١٠ ص ١٣٤، والمستدرک: ج ٣ ص ٢٩٢/٢٩٣ باب ٣٠ من أبواب أحكام الملابس قسم منه ح ١٤.

الحرير فيحرق الله جلدك يوم تلقاه، ولم يطلق النبي (ص) لبس الحرير لأحد من الرجال إلا لعبد الرحمن بن عوف وذلك إنه كان رجلاً قملاً<sup>(١)</sup>.

[٢٧٣٢] ٤٢٩ - عنه: عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا الحسين بن محمد العلوي بالجحفة، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: خرج علينا رسول الله (ص) وفي يده خاتم فضة جزع يمانى فصلى بنا، فلما قضى صلاته دفعه إليّ وقال: يا علي تختم به في يمينك وصلّ فيه، أو ما علمت أن الصلاة في الجزع سبعون صلاة؟ وأنه يسبح ويستغفر وأجره لصاحبه وبالله العصمة والتوفيق<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٣٣] ٤٣٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن

أحمد رفعه قال: شكّا رجل إلى النبي (ص) أنه قطع عليه الطريق فقال (ص): هلا تختمت بالعقيق فإنه يحرس من كل سوء<sup>(٣)</sup>.

ورواه محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن أحمد بن عبد الله، عن

أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن موسى، عن الحسن بن يحيى بن الحسين بن فريد<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٣٤] ٤٣١ - الصدوق: بإسناده، عن محمد بن أحمد قال: حدثني

(١) الفقيه: ج ١ ص ١٦٤ ح ٧٧٤ والوسائل: ج ٣ ص ٢٦٧ باب ١١ من أبواب لباس

المصلي ح ٥ وبهامشه: العلل: ص ١٢٣.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ١٣٢ ح ١٨ الوسائل: ج ٣ ص ٤٠٧ باب ٥٧ من

أبواب أحكام الملابس ح ٢.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٧١ ح ٨ والوسائل: ج ٣ ص ٤٠٢ باب ٥٣ من أبواب أحكام

الملابس ح ٣.

(٤) ثواب الأعمال: ص ٢٠٨ ح ٦.

أبو يعقوب يوسف بن السخت، عن الحسن بن سهل البصري، عن الحسن بن علي بن مهرا، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) فرأيت في يده خاتماً فصره فيروزج نقشه: «الله الملك» فأدمت النظر إليه، فقال: مالك تنظر فيه، هذا حجر أهدها جبرائيل لرسول الله (ص) من الجنة فوهبه رسول الله (ص) لعلي (ع)، أتدري ما اسمه؟ قال: قلت: فيروزج قال: هذا اسمه بالفارسية، تعرف اسمه بالعربية؟ قال: لا، قال: هو الظفر<sup>(١)</sup>.

[٢٧٣٥] ٤٣٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما تختم رسول الله إلا يسيراً حتى تركه<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٣٦] ٤٣٣ - عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عدي بن عدي، عن علي بن حسين قال: كان خاتم رسول الله (ص) مع أبي بكر وعمر، فلما أخذه عثمان سقط فهلك، فنقش علي (ع) نقشه<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٣٧] ٤٣٤ - الجعفریات: بإسناده عن علي (ع): إن رسول الله (ص) كان يجعل فص خاتمه في بطن كفه، وكان كثيراً ما ينظر إليه<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٣٨] ٤٣٥ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢١٠ ح ٢ والبحار: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٥١ والكافي: ج ٦ ص ٤٧٢ ح ٢، والوسائل: ج ٣ ص ٤٠٥ باب ٥٦ من أبواب أحكام الملابس ح ١.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٩ ح ١٠ ح ١٠. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٣ ح ٥٥. والوسائل: ج ٣ ص ٣٩٢ باب ٤٥ من أبواب أحكام اللباس ح ٣.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ٤٧٧.

(٤) الجعفریات: ص ١٨٥.



زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) كان يتختم في يمينه<sup>(١)</sup>.

[٢٧٣٩] ٤٣٦ - الصدوق: عن عبد الله بن محمد القرشي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي قريش، عن عبد الجبار ومحمد بن منصور الخزاز معاً، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله: أن النبي (ص) كان يتختم بيمينه<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٤٠] ٤٣٧ - عن علي قال: كان النبي (ص) يتختم في يمينه<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٤١] ٤٣٨ - عن علي قال: كان النبي (ص) يلبس خاتمه في يمينه، ويجعل فمه مما يلي باطن كفه<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٤٢] ٤٣٩ - عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: أن النبي (ص) والحسن والحسين كانوا يتختمون في شمالهم<sup>(٥)</sup>.

[٢٧٤٣] ٤٤٠ - شبابة بن سّوار، عن المبارك، عن الحسن قال: قال

(١) الكافي: ج٦ ص٤٦٩ ح١١ والوسائل: ج٣ ص٣٩٧ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح٨. بحار الأنوار: ج١٦ ص١٢٢ ح٥٠. ومثله: عيون أخبار الرضا (ع): ج٢ ص٦٣ ح٢٦٨، والبحار: ج١٦ ص٢٢٠ ح١٤. ومثله مع اختلاف في السند: الجعفريات: ص١٨٥، والمستدرک: ج٨ ص٢١٧ باب ٣٢ من أبواب آداب السفر إلى الحج: ح١.

(٢) علل الشرائع: ٦٤ والبحار: ج١٦ ص٩٧ ح٣٥.

(٣) كنز العمال: ج٦ ص٦٨٧ ح١٧٤١٢، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٤) كنز العمال: ج٦ ص٦٨٧ ح١٧٤١٣، باب الزينة (الأفعال التختم)، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٥) كنز العمال: ج٦ ص٦٨٦ ح١٧٤٠٨ باب الزينة (الأفعال) التختم، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

رسول الله (ص): إني قد اتخذت خاتماً فلا يتخلف عليه أحد قال: وكان نقشه: محمد رسول الله<sup>(١)</sup>.

[٢٧٤٤] ٤٤١ - أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن الحجاج بن أبي عثمان قال: سئل الحسن عن الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء فقال: أو لم يكن في خاتم رسول الله (ص) آية من كتاب الله؟ يعني محمد رسول الله<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٤٥] ٤٤٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله الرازي، عن علي بن سليمان، عن عبد الله ابن عبيد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد [عن أبيه]، عن أبي عبد الله قال: كان لرسول الله خاتمان أحدهما عليه مكتوب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» والآخر «صدق الله»<sup>(٣)</sup>.

### ب — تختمه (ص) باليمين

[٢٧٤٦] ٤٤٣ - الصدوق: عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير قال: قلت لأبي الحسن موسى (ع): أخبرني عن تختم أمير المؤمنين بيمينه لأي شيء كان؟ فقال: إنما كان يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله، وقد مدح الله تعالى أصحاب اليمين وذم أصحاب الشمال، وقد كان رسول الله يتختم بيمينه، وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ٤٧٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ٤٧٥.

(٣) الخصال: ج ١ ص ٦١ ح ٨٥ باب الاثنين. والبحار: ج ١٦ ص ٩٦ ح ٣٢، والوسائل:

ج ٣ ص ٤١١ باب ٦٢ من أبواب أحكام الملابس ح ٩/٨ وبهامشه: عيون أخبار

الرضا: ص ٢١٧ وآمالي الصدوق: ص ٤١٠.

أوقات الصلاة وإيتاء الزكاة، ومواساة الإخوان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(١)</sup>.

[٢٧٤٧] ٤٤٤ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثني محمد بن عمر بن محمد بن مسلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (ع)، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع)، قال: إن النبي (ص) كان يتختم في يمينه<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٤٨] ٤٤٥ - الصدوق: عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهان، عن محمد بن ابراهيم، عن أبي قريش، عن عبد الجبار؛ ومحمد بن منصور جميعاً، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي (ص) كان يتختم بيمينه<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٤٩] ٤٤٦ - محمد بن يعقوب: عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني (ع) قال: قلت له: إنا روينا في الحديث أن رسول الله (ص) كان يستنجي وخاتمه في إصبغه، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين (ع)، وكان نقش خاتم رسول الله (ص) محمد رسول الله، قال صدقوا قلت: فينبغي لنا أن نفعل؟ قال: إن أولئك

(١) العلل: ص ١٥٨ ح ١ الوسائل: ٣ ص ٣٩٦ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس: ح ٣.  
 (٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٦٨ الوسائل: ج ٣ ص ٣٩٧ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس: ح ٢، والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٠ ح ١٤.  
 (٣) علل الشرائع: ص ١٥٨ والوسائل: ج ٣ ص ٣٩٧ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس: ح ٣.

كانوا يتختمون في اليد اليمنى، وإنكم أنتم تتختمون في اليسرى<sup>(١)</sup>، الحديث.  
 [٢٧٥٠] ٤٤٧ - وعنه، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن  
 الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني (ع) (في حديث) أن النبي (ص)  
 وأمير المؤمنين (ع) والأئمة (ع) كانوا يتختمون في اليد اليمنى<sup>(٢)</sup>.  
**ج — نقش خاتمه (ص)**

[٢٧٥١] ٤٤٨ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد  
 بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد  
 الله (ع): قال: كان نقش خاتم النبي (ص) «محمد رسول الله»، وكان  
 نقش خاتم أمير المؤمنين «الله الملك»، وكان نقش خاتم أبي (ع) «العزة  
 لله»<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٥٢] ٤٤٩ - هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صعقة قال: حدثني  
 جعفر بن محمد، عن أبيه (ع): «إن خاتم رسول الله (ص) كان من فضة،  
 ونقشه: «محمد رسول الله»، الحديث<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٥٣] ٤٥٠ - الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله،  
 عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن  
 أبي العفت الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي، عن الرضا (ع) في

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٨ والوسائل: ج ١ ص ٢٣٣ باب ١٧ من أبواب أحكام الخلوة  
 ح ٣ و ٣ ص ٣٩٨ باب ٤٩ من أبواب أحكام الملابس ح ٩ و عيون أخبار الرضا (ع):  
 ج ٢ ص ٥٥ ح ٥٦ والمجالس: ص ٢٧٣ وعلل الشرائع: ص ١٥٨ والجعفریات:  
 ص ١٨٥.

(٢) الفروع: ج ٢ ص ٢١٢ وسائل الشيعة (ط ال البيت): ج ٣ ص ٣٩٧ - ٣٩٨.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٧٣ ح ١ والوسائل: ج ٣ ص ٤٠٩ باب ٦٢ من أبواب أحكام  
 الملابس: ج ١، والبحار: ج ١٦ ص ١٢٣ ح ٥٦ ومكارم الأخلاق: ص ٩١ ودعائم  
 الإسلام: ج ٢ ص ١٦٥.

(٤) قرب الإسناد: ص ٦٤ ح ٢٠٢، البحار: ج ١٦ ص ٩٥ ح ٣٠.

حديث قال: وكان نقش خاتم محمد (ص) «لا إله إلا الله محمد رسول الله» الحديث<sup>(١)</sup>.

[٢٧٥٤] ٤٥١ - أحمد بن محمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن عيسى بن هارون الضريير، عن محمد بن زكريا المكي، عن كثير بن طارق من ولد قنبر، عن زيد بن علي، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): يا علي خذ هذا الخاتم وانقش عليه محمد بن عبد الله، فأخذه أمير المؤمنين (ع) فأعطاه النقاش، وقال له: انقش عليه محمد بن عبد الله، فنقش النقاش، وأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله، فجاء أمير المؤمنين (ع) فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هوذا، فأخذه ونظر إلى نقشه، فقال: ما أمرتك بهذا، قال: صدقت، ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به، ذكر أن يده أخطأت، فأخذه النبي (ص) ونظر إليه فقال: يا علي أنا محمد بن عبد الله، وأنا محمد رسول الله، وتختم به، فلمّا أصبح النبي (ص) نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش «علي ولي الله» فتعجب من ذلك النبي (ص)، فجاء جبرائيل فقال: يا جبرائيل كان كذا وكذا، فقال: يا محمد كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا<sup>(٢)</sup>.

### طعامه وشرابه (ص)

#### أ - أصناف طعامه (ص)

[٢٧٥٥] ٤٥٢ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن فضالة بن

(١) عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٦ ح ٢٠٦ آمالي الصدوق: ص ٤١٠ والبحار: ج ١١ ص ٥٦/٥٥ ومسنند الإمام الرضا (ع): ج ٢ ص ٣٦٧ و ٣٦٤/٣٦٨/٣٦٥ والوسائل: ج ٣ ص ٤١٠/٤١١/٤١٢ والكافي: ج ٦ ص ٤٧٤ والخصال: ج ١ ص ٣٣٥ ونقش الخواتيم لدى الأئمة: ص ١٠/١٢/١٣ والوسائل: ص ٢٧٣ وعلل الشرائع: ص ١٥٨ والجعفریات: ص ١٨٥.

(٢) المجالس والأخبار: ٧٩ و ٨٠ والبحار: ج ١٦ ص ٩١ ح ٢٦.

أيوب، عن أبي المعز، عن زين الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إني لا ألقاك إلا في السنين، فأوصني بشيء، حتى أخذ به، قال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، وإياك أن تطمح إلى من فوقك، وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله (ص): ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> فإن خفت ذلك فاذا ذكر عيش رسول الله (ص) فإنما كان قوته من الشعرير، وحلواه من التمر، ووقوده من السعف إذا وجدته، وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك، فاذا ذكر مصابك برسول الله (ص) فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٥٦] ٤٥٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان أحب الأصباغ إلى رسول الله (ص) الخل والزيت وقال: هو طعام الأنبياء (ع)<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٥٧] ٤٥٤ - مسند علي: عن هشام بن سالم قال: قال جعفر بن محمد الصادق (ع): اللحم بالبر مرقاة الأنبياء، كذلك حدثني أبي عبد الله، عن جده، عن النبي (ص) أنه كان يذكر ذلك<sup>(٥)</sup>.

[٢٧٥٨] ٤٥٥ - البرقي: عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن

(١) طه: ١٣١.

(٢) التوبة: ٥٥ و ٨٥.

(٣) الوسائل: ج ١١ ص ٣١٤ ح ١٠ باب ٦٢ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه وبهامشه، الزهد، مخطوط. إخراج مثل ذيله في: ج ١ في ص ٧٩ من الدفن. وآمالي المفيد: ص ١٩٥ ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٤٤٣ باب ٦٧ من أبواب الدفن ح ٣ والبحار: ج ١٩ ص ١٣١ ح ١٢.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٨ باب الخل والزيت ج ٦ والمحاسن: ص ٤٨٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٧ ح ٦٩.

(٥) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٥٤ ح ٤١٨٠٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحسين (ع)، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: إن رسول الله (ص) أتى بكتف شاة فأكل منها، ثم أذن بالعصر فصلّى ولم يمس ماء<sup>(١)</sup>.

[٢٧٥٩] ٤٥٦ - عنه: عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن أمير المؤمنين (ع) أشبه الناس طعمة برسول الله (ص) كان يأكل الخبز والخل والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٦٠] ٤٥٧ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع): أنه سئل عن رجل دخله الخوف من الله حتى ترك النساء والطعام الطيب، ولا يقدر على أن يرفع رأسه إلى السماء، تعظيماً لله، فقال (ع): أما قولك في ترك النساء، فقد علمت ما كان لرسول الله منهن، وأما قولك في ترك الطعام الطيب، فقد كان رسول الله (ص) يأكل اللحم والعسل، وأما قولك دخله الخوف من الله حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء، فإنما الخشوع في القلب، ومن ذا يكون أخشع وأخوف لله من رسول الله (ص)؟ فما كان يفعل هذا، وقد قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾<sup>(٣)</sup>(٤).

[٢٧٦١] ٤٥٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن إسماعيل، عن

(١) المحاسن: ص ٤٢٧ ح ٣٩، ومثله في ص ٤٢٧ ح ٣٨، والوسائل: ج ١٦ ص ٤٩٣ باب ٦٣ من أبواب عدم وجوب غسل اليدين قبل الطعام ولا بعده ح ٧ ومثله في ج ١٦ ص ٤٩٣ ح ٦، وتاريخ جرجان: ص ٤١٢/٤١٣.

(٢) المحاسن: ص ٨٣ ح ٥٢٥ والبحار: ج ٤٠ ص ٣٣٠ ح ١٢ والكافي: ج ٨ ص ١٦٥، ح ١٧٦.

(٣) الأحراب: ٢١.

(٤) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٩٤/١٩٣ ح ٧٠٢ ومستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢١٥ ح ٢ باب ٣٧ من أبواب مقدمات النكاح.

الفضل بن شاذان، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سكين النخعي، وكان تعبد وترك النساء والطيب والطعام، فكتب إلى أبي عبد الله (ع) يسأله عن ذلك، فكتب إليه: أما قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول الله (ص) من النساء، وأما قولك في الطعام، فكان رسول الله (ص) يأكل اللحم والعسل<sup>(١)</sup>.

[٢٧٦٢] ٤٥٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير عن هشام بن سالم ن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يعجبه العسل<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٦٣] ٤٦٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سكين، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي يأكل العسل ويقول: آيات من القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٦٤] ٤٦١ - الصدوق: عن محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (ع) قال: ما شبع النبي (ص) من خبز بر ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٦٥] ٤٦٢ - محمد بن يعقوب، بإسناده عن هشام بن سالم وغيره،

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٠ ح ٤ الوسائل: ج ١٤ ص ٤ باب ١ من كتاب النكاح ومقدماته وآدابه ح ٨ وبهامشه: رجال الكشي: ص ٢٣٦.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢ ح ٣ والوسائل: ج ١٧ ص ٧٣ باب ٤٩ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١ وبهامشه: المحاسن: ص ٤٩٩ ح ٦١٧.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢ ح ٤ والوسائل: ج ١٧ ص ٧٣ باب ٤٩ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٢، وبهامشه: المحاسن: ص ٤٩٩ ح ٦١٨.

(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٨١ البحار: ١٦ ص ٢٢ ح ١٥.



عن أبي عبد الله قال: ما كان شيء أحبّ إلى رسول الله (ص) من أن يظل جائعاً خائفاً في الله<sup>(١)</sup>.

[٢٧٦٦] ٤٦٣ - الطبرسي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسين بن علي (ع) في حديث طويل، في أسئلة اليهودي الشامي، عن أمير المؤمنين (ع)، إلى أن قال: قال له اليهودي: فإن عيسى (ع) يزعمون أنه كان زاهداً؟ قال له علي: كان كذلك، ومحمد (ص) أزهد الأنبياء، كان له ثلاث عشرة نسوة، سوى من يطيف به من الإمام ما رفعت له مائدة قطّ وعليها طعام، وما أكل خبز برّ قط، ولا شبع من خبز شعير قط ثلاث ليال متواليات<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٦٧] ٤٦٤ - الرضي في نهج البلاغة: عن علي (ع): قال (ع): فتأس بنبيك الأطيب الأطهر - إلى أن قال - أهضم أهل الدنيا كشحاً، وأخمصهم من الدنيا بطناً - إلى أن قال - خرج من الدنيا خميصاً<sup>(٣)</sup> وورد الآخرة سليماً<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٦٨] ٤٦٥ - البرقي: بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينا أمير المؤمنين (ع) في الرحبة في نفر من أصحابه إذ أهدى إليه خوان فالودج، فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم، فمدّوا أيديهم، ومدّ يده، ثم قبضها وقال: إني ذكرت أن رسول الله (ص) لم يأكله فكرهت أكله<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٢٩ و ١٦٣.

(٢) الاحتجاج: ٢٢٥.

(٣) الخميص: الخالي البطن من الطعام، وخماصة البطن: دقة خلقتها (ترتيب العين: ٢٤٣).

(٤) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٢٢٧.

(٥) المحاسن: ٤١٠، ومناقب آل أبي طالب ٩٩: ٢، وكشف الغمة: ١٦٣: ١.

(٦) في الدعائم: كان رسول الله (ص) يعجبه فالودج وكان إذا أرادته قال: اتخذه لنا وأقلوا، ثم قال القاضي النعمان: وأظنه كان يتقي الإكثار منه لثلا يضرّه (دعائم الإسلام ١١١: ٢).

[٢٧٦٩] ٤٦٦ - الطبرسي في المكارم: قال الصادق (ع): كان النبي (ص) إذا أكل دسماً أقلّ شرب الماء، فقيل له: يا رسول الله إنك لتقلّ شرب الماء؟ فقال: إنه أمرأ لطعامي<sup>(١)</sup>.

أقول: وروي قريباً منه في الجعفریات<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٧٠] ٤٦٧ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن ابن فضال، عن ابن القداح، عن جعفر، عن أبيه قال: قال علي (ع): كان يعجب رسول الله من المرقّة الدباء<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٧١] ٤٦٨ - الطوسي: عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له بلغنا أنّ رسول الله (ص) لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيام قط، قال: فقال أبو عبد الله: ما أكله قطّ، قلت: فأي شيء كان يأكل؟ قال: كان طعام رسول الله (ص) الشعير إذا وجدته، وحلواه التمر، ووقوده السعف<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٧٢] ٤٦٩ - ومن كتاب النبوة: عن أبي عبد الله (ع) قال: ما زال طعام رسول الله (ص) الشعير حتى قبضه الله إليه<sup>(٥)</sup>.

[٢٧٧٣] ٤٧٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد

(١) مكارم الأخلاق: ١٥٧.

(٢) الجعفریات: ١٦١.

(٣) المحاسن: ج ٢ ص ٥٢١ ح ٧٣٤، والوسائل: ج ١٧ ص ١٦٢ ١٢٠ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١١.

(٤) البحار: ج ١٦ ص ٢٨٩ ح ١٤٦ عن أمالي الشيخ الطوسي: ص ٦٦٣.

(٥) البحار: ج ١٦ ص ٢٤٤.

الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) إلى أم سلمة (رضي الله عنها) فقرّبت إليه كسراً فقال: هل عندك أدام؟ فقالت: لا يا رسول الله (ص)، ما عندي إلا خل، فقال: نعم الأدام الخل، ما أفقر بيت فيه الخل<sup>(١)</sup>.

[٢٧٧٤] ٤٧١ - القاضي النعمان في الدعائم: روي عن علي (صلوات الله عليه)، أنه قال: «السنة تعجيل الفكر، وتأخير السحور، والابتداء بالصلاة يعني صلاة المغرب قبل الفطر إلا أن يحضر الطعام (فإن حضر الطعام ابتدأ به قبل الصلاة) وذكر (ع): «أن رسول الله (ص)، أتى بكتف جزور مشوية، وقد أذنّ بلال، فأمره فكفّ هنيهة، حتى أكل وأكلنا معه، ثم دعا بلبن فشرّب وشرّبنا معه، ثم أمر بلالاً فأقام، فصلى وصلينا معه»<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٧٥] ٤٧٢ - الصدوق: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (ع): حديث يروى عن أبيك (ع) أنه قال: ما شبع رسول الله (ص) من خبز برّ قط، أهو صحيح؟ فقالوا: ما أكل رسول الله خبز برّ قط ولا شبع من خبز شعير قط<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٧٦] ٤٧٣ - عنه: مسنداً عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه (ع) أنه قال: كان النبي (ص) يأكل الطلع والجّمّار بالتمر ويقول: إنّ إبليس (لعنه الله) يشتد غضبه ويقول: عاش ابن آدم حتّى أكل العتيق بالحديث<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٩ ح ١ الوسائل: ج ١٧ ص ٦٦ باب ٤٤ أبواب الأطعمة المباحة: ح ٤ وبهامشه: المحاسن: ص ٤٨٦ ح ٥٤١، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٧ ح ٧٠.  
(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٨٠، مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٣٦٢ باب ٦ ح ١ من أبواب آداب الصائم.

(٣) أمالي الصدوق: ص ٢٦٣ ح ٦ والبحار: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٤ وص ٢٤٣ حومكارم الأخلاق: ص ٢٨ وروضة الواعظين: ص ٤٥٦.

(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٧٢.

[٢٧٧٧] ٤٧٤ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن عبد الرحمان بن الحجاج في حديث عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) أهدي إليه قصعة أرز من ناحية الأنصار، فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر (رضي الله عنهم)، فجعلوا يعذرون في الأكل، فقال (ص): ما صنعتم شيئاً، أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا<sup>(١)</sup> الحديث.

[٢٧٧٨] ٤٧٥ - عنه: بإسناده عن إبراهيم الكرخي قال: قال أبو عبد الله (ع): قال رسول الله (ص): لو أن مؤمناً دعاني إلى طعام ذراع شاة لأجبتة، وكان ذلك من الدين، ولو أن مشركاً أو منافقاً دعاني إلى طعام جزور ما أجبتة وكان ذلك من الدين، أبا عبد الله عز وجل لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٧٩] ٤٧٦ - عنه: بإسناده عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) في حديث: كان النبي يحبّ الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال<sup>(٣)</sup>. ورواه البرقي في المحاسن<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٨٠] ٤٧٧ - البرقي: بإسناده عن ابن القداح، عن جعفر (ع) قال: أتني (ص) بخبيص<sup>(٥)</sup> فأبى أن يأكله، فقيل: أتحرمه؟ قال: لا، ولكنتي أكره أن تتوق إليه نفسي، ثم تلا الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾<sup>(٦)(٧)</sup>.

[٢٧٨١] ٤٧٨ - القاضي النعمان في الدعائم: عن عليّ (ع) أنه قال:

(١) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٨.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٢٧٤، والمحاسن: ٤١١.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣١٥.

(٤) المحاسن: ٤٧٠.

(٥) الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن (مجمع البحرين ١٦٧: ٤).

(٦) الأحقاف: ٢٠.

(٧) المحاسن: ٤٠٩.

كنا ننقع لرسول الله زبيباً أو تمرّاً في مطهرة في الماء لنحيله له، فإذا كان اليوم واليومان شربه، فإذا تغيّر أمر به فهريق<sup>(١)</sup>.

[٢٧٨٢] ٤٧٩ - الطبرسي في المكارم: مرسلاً عن الرضا (ع) قال:

أتى النبي (ص) رجلاً فضرب بيده على سفرجلة فقطعها، وكان (ص) يحبه حباً شديداً، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه، ثم قال (ص): عليكم بالسفرجل فإنه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٨٣] ٤٨٠ - وفيه: بالإسناد عن الرضا (ع) مرسلاً قال: قال رسول

الله (ص): إنّ الله عزّ وجلّ جعل البركة في العسل، وفيه شفاء من الأوجاع، قد بارك عليه سبعون نبياً<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٨٤] ٤٨١ - الصدوق: بالإسناد عن الرضا (ع)، عن عليّ بن أبي

طالب (ع) قال: قال لي رسول الله (ص): عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدّس، يرقق القلب بكثرة الدمعة، وقد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم (ع)<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٨٥] ٤٨٢ - البرقي: بالإسناد عن أديم بيّاع الهروي، عن

الصادق (ع) في حديث - إلى أن قال: - وكان (ص) لحمياً يحبّ اللحم<sup>(٥)</sup>.

[٢٧٨٦] ٤٨٣ - قال علي (ع) لعقبة بن علقمة: يا أبا الجنوب أدركت

رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أخشن، فإن أنا لم أخذ به خفت أن لا ألحق به<sup>(٦)</sup>.

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٢٨.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٧٢، ومسنّد الإمام الرضا (ع): ٣٤٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٦، ومسنّد الإمام الرضا (ع): ٣٥١.

(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤٠ ومسنّد الإمام الرضا (ع): ٣٤٢.

(٥) المحاسن: ٤٦٠.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٩٨ ومسنّد الوسائل: ج ٣ ص ٢٧١ باب ٢٢ من

أبواب أحكام الملابس ح ٣.

[٢٧٨٧] ٤٨٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان أحب الإصباغ إلى رسول الله الخل والزيت<sup>(١)</sup>.

[٢٧٨٨] ٤٨٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) يعجبه الدباء في القدور وهو القرع<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٨٩] ٤٨٦ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٩٠] ٤٨٧ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يعجبه الذراع<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٩١] ٤٨٨ - الحسين بن همدان الحصيني في كتاب الهداية: عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) في حديث: وكان النبي (ص) يحب من اللحم الذراع<sup>(٥)</sup> الخبر.

أقول: وروى هذا المعنى الطبرسي، وغيره<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٩ الوسائل: ج ١٧ ص ٦٦ باب ٤٤ أبواب الأطعمة المباحة ج ٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٧ ح ٦٩.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٧٠ ح ٢ والوسائل: ج ١٧ ص ١٦١ باب ١٢٠ من أبواب الأطعمة المباحة: ج ٢ وبهامشه: المحاسن: ٥٢١ ح ٧٣٣.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣٧٠ ح ٣ كتاب الأطعمة، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٧٥ ح ١٠٩.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٣١٥ ح ٢ الوسائل: ج ١٧ ص ٣٩ باب ٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١.

(٥) المستدرک: ج ١٦ ص ٣٥٠، عن الهداية.

(٦) مكارم الأخلاق: ٣٠، والكافي: ج ٦ ص ٣١٥، ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٠.

[٢٧٩٢] ٤٨٩ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يعجبه العسل<sup>(١)</sup>.

أقول: وروى هذا المعنى أيضاً هو وغيره بطرق أخر<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٩٣] ٤٩٠ - وعنه: مسنداً عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: دخلت على أبي الحسن الرضا (ع) وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ بأكله، يأكله بشهوة، فقال: يا سليمان أدنُ فكل، فأكلت معه وأنا أقول له: جعلت فداك إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة؟ فقال: نعم، إنّي لأحبه، فقلت: لم؟ قال: لأن رسول الله (ص) كان تمرياً، وكان أمير المؤمنين (ع) تمرياً، وكان الحسن (ع) تمرياً، وكان أبو عبد الله الحسين (ع) تمرياً، وكان سيد العابدين (ع) تمرياً، وكان أبو جعفر (ع) تمرياً، وكان أبو عبد الله (ع) تمرياً، وأنا تمرّي، وشيعتنا يحبّون التمر لأنهم خلّقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان يحبّون المسكر لأنهم خلّقوا من مارج من نار<sup>(٣)</sup>.

[٢٧٩٤] ٤٩١ - الطوسي: مسنداً عن عمر بن سعيد بن هلال، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: كان طعام رسول الله (ص) الشعير إذا وجدته، وحلواه التمر، ووقوده السعف<sup>(٤)</sup>.

[٢٧٩٥] ٤٩٢ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن عمر بن أبان الكلبي قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله (ع) يقولان: ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحب إلى رسول الله (ص) من الرمان، وكان والله إذا أكلها أحبّ أن لا يشركه فيه أحد<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٢، ومكارم الأخلاق: ١٦٥.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٠ وج ٦ ص ٣٣٢، ومكارم الأخلاق: ١٦٥.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣٤٦.

(٤) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٩٤، والكافي: ج ٢ ص ١٣٧، وأمالي المفيد: ١٩٥.

(٥) الكافي: ج ١ ص ٣٥٢، والمحاسن: ج ١ ص ٥٤١.

[٢٧٩٦] ٤٩٣ - عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل الشريد ويشرب اللبن ويصلي ولا يتوضأ<sup>(١)</sup>.

[٢٧٩٧] ٤٩٤ - أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: زارنا رسول الله (ص) فعملنا له جريرة وأهدى إلينا أم أيمن قعباً من لبن وزبداً وصحيفة من تمر فأكل رسول الله (ص) وأكلنا معه، ثم توضى رسول الله (ص) فمسح رأسه ووجهه ولحيته بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء، ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، ثم أكب إلى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات، فهبنا أن نسأله (ص) فوثب الحسين (ع) فأكب على رسول الله (ص) وبكى فضمه إليه وقال له: بأبي أنت وأمي وما يبكيك؟ فقال: يا أبت إنني رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله، فقال: يا بني إنني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم قبله وإن حبيبي جبرائيل أتاني فأخبرني بأنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى فحزنتني ذلك فدعوت الله لكم، فقال الحسين (ع): يا رسول الله، من يزورنا على تشنتنا وتباعد قبورنا، فقال رسول الله (ص): طائفة من أمتي يريدون بذلك بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف، فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشدائدها<sup>(٢)</sup>.

[٢٧٩٨] ٤٩٥ - الصدوق: عن علي بن حاتم، قال: حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال: حدثنا محمد بن صدقة، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي (ع)، قال: كان رسول الله (ص)، لا

(١) كنز العمال: ج ٩ ص ٥٠٢ ح ٢٧١٦٠ - الطهارة (الأفعال) ما لا ينقض الوضوء، ط.

مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٢) تيسير المطالب: ص ١١٢.



يأكل الكليتين من غير أن يحرمهما لقربهما من البول<sup>(١)</sup>.

[٢٧٩٩] ٤٩٦ - البرقي: عن أبيه، عن البيزنطي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٠٠] ٤٩٧ - عن علي قال: كان أحب ما في الشاة إلى رسول الله (ص) الذراع<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٠١] ٤٩٨ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمت اليهودية النبي (ص) في ذراع، وكان النبي (ص) يحب الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٠٢] ٤٩٩ - عنه: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا

(١) علل الشرائع: ص ٥٦٢ ح ١، والوسائل: ج ١٦ ص ٣٦٢ باب ٣١ من أبواب ما يحرم من الذبيحة وما يكره منها ح ١٣. وذكرها في عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤١ ح ١٣١، والوسائل: ج ١٦ ص ٣٦٣ ح ١٧ باب ٣١ من أبواب ما يحرم من الذبيحة وما يكره منها.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٤٥٧ ح ٣٨٧ ونحوه في ح ٣٨٦ ص ٤٥٦ والبحار: ج ٦٣ ص ٤١٩ ح ٣٢ الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٦ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٦ ح ٣ باب ٨ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العيد. ومكارم الأخلاق: ص ٢٧ وتهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٩٣ والفتية: ج ٣ ص ٣٥٤.

(٣) كنز العمال: ج ٧ ص ١٨٣ ح ١٨٥٩٣، قسم الشمائل (الأفعال) العادات الطعام، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، وكتاب المجروحين: ج ٢ ص ١٢٢.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٣١٥ ح ٣ - الوسائل: ج ١٧ ص ٣٩ باب ٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ وبهامشه: بصائر الدرجات: ص ٥٠٣ ح ٦ بسند آخر، والمحاسن: ص ٤٧٠ ح ٤٥٧، والبحار: ج ١٦ ص ٢٨٦ ح ١٣٩ وزاد في البحار: قال: لما أوتي بالشواء أكل من الذراع وكان يحبها، فأكل ما شاء الله، ثم قال الذراع: يا رسول الله إني مسموم، فتركه وما زال ينتفض به سمه حتى مات (ص). البحار: ج ١٧ ص ٤٠٦/٤٠٥ ح ٢٦ عن بصائر الدرجات: ١٤٦.

محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان أو عن درست يرفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: قلت له لم كان رسول الله (ص) يحب الذراع أكثر من حبه لسائر أعضاء الشاة قال: فقال: لأن آدم قرب قريباً عن الأنبياء من ذريته، فسمى لكل نبي عضواً وسمى لرسول الله الذراع، فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها.

وفي حديث آخر: أن رسول الله (ص) كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال<sup>(١)</sup>.

[٢٨٠٣] ٥٠٠ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، عن أديم بيباع الهروي قال: قلت لأبي عبد الله (ع) بلغنا أن رسول الله (ص) كان يقول: «إن الله يبغض البيت اللحم»، قال: إنما ذلك البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس؛ وقد كان رسول الله (ص) لحمياً يحب اللحم. الحديث<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٠٤] ٥٠١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن أبيه، عن صفوان، عن عميص، عن أبي عبد الله (ع) قال: نظر رسول الله (ص) إلى لحم البريرة فقال: ما يمنعكم من هذا اللحم أن تصنعوه؟ وقد كان رسول الله (ص) لحمياً<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣١٥ ح ١ الوسائل: ج ١٧ ص ٤٠ باب ٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة: ج ٢ وبهامشه: المحاسن: ص (٤٧٠) ح ٤٥٨ والعلل: ط قم ج ١ ص ١٢٨ وج ١ ص ١٣٤ باب ١١٥ ح ١ و ٢ والبحار: ج ٦٣ ص ٣٧ - ٣٨ ح ١٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٨٦ ح ١٣٧ و ١٣٨.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٤٦٠ - ٤٦١ ح ٤١٠ والوسائل: ج ١٧ ص ٢٤ باب ١١ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٨ والبحار: ج ٧٢ ص ٢٥٦ ح ٤٥.

(٣) المحاسن: ج ٢ ص ٤٦٢ ح ٤١٥ - والوسائل: ج ١٧ ص ٢٤ باب ١١ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١٠.

[٢٨٠٥] ٥٠٢ - الصدوق: عن أبيه، عن محبوب بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله تبارك وتعالى أهدى إلى رسول الله (ص) هريسة من هرائس الجنة غرست في رياض الجنة وفركها الحور العين، فأكلها رسول الله فزاد في قوته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسرّ به نبيه (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٨٠٦] ٥٠٣ - جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع)، قال: «كان رسول الله (ص)، إذا أكل اللحم لا يعجل بشرب الماء، فقال له بعض أصحابه من أهل بيته: يا رسول الله، ما أقل شربك للماء على اللحم! فقال: ليس أحد يأكل هذا الورك ثم يكف عن شرب الماء حتى آخر طعامه، إلا استمرأ الطعام<sup>(٢)</sup>».

[٢٨٠٧] ٥٠٤ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص) اطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة، الحديث<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٠٨] ٥٠٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) لحمياً يحب اللحم<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٠٩] ٥٠٦ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

(١) أمالي الصدوق: ص ٤٠٤ ح ١٠٥ والبحار: ج ٦٣ ص ٨٦ ح ٤.

(٢) الجعفریات: ص ١٦١، ومستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٧ باب ٤ من أبواب الأشربة المباحة: ح ١.

(٣) الخصال: ج ٢ ص ٣٩١ ح ٨٥، والبحار: ج ٥٦ ص ٣٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٣٠٩ ح ٧، الوسائل: ج ١٧ ص ٢٢ باب ١١ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١ وبهامشه: المحاسن: ص ٤٦١ ح ٤١٢.

الحجّال، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل القثاء بالملح<sup>(١)</sup>.

[٢٨١٠] ٥٠٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): كان يعجب رسول الله (ص) من البقول الحوك<sup>(٢)</sup>.

[٢٨١١] ٥٠٨ - وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سئل عما يرويه الناس عن رسول الله (ص) أنه قال: إن الله تعالى يبغض أهل البيت اللحميين، فقال جعفر بن محمد (ع): ليس هو كما يظنون من أكل اللحم المباح أكله الذي كان رسول الله (ص) يأكله ويحبه، إنما ذلك من اللحم الذي قال الله عز وجل ﴿أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾<sup>(٣)</sup> يعني بالغيبة له والوقية فيه<sup>(٤)</sup>.

[٢٨١٢] ٥٠٩ - عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): كنّا مع النبي (ص) في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبي (ص)، فقال النبي (ص): ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة، فقال النبي (ص): يا فاطمة أما أنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث<sup>(٥)</sup>.

[٢٨١٣] ٥١٠ - وروى النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة قال:

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٧٣ ح ١ الوسائل: ج ١٧ ص ١٦٦ باب ١٢٤ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٥٨ ح ٩٢٣.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٦٤ ح ١ الوسائل: ج ١٧ ص ١٤٧ باب ١٠٨ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٢. والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٧.

(٣) الحجّرات: ١٢.

(٤) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٠ ح ٣٥٧ ومستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٣٤٣ باب ٩ ح ٤ عن أبواب الأطعمة المباحة.

(٥) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٢٨.

دخلت على عليّ (ع) فإذا بين يديه لبن حامض آذاني حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين أأكل مثل هذا؟ فقال لي: يا أبا الجنوب، كان رسول الله يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا وأشار إلى ثيابه، فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به<sup>(١)</sup>.

[٢٨١٤] ٥١١ - أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) أحبس من بني حسان جمالاً، فعقلهن على ثلاث قوائم، فلما قربن إليه، وشمر عن جمته، وأخذ الحربة ازدلفن إليه أتاهن بيده بها، فلما وجبت جنوبها قال: من شاء منكم اقتطع فأكل<sup>(٢)</sup>.

[٢٨١٥] ٥١٢ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: نظر رسول الله (ص) إلى الباذرودج، فقال: هذا الحوك كأنني أنظر على منبته في الجنة<sup>(٣)</sup>.

### ب - أكله (ص) الفاكهة والحلوى

[٢٨١٦] ٥١٣ - صحيفة الرضا (ع): بإسناده عن آبائه، عن علي (ع)، قال: إن النبي (ص) أتى ببطيخ ورطب فأكل منهما، وقال: هذان الأطيبان<sup>(٤)</sup>.

(١) البحار: ج ٤١ ص ١٣٧ ضمن ح ٤٥ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٠١.

(٢) الجعفریات: ص ٧٣ مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ١٠٤ باب ٣٠ ح ٢ أبواب الذبج.

(٣) المحاسن: ج ٢، ص ٥١٣، ح ٦٩٥. والوسائل: ج ١٧، ص ١٤٧، باب ١٠٨، من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٥.

(٤) المستدرك: ج ١٦ ص ٤١٨ باب ٧٧ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٢ بهامشه: صحيفة الرضا (ع): ص ٧٢ ح ١٦٧.

[٢٨١٧] ٥١٤ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن علي بن الحكم، عن أبي يحيى، عن أبي عبد الله (ع): عن أبيه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل الخربز بالسكر<sup>(١)</sup>.

[٢٨١٨] ٥١٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل البطيخ بالتمر<sup>(٢)</sup>.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي ابن أبي حمزة، عن يحيى بن إسحاق، عن أبي عبد الله (ع) مثله .

[٢٨١٩] ٥١٦ - وفي حديث آخر: وكان رسول الله يأكل البطيخ بالرطب<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٢٠] ٥١٧ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القُدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) يعجبه الرطب بالخربز<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٢١] ٥١٨ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أنه قال:

---

(١) المحاسن: ج ٢ ص ٥٥٢ ح ٩١٩ والوسائل: ج ١٧ ص ١٣٨ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٧.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٦١ ح ٣ والوسائل: ج ١٧ ص ١٣٨ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٤ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٥٧ ح ٩١٨ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٤.

(٣) الخصال: ج ١ ص ٤٤٣ ح ٣٦، والوسائل: ج ١٧ ص ١٣٩ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١١.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٣٦١ ح ٤ والوسائل: ج ١٧ ص ١٣٨ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٣ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٥٦ ح ٩١٥ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٥، ٧٣.

كنا ننقع لرسول الله زبيباً أو تمرّاً في مطهرة في الماء لنحليه له، فإذا كان اليوم واليومان شربه، فإذا تغيّر، أمر به فتهريق<sup>(١)</sup>.

[٢٨٢٢] ٥١٩ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول (ع) قال: أكل النبي (ص) البطيخ بالسكر، وأكل (ع) البطيخ بالرطب<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٢٣] ٥٢٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله يأكل الرطب بالخربز<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٢٤] ٥٢١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى ابن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع): أن النبي (ص) كان لا يرد الطيب والحلواء<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٢٥] ٥٢٢ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان حلواء رسول الله (ص) التمر<sup>(٥)</sup>.

[٢٨٢٦] ٥٢٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٤٤٤، والمستدرک: ج ١ ص ٢٠٩ ح ١ باب الماء والمضاف.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٦١ - ٣٦٢ ح ٥ والوسائل: ج ١٧ ص ١٣٧ - ١٣٨ باب ١٠٢ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ١. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٦.

(٣) البحار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٣.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥١٣ ح ٤ الوسائل: ج ١ ص ٤٤٤ باب ٩٣ من أبواب آداب الحمام: ح ٤.

(٥) المحاسن: ج ٢ ص ٥٣١ ح ٧٨١، والوسائل: ج ١٧ ص ١٠٣ باب ٧٢ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٦.

بن محمد، عن عبد الله بن محمد الحجاج، عن أبي سليمان الحمّار قال: كنّا عند أبي عبد الله (ع) فجاءنا بمغيرة وطعام بعدها، ثم أتى بقناع من رطب عليه ألوان، فجعل (ع) يأخذ بيده الواحدة بعد الواحدة فيقول: أي شيء تسمّون هذا؟ فنقول: كذا وكذا حتى أخذ واحدة فقال: ما تسمّون هذه؟ فقلنا: المشان؛ فقال: نحن نسميها أم جردان، إن رسول الله (ص) أتى بشيء منها فأكل منها ودعا لها، فليس شيء من نخل أجمل منها<sup>(١)</sup>.

[٢٨٢٧] ٥٢٤ - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان جعفر بن أبي طالب عند النبي (ص) فأهدي إلى النبي (ص) سفرجل فقطع منه النبي (ص) قطعة وناولها جعفرأ، فأبى أن يأكلها، فقال: خذها وكلها فإنها تذكى القلب وتشجع الجبان، وفي رواية أخرى كل فإنه يصفّي اللوّن ويحسن الولد<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٢٨] ٥٢٥ - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد القاساني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا (ع): أن رسول الله (ص) كان يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر والتفاح الأحمر<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٢٩] ٥٢٦ - الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٤٨ باب التمر ح ١٧ والوسائل: ج ١٧ ص ١١١ باب ٧٥ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٢.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٥٧ ح ٢ - والوسائل: ج ١٧ ص ١٢٩ - ١٣٠ باب ٩٣ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٥ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٤٩ ح ٨٧٧ باب السفرجل.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣٦٠ ح ٦، وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٧ ح ٧٢، والوسائل: ج ١٧ ص ١٣٦ باب ٩٩ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٤ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٥٦ ح ٩١١.



الفقيه الروزي بمرور الرود في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (ع) سنة أربع وتسعين ومائة، وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى (ع)، وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا (ع)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين ابن علي قال: قال علي بن أبي طالب (ع): قال: دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله (ص) وفي يد رسول الله (ص) سفرجلة قد جاء بها إليه، وقال: خذها يا أبا محمد فإنها تجم القلب<sup>(١)</sup>.

[٢٨٣٠] ٥٢٧ - عنه: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثني علي بن موسى الرضا (ص)، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (ع) قال: دخلت على رسول الله (ص) يوماً وفي يده سفرجلة، فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل يا علي فإنها هدية الجبار إليّ واليك، قال: فوجدت فيها كل لذة فقال: يا علي من

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤١ ح ١٣٢، والوسائل: ج ١٧ ص ١٥ باب ١٠ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٢٨.

أكل السفرجلة ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه، وامتلاً جوفه حلماً وعلماً ووقى من كيد إبليس وجنوده<sup>(١)</sup>.

[٢٨٣١] ٥٢٨ - عنه: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي قال: كان النبي إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٣٢] ٥٢٩ - عنه: بأسانيد: عن علي بن الحسين (ع) قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي: إن عبد الله بن العباس كان يقول: إن رسول الله (ص) كان إذا أكل الرمان لم يشركه أحد فيه، ويقول: في كل رمانة حبة من حبات الجنة<sup>(٣)</sup>.

### ج — آدابه (ص) عند الأكل

[٢٨٣٣] ٥٣٠ - عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أكل رسول الله (ص) متكئاً منذ بعثه الله عز وجل نبياً حتى قبضه الله إليه، متواضعاً لله عز وجل، وكان (ص) إذا وضع يده في الطعام قال: بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٣٤] ٥٣١ - من مجموع أبي، عن الصادق، عن آبائه (ع) إن رسول

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٧٣ ح ٣٣٨ والوسائل: ج ١٧ ص ١٣٢ باب ٩٤ أبواب الأطعمة المباحة: ج ١ والبحار: ج ٢ ص ١٢٥ ح ١٠.  
(٢) الوسائل: ج ١ ص ٤٦١ باب ١١٤ من أبواب آداب الحمام: ح ٢ وبهامشه: المجالس: ص ١٦٠ م ٤٥.  
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤٣ بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ١٥٤ ح ١.  
(٤) مكارم الأخلاق: ص ٢٧ والبحار: ج ١٦ ص ٢٤٢.

الله (ص) كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفرطنا، فتقبله منا، ذهب الظمأ وابتلت العروق، وبقي الأجر<sup>(١)</sup>.

[٢٨٣٥] ٥٣٢ - وقال (ع): وكان رسول الله (ص) إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٣٦] ٥٣٣ - عن الصادق (ع): أن النبي (ص) كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: إنّه ينقي الكبد والمعدة، ويطيب النكهة والفم، ويقوي الأضراس والحدق، ويحدّد الناظر، ويغسل الذنوب غسلأً، ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفئ الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع.

وكان (ص): لا يأكل الحارّ حتى يبرد، ويقول: إن الله لم يطعمنا ناراً، إن الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه.

وكان (ص): إذا أكل سمّى، ويأكل بثلاث أصابع وممّا يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام، والتي تليها، والوسطى، وربما استعان بالرابعة، وكان (ص): يأكل بكفّه كلها، ولم يأكل بإصبعين، ويقول: إنّ الأكل بإصبعين هو أكلة الشيطان.

ولقد جاءه بعض أصحابه يوماً بالفالزوج فأكل منه، وقال: ممّ هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: بأبي أنت وأمي تجعل السمن والعسل في البرمة<sup>(٣)</sup>

(١) مكارم الأخلاق: ص ٢٧ والبحار: ج ٩٣ ص ٣١٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٢٧ والبحار: ج ٩٣ ص ٣١٥ وج ٩٥ ص ١٥، وسنن النبي (ص)

للطباطبائي: ص ٣٥٨.

(٣) البرمة: القدر من الحجر.

ونضعها على النار، ثم تغلبه، ثم نأخذ معّ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثم نسوطة<sup>(١)</sup> حتى ينضج، فيأتي كما ترى، فقال (ص): إن هذا الطعام طيب.

ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزاً أو عصيدة<sup>(٢)</sup> في حالة كل ذلك كان يأكله (ص)<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٣٧] ٥٣٤ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يلعق أصابعه إذا أكل<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٣٨] ٥٣٥ - عنه: عن علي بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) أنه كان يجلس جلسة العبد، ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاثة أصابع، وقال: إن رسول الله (ص) كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون، أحدهم كان يأكل بإصبعيه<sup>(٥)</sup>.

[٢٨٣٩] ٥٣٦ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع) أنه كان يأكل بالخمسة الأصابع ويقول: هكذا كان يأكل رسول الله (ص) ليس كما يأكل الجبارون<sup>(٦)</sup>.

---

(١) أي نخلطه.

(٢) العصيدة: دقيق بلت بالسمن وبطيخ.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٨، والبحار: ج ١٦ ص ٢٤٣ عنه.

(٤) المحاسن: ج ٢ ص ٤٤٣ باب لعق الأصابع ح ٣١٣ والوسائل: ج ١٦ ص ٤٩٦ باب ٦٧ من أبواب استحباب الأكل باليد: ح ٣.

(٥) المحاسن: ج ٢ ص ٤٤١ باب كيف الأكل ح ٣٠٧ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٧ باب ٨ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد ح ٦. والكافي: ج ٦ ص ٢٩٧ وفيض القدير: ج ٥ ص ١٩٦.

(٦) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٩.

[٢٨٤٠] ٥٣٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إذا أكل أحدكم طعاماً فمض أصابعه التي أكل بها، قال الله عز وجل: بارك الله فيك<sup>(١)</sup>.

[٢٨٤١] ٥٣٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حدثه، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): لا بأس أن يأكل الرجل وهو يمشي، كان رسول الله (ص) يفعل ذلك<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٤٢] ٥٣٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: خرج رسول الله (ص) قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في اللبن وهو يأكل ويمشي، وبلال يقيم الصلاة، فصلى بالناس (ص)<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٤٣] ٥٤٠ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن معلى بن عثمان، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله (ع): ما أكل نبي الله (ص) وهو متكئ منذ بعثه عز وجل، وكان يكره أن يتشبه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٧ ح ٧ الوسائل: ج ١٦، ص ٤٩٦ باب ٦٧ ح ٢، استحباب الأكل باليد بهامشه: المحاسن: ص ٤٤٣.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٣ ح ٢ والوسائل: ج ١٦ ص ٤٢١ باب ١١ ح ٣ من أبواب كراهة الكل ماشياً إلا مع ضرورة وعدم تحريمه. وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٣٦١ المحاسن: ص ٤٥٨.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٣ ح ١ والوسائل: ج ١٦ ص ٤٢١ باب ١١ ح ٢ من أبوابه كراهة الأكل ماشياً إلا مع ضرورة وعدم تحريمه وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٣٦١ المحاسن: ص ٤٥٨.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٢ باب الأكل متكئاً، والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٢ ح ٥٤.

[٢٨٤٤] ٥٤١ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر (ع) ذات يوم وهو يأكل متكئاً قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول الله (ص) رأته عين وهو يأكل وهو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: ردّ على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم ردّ على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البر أيام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه، أما إنني لا أقول: إنّه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرائيل (ع) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعدّ الله له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربه جل وعزّ، وما سئل شيئاً قط فيقول: لا إن كان أعطى وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئاً قط إلا سلم ذلك إليه حتى إن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له، ثم تناولني بيده وقال: وإن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد، ويطعم الناس خبز البر واللحم، ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت، وإن كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الباقي، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولّى الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لأهله

بها خادماً، وما أطاق أحدُ عمله وإن كان علي بن الحسين (ع) لينظر في الكتاب من كتب علي (ع) فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا<sup>(١)</sup>.

[٢٨٤٥] ٥٤٢ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة قال: سألت بشير الدهان أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر فقال: هل كان رسول الله (ص) يأكل متكئاً على يمينه وعلى يساره؟ فقال ما كان رسول الله يأكل متكئاً على يمينه ولا على يساره، ولكن كان يجلس جلسة العبد، قلت ولم ذلك؟ قال: تواضعاً لله عزّ وجلّ<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٤٦] ٥٤٣ - وفي كتاب التعريف للصفواني: عن أمير المؤمنين (ع): كان رسول الله (ع) إذا قعد على المائدة قعد قعدة العبد، وكان يتكئ عن [على] فخذة الأيسر<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٤٧] ٥٤٤ - البرقي: مسنداً عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يلعق أصابعه إذا أكل<sup>(٤)</sup>.

أقول: وروى هذا المعنى أيضاً بطريق آخر، وكذلك الطبرسي في المكارم مرسلًا<sup>(٥)</sup>.

[٢٨٤٨] ٥٤٥ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه،

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٢٩ ح ١٠٠، والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٣ ح ٥ باب من أبواب كراهة الأكل متكئاً وبهامشه: المجالس والأخبار: ص ٦٨.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٧ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٤ ح ٦ باب ٦ من أبواب كراهة الأكل متكئاً ومنبطحاً وبهامشه: المحاسن: ص ٤٥٧ ح ٣٨٩ ونحوه في حديث: ٣٩٠. والبحار: ج ٦٣ ص ٣٨٥ ح ٤ و ٥. وج ١٦ ص ٢٦٢ ح ٥٣.

(٣) المستدرک: ج ١٦ ص ٢٢٨.

(٤) المحاسن: ج ١ ص ٤٤٣.

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٠، والمحاسن: ٤٤: ٣، والكافي: ج ٦ ص ٢٩٧.

عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلّت عليكم الأخيار<sup>(١)</sup>.

أقول وروى هذا المعنى الكليني أيضاً مسنداً عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٤٩] ٥٤٦ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): عشاء النبيّين بعد العتمة فلا تدعوه، فإنّ ترك العشاء خراب البدن<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٥٠] ٥٤٧ - وفي صحيفة الرضا، عن آبائه (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٥١] ٥٤٨ - وفيها: بإسناده عن آبائه (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أكل لبناً مضمض فاه وقال: إنّ له دسماً<sup>(٥)</sup>.

[٢٨٥٢] ٥٤٩ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن وهب بن عبد ربّه قال: رأيت أبا عبد الله (ع) يتخلل، فنظرت إليه فقال: إنّ رسول الله (ص) كان يتخلل، وهو يطيب الفم<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الجعفریات: ٦٠، ومكارم الأخلاق: ٢٧، وتهذيب الأحكام: ٦: ٩٩، ونوادير الراونديّ: ٣٥.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٨٨، والمحاسن: ٤٢٠، وفيهما: عن أبي عبد الله (ع)، ومكارم الأخلاق: ص ١٩٤، وتحف العقول: ص ١١٠.

(٤) صحيفة الإمام الرضا(ع): ص ٧٥، ومكارم الأخلاق: ص ١٦٩، وعيون أخبار الرضا(ع): ج ٢ ص ٤١.

(٥) صحيفة الإمام الرضا(ع): ص ٦٩، ومكارم الأخلاق: ص ١٩٦، والمستدرک: ج ١٦ ص ٣٧٣.

(٦) الكافي: ج ٦ ص ٣٧٦، والمحاسن: ص ٥٥٩، ومكارم الأخلاق: ص ١٥٢، والفقیه: ج ٣ ص ٣٥٧.



[٢٨٥٣] ٥٥٠ - عن بشارة المصطفى: في حديث عن علي (ع) في وصية عليّ (ع) لكميل ابن زياد قال (ع): يا كميل لا تنقذ طعامك، فإنّ رسول الله (ص) لا ينقذه<sup>(١)</sup>.

[٢٨٥٤] ٥٥١ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن عليّ بن أسباط، عن أبيه: أنّ أبا عبد الله (ع) سئل: أكان رسول الله (ص) يقوت عياله قوتاً معروفاً؟ قال: نعم، إنّ النفس إذا عرفت قوتها قنعت به ونبت عليه اللحم<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٥٥] ٥٥٢ - البرقي: بإسناده عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يطلع القصعة<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٥٦] ٥٥٣ - عنه: عن بعض أصحابنا رفعه إلى الحسن بن عليّ (ع) قال: اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل أن يتعلمها على الطعام: أربعة منها فريضة، وأربعة منها سنّة، وأربعة منها أدب - إلى أن قال - وأما السنّة: فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، والأكل ممّا يليه<sup>(٤)</sup> الحديث.

ورواه الصدوق في الخصال والفقيه، والطبرسي في المكارم، والسيد في الإقبال، وفيه: وأما السنّة: فالوضوء قبل الطعام... ولعق الأصابع... الحديث<sup>(٥)</sup>.

[٢٨٥٧] ٥٥٤ - القاضي النعمان في الدعائم: عنهم (ع) عن رسول

(١) بشارة المصطفى: ص ٢٥. وبحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٦٨.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ١٢.

(٣) المحاسن: ص ٤٤٣.

(٤) المحاسن: ص ٤٥٩.

(٥) الخصال: ص ٤٨٥، والفقيه: ج ٣ ص ٣٥٩، ومكارم الأخلاق: ص ١٤١، وإقبال

الأعمال: ص ١١٣.

الله (ص): أنه أتى بجفنة قد أدمت فوجد فيها ذباباً فأمر به فطرح، وقال: سموا عليه الله وكلوا<sup>(١)</sup>.

[٢٨٥٨] ٥٥٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله إذا أكل السمك قال: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٥٩] ٥٥٦ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى النبي (ص) بطعام حار فقال: إن الله عز وجل لم يطعمنا النار، نحوّه حتى يبرد، فترك حتى برد<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٦٠] ٥٥٧ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): اقرؤا الحار حتى يبرد، ما كان الله عز وجل ليطعمنا النار، والبركة في البارد<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٦١] ٥٥٨ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٢٢ والمستدرک: ج ١٦ ص ٩٦ باب ٣٢ أبواب الأطعمة والأشربة: ح ٣.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٣ ح ٢ والوسائل: ج ١٧ ص ٥٣ باب ٣٦ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٢ وبهامشه: المحاسن: ص ٤٧٥ ح ٤٧٩.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٢ ح ٤ والوسائل: ج ١٦ ص ٥١٦ باب ٩١ من أبواب كراهة أكل الطعام الحار جداً ح ٢.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٣٢١ ح ١ والوسائل: ج ١٦ ص ٥١٦ باب ٩١ من أبواب كراهة أكل الطعام الحار جداً وبهامشه: المحاسن: ص ٤٠٦.

عن عمرو بن جميع، قال: قال أبو عبد الله (ع): لا بأس بالإقعاء في الصلاة بين السجدين وبين الركعة الأولى والثانية وبين الركعة الثالثة والرابعة، وإذا أجلسك الإمام في موضع يجب أن تقوم فيه فتجافى، ولا يجوز الإقعاء في موضع التشهدين إلا من علة؛ لأن المقعى ليس بجالس إنما جلس بعض على بعض، والإقعاء أن يضع الرجل إليته على عقبه في تشهديه، فأما الأكل مقعياً فلا بأس به؛ لأن رسول الله (ص) قد أكل مقعياً<sup>(١)</sup>.

[٢٨٦٢] ٥٥٩ - عنه: وروى عن عمر بن أبي شعبة قال: رأيت أبا عبد الله (ع) يأكل متكئاً، ثم ذكر رسول الله (ص) فقال: ما أكل متكئاً حتى مات<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٦٣] ٥٦٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أكل رسول الله (ص) متكئاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه، وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد قلت: ولم ذلك قال: تواضعاً لله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٦٤] ٥٦١ - عنه: عن حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقّاح، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها فأكلها ثم قال: يا حميراء أكرمي

(١) معاني الأخبار: ص ٣٠٠ باب معنى الإقعاء ح ١ البحار: ج ٨٢ ص ١٨ ح ١.  
 (٢) الفقيه: ج ٣ ص ٢٢٤ ح ١٦ - الوسائل: ج ١٦ ص ٤١٥ باب ٦ ح ١٠ كراهة الأكل متكئاً ومنبطحاً بهامشه: الزهد مخطوط.  
 (٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٠ باب الأكل متكئاً: ح ١. والبحار: ج ١٦ ص ٢٦١ ح ٥١. ومكارم الأخلاق: ص ٢٧ ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ١١٩ وفيض القدير: ج ٥ ص ١٨١.

جوار نعم الله عز وجل عليك ، فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم<sup>(١)</sup>.

[٢٨٦٥] ٥٦٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أكل مع قوم طعاماً كان أوّل من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٦٦] ٥٦٣ - عنه: عن حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقّاح، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يقطع القصة ويقول: من لقطع قصعة فكأنما تصدق بمثلها<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٦٧] ٥٦٤ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفريّ، عن محمد بن الفضيل رفعه عنهم (ع) قالوا: كان النبي (ص) إذا أكل، لقم من بين عينيه، وإذا شرب، سقي من على يمينه<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٦٨] ٥٦٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، قال: أن النبي (ص) أتي بطعام حار جداً فقال: ما كان الله عز وجل ليطعمنا النار، اقروه حتى يبرد ويمكن، فإنه طعام محقّق البركة وللشيطان فيه نصيب<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٠٠ ح ٦، وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ح ٦٣، والوسائل: ج ١٦ ص ٥٠٤ باب ٧٧ من أبواب أن من وجد كسرة وتمرة استحّب له رفعها (الأطعمة والأشربة) ح ٤، وبهامشه: عن المجالس: ص ٤٤٥.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٢٨٥ ح ٢. الوسائل: ج ١٦، ص ٤٦٠ باب ٤١ ح ١، وجوب الأكل والشرب عند الضرورة والمحاسن: ص ٤٤٩.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٧، ح ٤ الوسائل: ج ١٦ ص ٤٩٦ باب ٦٧ ح ١. استحباب الأكل باليد بهامشه: المحاسن: ص ٤٤٣.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٢٩٩ ح ١٧ - الوسائل: ج ١٦ ص ٤٩٨ باب ٧١ ح ١ مناولة المؤمن اللقمة والماء والحلواء، والمستدرك: ج ١ ص ٢٨٧.

(٥) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٢ باب الطعام الحار ح ٢. والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٧ ح ٧١.

[٢٨٦٩] ٥٦٦ - عنه: عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن إبراهيم بن مهزم، عن عنبسه بن بجاد، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما قدّم إلى رسول الله (ص) طعام فيه تمر إلا بدأ بالتمر<sup>(١)</sup>.

[٢٨٧٠] ٥٦٧ - البرقي: عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر (ع) قال: لم يكن رسول الله (ص) يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلا قال: «اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه» إلا اللبن فإنه كان يقول: «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه»<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٧١] ٥٦٨ - الصدوق: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال الحسين بن علي (ع): كان النبي (ص) إذا أكل طعاماً يقول: «اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيراً منه» وإذا أكل لبناً أو شربه يقول: «اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه»<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٧٢] ٥٦٩ - البرقي: عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي حمزة؛ ومحمد ابن علي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا رفعت المائدة قال: «اللهم أكثرت وأطبت فباركه، وأشبع وأرويت فهنته، الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم»<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٧٣] ٥٧٠ - عنه: عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٤٥ باب التمرح ح ٢ والوسائل: ج ١٧ ص ١٠٣ باب ٧٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٤ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٣١ ح ٧٧٩.

(٢) المحاسن للبرقي: ج ٢ ص ١٩٧. والبحار: ج ٦٣ ص ١٠٠.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٩٩. عن عيون الأخبار: ج ١ ص ٤٢، وصحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٢٣٢.

(٤) المحاسن: ج ٢ ص ١٤٢: بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٣٧٦.

عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحسين (ع) عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: إن رسول الله (ص) أتى بكتف شاة فأكل منها، ثم أذن بالعصر فصلى ولم يمس ماء<sup>(١)</sup>

#### د - أكله (ص) على الأرض

[٢٨٧٤] ٥٧١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل بالأرض<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٧٥] ٥٧٢ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان (ص) يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٧٦] ٥٧٣ - الطبرسي في المكارم: وعنه (ع) قال: قال رسول الله (ص): لست ادع ركوب الحمار مؤكفاً، والأكل على الحصيير مع العبيد، ومناولة السائل بيدي<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المحاسن: ج ٢ ص ١٣٣.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٤٤١ ح ٣٠٥ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٧ باب ٨ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد ٥.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٦ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٧ ح ٣ باب ٨ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد وبهامشه: المحاسن: ص ٤٥٧ باب الأكل متكثراً ونحوه في حديث ٣٨٦ ص ٤٥٦ وج ٦٣ ص ٤١٩ ح ٣٢. والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٣٠.

(٤) مكارم الأخلاق: ص ٢٤ في جمل من أحواله وأخلاقه (ص)، والمستدرک: ج ٨ ص ٢٦٨ باب ١٣ ح ٢ أبواب أحكام الدواب في السفر وغيره.

[٢٨٧٧] ٥٧٤ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمرو بن جميع، قال: قال أبو عبد الله (ع): لا بأس بالإقعاء في الصلاة بين السجدين وبين الركعة الأولى والثانية وبين الركعة الثالثة والرابعة، وإذا أجلسك الإمام في موضع يجب أن تقوم فيه فتجافى، ولا يجوز الإقعاء في موضع التشهدين إلّا من علة لأن المقعي ليس بجالس إنّما جلس بعضه على بعض، والإقعاء أن يضع الرجل إتيه على عقبه في تشهديه، فأما الأكل مقعياً فلا بأس به لأن رسول الله (ص) قد أكل مقعياً<sup>(١)</sup>.

[٢٨٧٨] ٥٧٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أكل رسول الله (ص) متكئاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه، وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذلك؟ قال: تواضعاً لله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٧٩] ٥٧٦ - البرقي: عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن ابن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنّه عبد<sup>(٣)</sup>.

بيان: أكل العبد: الأكل على الأرض، وجلوس العبد: الجلوس على الركبتين.

(١) معاني الأخبار، ص ٣٠٠ باب معنى الإقعاء ح ١ والبحار: ج ٢٢ ص ١٨١ ح ١.  
 (٢) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٠/٢٧١ ح ١ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦١ ح ٥١، والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٤ ح ٧ باب ٦ من أبواب كراهة الأكل متكئاً وبهامشه: المحاسن: ص ٤٥٧.  
 والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٢ ح ٥٣ وج ٦٣ ص ٣٨٥ ح ٤ والمحاسن: ج ٢ ص ٤٥٧ باب الأكل متكئاً ح ٣٨٩.  
 (٣) المحاسن: ج ١ ص ٤٥٦. البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٢٩.

[٢٨٨٠] ٥٧٧ - عنه: عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: مرّت امرأة بدوية برسول الله (ص) وهو يأكل وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله (ص): ويحك أيّ عبد أعبد مني؟ قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلا التي في فيك، فأخرج رسول الله (ص) اللقمة من فمه فناولها، فأكلتها، قال أبو عبد الله (ع): فما أصابها داء حتّى فارقت الدنيا<sup>(١)</sup>.

[٢٨٨١] ٥٧٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن ابن مسكان، عن صفوان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: مرّت امرأة بذيّة برسول الله (ص) وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقال: يا محمّد إنّك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله (ص): إني عبد وأيّ عبد أعبد مني، قالت: فناولني لقمة من طعامك فناولها، فقالت: لا والله إلا الذي في فيك، فأخرج رسول الله (ص) اللقمة من فيه فناولها فأكلتها، قال أبو عبد الله (ع): فما أصابها داء حتّى فارقت الدنيا<sup>(٢)</sup>.

### هـ - آداب شربه (ص) للماء وغيره

[٢٨٨٢] ٥٧٩ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: تفقدت النبي غير مرة وهو إذا شرب تنفس ثلاثاً، مع كل واحدة تسمية إذا

(١) المحاسن: ج ١ ص ٤٥٧. البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٣١.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٢ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٦ و ٤١٧ ح ٢ باب ٨ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد. والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٣١.



شرب، وتحميد إذا انقطع، فسألته عن ذلك، فقال: يا علي، شكر الله تعالى بالحمد، وتسمية من الداء<sup>(١)</sup>.

[٢٨٨٣] ٥٨٠ - وفيه: عن عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه علي ابن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا رقا في الماء أدنى الأناء إلى فيه، فدعا بما شاء الله من غير أن يتفل فيه<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٨٤] ٥٨١ - محمد بن يعقوب: عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: أفطر رسول الله (ع) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأثاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحا، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٨٥] ٥٨٢ - عن ميسرة قال: رأيت علياً يشرب قائماً فقلت له: أتشرب قائماً؟ قال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله (ص) يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله (ص) يشرب قاعداً<sup>(٤)</sup>.

(١) الجعفریات: ص ١٦١/١٦٢، ومستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ١١ ح ١ باب من أبواب الأشربة المباحة. ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٤٥٣ ومستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٩ باب ٦ ح ١ من أبواب الأشربة المباحة. مع اختلاف بسيط.

(٢) الجعفریات: ص ٢١٧ المستدرک: ج ١٧ ص ٣٦ باب ٣٠ من أبواب الأطحمة والأشربة: ح ٨.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٣ باب التواضع الوسائل: ج ١١ ص ٢١٩ باب ٣١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ١. والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ح ٦٤.

(٤) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٥٦ كتاب المعيشة أدب الشرب: ح ٤١٨١٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

[٢٨٨٦] ٥٨٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)، قال: حدثني أبو موسى بن جعفر (ع)، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني ابن علي بن الحسين قال: حدثني ابن الحسين بن علي، عن علي (ع)، أنه شرب قائماً وقال: هكذا رأيت النبي (ص) فعل<sup>(١)</sup>.

[٢٨٨٧] ٥٨٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن العرزمي، عن حاتم بن إسماعيل المدني، عن أبي عبد الله (ع): أن أمير المؤمنين (ع) كان يشرب الماء وهو قائم، ثم شرب من فضل وضوئه قائماً، ثم التفت إلى الحسين (ع) فقال له: يا بني، إني رأيت جدك رسول الله صنع هكذا<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٨٨] ٥٨٥ - مسند الحسين بن علي: عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي قال: رأيت النبي (ص) يشرب وهو قائم<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٨٩] ٥٨٦ - عن أبي جعفر (ع): كان (ص) إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذباً فراتاً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذوننا<sup>(٤)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٦٦ ح ٢٩٤ الوسائل: ج ١٧ ص ١٩٢ باب من أبواب الأشربة المباحة: ح ٩. المحاسن: ص ٥٨٠ ح ٥٠ والوسائل: ج ١ ص ١٥٢ باب من أبواب الماء المضاف ح ٤ وراجع: البحار: باب آداب الشرب.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٨٣ ح ٦ والوسائل: ج ١٧ باب ٨ من أبواب الأشربة المباحة: ح ٤ والمحاسن: ص ٥٨٠ ح ٥٠ بسند آخر، والوسائل: ج ١ ص ١٥٢ باب ٨ من أبواب الماء المضاف: ح ٤ وراجع: البحار: باب آداب الشرب.

(٣) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٥٨ كتاب المعيشة: مباح الشرب، ح ٤١٨٢١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٤) كنز العمال: ج ٧ ص ١١١ ح ١٨٢٢٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

[٢٨٩٠] ٥٨٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يشرب في الأقداح الشامية يجاء بها من الشام وتهدى إليه (ص)<sup>(١)</sup>.

[٢٨٩١] ٥٨٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) يعجبه أن يشرب في الإناء الشامي، وكان يقول: هو أنظف آيتكم<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٩٢] ٥٨٩ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالاً، ولم يسقنا ملحاً أجاجاً، ولم يؤاخذنا بذنوبنا<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٩٣] ٥٩٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أكل اللحم لا يعجل بشرب الماء، فقال له بعض

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٨٥ باب الأواني: ح ١ الوسائل: ج ٢ ص ١٠٩٦ باب ٧٥ من أبواب النجاسات: ح ١ بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٩، تاريخ نبينا صوالمحسن: ص ٥٧٧.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٣٨٦ ح ٨ الوسائل: ج ٢ ص ١٠٩٦ باب ٧٥ من أبواب النجاسات: ح ٢ وج ١٧ ص ٢٠٢ باب ١٢ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ وبهامشه: عن المحاسن: ص ٥٧٧ ح ٣٧ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٨٠.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣٨٤ باب القول على شرب الماء ح ٢ كتاب الأشربة. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٨. والوسائل: ج ١٧ ص ١٩٨ باب ١٠ من أبواب الأشربة المباحة: ح ٢ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٧٨ ح ٤٣ وزاد فيه (ويقول بسم الله في أول كل مرة بسند آخر وقرب الإسناد: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٨ تاريخ نبينا (ص).

أصحابه من أهل بيته: يا رسول الله، ما أقلّ شربك للماء على اللحم، فقال: ليس أحد يأكل هذا الورك ثم يكف عن شرب الماء إلى آخر الطعام إلا استمرأ<sup>(١)</sup>.

[٢٨٩٤] ٥٩١ - حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو الحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن محمد بن علي، عن علي قال: كان رسول الله (ص) يأكل الثريد، ويشرب اللبن، ويصلي ولا يتوضأ<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٩٥] ٥٩٢ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع) قال: «كنا ننقع لرسول الله (ص) زبيباً أو تمرّاً في مطهرة في الماء لنحليه له، فإذا كان اليوم واليومين شربه، فإذا تغير أمر به فهرق<sup>(٣)</sup>.

[٢٨٩٦] ٥٩٣ - وعن الصادق (ع): في حديث: وكان رسول الله (ع) يعجبه الشرب في القدح الشامي، والشرب في اليدين أفضل، ومن شرب الماء فذكر الحسين (ع) ولعن قاتله كتب له مائة ألف حسنة، وحط عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكأنما اعتق مائة ألف نسمة<sup>(٤)</sup>.

[٢٨٩٧] ٥٩٤ - الجعفریات: باسناده. عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن النبي (ص) مرّ على رجل وهو يكرع الماء بفمه، فقال له رسول الله (ص):

---

(١) الجعفریات: ص ١٦١، مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٧ باب ٤ من أبواب الأشربة المباحة: ح ١.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٩٤ ح ٥١٢ ومجمع الزوائد: ج ١ ص ٢٥١ وذكره ابن حجر في المطالب العلية: برقم ١٦٣.

(٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٤٤٤، والمستدرک: ج ١ ص ٢٠٩ ح ١ باب ٢ من أبواب الماء المضاف.

(٤) طب النبي (ص): ص ٢٥، البحار: ج ٥٩ ص ٢٨٦. عنه.

تكرع ككرع البهيمة، إشرب بيدك فإنهما من أطيب أنيتكم<sup>(١)</sup>.

[٢٨٩٨] ٥٩٥ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن (ع) قال: كان النبي (ص) إذا شرب اللبن قال: «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه».

وعنه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه، عن آبائه (ع) مثله<sup>(٢)</sup>.

[٢٨٩٩] ٥٩٦ - الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (ع): أن أمير المؤمنين (ع) قال (في حديث طويل ذكره أبو عبد الله (ع) وهو الأربعمئة): اطلبوا الخير في أخفاف الإبل وأعناقها، صادرة وواردة، إنما سمي السقاية لأن رسول الله أمر بزيبب أتى به من الطائف أن ينبذ وي طرح في حوض زمزم لأن ماءها مر، فأراد أن يكسر مرارته فلا تشربوا إذا عتق<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٠٠] ٥٩٧ - الصدوق: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال الحسين بن علي (ع): كان النبي (ص) إذا أكل طعاماً يقول: «اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيراً منه» وإذا أكل لبناً أو شربه يقول: «اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه»<sup>(٤)</sup>.

(١) الجعفریات: ص ١٦٢، ومستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ١٦ باب ١٢ من أبواب الأشربة المباحة: ح ١.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٤٩١ باب الألبان: ح ٥٧٧ والوسائل: ج ١٧ ص ٢١٧ باب ٢٨ من أبواب الأشربة المباحة: ح ٢ ومثله في ص ٨٣ ح ٢ باب ٥٥ من أبواب الأطعمة المباحة. والكافي: ج ٦ ص ٣٣٦ باب الألبان: ح ٣.

(٣) الخصال: ج ٢ ص ٦٣٠ والبحار: ج ١٠ ص ١٠٨ باب ما علم (ع) من أربعمئة باب.

(٤) بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٩٩. وعيون الأخبار: ج ١ ص ٤٢.

[٢٩٠١] ٥٩٨ - البرقي: عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر (ع) قال: لم يكن رسول الله (ص) يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلا قال «اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه» إلا اللبن، فإنه كان يقول «اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه»<sup>(١)</sup>.

### و - صبره (ص) على الجوع

[٢٩٠٢] ٥٩٩ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن عدة من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن زياد بن سوقة، عن الحسين بن الحسن، عن آبائه، قال: قال لي أمير المؤمنين (ع): رأيت رسول الله (ص) فعرفت في وجهه الجوع، فاستقيت لامرأة من الأنصار عشر دلاء، فأخذت منها تمرات وأسرة من كراث، فجعلتها في حجري، ثم أتيتها بها فأطعمته<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٠٣] ٦٠٠ - عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): كنا مع النبي (ص) في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبي (ص)، فقال النبي (ص): ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة، فقال النبي (ص): يا فاطمة أما أنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٠٤] ٦٠١ - الرضي في نهج البلاغة: عن علي (ع): قال (ع): فتأس بنبيك الأطيب الأطهر - إلى أن قال - أهضم أهل الدنيا كشحاً،

(١) المحاسن: ج ٢ ص ١٩٧. بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ١٠٠.

(٢) المحاسن: ج ٢، ص ٥١١، باب الكراث، ح ٦٧٩. الوسائل: ج ١٧، ص ١٥٢، باب ١١٢، من أبواب الأطعمة المباحة ح ٨.

(٣) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٢٨.

وأخمصهم من الدنيا بطناً - إلى أن قال - خرج من الدنيا خميصاً<sup>(١)</sup> وورد الآخرة سليماً<sup>(٢)</sup>.

### أحواله (ص) في مرضه

[٢٩٠٥] ٦٠٢ - عن الباقر (ع) مرض رسول الله (ص) مرضة، فدخل علي (ع) المسجد فإذا جماعة من الأنصار، فقال لهم: أيسركم أن تدخلوا على رسول الله (ص)؟ قالوا: نعم، فاستأذن لهم فدخلوا، فجاء علي وجلس عند رأس رسول الله (ص)، فأخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله (ص)، فإذا الحمى تنفضه نفصاً شديداً، فقال: أم ملدم أخرجني عن رسول الله وانتهرها، فجلس رسول الله وليس به بأس، فقال: يا بن أبي طالب لقد أعطيت من خصال الخير حتى أن الحمى لتفزع منك<sup>(٣)</sup>.

### أ - ما كان (ص) يداوي به نفسه

[٢٩٠٦] ٦٠٣ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن غير واحد، عن الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٠٧] ٦٠٤ - الحميري في قرب الإسناد: بإسناده عن حسين بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (ع): أن رسول

(١) الخميص: الخالي البطن من الطعام، وخماسة البطن: دقة خلقته (ترتيب العين: ٢٤٣).

(٢) نهج البلاغة (صحي الصالح): ٢٢٧.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٣٣٤. والبحار: ج ٤١، ص ٢١٠، ح ٢٤٤.

(٤) الكافي: ج ٦، ص ٥٢٤، باب دهن الحل، ح ١. الوسائل: ج ١، ص ٤٥٩، باب

١١٢، من أبواب آداب الحمام، ح ١.

الله (ص) احتجم وسط رأسه، حجمه أبو ظبية بمحجمة صفر، وأعطاه رسول الله (ص) صاعاً من تمر، قال: وكان رسول الله (ص) يستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه<sup>(١)</sup>.

[٢٩٠٨] ٦٠٥ - محمد بن يعقوب: باسناده عن بكر بن صالح؛ والنوفلي وغيرهما، يرفعونه إلى أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) لا يتداوى من الزكام، ويقول: ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام، فإذا أصابه الزكام قمعه<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٠٩] ٦٠٦ - وعنه: باسناده عن محمد بن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله (ع): يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية، فقال (ع): لكننا أهل بيت لا نحتمي إلا من التمر، وتداوى بالتفاح والماء البارد، قلت: ولم تحتمون من التمر؟ قال: لأن رسول الله حمى علياً منه في مرضه<sup>(٣)</sup>.  
أقول: ورواه الصدوق في العلل<sup>(٤)</sup> وقد روي أيضاً قريب من هذا المعنى<sup>(٥)</sup>.

[٢٩١٠] ٦٠٧ - الصدوق: باسناده عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحتجم على رأسه ويسميتها «المغيثة» أو «المنقذة»<sup>(٦)</sup>.

[٢٩١١] ٦٠٨ - الطبرسي في المكارم: عن الصادق (ع) قال: كان (ص) يحتجم يوم الاثنين بعد العصر<sup>(٧)</sup>.

(١) قرب الإسناد: ٥٢ و ٥٣.

(٢) الكافي: ج ٨ ص ٣٨٢.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ٢٩١.

(٤) علل الشرائع: ٤٦٤.

(٥) المستدرک: ج ١٦ ص ٤٥٢، والجعفریات: ١٩٩.

(٦) معاني الأخبار: ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٧) مكارم الأخلاق: ص ٧٤.



ورواه الصدوق في الخصال<sup>(١)</sup>.

[٢٩١٢] ٦٠٩ - كتاب زيد النرسنيّ، قال: سمعت أبا الحسن (ع)

يقول: غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنة، يدر الرزق، ويصرف الفقر، ويحسن الشعر والبشر، وهو أمان من الصداع<sup>(٢)</sup>.

[٢٩١٣] ٦١٠ - وفيه: عن بعض أصحابنا قال: سمعت أبا عبد الله

يقول: كان رسول الله يغسل رأسه بالسدر ويقول: من غسل رأسه بالسدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان، ومن صرف عنه وسوسة الشيطان لم يعص، ومن لم يعص دخل الجنة<sup>(٣)</sup>.

وروى الصدوق المعنى الأوّل في ثواب الأعمال<sup>(٤)</sup>.

[٢٩١٤] ٦١١ - ابنا بسطام في طب الأئمة: مسنداً عن عمّار، عن

فضيل الرّسّان قال: قال أبو عبد الله (ع): من دواء الأنبياء (ص) الحجامة، والنورة والسعوط<sup>(٥)</sup>.

[٢٩١٥] ٦١٢ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن أبي عبد الله (ع) قال:

إنّ رسول الله (ص) شكّا إلى ربّه عزّ وجلّ وجع الظهر فأمره بأكل الحبّ باللحم - يعني الهريسة -<sup>(٦)</sup>.

[٢٩١٦] ٦١٣ - وفي الجعفریات: بإسناده عن علي (ع) قال: ما وجع

رسول الله (ص) وجعاً قطّ إلّا كان فزعه إلى الحجامة<sup>(٧)</sup>.

(١) الخصال: ص ٣٨٤.

(٢) بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٨٨، والأصول الستة عشر: ص ٥٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٨٨.

(٤) ثواب الأعمال: ص ٣٧.

(٥) طب الأئمة (ع): ص ٥٧.

(٦) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٠.

(٧) الجعفریات: ص ١٦٢، والمستدرک: ج ٧٧ ص ١٣.

[٢٩١٧] ٦١٤ - ابنا بسطام في طب الأئمة: بإسناده عن أبي أسامة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ما اختار جدنا للحميّ إلا وزن عشرة درهم سكر بماء بارد على الريق<sup>(١)</sup>.

الظاهر أنه عنى بقوله: «جدنا» رسول الله (ص).

[٢٩١٨] ٦١٥ - وفي طب الأئمة: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي يحتجم في الأخدعين، فأتاه جبرائيل به عن الله تبارك وتعالى بحجامة الكاهل<sup>(٢)</sup>.

[٢٩١٩] ٦١٦ - وفيه: بالإسناد عن شعيب قال: فذكرت لأبي عبد الله (ع) فقال: إنّ النبي (ص) كان إذا احتجم هاج به الدم وتبيغ فاعتسل بالماء البارد، وإنّ أمير المؤمنين (ع) كان إذا دخل الحمام هاجت به الحرارة صبّ عليه الماء البارد وسكن عنه الحرارة<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٢٠] ٦١٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن يحيى، عن أخيه العلاء، عن إسماعيل بن الحسن المتطيّب قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إني رجل من العرب ولي بالطب بصر وطبي طب عربي ولست آخذ عليه صفاً، فقال: لا بأس، قلت: إنّنا نبط الجرح ونكوي بالنار، قال: لا بأس، قلت: ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والناريفون، قال: لا بأس، قلت: انه ربما مات، قال: وإن مات، قلت: نسقي عليه النبيذ، قال: ليس في حرام شفاء، وقد اشتكى رسول الله (ص) فقالت له عائشة: بك ذات الجنب فقال: أنا أكرم

(١) طب الأئمة (ع): ص ٥٠.

(٢) طب الأئمة (ع): ص ٥٨.

(٣) طب الأئمة (ع): ص ٥٨.

على الله عزّ وجل من أن يتليني بذات الجنب قال: فأمر فلدّ بصبر<sup>(١)</sup>.

[٢٩٢١] ٦١٨ - طب الأئمة: البرقي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن عمّار الدهني، عن أبيه، عن عمرو ذي قر وثعلبة الجمالي قالوا: سمعنا أمير المؤمنين (ع) يقول: حُمّ رسول الله حمّى شديدة، فأناه جبرائيل فعوذته وقال: بسم الله أرقيك، بسم الله أشفيك، من كل داء يؤذيك، بسم الله والله شافيك، بسم الله خذها فلتهنيك، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿<sup>(٢)</sup> لتبرأن بإذن الله عز وجل، فأطلق النبي (ص) من عقاله فقال: يا جبرائيل، هذه عوذة بليغة، قال: هي من خزانة في السماء السابعة<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٢٢] ٦١٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن اسحاق الأشعري، عن بكر بن محمد الأزدي قال: قال أبو عبد الله (ع): حم رسول الله (ص) فأناه جبرئيل فعوذته فقال: بسم الله أرقيك يا محمد، وبسم الله أشفيك، وبسم الله من كل داء يعيبك، وبسم الله والله شافيك، وبسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم (فلا اقسام بمواقع النجوم) لتبرأن بإذن الله<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٢٣] ٦٢٠ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، وعمرو بن إبراهيم جميعاً، عن خلف بن حمّاد، عن يعقوب

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٩٣ - ١٩٤ ح ٢٢٩. البحار: ج ٥٩ ص ٦٦ ح ١٦.

(٢) الواقعة: ٧٥-٧٦.

(٣) طب الأئمة: ص ٣٨. البحار: ج ٩٢ ص ٢٠ ح ٢

(٤) الكافي: ج ٨ ص ١٠٩ ح ٨٨، وابن بسطام في طب الأئمة: ٣٨، والطبرسي في مكارم

الأخلاق: ٣٩١ و ٣٩٩، والبحار: ج ٩٥: ص ٦٥ / ٤٤. قرب الاسناد للحميري:

ص ٤٢.

بن شعيب، عن أبي عبد الله (ع) قال: لدغت رسول الله (ص) عقرب فنفضها، وقال: لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر، ثم دعا بالملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بإبهامه حتى ذاب ثم قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى درياق<sup>(١)</sup>.

[٢٩٢٤] ٦٢١ - دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين (ع): إن النبي (ص) لسعته عقرب وهو قائم يصلي، فقال: لعن الله العقرب لو ترك أحداً لترك هذا المصلي - يعني نفسه (ص) - ثم دعا بماء وقرء عليه الحمد والمعوذتين، ثم جرع منه جرعاً، ثم دعا بملح ودافه<sup>(٢)</sup> في الماء، وجعل يدلك (ص) الموضوع حتى سكن<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٢٥] ٦٢٢ - عن علي قال: بينا رسول الله (ص) ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب، فتناولها رسول الله (ص) فقتلها، فلما انصرف قال: لعن الله العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره ولا نبياً ولا غيره إلا لدغتهم، ثم دعا بملح وماء فجعلهما في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٢٦] ٦٢٣ - ابنا بسطام في طب الأئمة: عن أحمد بن أبي زياد، عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا أصابه كسل أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، ثم يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٢٧ ح ١٠ بحار الأنوار: ج ٦١ ص ٢٧٣ ح ٤٢، وج ٥٩ ص ٢٠٧ ح ١٠ والمحاسن: ص ٥٩٠ ح ٩٧.  
 (٢) داف الدواء في الماء: أذابه.  
 (٣) بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢٠٨ ح ٤.  
 (٤) كنز العمال ج ١٠ ص ١٠٧ ح ٢٨٥٤٤.  
 (٥) طب الأئمة: ص ٥٤. البحار: ج ٩٢ ص ٢٩٧ والوسائل: ج ٤، ص ٨٧٤، باب ٣٧، من أبواب قراءة القرآن ح ٤.

[٢٩٢٧] ٦٢٤ - البرقي: عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن عمر بن أذينة، عن أبي جعفر (ع) قال: لدغت رسول الله (ص) عقرب وهو يصلي بالناس فأخذ النعل فضربها، ثم قال بعدما انصرف: لعنك الله فما تدعين برأ ولا فاجراً إلا أذيته قال: ثم دعا بملح جريش فذلك به موضع اللدغة، ثم قال: لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق ولا إلى غيره معه<sup>(١)</sup>.

[٢٩٢٨] ٦٢٥ - ابنا بسطام في طب الأئمة: عن محمد بن الحسين قال: حدثنا فضالة بن أيوب، عن إسماعيل، عن أبي عبد الله جعفر الصادق (ع)، عن أبي جعفر الباقر (ع) أنه قال: ما اشتكى رسول الله (ص) وجعاً قط إلا كان مفزعه إلى الحجامة، وقال أبو طيبة: حجمت رسول الله (ص) وأعطاني ديناراً وشربت دمه، فقال رسول الله (ص): أشربته؟ قال: نعم، قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: أتبرك به، قال: أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة، والله ما تمسك النار أبداً<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٢٩] ٦٢٦ - محمد بن يعقوب، عن عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن ابن أخت الأوزاعي، عن سعدة بن اليسع بن قيس الباهلي، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) كان يحب أن يستعط بدهن السمسم<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٣٠] ٦٢٧ - عنه: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

(١) المحاسن: ج٢ ص ٥٩٠ ح ٩٨ البحار: ج ٦٣ ص ٣٩٤ ح ٢.

(٢) طب الأئمة لابني بسطام: ص ٥٦ - ٥٧ منافع الحجامة، والمستدرک: ج ١٣ باب ٨ من أبواب ما يكتب به ح ٢.

(٣) الوسائل: ج ١ ص ٤٦٠ باب ١١٢ من أبواب آداب الحمام ح ٢، (وبهامشه: الفروع: ج ٢ ص ٢١٦. والبحار: ج ١٦ ص ٢٩٠ ح ١٥٤).

عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: وطئ رسول الله (ص) الرمضاء<sup>(١)</sup> فأحرقته، فوطئ على الرجله وهي البقلة الحمقاء<sup>(٢)</sup> فسكن عنه حرّ الرمضاء، فدعا لها وكان يحبّها ويقول: من بقلة ما أبركها<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٣١] ٦٢٨ - علي بن إبراهيم في تفسيره: حدثني أبي، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان سبب نزول المعوذتين أنه وعد<sup>(٤)</sup> رسول الله فتزل جبرائيل بهاتين السورتين فعوذه بهما<sup>(٥)</sup>.

[٢٩٣٢] ٦٢٩ - أبو خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء جبرائيل إلى النبي (ص) وهو شاك، فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله أحد، وقال: بسم الله أرقبك، والله يشفيك من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنيك فقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ ﴿الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾<sup>(٦)(٧)</sup>.

[٢٩٣٣] ٦٣٠ - الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: ان رسول الله (ص) اشتكى شكوى شديدة ووجع وجعاً شديداً، فأثاه جبرائيل وميكائيل (ع) فقعده جبرائيل (ع) عند رأسه وميكائيل عند رجله، فعوذه جبرائيل بقل أعوذ برب الفلق، وعوذه ميكائيل بقل أعوذ برب الناس<sup>(٨)</sup>.

(١) الرمضاء: الأرض الحامية من شدة حر الشمس.

(٢) البقلة الحمقاء والبقلة الرجله بالفارسية: خرفه. ويقال لها: البقلة المباركة أيضاً.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٣٦٧ والبحار: ج ١٦ ص ٢٩١.

(٤) كذا، ولعل الصحيح وعك.

(٥) تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٥٠. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٧١٧ ح ١٢.

(٦) الناس: ١-٦.

(٧) مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٦٩ والبحار: ج ١٨ ص ٧٢ ح ٢٥ وتفسير نور الثقلين: ج ٥

ص ٧١٧ ح ٨ و ٩ وص ٧٢٤ ح ٢.

(٨) مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٦٩ والبحار: ج ١٨ ص ٧١ - ٧٢ ح ٢٥.

[٢٩٣٤] ٦٣١ - أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا نسي الشيء! وضع جبهته في راحته ثم يقول: اللهم لك الحمد يا مذكر الشيء وفاعله ذكرني ما نسيت!<sup>(١)</sup>.

[٢٩٣٥] ٦٣٢ - ابنا بسطام في طب الأئمة: عن أبي عبد الله الصادق (ع): أنه سئل عن المعوذتين أهما من القرآن؟ فقال الصادق (ع): نعم هما من القرآن، فقال الرجل: انهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود، ولا في مصحفه، فقال أبو عبد الله: أخطأ ابن مسعود، أو قال: كذب ابن مسعود، هما من القرآن، قال الرجل: فأقراء بهما يا ابن رسول الله في المكتوبة؟ قال: نعم، وهل ترى ما معنى المعوذتين، وفي أي شيء نزلتا؟

إن رسول الله (ص) سحره لبيد بن أعصم اليهودي، فقال أبو بصير لأبي عبد الله (ع) وما كاد أو عسى أن يبلغ من سحره؟ قال أبو عبد الله الصادق (ع): بلى، كان النبي (ص) يرى أنه يجامع وليس يجامع، وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه، والسحر حق وما يسلط السحر إلا على العين والفرج، فأتاه جبرائيل فأخبره بذلك فدعا علياً (ع) وبعثه ليستخرج ذلك من بئر أزوان، الحديث<sup>(٢)</sup>.

### ب - طب النبي (ص)

[٢٩٣٦] ٦٣٣ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) إنه قال: اعتل الحسن (ع) فاشتد وجعه فاحتملته فاطمة (ع) فأتت به النبي (ص)

(١) الجغفيات: ص ٢١٧، والمستدرك: ج ٦، ص ٤٢٤، باب ٢٧، من أبواب، الخلل الواقع في الصلاة، ح ٢.  
(٢) طب الأئمة: ص ١١٤. البحار: ج ٩٢، ص ١٢٦/١٢٧، ح ٤.

مستغيثة مستجيرة، وقالت له: يا رسول الله، ادع الله لابننا أن يشفيه، ووضعت بين يديه فقال (ص) حتى جلس عند رأسه ثم قال: يا فاطمة! يا بنية، إن الله هو الذي وهب لك وهو قادر على أن يشفيه، فهبط عليه جبرائيل فقال: يا محمد، إن الله عز وجل لم ينزل عليها سورة من القرآن إلا وفيها فاء وكل فاء من آفة، ما خلا الحمد فإنه ليس فيها فاء، فادع قدحاً من ماء فاقرأ عليه فيه الحمد أربعين مرة ثم صب عليه، فإن الله يشفيه، ففعل ذلك، فكأنما أنشط من عقال<sup>(١)</sup>.

[٢٩٣٧] ٦٣٤ - الحميري في قرب الاسناد: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قيل لرسول الله (ص): انتداوي؟ قال: نعم فتداووا، إن الله تبارك وتعالى لم ينزل داء إلا وقد أنزل له دواء، عليكم بالبان البقر فإنها ترق من كل الشجر<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٣٨] ٦٣٥ - ابنا بسطام: عن محمد بن خلف، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (ع) قال: شكى رجل إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله إن لي أخاً يشتكي بطنه، فقال: مر أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حار، فانصرف إليه من الغد وقال: يا رسول الله قد أسقيته وما انتفع بها، فقال رسول الله (ص): صدق الله وكذب بطن أخيك، اذهب فاسق أخاك شربة عسل، وعوده بفاتحة الكتاب سبع مرات، فلما أدبر الرجل قال النبي (ص): يا علي إن أخا هذا الرجل منافق فمن ههنا لا تنفعه الشربة<sup>(٣)</sup>.

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٤٦، ح ٥١٤، البحار: ج ٥٩، ص ١٠٤، ح ٣٥٠.

(٢) قرب الإسناد: ص ٥٢، ومستدرک الوسائل: ج ١٦، ص ٣٧٤، باب ٤٤، ح ١، من أبواب الأطعمة المباحة. البحار: ج ٩٦، ص ٨١، ح ٣٩٩، كتاب الحج والعمرة.

(٣) طب الأئمة: ص ٢٧ البحار: ج ٩٢، ص ١٠٩، ح ٢.



[٢٩٣٩] ٦٣٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى النبي (ص) بصبي يدعوه وله قنازع، فأبى أن يدعوه له، وأمر بحلق رأسه وأمر رسول الله (ص) بحلق شعر البطن<sup>(١)</sup>.

[٢٩٤٠] ٦٣٧ - طب النبي: عن الدعائم، وقد روينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه حضر يوماً عند محمد بن خالد أمير المدينة، فشكى محمد إليه وجعاً يجده في جوفه، فقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع): أن رجلاً شكى إلى رسول الله (ص) وجعاً يجده في جوفه، فقال: خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبات شونيز<sup>(٢)</sup>، أو خمساً أو سبعمائة، واشربه تبرأ بإذن الله. ففعل ذلك الرجل فبرئ، فخذ أنت ذلك. فاعترض عليه رجل من أهل المدينة كان حاضراً فقال: يا أبا عبد الله قد بلغنا هذا وفعلناه فلم ينفعنا، فغضب أبو عبد الله (ع) وقال: إنما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به والتصديق لرسوله، ولا ينتفع به أهل النفاق ومن أخذه على غير تصديق منه للرسول، فأطرق الرجل<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٤١] ٦٣٨ - ومنه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه (ع): أن رسول الله (ص) قال: تداواوا، فما أنزل الله داء إلا أنزل معه دواء إلا السام - يعني الموت - فإنه لا دواء له<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٤٢] ٦٣٩ - وعنه (ع): أن قوماً من الأنصار قالوا له: يا رسول

(١) الكافي: ج٦، ص٤٠، ح٣، والوسائل: ج١٥، ص١٧٤، باب ٦٦ من أبواب أحكام

الأولاد، ح٢. وبهامشه: التهذيب: ج٢، ص٢٣٨.

(٢) الشونيز والشينيز: الحبة السوداء.

(٣) بحار الأنوار: ج٥٩، ص٧٢ - ٧٣ ح٢٨ عن طب النبي: ١٩.

(٤) بحار الأنوار: ج٥٩، ص٧٢ - ٧٣ ح٢٩.

الله، إن لنا جاراً اشتكى بطنه، أفتأذن لنا أن نداويه؟ قال: بماذا تداوونه؟ قالوا له: يهودي ههنا يعالج من هذه العلة، قال: بماذا؟ قالوا: يشق البطن فيستخرج منه شيئاً، فكره ذلك رسول الله (ص)، فعادوه مرتين أو ثلاثاً، فقال: افعلوا ما شئتم، فدعوا اليهودي فشق بطنه ونزع منه رجرجاً كثيراً ثم غسل بطنه ثم خاطه وداواه، فصَحَّ، وأخذ النبي (ص) فقال: إن الذي خلق الأدوية جعل لها دواء وأن خير الدواء الحجامة والفضاد والحبة السوداء - يعني الشونيز<sup>(١)</sup>.

[٢٩٤٣] ٦٤٠ - المجلسي في البحار: وجدت بخط الإمام الشيخ علي بن حسن بن جعفر المرزباني وكان تاريخ كتابته سنة ثمان وتسعمائة قال: وجدت بخط الإمام العلامة الشهيد السعيد محمد بن مكي رحمه الله: روي عن جعفر بن محمد، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) علمني جبرائيل (ع) دواء لا أحتاج معه إلى طبيب، فقال بعض أصحابه: نحب يا رسول الله أن تعلمنا، فقال (ص): يؤخذ بنسيان يقرأ عليه فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل يا أيها الكافرون، وسَبِّح اسم ربك الأعلى سبعين مرة، والمعوذتان، والإخلاص سبعين مرة، ثم يقرأ لا إله إلا الله سبعين مرة، والله أكبر سبعين مرة، وصلى الله على محمد وآل محمد سبعين مرة، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبعين مرة، ثم يشرب منه جرعة بالعشاء، وجرعة غدوة سبعة أيام متواليات.

وقال النبي (ص): والذي بعثني بالحق نبياً إن الله يدفع عن من يشرب هذا الماء كل داء وكل أذى في جسده، ويطيّب الفم ويقطع البلغم، ولا يتخم إذا أكل وشرب، ولا تؤذيه الرياح، ولا يصيبه فالج، ولا يشتكي ظهره ولا جوفه ولا سرّته، ولا يخاف البرسام، ويقطع عنه البرودة، وحصر

البول، ولا تصيبه حكة ولا جدري ولا طاعون ولا جذام ولا برص، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ويخضع قلبه ويرسل الله عليه ألف رحمة وألف مغفرة، ويخرج من قلبه التكر والشرك والعُجب والكسل والفشل والعداوة، ويخرج من عرقه الداء، ويمحو عنه الوجد من اللوح المحفوظ، وأي رجل أحب أن تحبل امرأته حبلى، ورزقه الله الولد، وإن كان رجل محبوباً وشرب ذلك أطلقه الله من السجن، ويصل إلى ما يريد، وإن كان به صداع سكن عنه وسكن عنه كل داء في جسمه بإذن الله تعالى<sup>(١)</sup>.

[٢٩٤٤] ٦٤١ - الطب: عن إبراهيم بن محمد، عن فضالة، عن إسماعيل بن محمد، قال: قال جعفر بن محمد (ع): نهى رسول الله عن الدواء الخبيث أن يتداوى به<sup>(٢)</sup>.

قال في النهاية: في الحديث أنه نهى عن أكل دواء خبيث، هو من جهتين: إحداهما النجاسة. وهو الحرام كالخمر، والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من أبوال الإبل عند بعضهم، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين. والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق، ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها، انتهى<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٤٥] ٦٤٢ - الصدوق: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن يكن في شيء شفاء ففي شرطه الحجام أو في شربة العسل<sup>(٤)</sup>.

(١) البحار: ج٦٣، ص٤٧٨/٤٧٩، بيان الحديث: ١.

(٢) الطب: ٦٢، والبحار: ج٥٩ ص٨٧ ح٣.

(٣) بحار الأنوار: ج٥٩ ص٨٧ ح٣.

(٤) العيون: ج٢، ص٣٥. بحار الأنوار: ج٥٩ ص١١٦ ح٢٥.

[٢٩٤٦] ٦٤٣ - الطب: عن محمد بن جعفر البرسي، عن محمد بن يحيى الأرمني، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): اشربوا الكاشم، فإنه جيد لوجع الخاصرة<sup>(١)</sup>.

[٢٩٤٧] ٦٤٤ - وفيه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن ظبيان، عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن أبيه، عن جده (ع) قال: قال رسول الله (ص): الكمأة من المن، والمن من الجنة، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٤٨] ٦٤٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء فيزيله<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٤٩] ٦٤٦ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما من أحد من ولد آدم إلا وفيه عرقان: عرق في رأسه يهيج الجذام، وعرق في بدنه يهيج البرص، فإذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله عز وجل عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء، وإذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل حتى يسيل ما فيه من الداء، فإذا رأى أحدكم به زكاما ودماميل، فليحمد الله عز وجل على العافية. وقال: الزكام فضول في الرأس<sup>(٤)</sup>.

(١) الطب: ٦٠ بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٧١ ح ٨.

(٢) الطب: ٨٢. بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢٠٨ ح ٣.

(٣) روضة الكافي: ٣٨٢. بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٨٤.

(٤) روضة الكافي: ٣٨٢. بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٨٤.

[٢٩٥٠] ٦٤٧ - قرب الإسناد: عن سعد بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): تداووا بالسنا، فإنه لو كان شيء يرد الموت لرده السنا<sup>(١)</sup>.

[٢٩٥١] ٦٤٨ - الطبرسي في المكارم: عن الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص): عليكم بالسنا فتداووا به، فلو دفع الموت شيء دفعه السنا<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٥٢] ٦٤٩ - حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا ابن جريح، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: اشتكى ناس<sup>(٣)</sup> إلى النبي (ص) فدعا لهم وقال: عليك بالنسلان<sup>(٤)</sup>، فانتسلنا فوجدناه أخفت علينا<sup>(٥)</sup>.

[٢٩٥٣] ٦٥٠ - الطبرسي في الاحتجاج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري (ع)، عن زين العابدين (ع)، عن علي (ع) في احتجاجه على اليوناني.. قال له علي (ع): هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما أفي طبك هذا يا يوناني؟

فقال اليوناني أمثلك كان محمدًا؟

فقال علي (ع): وهل علمي إلا من علمه، وعقلي إلا من عقله، وقوتي إلا من قوته، ولقد أتاه ثقفني وكان أطب العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك؟

فقال له محمد (ص): أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي من طبك وحاجتك إلى طبي؟

(١) قرب الإسناد: ٧٠ بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢١٨ ح ١.

(٢) المكارم: ٢١٤. بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢١٨ ح ٢.

(٣) شكوا الضعف أو الاعياء.

(٤) النسلان: الإسراع في المشي وهو دون السعي.

(٥) كشف الأستار: ج ٢، ص ٢٦٣، ح ١٦٦٣.

قال: نعم.

قال: أي آية تريد؟

قال: تدعو ذلك العذق وأشار إلى نخلة سموق فدعاه، فانقلع أصلها من الأرض وهي تخذ الأرض خدأ حتى وقفت بين يديه.

فقال له: أكفأك؟

قال: لا.

قال: فتريد ماذا؟

قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه، وتستقر في مقرها الذي انقلعن منه فأمرها، فرجعت، واستقرت في مقرها<sup>(١)</sup>.

[٢٩٥٤] ٦٥١ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن يونس بن هشام، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد (ع) قال: كان رسول الله (ص) كثيراً ما يتفل يوم عاشوراء في أفواه أطفال المرضى من ولد فاطمة (ع) من ريقه ويقول: لا تطعموهم شيئاً إلى الليل، وكانوا يروون من ريق رسول الله (ص)، الحديث<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٥٥] ٦٥٢ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي: عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت المشاة إلى النبي (ص) فشكوا إليه الاعياء، فقال: «عليكم بالنسلان» ففعلوا، فذهب عنهم الاعياء، فكأنما نشطوا من عقال<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الاحتجاج للطبرسي: ص ٣٥٢/٣٥١. بحار الأنوار: ج ١٠، ص ٧١، ح ١.  
(٢) التهذيب: ج ٤، ص ٣٣٣، ح ١٠٤٥. والوسائل: ج ٧، ص ٣٣٧/٣٣٨، باب ٢٠ من أبواب الصوم المندوب، ح ٤.  
(٣) المحاسن: ج ٢، ص ٣٧٧ ح ١٥٣. والوسائل: ج ٨، ص ٣٢٢، باب ٥١، من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره، ح ٣.

[٢٩٥٦] ٦٥٣ - وعنه: عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) مثله إلا أنه قال: «عليكم بالنسلان فإنه يذهب بالاعياء ويقطع الطريق»<sup>(١)</sup>.

[٢٩٥٧] ٦٥٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن ابن أخت الأوزاعي، مسورة بن اليسع، عن قيس الباهلي، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) كان يحب أن يستعط بدهن السمسم<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٥٨] ٦٥٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار قال: كتب رجل إلى أبي جعفر (ع) يشكو إليه لمماً يخطر على باله، فأجابه في بعض كلامه: إن الله عز وجل إن شاء ثبتك فلا يجعل لإبليس عليك طريقاً، قد شكى قوم إلى النبي (ص) لمماً يعرض لهم لأن تهوي بهم الريح أو يقطعوا أحب إليهم من أن يتكلموا به، فقال رسول الله (ص): أتجدون ذلك؟ قالوا: نعم، فقال: والذي نفسي بيده إن ذلك لصريح الإيمان فإذا وجدتموه فقولوا: آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٥٩] ٦٥٦ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن محمد، عن محمد بن بكر بن جناح، عن زكريا بن محمد، عن أبي اليسع داود الابراري، عن حمران، عن أبي جعفر (ع)

(١) المحاسن: ج ٢ ص ٣٧٧.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٥٢٤، ح ٢. الوسائل: ج ١، ص ٤٦٠، باب ١١٢، من أبواب آداب الحمام، ح ٢.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٣١٠/٣١١، ح ٤. الوسائل: ج ٤، ص ١١٩٢، ح ٣، باب ١٣ من أبواب الذكر.

قال: إن رجلاً أتى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله إنني نافقت، فقال: والله ما نافقت ولو نافقت ما أتيتني تعلمني ما الذي رابك أظن العدو الحاضر أذاك فقال لك: من خلقك؟ فقلت: الله خلقني فقال لك: من خلق الله؟ قال: أي والذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال: إن الشيطان أتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم، فأتاكم من هذا الوجه لكي يسترلكم، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده<sup>(١)</sup>.

[٢٩٦٠] ٦٥٧ - عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، بسنده عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (ص): أن أعرابياً أتاه فقال: يا رسول الله (ص) إنني كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسياً، فقال له النبي (ص): لعلك اعتدت القائلة فتركتها، فقال: أجل، فقال له النبي (ص): فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٦١] ٦٥٨ - عن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله (ع) قال: مرّ أعرابي على رسول الله (ص) فقال له: أتعرف أم ملدم<sup>(٣)</sup>؟ قال: وما أم ملدم؟ قال: صداع يأخذ الرأس، وسخونة في المسجد، فقال الأعرابي: ما أحباني هذا قط، فلما مضى قال: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر على هذا<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٦٢] ٦٥٩ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن

(١) الكافي: ج ٢، ص ٣١١، ح ٥٠. الوسائل: ج ٤، ص ١١٩١، باب ١٦ من أبواب الذكر

ح ٢.

(٢) قرب الإسناد: ص ٣٤. الوسائل: ج ٤، ص ١٠٦٧، باب ٣٩، من أبواب التعقيب،

ج ٤.

(٣) أم ملدم: هي الحمى.

(٤) البحار: ج ٧٨، ص ١٧٦، ح ١٤. ومستدرک الوسائل: ج ٢، ص ٥٢، باب ١، من أبواب

الاحتضار وما يناسبه، ح ٥، وبهامشه: كتاب محمد بن المثنى بن القاسم: ص ٨٥.



زياد، عن بكر بن صالح، والنوفلي، وغيرهما يرفعونه إلى أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) لا يتداوى من الزكام ويقول: ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام، فإذا أصابه الزكام قمعه<sup>(١)</sup>.

[٢٩٦٣] ٦٦٠ - ابن البسطام: عن محمد بن إبراهيم العلوي الموسوي، عن إبراهيم بن محمد - يعني أباه - عن أبي الحسن العسكري قال: سمعت الرضا (ع) يحدث عن أبيه، قال: سألت يونس بن يعقوب الرجل الصادق - يعني جعفر بن محمد (ع) - قال: يا ابن رسول الله، الرجل يكتوي بالنار وربما قتل وربما تخلص قال: [قد] اكتوى رجل من أصحاب رسول الله على عهد رسول الله (ص) ورسول الله (ص) قائم على رأسه<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٦٤] ٦٦١ - عن زيد بن علي، عن علي (ع) قال: شكوت إلى رسول الله (ص) حسد من يحسدني فقال: يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا<sup>(٣)</sup>.

### ج - احتجامة (ص)

[٢٩٦٥] ٦٦٢ - الصدوق: عن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن إسماعيل، وأحمد بن الحسن الميثمي أو أحدهما، عن إبراهيم بن مهزم، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحتجم يوم الاثنين بعد العصر<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ج٨، ص٣٨٢، ح٥٧٧، والوسائل: ج١٧، ص١٨٣، باب١٢٨، من أبواب الأطعمة المباحة، ح٢.

(٢) طب الأئمة: ٥٣. والبحار: ج٥٩، ص٦٤ ح٦.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج٥، ص٧٢٤ ح٣٩.

(٤) الخصال: ج٢، ص٣٨٤ ح٦٤ والبحار: ج٥٦، ص٣٨ ح٤، وج٥٩، ص١٠٩ ح٤. والوسائل: ج١٢، ص٨٠، باب١٣، ما يكتب به ١١.

[٢٩٦٦] ٦٦٣ - جعفر (ع)، عن أبيه (ع): أن رسول الله (ص) احتجم وسط رأسه، حجه ابن أبي طيبة بمججة من صفر، وأعطاه رسول الله (ص) صاعاً من تمر<sup>(١)</sup>.

[٢٩٦٧] ٦٦٤ - الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: احتجم رسول الله يوم الاثنين وأعطى الحجام بُراً<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٦٨] ٦٦٥ - عن علي (ع) قال: احتجم رسول الله (ص) ثم قال للحجام حين فرغ: كم خراجك؟ قال: صاعان، فوضع عنه صاعاً، وأمرني فأعطيته صاعاً<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٦٩] ٦٦٦ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا ورقاء، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي (ع) قال: احتجم رسول الله (ص) وأمرني فأعطيت للحجام أجره<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٧٠] ٦٦٧ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، رفعه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)

---

(١) قرب الإسناد: ص ٥٣ والوسائل: ج ١٢ ص ٧٣ باب ٩ ما يكتسب به ح ١٠.  
 (٢) الخصال: ج ٢ ص ٣٨٤ ح ٦٣ والبحار: ج ٥٩ ص ١٠٩ ح ٣ كتاب السماء والعالم وج ٥٦ ص ٣٧ ح ٣.  
 (٣) كنز العمال: ج ١٠ ص ٩٠ ح ٢٨٤٨٦٦ باب الطب (الأقوال)، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.  
 (٤) مسند الطيالسي: ص ٢٣. وكنز العمال: ج ١٠ ص ٨٩ ح ٢٨٤٨٦٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

قال: احتجم النبي (ص) في رأسه وبين كتفيه وفي قفاه ثلاثاً، سمي واحدة «النافعة» والأخرى «المغيثة» والثالثة «المنقذة»<sup>(١)</sup>.

[٢٩٧١] ٦٦٨ - وعنه: بهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن ابن سلمة - وهو أبو خديجة واسمه سالم بن مكرم - عن أبي عبد الله (ع) قال: الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف وفترب بين الحاجبين، فكان رسول الله (ص) يسميها بالمنقذة، وفي حديث آخر قال: كان رسول الله (ص) يحتجم على رأسه ويسميها المغيثة أو المنقذة<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٧٢] ٦٦٩ - الطب: عن الحارث بن محمد بن الحارث من ولد الحارث الأعور الهمداني، عن سعيد بن محمد، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (ع): كان النبي (ص) يحتجم في الأخدعين<sup>(٣)</sup>، فأتاه جبرئيل عن الله تبارك وتعالى؟ حجامة الكاهل<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٧٣] ٦٧٠ - وروى الصادق (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): نزل عليّ جبرئيل بالحجامة واليمين مع الشاهد، ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر<sup>(٥)</sup>.

(١) معاني الأخبار: ص ٢٤٧ ح ١ والوسائل: ج ١٢ ص ٧٩ ح ٦ باب ١٣ ما يكتسب به. والبحار: ج ٥٩ ص ١١٢ ح ١٢.

(٢) معاني الأخبار: ص ٢٤٧ ح ٢ والوسائل: ج ١٢ ص ٧٩ ح ٧ باب ١٣ ما يكتسب به. والبحار: ج ٥٩ ص ١١٢ ح ١٣.

(٣) في القاموس: الأخدع عرق في المحجمتين، وهو شعبة من الوريد. وفي المصباح: الأخدعان عرقان في موضع الحجامة. وفي النهاية: الأخدعان عرقان في جانب العنق. والكاهل مقدم أعلى الظهر. وفي القاموس: الكاهل - كصاحب - الحارك، أو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق. وهو الثلث الأعلى، وفيه ست فقر، أو ما بين الكتفين، أو موصل العنق في الصلب.

(٤) الطب: ٥٨. بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٢٢ ح ٩.

(٥) المكارم: ٨٣ بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٢٥ ح ١.

[٢٩٧٤] ٦٧١ - الصدوق: حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا (ع) يحدث عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) احتجم وهو صائم محرّم<sup>(١)</sup>.

[٢٩٧٥] ٦٧٢ - ابننا بسطام: عن الخضر بن محمد قال حدثنا الحواري، عن أبي محمد البردعي قال: حدثنا صفوان، عن أبي عبد الله (ع): قال كان رسول الله (ص) يحتجم بثلاث، واحدة منها في الرأس يسميها المتقدمة، وواحدة بين الكتفين يسميها النافعة، وواحدة بين الوركين يسميها المغيثة<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٧٦] ٦٧٣ - القاضي النعمان في الدعائم: وعنه (ع)، عن آبائه (ع): أن رسول الله (ص) احتجم وأعطى الحجام أجره، وكان مملوكاً، فسأل مولاه، فخفف عنه<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٧٧] ٦٧٤ - ابننا بسطام: عن محمد بن الحسين، عن فضاله، عن إسماعيل، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: ما اشتكى رسول الله (ص) وجعاً قط إلا كان مفزعه إلى الحجامة<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٧٨] ٦٧٥ - عنهما: عن أبي زكريا يحيى بن آدم قال: حدثنا صفوان بن يحيى بياع السابري قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن شعيب

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٢١٧ ح ٣٩ الوسائل: ج ٧ ص ٥٥ باب ٣١ من أبواب ما يمسك عنه الصائم ٨.

(٢) طب الأئمة لابني بسطام: ص ٥٧ البحار: ج ٥٩ ص ١٢٠ ح ٥٤. ومستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٨١ باب ١١ من أبواب ما يكتب به ج ٢٠.

(٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٨١ ح ٢٣٨ ومستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٧٥ باب ٨ ح ٣ من أبواب ما يكتب به.

(٤) البحار: ج ١٧ ص ٣٣ ح ١٦ وج ٥٩ ص ١١٩ ح ٣٩. وبهامشه: طب الأئمة: ص ٥٦.

العرقوفي قال: حدثنا أبو إسحاق الأزدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمن ذكره: أن أمير المؤمنين (ع) كان يغتسل من الحمامة والحمام قال شعيب: فذكرته لأبي عبد الله الصادق (ع) فقال: إن النبي (ص) كان إذا احتجم هاج به وتبيخ، فاغتسل بالماء البارد ليسكن عنه حرارة الدم، وإن أمير المؤمنين (ع) كان إذا دخل الحمام هاجت به الحرارة صب عليه الماء البارد فتسكن عنه الحرارة<sup>(١)</sup>.

[٢٩٧٩] ٦٧٦ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن النبي احتجم في باطن رجله من وجع أصابعه<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٨٠] ٦٧٧ - أبو يعقوب: عن الإمام (ع) العسكري (ع): قال (ع) في حديث: وأما الدم، فإن رسول الله (ص) احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري وقال له: غيبه، فذهب فشربه، فقال له (ص): ماذا صنعت به؟ قال: شربته يا رسول الله قال: أولم أقل لك غيبه، فقال: غيبته<sup>(٣)</sup> في وعاء حريز، فقال رسول الله (ص) إياك وأن تعود لمثل هذا، ثم اعلم أن الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي، فجعل أربعون من المنافقين يهزؤون برسول الله (ص) ويقولون: زعم أنه قد اعتق الخدري من النار لاختلاط دمه بدمه، وما هو إلا كذاب مفتر! وأما نحن فنستقدر دمه، فقال رسول الله (ص): أما إن الله يعذبهم بالدم ويميتهم به، وإن كان لم يمت القبط، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى لحقهم الرعاف

(١) طب الأئمة لابني بسطام: ص ٥٨ ومستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٨١ باب ٢١ من أبواب ما يكتسب به ح ٢٣.

(٢) الجعفریات: ص ١٦٢، مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٧٧ باب ١١ من أبواب ما يكتب به ح ٤.

(٣) قد غيبته: خ.

الدائم، وسيلان الدماء من أضراسهم، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه فبقوا كذلك أربعين صباحاً معذبين ثم هلكوا<sup>(١)</sup>.

### مناماته (ص)

[٢٩٨١] ٦٧٨ - في سند الصحيفة السجادية: عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أبي حدثني عن أبيه، عن جده، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) أخذته نعسة وهو على منبره فرأى في منامه رجالاً ينزون على منبره نزو القردة<sup>(٢)</sup> يردون الناس على أعقابهم القهقري، فاستوى رسول الله (ص) جالساً والحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرائيل (ع) بهذه الآية ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّهْيَا لِأَلْحَىٰ أَرْيُنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ قَمًا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> يعني بني أمية قال: يا جبرائيل أعلى عهدي يكونون وفي زمني؟ قال: لا، ولكن تدور رحى الإسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرًا، ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسًا، ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها ثم ملك الفراعة، قال: وأنزل الله تعالى في ذلك ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ سَهْرٍ﴾<sup>(٤)</sup> يملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر، قال: فاطلع الله عز وجل نبيه (ص) أن بني أمية تملك سلطان هذه الأمة، وملكها طول هذه المدة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم، وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت وبغضنا أخبر الله نبيه بما

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ص ١٦٥ - ١٧٠. والبحار: ج ١٧ ص ٢٦٥

ح ٦.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٥، ص ٦٢٢، ح ٤٤، عن سند الصحيفة السجادية.

(٣) الإسراء: ٦٠.

(٤) القدر: ١ - ٣.

يلقى أهل بيت محمد وأهل مودتهم وشيعتهم في أيامهم وملكهم<sup>(١)</sup>.

[٢٩٨٢] ٦٧٩ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن علي بن عيسى القمطاط، عن عمه، عن أبي عبد الله (ع) قال: رأى رسول الله (ص) في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فاصبح كئيباً حزيناً قال: يا جبرائيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً إن هذا شيء ما اطلعت عليه فخرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بأي من القرآن يؤنسه بها قال: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وأنزل عليه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾<sup>(٣)</sup> جعل الله عز وجل ليلة القدر لبنيه (ص) خيراً من ألف شهر ملك بني أمية<sup>(٤)</sup>.

[٢٩٨٣] ٦٨٠ - عن علي قال: صلى بنا رسول الله (ص) الفجر ذات يوم بغلس وكان مما يغلس ويسفر ويقول: ما بين هذين وقت؛ لكيلا يختلف المؤمنون، فصلى بنا ذات يوم بغلس، فلما قضى الصلاة التفت إلينا كأن وجه ورقة مصحف فقال: أفیکم من رأى الليلة شيئاً؟ قلنا: لا يا رسول الله! قال: ولكني رأيت ملكين أتيا لي الليلة فأخذا بزبعتي فانطلقا بي إلى السماء الدنيا فمررت بملك وأمامه آدمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: امضه! فمضيت فإذا أنا

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥، ص ٦٢٢، ح ٤٤، عن سند الصحيفة السجادية.

(٢) الشعراء: ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٣) القدر: ١ - ٣.

(٤) الكافي: ج ٤، ص ١٥٩، ح ١٠، البحار: ج ٢٨، ص ٧٧، ح ٣٤.

بملك وأمامه آدمي ويبد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقه الأيمن [فيشقه] حتى ينتهي إلى أذنه، ثم يأخذ في الأيسر فيلتمم الأيمن، قلت: ما هذا؟ قال لي: امضه! فمضيت فإذا أنا بنهر من دم يمور كمور المرجل، على فيه قوم عراة، على حافة النهر ملائكة بأيديهم مدرتان، كلما طلع طالع قذفوه [بمدرة] فتقع في فيه وينتقل إلى أسفل ذلك النهر، قلت: ما هذا؟ قال لي: امضه! فمضيت فإذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار، فأمسكت على أنفي من نتن ما أجد من ريحهم، قلت: من هؤلاء؟ قال لي: امضه! فمضيت فإذا أنا بتلّ أسود، عليه قوم مخبلين، تنفخ النار في أدبارهم فتخرج من أفواههم<sup>(١)</sup>.

[٢٩٨٤] ٦٨١ - عن أمير المؤمنين (ع): قال رسول الله (ص): رأيت في المنام رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقال: يا معاشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلاً لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٨٥] ٦٨٢ - حدثني أبو الطيب الطاهر بن يحيى البيهقي، حدثنا خالي الفضل بن محمد البيهقي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> فقال: حدثني جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول

(١) كنز العمال: ج ١٤ ص ٦٦٩/٦٧٠. ح ٣٩٨٠١، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، وتاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٤٥٢.

(٢) روضة الواعظين للنيسابوري: ص ٣٧٠، ج ٢، سطر ١٨، مستدرک الوسائل: ج ١٥، ص ٢٤٩، باب ١١، ح ٤٤، أبواب النفقات وبهامشه: البحار: ج ٧٤، ص ١٠٠، ح ٤٨.

(٣) يونس: ٢٥.



الله (ص) يوماً فقال: إني رأيت في المنام كأن جبرائيل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال: اسمع سمعة أذنك واعقل عقل قلبك، أنا مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مأدبة، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامهم، فممنهم من أجاب الرسول، وممنهم من ترك، فالله هو الملك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد الرسول من أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها<sup>(١)</sup>.

[٢٩٨٦] ٦٨٣ - حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، قال سمعت زارة يسأل أبا جعفر (ع) قال: أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث؟ فقال أبو جعفر (ع): الرسول الذي يأتيه جبرائيل قبلاً فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحوه ما كان رأى رسول الله (ص) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرائيل من عند الله بالرسالة، كان محمد (ص) حيث جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرائيل ويكلمه بها قبلاً، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه وعدته من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما الحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٨٧] ٦٨٤ - محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: طلب أبو

(١) مستدرک الحاكم: ج ٢، ص ٣٣٩/٣٣٨.

(٢) بصائر الدرجات: ص ٣٧٠، ج ٩، البحار: ج ١١، ص ٥٤، ح ٥١، ورواه الكافي، ج ١، ص ١٣٥، ح ٣، بإسناده عن محمد بن علي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول قال: سألت أبا جعفر (ع)... الخبر.

ذَرَّ رَحْمَةَ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ (ص)، ففيل له: إنه (ص) في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه، فوجده نائماً فأعظمه أن ينبهه، فأراد أن يستبرئ نومه (ص) فسمعه رسول الله (ص) فرفع رأسه فقال: يا أبا ذر أتخدعني؟ أما علمت أنني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي، إن عيني تنام وقلبي لا ينام<sup>(١)</sup>.

[٢٩٨٨] ٦٨٥ - أخرج البيهقي من حديث عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، وتلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>، فقال: حدثني جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله (ص) يوماً فقال: إني رأيت في المنام كأن جبريل (ع) عند رأسي، وميكائيل (ع) عند رجلي، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال: اسمع سمعت أذنك، واعقل عقل قلبك، مثلك ومثل أمتك، كمثل ملك اتخذ داراً، ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو الملك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد الرسول، من أجابك دخل [الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل منها]<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٨٩] ٦٨٦ - أخرج ابن مردويه، عن الحسين بن علي: أن رسول الله أصبح وهو مهموم فقيل: مالك يا رسول الله؟ فقال: إني أريت في المنام كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا فقيل: يا رسول الله لا تهتم فإنها

(١) بصائر الدرجات: ص ٤٤١ والبحار: ج ١٦ ص ١٧٢.

(٢) يونس: ٢٥.

(٣) إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٨ ص ١٢٦.

دنيا تناولهم، فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾<sup>(١)(٢)</sup>.

### تعبيره (ص) للرؤيا

[٢٩٩٠] ٦٨٧ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم قال: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: الرؤيا على ما تعبّر، فقلت له: إن بعض أصحابنا روى أن رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام، فقال أبو الحسن (ع): إن امرأة رأت على عهد رسول الله (ص) أن جذع بيتها قد انكسر، فأتت رسول الله (ص) فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها النبي (ص): يقدم زوجك ويأتي وهو صالح، وقد كان زوجها غائباً، فقدم كما قال النبي (ص) ثم غاب عنها زوجها غيبة أخرى، فرأت في المنام كأن جذع بيتها قد انكسر، فأتت النبي (ص) فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها: يقدم زوجك ويأتي صالحاً، فقدم على ما قال، ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أن جذع بيتها قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك، قال: فبلغ [ذلك] النبي (ص) فقال: ألا كان عبّر لها خيراً<sup>(٣)</sup>.

### أحداث شخصية حصلت له (ص)

#### أ - شقراق في خفيه

[٢٩٩١] ٦٨٨ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله (ع) أنه سئل عن الشقراق فقال: كره قتله

(١) الإسراء: ٦٠.

(٢) الميزان للطباطبائي: ج ١٣ ص ١٤٨.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ٣٣٥ ومسند الإمام الرضا (ع): ج ٢ ص ٤٦٧ والبحار: ج ٥٨ ص ١٦٤.

بحال الحياة قال: وكان النبي (ص) يوماً يمشي فإذا شقراق قد انقض فاستخرج من خفيه حية<sup>(١)</sup>.

### ب - لدغت العقرب

[٢٩٩٢] ٦٨٩ - البرقي: عن محمد بن عيسى، عن الدهقان، عن درش، عن عمرو بن اذنيه، عن أبي جعفر (ع) قال: لدغت رسول الله (ص) عقرب وهو يصلي بالناس، فأخذ النعل فضربها ثم قال بعدما انصرف: لعنك الله فما تدعين براً ولا فاجراً إلا أذيتيه، ثم دعا بملح جريش فذلك به موضع اللدغة، ثم قال: لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق ولا غيره<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٩٣] ٦٩٠ - محمد بن يعقوب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل جميعاً، عن ابن أبي عمير، وصفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن النبي (ص) مَدَّ يده إلى الحجر فلسعته عقرب، فقال: لعنك الله لا براً تدعين ولا فاجراً<sup>(٣)</sup>.

[٢٩٩٤] ٦٩١ - عنه: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: إن العقرب لدغت رسول الله (ص)، فقال: لعنك الله، فما تبالين مؤمناً أذيت أم كافراً، ثم دعا بالملح فذلكه فهدأت، ثم قال أبو جعفر (ع): لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه درياً<sup>(٤)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام: ج ٩، باب الصيد والزكاة ص ٢١، ح ٨٥. بحار الأنوار: ج ٦١، ص ٢٨٥، ح ٤٩.

(٢) المحاسن: ج ٢، ص ٥٩٠، باب الملح: ح ٩٨. والوسائل: ج ١٧، ص ٦١، باب ٤١ من أبواب الأطعمة المباحة: ح ٥. والبحار: ج ٥٩، ص ٢٠٧، ح ٢.

(٣) الكافي: ج ٤، ص ٣٦٣، ح ٢. بحار الأنوار: ج ٦١، ص ٢٤٧، ح ٤، والتهذيب: ج ٥، ص ٣٦٦/٣٦٥، ح ١٢٧٣. الوسائل: ج ٩، ص ١٦٦، باب ٨١، من أبواب تروك

الأحرام: ح ٢، وبهامشه: علل الشرايع: ص ١٥٧.

(٤) فروع الكافي: ٢: ١٧٢. والبحار: ج ٥٩، ص ٢٠٨، ح ٥.

[٢٩٩٥] ٦٩٢ - عنه: عن العدة: عن البرقي، عن أبيه وعمرو بن إبراهيم جميعاً، عن خلف بن حمّاد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (ع) قال: لدغت رسول الله (ص) عقرب ففضها وقال: لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر، ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بإبهامه حتى ذاب، ثم قال: لو يعلم الناس ما في الملح لما احتاجوا معه إلى ترياق<sup>(١)</sup>.

### ما كان (ص) يواظب عليه

[٢٩٩٦] ٦٩٣ - الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النصر محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن الهلال، عن علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى، عن أبي جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) خمس لا ادعهن حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان ليكون سنة من بعدي<sup>(٢)</sup>.

[٢٩٩٧] ٦٩٤ - عنه: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال: حدثني أبو القاسم إسحاق بن جعفر بن محمد بن يحيى بن عباد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب (ع) قال: حدثني أبي جعفر بن محمد

(١) فروع الكافي: ج٢ ص١٧٢. والبحار: ج٥٩ ص٢٠٧ ح١ عن المحاسن: ج٢

(٢) عيون أخبار الرضا: ج٢، ص٨١، ح١٤، والوسائل: ج١٦، ص٤١٧، ح٤، باب

٨، من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد.

العلوي قال: حدثني علي بن محمد العلوي المعروف بالمشلل قال: أخبرني سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص) خمس لست بتاركهن حتى الممات: لباس الصوف، وركوبي الحمار مؤكفاً، وأكلي مع العبيد، وخصفي النعل بيدي، وتسلمي على الصبيان لتكون سنة من بعدي<sup>(١)</sup>.

### الخصال التي كرهها الله له (ص)

[٢٩٩٨] ٦٩٥ - الصدوق: بإسناده عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن الله تبارك وتعالى كره لي ستّ خصال وكرهتهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمنّ بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلّع في الدور، والضحك بين القبور<sup>(٢)</sup>.

### الخصال التي أمره الله بها

[٢٩٩٩] ٦٩٦ - عن عبد الله بن طلحة النهديّ، عن أبي عبد الله (ع): قال رسول الله (ص): أمرني ربي بسبع خصال: حب المساكين والذنوب منهم، وأن أكثر من «لا حول ولا قوة إلا بالله» وأن أصل برحمي وإن قطعني، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر من هو فوقي، وأن لا يأخذني في الله لومة لائم، وأن أقول الحق وإن كان مرأاً، وأن لا أسأل أحداً شيئاً<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الخصال: ج ١، ص ٢٧١، ح ١٣، والوسائل: ج ٨، ص ٤٤١، باب ٣٥، من أبواب أحكام العشرة: ح ٢.  
(٢) أمالي الصدوق: ص ٦٠، والمحاسن: ص ١٠، والتهذيب ج ٤ ص ١٩٥.  
(٣) الأصول الستة عشر: ص ٧٥.



## الفصل الثاني

شخصية النبي (ص)  
الأخلاقية





### أخلاقه (ص) في القرآن

قال الله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمْتُمْ مِنْ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ مِنْ اللَّهِ نَصْرٌ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَهْلُ عَذَابٍ مُتَوَكِّلِينَ﴾ (١).

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ (٢).

﴿خُذِ الْعَمَلْ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (٣).

﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ (٤).

﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (٥).

﴿فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ تَنْسَىٰ عَلَىٰ ءَانْدِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ (٦).

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) الأنعام: ٥٠.

(٣) الأعراف: ١٩٩.

(٤) التوبة: ٦١.

(٥) النحل: ١٢٧.

(٦) الكهف: ٦.

وقال تعالى: ﴿...فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ عَدَا ٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادُّرَّ رَبَّكَ إِذَا سَبَيْتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَسَدًا ٢٤﴾ (١).

﴿طه ١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَىٰ ٢٥﴾ إِلَّا نَذِيرًا لِّمَنْ يَخْشَىٰ ٢٦﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ٢٧﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَرُّكَ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ٢٨﴾ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْبَحَ عَلَيْهَا لَا تُسْأَلُ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ٢٩﴾ (٣).

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ٢١٤﴾ وَأَخْفِضْ جَانِحَكَ لِمَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنْى بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنَكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السُّجُودِ ٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢٢٠﴾ (٤).

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ٢٢١﴾ (٥).

إلى قوله تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ٢٢٢﴾ (٦).

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٢٣﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ٢٢٤﴾ (٧).

﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ

(١) الكهف: ٢٢ - ٢٤.

(٢) طه: ١ - ٣.

(٣) طه: ١٣٠ - ١٣٢.

(٤) الشعراء: ٢١٤ - ٢٢٠.

(٥) النمل: ٧٠.

(٦) النمل: ٧٩.

(٧) النمل: ٩١ و٩٢.

﴿الْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَثِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِيعُوا الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ وَدَعُوا أَزْوَاجَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

إلى قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾<sup>(٧)</sup>.

﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَكَيْ حَيْمٌ ﴿٤٨﴾ وَمَا يُلْقُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقُهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّمَا يَزْعَمُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٨)</sup>.

﴿وَقِيلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ هَذِهِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) العنكبوت: ٤٥.

(٢) الروم: ٦٠.

(٣) الأحزاب: ٤٧ - ٤٨.

(٤) فاطر: ٨.

(٥) يس: ٩٦.

(٦) يس: ٧٦.

(٧) المؤمن: ٥٥.

(٨) السجدة: ٣٤ - ٣٦.

(٩) الزخرف: ٨٨ - ٨٩.

﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَمَهْلُ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَادْبُرَ النُّجُومِ﴾<sup>(٣)</sup>.

إلى قوله تعالى: ﴿تَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعَبِيدِ﴾<sup>(٤)</sup>

﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَادْبُرَ النُّجُومِ﴾<sup>(٥)</sup>.

﴿ت ﴿١﴾ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَبِّحْهُ وَابْصُرُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُولُ﴾<sup>(٦)</sup>

إلى قوله تعالى: ﴿فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَالِحِ الْمُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾<sup>(٧)</sup>.

﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) الأحقاف: ٣٥.

(٢) محمد: ١٩.

(٣) ق: ٣٩ و ٤٠.

(٤) ق: ٤٥.

(٥) الطور: ٤٨ - ٤٩.

(٦) القلم: ١ - ٦.

(٧) القلم: ٤٨.

(٨) المعارج: ٥٠.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (٢١) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسِعَعَلُوا مَنْ أضعَفَ ناصِرًا وَأَقَلَّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَيَمْنُ خَلْفَهُ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ (١).

﴿يَأْتِيهَا الزَّيْلُ﴾ (١) ﴿وَاللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢) ﴿يَضَعُهُ﴾ (٣) ﴿أَوْ زِدَ عَلَيْهِ﴾ (٤) ﴿وَرَبِّ الْعَرْشَانِ تَرْبِيًا﴾ (٥) ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا نَفِيًّا﴾ (٦) ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ (٧) ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ (٨) ﴿وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبْتَئِلُ إِلَيْهِ تَتَّبِعًا﴾ (٩) ﴿رَبُّ الشَّرِيقِ وَالْعَرَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْجِذْهُ وَكَيْلًا﴾ (١٠) ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (١١) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا﴾ (١٢).

إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَيَضَعُهُ وَتُكَلِّمُهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُعَدِّدُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَن لَّنْ نُّحْصِيَهُ فَنَابَ عَلَيْكُمُ فَاقْرَأُوا مَا نَسَرَّ مِنَ الْقُرْآنِ أَلَيْسَ عَلِيمٌ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا نَسَرَّ مِنْهُ﴾ (٣).

### شماثله وجوامع أخلاقه (ص)

[٣٠٠٠] ١ - الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن عبد الرحيم بن سعد، عن إسماعيل ابن محمد العلوي، عن أبيه، عن جده

(١) الجن: ٢١ - ٢٨.

(٢) المزمل: ١ - ١١.

(٣) المزمل: ٢٠.

إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه، عن علي (ع)، قال: سمعت النبي (ص) يقول: بعثت بمكارم الأخلاق<sup>(١)</sup>.

[٣٠٠١] ٢ - الصدوق: بإسناده عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله تعالى خصّ رسوله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزّ وجلّ وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة والشجاعة، والمروّة<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٠٢] ٣ - عنه: عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع، عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين (ع) بمدينة الرسول (ص)، قال: حدّثني علي بن موسى بن جعفر بن محمّد (ع)، عن موسى بن جعفر (ع)، عن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين (ع) قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله (ع) وكان وصافاً للنبي (ص)، فقال: كان رسول الله (ص) فخماً مفخماً، يتألّؤُ وجهه تألّؤُ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشدّب، عظيم الهامة<sup>(٣)</sup> رجل الشعر، إن انفرت عقيقته<sup>(٤)</sup> فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفرة، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحاجبين، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢: ٢٠٩، والفقّه المنسوب للإمام الرضا (ع): ٣٥٣، ومشكاة الأنوار: ٢٤٣، وعوارف المعارف: ٢١١.

(٢) الفقيه: ج ٣ ص ٥٥٤، ومعاني الأخبار: ١٩١، والخصال: ٤٣١، وتحف العقول: ٣٦٢، والكافي: ج ٢ ص ٥٦، وفيه: (خص رسله)، وأمالي الصدوق: ١٨٤.

(٣) الهامة: الرأس.

(٤) في المكارم ونسخة من العيون: عقيقته.

يدره الغضب، ألقى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم<sup>(١)</sup>، كث اللحية، سهل الخدين ضليح الفم، أشنب مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية<sup>(٢)</sup> في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر<sup>(٣)</sup>، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمسان الأخصمين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفوفاً، ويمشي هوناً، ذريع المشية<sup>(٤)</sup>، إذا مشى كأنما ينحط في صلب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، يبدر<sup>(٥)</sup> من لقيه بالسلام.

قال: قلت: فصف لي منطقه، فقال: كان (ص) متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة<sup>(٦)</sup>، يفتح الكلام، ويختمه بأشداقه<sup>(٧)</sup>، يتكلم بجوامع الكلم فصلاً، لا فضول فيه ولا تقصير،

(١) في النهاية: في صفته (ص) يحبه من لم يتأمله أشم، الشم: ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنية قليلاً، ومنه قصيدة كعب (شم العرانين أبطال لبوسهم) شم جمع أشم، والعرانين: الأنوف، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس.

(٢) الدمية: الصورة المزينة فيها حمرة كالدّم.

(٣) في مكارم الأخلاق هنا زيادة هي: عريض الصدر.

(٤) في المكارم: سريع المشية.

(٥) أي يسبق.

(٦) في المكارم زاد: طويل السكوت. وفي المعاني هي موجودة قبل قوله: لا يتكلم.

(٧) قال في النهاية بعد ذكر الحديث: الأشداق: جوانب الفم، وإنما يكون ذلك لرحب شذقيه، والعرب تمتدح بذلك.



دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة وإن ذقت، لا يذم منها شيئاً غير أنه كان لا يذم ذواقاً<sup>(١)</sup> ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له<sup>(٢)</sup>، إذا أشار أشار بكفّه كلّها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدّث قارب يده اليمنى من اليسرى فضرب إبهامه اليمنى راحة اليسرى<sup>(٣)</sup>، وإذا غضب أعرض بوجهه، وإذا فرح غض طرفه<sup>(٤)</sup>، جلّ ضحكته التبس، يفتر عن مثل حبّ الغمام<sup>(٥)</sup>.

قال الحسن: فكتمت هذا الخبر الحسين زماناً، ثم حدّثته فوجدته قد سبقني إليه، وسأله عمّا سألته عنه، فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبي ومخرجه، ومجلسه وشكله، فلم يدع منه شيئاً، قال الحسين (ع): سألت أبي (ع) عن مدخل رسول الله (ص)، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فإذا آوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأً جزءه بينه وبين الناس فيردّ ذلك بالخاصة على العامة، ولا يدّخر<sup>(٦)</sup> عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي، ويقول: «لبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته<sup>(٧)</sup>، فإنه من

(١) في المكارم: ولا يذم ذواقاً، واسقط قوله، غير أنه كان.

(٢) زاد في المكارم: ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها.

(٣) في المكارم: وإذا تحدّث أشار بها فضرب (فيضرب خ ل) براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى.

(٤) في المكارم: من طرفه.

(٥) الغمام: السحاب، يقال: يفتر عن مثل حبّ الغمام أي يكشف عن أسنان بيض كالبرد.

(٦) زاد في المكارم: أو قال: لا يدخر الشك من أبي غسان.

(٧) في المكارم: من لا يستطيع إبلاغ حاجته.

أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها<sup>(١)</sup> ثبت الله قدميه يوم القيامة» لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره<sup>(٢)</sup>، يدخلون رواداً، ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلةً فقهاء، فسألته عن مخرج رسول الله (ص) كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول الله (ص) يخزن لسانه إلا عمّا يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم<sup>(٣)</sup>، ويكرم كريم كل قوم، ويوليّه عليهم، ويحذر الناس<sup>(٤)</sup> ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويحسنّ الحسن ويقويّه، ويقبحّ القبيح ويوهنه، معتدل الأمر، غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، ولا يقصّر عن الحقّ ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساةً ومؤازرةً.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان (ص) لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله جلّ اسمه، ولا يوطن الأماكن<sup>(٥)</sup> وينهى عن إيّطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطي كلّ جلسائه نصيبه حتى لا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً<sup>(٦)</sup> أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع إلا بها<sup>(٧)</sup> أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه، وصار لهم أباً رحيماً<sup>(٨)</sup>،

(١) في المكارم: من لا يستطيع إبلاغها.

(٢) في المعاني، ولا يقبل (يقيد خ ل) من أحد عشرة.

(٣) في المكارم، فيما يعنيه، ويؤلفهم ولا يفرقهم، أو قال: ينفرهم. (شك مالك).

(٤) في المكارم: الفتن خ ل.

(٥) أي لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به.

(٦) في المكارم: كل (من خ ل) جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه أن أحداً.

(٧) في المكارم: لم يرده إلا بها.

(٨) في المكارم: قد وسع الناس منه بسطه وخلقه (بسطة وخلقاً)، فكان (وكان) لهم أباً.

وفي العيون: فصار لهم أباً رحيماً.

وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن<sup>(١)</sup> فيه الحرم، ولا تثنى فلتاته، متعادلين<sup>(٢)</sup> متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب<sup>(٣)</sup>.

فقلت: فكيف كانت سيرته في جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤمن منه ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً، ولا يعيره، ولا يطلب عثراته ولا عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث، وإذا تكلم عنده أحد انصتوا له حتى يفرغ من حديثه، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه<sup>(٤)</sup>، ولا يقبل الثناء إلا من مكافيء، ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته عن سكوت رسول الله، فقال: كان سكوته على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه

(١) في المكارم: توهن خ ل.

(٢) في المكارم: متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون، يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير أقول: قوله: فيه أي في مجلسه (ص).

(٣) في المكارم: ويحفظون، أو قال: يحوطون (يحيطون خ ل) الغريب. (شك أبو غسان).

(٤) فأوفدوه خ ل. وهو الموجود أيضاً في نسخة من العيون.

الحسن ليقنتدي به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الرأي في إصلاح<sup>(١)</sup> أمته، والقيام فيما جمع لهم خير من الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup>.

عنه: عن الطالقاني، عن القاسم بن بندار المعروف بأبي صالح الحدّاء، عن إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز، عن مالك بن إسماعيل النهدي، عن جميع بن عمير، عن عبد الرحمن العجليّ قال: حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن عليّ قال: سألت خالي هند بن أبي هالة، - وكان وصافاً - عن حلية رسول الله (ص).

وحدثني الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ وساق الإسناد الذي مضى في عيون الأخبار إلى قوله: عن حلية رسول الله (ص)، ثمّ قال: وحدثني الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن عبد الله بن أحمد بن عبدان، وجعفر بن محمّد البزّار البغدادي معاً، عن سفيان بن وكيع، عن جميع ابن عمير، عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ (ع) قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي، وكان وصافاً للنبي (ص) وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً لعلّي أتعلق به، فقال: كان رسول الله (ص) فخمّاً مفخماً، وساق الحديث إلى قوله: مثل حب الغمام، ثم قال: إلى هاهنا رواه أبو القاسم بن منيع، عن إسماعيل بن محمّد بن

(١) في المكارم: فيما أصلح.

(٢) عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ١ والبحار: ج ١٦ ص ١٤٨ - ١٥٣ ح ٤ ومعاني الأخبار: ص ٧٩ - ٨٤ ومكارم الأخلاق: ص ٦١ والمستدرک: ج ٨ ص ٢٣٧ الباب ٤٩ من أبواب آداب السفر ح ١ و ج ١ ص ٤٠٢ الباب ٣٦ من أبواب آداب الحمام ح ٥ والسيرة النبوية لابن حيان: ص ٤١٠. وأخلاق النبي وآدابه لأبي محمد بن حيان: ص ١٠٨، أعيان الشيعة: ج ١ ص ٢٢٠، مناقب عليّ الإمام عليّ للكوفي: ج ١ ص ١٧، إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٢ ص ١٨٠، الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ج ٢ ص ٢٢٧، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ج ١ ص ١٥١، الميزان: ج ٦ ص ٣٠٢.

إسحاق بن جعفر بن محمد، والباقي رواية عبد الرحمن إلى آخره، ثم قال: قال الحسن: فكتمتها الحسين، وساق الحديث إلى آخره كما نقلناه من العيون ثم قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن يحيى المؤدّب قال: حدّثنا محمد بن الهيثم، قال: حدّثنا عبد الله بن الصقر السكّري أبو العباس، قال: حدّثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، قال: حدّثني جميع بن عمير العجليّ إملاءً من كتابه قال: حدّثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة التميمي، عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً للنبي (ص) وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً لعليّ أتعلّق به، فقال: كان رسول الله فخمّاً مفخماً. وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

وفي المكارم: برواية الحسن والحسين (صلوات الله عليهما) من كتاب محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ، عن ثقاته، عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي مثله<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٠٣] ٤ - الرضي في نهج البلاغة: عن الإمام علي (ع) في خطبة له: إلى أن بعث الله سبحانه محمّداً رسول الله (ص) ... مشهورة سماته كريماً ميلاده... ثم اختار سبحانه لمحمد (ص) لقاءه، ورضي له ما عنده، وأكرمه عن دار الدنيا، ورغب به عن مقام البلوى، فقبضه إليه كريماً (ص)<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٠٤] ٥ - وعنه: عن علي (ع): اللهم اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفتاح لما انغلق، والمعلن الحق بالحق، والدافع جيّشات الأباطيل<sup>(٤)</sup>، والدماغ

(١) معاني الأخبار: ٢٨ - ٣٠. والبحار: ج ١٦ ص ١٥٤ ح ٤.

(٢) مكارم الأخلاق: ٩ - ١٤. والبحار: ج ١٦ ص ١٥٤ ح ٤.

(٣) نهج البلاغة: ١ / ٢٧. والبحار: ج ١٦ ص ٢٨٤ ح ١٢٤.

(٤) جيّشة، من جاشت القدر إذا ارتفع غليانها.

صولات الأضاليل، كما حُمِّلَ فاضطلع، قائماً بأمرك، مستوفزاً<sup>(١)</sup> في مرضاتك، غير ناكل عن قدم<sup>(٢)</sup>، ولاواه في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهديت به القلوب، بعد خوضات الفتن والآتام، وأقام بموضحات الأعلام، ونيرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيئك بالحق، ورسولك إلى الخلق<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٠٥] ٦ - عنه في نهج البلاغة: قال (ع): فتأسَّ بنبيك الأطيب الأظهر فإن فيه أسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه والمقتص لأثره، قضم<sup>(٤)</sup> الدنيا قضمًا ولم يعرها طرفاً، أهضم<sup>(٥)</sup> أهل الدنيا كشحاً<sup>(٦)</sup> وأخمصهم<sup>(٧)</sup> من الدنيا بطناً، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصعّر شيئاً فصغره، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صعّر الله ورسوله لكفى به شقاً لئله ومحادةً عن أمر الله<sup>(٨)</sup>. ولقد كان رسول الله (ص) يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: «يا فلانة - لإحدى

(١) أي مسرعاً.

(٢) وهو المشي إلى الحرب.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٧٠ ص ١٢٦.

(٤) القضم: الأكل بأطراف الأسنان (مجمع البحرين ١٤٠: ٦).

(٥) الهضم: النقص (مجمع البحرين ١٨٦: ٦).

(٦) الكشح: من لدن السرة إلى المتن ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف (ترتيب العين: ٧١٠).

(٧) الخمص: خلاء البطن من الطعام (ترتيب العين: ٢٤٣).

(٨) حادّ الله أي شاقّ الله، أي عادى الله وخالفه (مجمع البحرين ٣٣: ٣).

أزواجه - غيبه عتي، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها»، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينه، لكي لا يتخذ منها ريشاً<sup>(١)</sup> ولا يعتقد لها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب، وغيبها عن البصر، وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه وأن يذكر عنده<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٠٦] ٧ - الطبرسي في مكارم الأخلاق، نقلاً من كتاب النبوة: عن أمير المؤمنين (ع): أنه كان إذا وصف رسول الله (ص) قال: كان أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٠٧] ٨ - الطوسي في الأمالي: مسنداً عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعود<sup>(٤)</sup>.

[٣٠٠٨] ٩ - محمد بن يعقوب: باسناده عن محمد بن عرفة، عن أبي عبد الله (ص) قال: قال النبي (ص): ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغیظ،

(١) الرياش: اللباس الحسن (ترتيب العين: ٣٣٧).

(٢) نهج البلاغة: ٢٢٧ الخطبة ١٦٠، ومكارم الأخلاق: ٩، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٨٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٨، وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٩٤، ح ٣٣.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ج ٢ ص ٩٢.

وأحسنكم عفواً، وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب<sup>(١)</sup>.

[٣٠٠٩] ١٠ - وعنه بإسناده: مسنداً عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): ألا إن لكل عبادة شرة ثمّ تصير إلى فترة، فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضلّ، وكان عمله في تبار<sup>(٢)</sup> أما أنني أصلي، وأنام، وأصوم، وأفطر، وأضحك، وأبكي، فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني<sup>(٣)</sup>.

[٣٠١٠] ١١ - وعنه: بإسناده عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله (ع) في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي (ص) والأئمة وصفاتهم (ع): فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتخب لهم أحبّ أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمّد بن عبد الله (ص) في حومة العزّ مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الأنبياء في كتبها، ونظقت به العلماء بنعتها، وتأملتة الحكماء بوصفها، مهذب لا يداني، هاشمي لا يوازي، أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها آذاه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشّر به كلّ أمة من بعدها، ويدفعه كلّ أب إلى أب، من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط، وأكلأ حمل، وأودع حجر،

(١) الكافي: ج ٢ ص ٢٤٠، وتحف العقول: ٤٨.

(٢) التبار: الهلاك والفناء (ترتيب العين: ١٠٥).

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٨٥.



اصطفاه الله وارتضاه واجتباها، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الحكم ينابيعه<sup>(١)</sup>.

[٣٠١١] ١٢ - الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ (ع) في حديث: إن الغمامة تظله من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره - إلى أن قال - : أوتي الحكم والفهم صبياً بين عبدة الأوثان وحزب الشيطان، فلم يرغب في صنم قط، ولم ينشط لأعيادهم، ولم يُر منه كذب قط..<sup>(٢)</sup>.

[٣٠١٢] ١٣ - الرضي في نهج البلاغة: عن عليّ (ع): ولقد قرن الله به من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل<sup>(٣)</sup> أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه علماً<sup>(٤)</sup> ويأمرني بالاعتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء<sup>(٥)</sup> فأراه ولا يراه غيري - إلى أن قال: - ولقد سمعت رثة الشيطان حين نزل الوحي عليه (ص) فقلت: يا رسول الله ما هذه الرثة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى، إلا أنك لست نبياً<sup>(٦)</sup>.

[٣٠١٣] ١٤ - عبد الحميد بن أبي الحديد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (ع) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَرْزَقْنِي مِنْ رَّسُولِي فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾<sup>(٧)</sup> فقال (ع): يوكل الله تعالى بأنبيائه ملائكة

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٤٤.

(٢) الاحتجاج: ٢١٩ و ٢٢٣.

(٣) الفصيل: ولد الإبل (ترتيب العين: ٥٧٤).

(٤) العَلَم: العلامة التي يهتدى بها (ترتيب العين: ٥٧٤).

(٥) حِراء: جبل بمكة (مجمع البحرين ٩٩: ١).

(٦) نهج البلاغة: ٣٠٠ و ٣٠١.

(٧) الجن: ٢٧.

يحصنون أعمالهم ويؤدون إليهم تبليغهم الرسالة، ووكل بمحمد (ص) ملكاً عظيماً منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الأخلاق، ويصدّه عن الشرّ ومساوي الأخلاق<sup>(١)</sup>.

في تحف العقول: عن الصادق (ع): أربعة من أخلاق الأنبياء (ع): البرّ، والسخاء، والصبر على النائبة، والقيام بحق المؤمن<sup>(٢)</sup>.

### حسن خلقه (ص)

[٣٠١٤] ١٥ - الطوسي: باسناده، عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (ع)، قال: إن لله (عز وجل) وجوهاً خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدداً، والله (عز وجل) يحب مكارم الأخلاق، وكان فيما خاطب الله (تعالى) به نبيه (ع)، أن قال له: يا محمد ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> قال: السخاء، وحسن الخلق<sup>(٤)</sup>.

[٣٠١٥] ١٦ - روي عن أمير المؤمنين (ع) في حديث المعراج أنه قال: إن الله سبحانه خاطب نبيه (ص) فقال: يا أحمد، هل تدري لأي شيء فضلتك على سائر الأنبياء؟

قال (ص): اللهم لا.

قال عز وجل: باليقين، وحسن الخلق، وسخاوة النفس، ورحمة الخلق<sup>(٥)</sup>.

[٣٠١٦] ١٧ - الإرشاد للديلمى: عن الصادق (ع) قال: إن الصبر،

(١) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٣٦١.

(٢) تحف العقول: ص ٣٧٥.

(٣) القلم: ٤.

(٤) الأمالي للطوسي: ص ٣٠٢ ح ٩.

(٥) إرشاد القلوب: ج ١ ص ٢٠٥ والمستدرک: ج ٧ ص ٥٠٠ ح ١.

والصدق، والحلم، وحسن الخلق، من أخلاق الأنبياء (ص) الحديث<sup>(١)</sup>.

[٣٠١٧] ١٨ - الصدوق: باسناده عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (ع) في حديث قال: قال رسول الله (ص): إنَّ جبرائيل الروح الأمين نزل عليّ من عند رب العالمين فقال: يا محمّد عليك بحسن الخلق، فإنَّ سوء الخلق يذهب الدنيا والآخرة، ألا وإنَّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً<sup>(٢)</sup>.

[٣٠١٨] ١٩ - العياشي في تفسيره: عن أبي إسحق النحوي قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن الله أدب نبيه على محبته فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> قال: ثمَّ فوَّض إليه الأمر فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾<sup>(٤)</sup> وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾<sup>(٥)</sup> وأن رسول الله (ص) فوَّض إلى عليّ (ع) وأتمنه فسلمتم ووجد الناس<sup>(٦)</sup>.

[٣٠١٩] ٢٠ - الصدوق: عن ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: إن يهودياً كان له على رسول الله (ص) دنائير فتقاضاه فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك، فقال: فإني لا أفارقك يا محمد حتّى تقضيّني، فقال: إذا أجلس معك، فجلس معه حتى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله (ص) يتهدّدونه

(١) إرشاد القلوب: ١٣٣، وروي هذا المعنى في تحف العقول: ٩.

(٢) آمالي الصدوق: ٢٢٣.

(٣) القلم: ٤.

(٤) الحشر: ٧.

(٥) التيساء: ٨٠.

(٦) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٩ ح ٢٠٣، والبحار: ج ٢٣ ص ٢٩٥.

ويتواعدونه، فنظر رسول الله (ص) إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال (ص): لم يعنني ربي عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره، فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب، ولا متزین بالفحش، ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله (ص)، وهذا مالي، فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال<sup>(١)</sup>.

قال الجوهري: طيبة على وزن شيبة: اسم مدينة الرسول (ص)، والصخب بالصاد وبالسين: الضجة، واضطراب الأصوات للخصام. قوله (ع): متزین، في بعض النسخ بالزاء المعجمة، أي لم يجعل الفحش زينة كما يتخذه اللثام، وفي بعضها بالراء أي لا يدنس نفسه بذلك. والخناء أيضاً الفحش في القول.

[٣٠٢٠] ٢١ - الطبرسي: من كتاب النبوة، عن علي (ع) قال: ما صافح رسول الله أحداً قط فنزع (ص) يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت، وما رُئي مقدماً رجله بين يدي جليس له قط، ولا خير بين أمرين إلا أخذ بأشدهما، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى، وما أكل متكئاً قط حتى فارق الدنيا، وما سئل شيئاً قط فقال لا، وما ردّ سائل حاجة قط إلا بها أو بميسور من القول، وكان أخف الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذراً، وكان

(١) الأمامي: ٢٧٩، البحار: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٥ وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٧٩.

يعرف بالريح الطيب إذا أقبل، وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده، وكان إذا أكل، أكل مما يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده، وإذا شرب ثلاثة أنفاس، وكان يمص الماء مصاً ولا يعبه عباً، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذ إلا بيمينه، ولا يعطي إلا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه، وكان يحب التيمّن في كل أموره: في لبسه وتنعله وترجله، وكان إذا دعا، دعا ثلاثاً، وإذا تكلم، تكلم وترأ، وإذا استأذن، استأذن ثلاثاً، وكان كلامه فصلاً يتبينه كل من سمعه، وإذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه، وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين وليس بأفلج، وكان نظره اللحظ بعينه، وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه، وكان إذا مشى كأنما ينحط من صلب، وكان يقول: إن خياركم أحسنكم أخلاقاً، وكان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده، وكان المحدث عنه يقول: لم أر مثله قبله ولا بعده (ص)<sup>(١)</sup>.

[٣٠٢١] ٢٢ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): قال الإمام (ع): قال موسى بن جعفر (ع): إن رسول الله (ص) لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار، وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به (ص)، وذلك أن الله تعالى كان قال لهم:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكان رسول الله (ص) بهم رحيماً، وعليهم عطفاً، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهداً حتى أنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون

(١) مكارم الأخلاق: ص ٢٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٦.

(٢) الحجرات: ٢.

صوته (ص) مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعدّه الله [به] من إحباط أعماله، حتّى أن رجلاً أعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمّد.

فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يآثم الإعرابي بارتفاع صوته، فقال له الإعرابي: اخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول الله (ص): يا أخا العرب إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتّى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى:

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup> وهو طلوع الشمس من مغربها ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال موسى بن جعفر (ع): وكانت هذه اللفظة: ﴿رَاعِنَا﴾ من ألفاظ المسلمين الذي يخاطبون بها رسول الله (ص) يقولون: راعنا، أي إرع أحوالنا، واسمع منا ما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها: أسمع، لا سمعت.

فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله (ص) يقولون: راعنا ويخاطبون بها، قالوا: إنّما كنّا نشتم محمّداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً.

وكانوا يخاطبون رسول الله (ص) ويقولون: راعنا ويريدون شتمه.

ففظن لهم سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سبّ رسول الله وتوهموننا أنّكم تجرون في مخاطبته

(١) الأنعام: ١٥٨.

(٢) المصدر السابق.

مجرانا، والله لا سمعتها من أحد منكم إلا ضربت عنقه، ولولا أنني أكره أن أقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولأخيه ووصيه علي بن أبي طالب (ع) القيم بأمور الأمة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا. فأنزل الله: يا محمد، ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا بِحُرُوفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ عَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾ - إلى قوله - ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

وأنزل ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾<sup>(٢)</sup> يعني فإنها لفظة يتوصل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول الله (ص) وشتمكم. وقلوا: ﴿أَنْظَرْنَا﴾، أي قولوا بهذه اللفظة، لا بلفظة راعنا، فإنه ليس فيها ما في قولكم: راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا ﴿وَأَسْمَعُوا﴾ إذا قال لكم رسول الله (ص) قولاً وأطيعوا. ﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ يعني اليهود الشاتمين لرسول الله (ص) ﴿عَدَابُ أَلِيمٌ﴾ وجيع في الدنيا إن عادوا بشتهم، وفي الآخرة بالخلود في النار<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٢٢] ٢٣ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: استأذنت زليخا على يوسف، فقيل لها، أنا نكره أن نقدم بك عليه لما كان منك إليه، قالت: إني لا أخاف من يخاف الله، فلما دخلت قال لها: يا زليخا مالي أراك قد تغير لونك؟ قالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً، قال لها: ما الذي دعاك يا زليخا إلى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف فقال: كيف لو

(١) النساء: ٤٦.

(٢) البقرة: ١٠٤.

(٣) تفسير العسكري: ص ٤٧٧/٤٧٩ ح ٣٠٥.

رأيت نبياً يقال له محمد يكون في آخر الزمان أحسن مني وجهاً وأحسن مني خلقاً وأسمح مني كفاً، قالت: صدقت، قال: وكيف علمت إنني صدقت قالت: لأنك حين ذكرته وقع حبه في قلبي، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى يوسف أنها قد صدقت وإني قد أحببتها لحبها محمداً، فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها<sup>(١)</sup>.

[٣٠٢٣] ٢٤ - عنه: عن علي بن حاتم قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) مكفراً لا يشكر معروف، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله (ص) على هذا الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٢٤] ٢٥ - علي بن ابراهيم في تفسيره: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبْرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> قال: كان رسول الله (ص) يحب إسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله (ص) أن يسلم فغلب عليه الشقاء، فشق ذلك على رسول الله (ص) فأنزل الله ﴿وَإِنْ كَانَ كَبْرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ - إلى قوله - ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup> يقول سرباً<sup>(٥)</sup>.

[٣٠٢٥] ٢٦ - عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال:

(١) علل الشرائع: ج ١ ص ٥٦/٥٥ باب ٤٨ وراجع: البحار: ج ١٢ ص ٢٨٢.

(٢) علل الشرائع: ج ٢ ص ٢٨٢ باب ٣٥٣ ح ٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٢ ح ٢١.

(٣) الأنعام: ٣٥.

(٤) الأنعام: ٣٥.

(٥) تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨، والبحار: ج ٩ ص ٢٠٣ ح ٦٦.



حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) مرَّ على امرأة وهي تبكي على ولدها فقال: اصبري أيتها المرأة فقالت: اذهب إلى عمك، فمض رسول الله (ص) فليل لها: هذا رسول الله، فاتبعته فقالت: يا رسول الله، إني لم أعرفك فهل لي من أجر في مصيبيتي؟ فقال لها: الأجر مع الصدمة الأولى<sup>(١)</sup>.

[٣٠٢٦] ٢٧ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى النبي (ص) إعرابي فقال له: أأست خيرنا أباً وأماً وأكرمنا عقباً ورئيسنا في الجاهلية والإسلام؟ فغضب النبي (ص) وقال: يا إعرابي كم دون لسانك من حجاب؟ قال: إثنان: شفتان وأسنان، فقال النبي (ص): فما كان في أحد هذين ما يرد عنّا غرب لسانك هذا؟! إنّه لم يعط أحد في دنياه شيئاً هو أخذ له في آخرته من طلاقه لسانه! يا علي، قم فاقطع لسانه! فظنّ الناس أنه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٢٧] ٢٨ - الطبرسي في مجمع البيان: روي عن الصادق (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا رأى ابن أم مكتوم قال: مرحباً لا والله لا يعاتبني الله فيك أبداً، وكان يصنع من اللطف حتى كان يكف عن النبي (ص) مما يفعل به.

قال المرتضى علم الهدى (قدس سره): ليس في ظاهر الآية دلالة على توجيهها إلى النبي (ص) بل هي خبر محض لم يصرح به المخبر عنه، وفيها

(١) الجعفریات: ٢٠٧ و ٢٠٨ والمستدرک: ج ٢ ص ٣٥١ ٣٥٢ باب ٤٢ من أبواب الدفن وما يناسبه ح ١ ونحوه في دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٢ عنه في البحار ج ٧٩ ص ١٤٤ ح ٢٩.

(٢) معاني الأخبار: ص ١٧١ ح ١ البحار: ج ٦٨ ص ٢٨١ كتاب الإيمان والكفر: ح ٢٣.

ما يدل على أن المعنى بها غيره لأن العبوس ليس من صفات النبي (ص) مع الأعداء المتبائنين المسترشدين ثم الوصف بأنه يتصدى للأغنياء ويتلهى عن الفقراء لا يشبه أخلاقه الكريمة، يؤيد هذا القول قوله سبحانه في وصفه (ع): «وانك لعلى خلقٍ عظيم» وقوله: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» والظاهر أن قوله: عبس وتولى المراد به غيره.

وروى عن الصادق (ع) أنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي (ص)، فجاءه ابن أم مكتوم فلما رآه تقدر منه وعبس وجمع نفسه وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك وأكرهه عليه<sup>(١)</sup>.

[٣٠٢٨] ٢٩ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن بحر السقا قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال: ألا أخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة؟ قلت: بلى، قال: بينا رسول الله (ص) ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي (ص) فلم تقل له شيئاً ولم يقل لها النبي (ص) شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه، فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت، فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل حبست رسول الله (ص) ثلاث مرات، لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً، ما كانت حاجتك إليه؟ قالت: إن لنا مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هدبة من ثوبه، وليستشفي بها، فلما أردت أخذها رأيته فقام فاستحييت منه أن أخذها وهو يراني وأكره أن أستأمره في أخذها، فأخذتها<sup>(٢)</sup>.

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٠٩ ح ٤ عن مجمع البيان.

(٢) أصول الكافي: ج ٢ ص ١٠٢ ح ١٥ ومشكاة الأنوار: ص ٢٢٢ والمستدرک: ج ٨ ص ٤٤٦/٤٤٧ باب ٨٧ من أبواب أحكام العشرة ح ١٤. والوسائل: ج ٨ ص ٥٠٥ باب ١٠٤ ح ١١ أحكام العشرة.

[٣٠٢٩] ٣٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) مرَّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقظ السارقين فقيل لها: تنحي عن طريق رسول الله (ص) فقالت: إن الطريق لمعرض، فهَمَّ بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله (ص) دعوها فإنها جبارة<sup>(١)</sup>.

[٣٠٣٠] ٣١ - وروي عن أمير المؤمنين أنه قال: لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق فإنها مما يدل على سبيل النجاح، فقال رجل: فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين سمعته من رسول الله؟ قال (ع): نعم وما هو خير منه، لما أتانا سبايا طي فإذا فيهما جارية حماه، لعساه لمياه، خواه، عطباه، صلت الجبين، لطيفة العرين، مسنونة الخدين، لمساء الكعبين، خدلجة الساقين، لغاء الخدين، خميصة الخصرين، مكورة الكشمين، مصقولة المتين، فأعجبنتني وقلت: لأطلبن من رسول الله أن يجعلهما في فيثي، فلما تكلمت نسيت ما راعني من جمالها لما رأيت من فصاحتها وعذوبة كلامها، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإنني ابنة سيد قومي، كان أبي يفك العاتي ويحمي الزمار ويقوي الضيف ويشبع الجائع ويكسي المعدوم ويفرج عن المكروب، أنا ابنة حاتم طي، فقال (ص): خللوا عنها، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق، فقام أبو بردة فقال: يا رسول الله تحب مكارم الأخلاق؟ فقال (ص): يا أبا بردة لا يدخل الجنة أحد لا يحسن الخلق<sup>(٢)</sup>.

(١) أصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠٩، البحار: ج ١٦ ص ٢٧٢ ح ٩٤.  
 (٢) الدرجات الرفيعة: ص ٣٥٥ والمستدرک: ج ١١ ص ١٩٣ باب ٦ ح ٢١ أبواب جهاد العدو وما يناسبه.

### صدقه (ص)

[٣٠٣١] ٣٢ - الكشي: عن سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله (ع): إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله (ص) أصدق البرية لهجة، وكان مسيلمة يكذب عليه.

وكان أمير المؤمنين (ع) أصدق من برأ الله من بعد رسول الله (ص) وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله، وكان أبو عبد الله الحسين بن علي (ع) قد ابتلي بالمختار<sup>(١)</sup>.

[٣٠٣٢] ٣٣ - الطبرسي في مكارم الأخلاق، نقلاً من كتاب النبوة: عن أمير المؤمنين (ع): أنه كان إذا وصف رسول الله (ص) قال: كان أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص)<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٣٣] ٣٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله عز وجل لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث، وأداء الامانة إلى البرِّ والفاجر<sup>(٣)</sup>.

(١) اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ص ٥٩٣، ح ٥٤٩، مستدرک الوسائل: ج ٩، ص ٩٠، باب ١٢١، ح ١، أبواب أحكام العشرة.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٨، وبحار الأنوار: ج ١٦، ص ١٩٤، ح ٣٣.

(٣) الكافي: ٢: ١٠٤، ومشكاة الأنوار: ١٧١، والمستدرک: ٨: ٤٥٥.

وروي هذا المعنى العياشي في تفسيره<sup>(١)</sup>.

### أداؤه (ص) للأمانة

[٣٠٣٤] ٣٥ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار؛ ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله في حديث قال: أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها براً أو فاجراً، فإن رسول الله (ص) كان يأمر بأداء الخيط والمخيطة<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٣٥] ٣٦ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله عز وجل لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث، وأداء الامانة إلى البرِّ والفاجر<sup>(٣)</sup>.

وروي هذا المعنى العياشي في تفسيره<sup>(٤)</sup>.

### تواضعه (ص)

[٣٠٣٦] ٣٧ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا عن سهل، عن البنزطي، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني علي بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن جبرائيل (ع) أتى رسول الله (ص) فخيّره، وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحاً، فكان رسول الله (ص) يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك وتعالى، ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدّنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها إليك ربّك ليكون لك

(١) تفسير العياشي ١: ٢٥١، سورة النساء.

(٢) مجموعة ورام: ص ١٠، والكافي: ج ٢، ص ٢٣٦.

(٣) الكافي ٢: ١٠٤، ومشكاة الأنوار: ١٧١، والمستدرک ٨: ٤٥٥.

(٤) تفسير العياشي ١: ٢٥١.

ما أقلت الأرض، من غير أن ينقصك شيئاً، فقال رسول الله (ص): في الرفيق الأعلى<sup>(١)</sup>.

[٣٠٣٧] ٣٨ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يذكر: أنه أتى رسول الله (ص) ملك فقال: إن الله عز وجل يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً، قال: فنظر إلى جبرائيل وأوماً بيده أن تواضع فقال: عبداً متواضعاً رسولاً، فقال الرسول: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً، قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٣٨] ٣٩ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان (ص) يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٣٩] ٤٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٠١ البحار: ج ١٦ ص ٢٧٨ ح ١١٧.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٥ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٧/٢٦٦ ح ٦٥، والوسائل: ج ١١ ص ٢١٦ باب ٢٨ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٤.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٦ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٦ باب ٨ ح ٣ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد وبهامشه: المحاسن: ج ٢ ص ٤٥٧ باب الأكل متكئاً ح ٣٨٧ ونحوه ح ٣٨٦ ص ٤٥٦، والبحار: ج ٦٣ ص ٤١٩ ح ٣٢.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ١٥٧ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٢ ح ٥٢.

[٣٠٤٠] ٤١ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة قال: سألت بشير الدهان أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر فقال: هل كان رسول الله (ص) يأكل متكئاً على يمينه وعلى يساره؟ فقال: ما كان رسول الله يأكل متكئاً على يمينه ولا على يساره ولكن كان يجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذلك؟ قال: تواضعاً لله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[٣٠٤١] ٤٢ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن معلى بن عثمان، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله (ع): ما أكل نبي الله (ص) وهو متكئ منذ بعثه الله عز وجل، وكان يكره أن يتشبه بالملوك ونحن لا نستطيع أن نفعل<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٤٢] ٤٣ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أكل رسول الله (ص) متكئاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه، وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذلك؟ قال: تواضعاً لله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٤٣] ٤٤ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي

(١) الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٧ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٤ باب ٦ ح ٦ من أبواب كراهة الأكل متكئاً ومنبطحاً وبهامشه: المحاسن: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٣٨٩ ونحوه ح ٣٩٠، والبحار: ج ٦٣ باب منع الأكل باليسار ح ٤ و ٥.

(٢) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٢ ح ٨، والمحاسن: ج ٢ ص ٢٧٤ ح ١٧٦٨ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٢ ح ٥٤.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٧٠/٢٧١ ح ١ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٤ باب ٦ ح ٧ من أبواب كراهة الأكل متكئاً وبهامشه: المحاسن ص ٤٥٧. والبحار: ج ١٦ ص ٢٦١ ح ٥١.

جعفر (ع) ذات يوم وهو يأكل متكئاً<sup>(١)</sup> قال: وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره<sup>(٢)</sup>، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول الله (ص) رأته عين يأكل وهو متك من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم ردّ على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متك من أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم إنّه ردّ على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه، أما أني لا أقول: إنّه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل<sup>(٣)</sup>، فلو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرائيل (ع) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى ممّا أعدّ الله له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربه جلّ وعزّ، وما سئل شيئاً قط فيقول: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلا سلّم ذلك إليه، حتى إن كان ليعطي الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له<sup>(٤)</sup>.

[٣٠٤٤] ٤٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن عبد المؤمن الأنصاريّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): عرضت عليّ بطحاء مكة ذهباً، فقلت: يا ربّ لا، ولكن أشبع يوماً، وأجوع يوماً، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت دعوتك وذكركت<sup>(٥)</sup>.

(١) لعله كان يفعله لبيان الجواز، أو كان به ضعف أو مرض.

(٢) في المجالس: وقد كان يبلغنا أنه ينهى عن ذلك.

(٣) أي يجعلها جائزة له.

(٤) روضة الكافي: ص ١٢٩ ح ١٠٠ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٧ ح ١١٦. والوسائل: ج ١٦

ص ٤١٣ باب ٦ من أبواب إكراهه الأكل متكئاً ح ٥ وبهامشه: المجالس: ص ٦٨.

(٥) روضة الكافي: ١٣١.



الطوسي: عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بمن زكرياً، عن ابن فضال مثله<sup>(١)</sup>.

[٣٠٤٥] ٤٦ - عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وغيره، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما كان شيء أحبّ إلى رسول الله (ص) من أن يظلّ خائفاً جائعاً في الله عزّ وجلّ<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٤٦] ٤٧ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغرا<sup>(٣)</sup>، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال، عن أبي عبد الله (ع) قال: إياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال الله عزّ وجلّ لرسول الله: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وقال الله عزّ وجلّ لرسوله: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٥)</sup>، فإن خفت شيئاً من ذلك فاذكر عيش رسول الله (ص)، فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر، ووقوده السعف إذا وجده<sup>(٦)</sup>.

محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن الشحام مثله<sup>(٧)</sup>.

[٣٠٤٧] ٤٨ - الصدوق: بالأسانيد الثلاثة: عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أتاني ملك فقال: يا محمد إن ربك يقرئك

(١) أمالي الطوسي: ٧٣ و ٧٤.

(٢) روضة الكافي: ١٢٩.

(٣) في تنقيح المقال أن ضبطه المعزى، أو المعزاء، وأضاف في الكنى وجهاً ثالثاً وهو المغراء بتقديم المعجمة.

(٤) التوبة: ٥٥.

(٥) طه: ١٣١.

(٦) البحار: ج١٦ ص ٢٧٩ ح ١٢٠، والكافي ج ٨ ص ١٦٨ ح ١٨٩.

(٧) البحار: ج ١٦ ص ٢٨٠. والكافي ج ٢ ص ١٣٨ ح ١.

السلام، ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً، قال: فرفع رأسه إلى السماء، وقال: يا رب أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك<sup>(١)</sup>.

عمر بن محمد، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، عنه (ع) مثله<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٤٨] ٤٩ - عنه (ع) قال: نزل جبرائيل (ع) على رسول الله (ص) فقال: إن الله جلّ جلاله يقرئك السلام ويقول لك: هذه بطحاء مكة لك رضاضه ذهباً، قال: فنظر النبي (ص) إلى السماء ثلاثاً ثم قال: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٤٩] ٥٠ - وعنه (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحب الركوب على الحمار مؤكفاً<sup>(٤)</sup>، والأكل على الحضيض مع العبيد، ومناولة السائل بيديه<sup>(٥)</sup>.

[٣٠٥٠] ٥١ - الصدوق: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن ابن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): خمس لا أدهنّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي<sup>(٦)</sup>.

المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن عليّ ابن الحسن بن

(١) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠ ح ١٢. عن عيون الأخبار: ج ١ ص ٣٣، وصحيفة الرضا (ع): ص ١١٦.

(٢) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠ والأماشي للمفيد: ص ١٢٤.

(٣) البحار: ج ١٦ ص ٢٣٨ ومشكاة الأنوار: ص ٤٦٣.

(٤) مؤكفاً من أكف الحمار: شد عليه الأكف أي البردعة وهي حلته.

(٥) مكارم الأخلاق: ص ٢٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٨.

(٦) الأماشي: ٤٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢١٥ ح ٢.

فضّال، عن محمّد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ (ع) مثله<sup>(١)</sup>.

ابن المتوكل، عن السعد آباديّ، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وصفوان معاً، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) مثله<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٥١] ٥٢ - عنه: عن محمّد بن عمر الحافظ البغداديّ، عن إسحاق بن جعفر العلويّ المعروف بالمشلّل، عن سليمان بن محمّد القرشيّ، عن إسحاق بن أبي زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن عليّ (ع) قال: قال رسول الله (ص): خمس لست بتاركهنّ حتى الممات: لباسي الصوف، وركوبي الحمار مؤكفاً، وأكلي مع العبيد، وخصفي النعل بيدي، وتسليمي على الصبيان لتكون سنّة من بعدي<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٥٢] ٥٣ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع): أنه كان يجلس جلسة العبد، ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاثة أصابع وقال: إن رسول الله (ص) كان يأكل هكذا وليس كما يفعل الجبارون كان يأكل بإصبعيه<sup>(٤)</sup>.

[٣٠٥٣] ٥٤ - الرضي في نهج البلاغة: عن علي (ع) في صفة رسول الله (ص) «ولقد كان (ص) يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد،

(١) عيون أخبار الرضا: ٢٣٥، علل الشرائع: ٥٤. وفيهما: ليكون. والبحار: ج ١٦ ص ٢١٥ ح ٣.

(٢) الخصال: ١٣٠، والبحار: ج ١٦ ص ٢١٥ ح ٣.

(٣) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠ ح ١١. والخصال للصدوق: ص ٢٧٢.

(٤) المحاسن: ج ٢ ص ٤٤١ باب كيف الأكل ٣٠٧ - والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٧ باب ٨ من أبواب أنه يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد ح ٦.

ويخفف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاویر فيقول: يا فلانة - لإحدى أزواجه - غيبه عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحب أن تغيب زينتته عن عينه؛ لكيلا يتخذ منها ريشاً، ولا يعتقدها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب وغيبها عن البصر، وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، وأن يذكر عنده.

ولقد كان في رسول الله (ص)، ما يدل على مساوي الدنيا وعيوبها؛ إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله<sup>(١)</sup>...

[٣٠٥٤] ٥٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، جميعاً عن سيف بن عميرة، عن عبد الله بن مسكان، عن عمار بن حيان قال: خبرت أبا عبد الله (ع) ببرّ إسماعيل ابني بي فقال: لقد كنت أحبه وقد ازددت له حباً، إن رسول الله (ص) أته أخت له من الرضاعة فلما نظر إليها سرّ بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت وذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل؟؟ فقال: لأنها كانت ابرّ بوالديها منه<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٥٥] ٥٦ - عن النضر، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (ع)

(١) نهج البلاغة: ج ٢ ص ٧٤/٧٥ والمستدرک: ج ٨ ص ٢٦٨ الباب ١٣ من أبواب أحكام الدواب في السفر ج ١ و ج ١٢ ص ٥٤ ح ١٠.  
(٢) الكافي: ج ٢ ص ١٢٩/١٢ ح ١٢ وبحار الأنوار: ج ١٧ ص ٥٥ ح ١٢.

يقول: دخل على النبي (ص) رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه ووسادة ليف قد أثرت في خده، فجعل يمسح ويقول: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر، إنهم ينامون على الحرير والديباج، وأنت على هذا الحصير؟ قال: فقال رسول الله (ص): لأننا خير منهما والله، لأننا أكرم منهما والله، ما أنا والدنيا؟ إنما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مرّ على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها، فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها<sup>(١)</sup>.

[٣٠٥٦] ٥٧ - أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: قيل لرسول الله (ص) لو اتخذنا لك شيئاً ترتفع عليه تكلم منه الناس، فقال: لا أزال بينكم تطأون عقبي حتى يكون الله يرفعني، ثم قال: لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولا<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٥٧] ٥٨ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبدة بن مالك، عن هارون بن الجهم، عن الكاهلي، عن معاذ بيباع الأكيسة قال: قال أبو عبد الله (ع): كان رسول الله (ص) يحلب عنز أهله<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٥٨] ٥٩ - عنه: عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: أفطر رسول الله (ص) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض

(١) البحار: ج ٧٠ ص ١٢٦/١٢٧ ح ١٢٤ عن كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه النوادر.  
(٢) كتاب الزهد والرفائق: ص ٣٤٩/٣٥٠ ح ٩٨٤، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١ قال وأخرجه الطبراني.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٨٦ ح ٢ والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٣ ح ٩٧ وص ٢٣٨ ومكارم الأخلاق: ص ٢٤ والوسائل: ج ١٢ ص ٣٩ الباب ٢٠ من أبواب مقدمات التجارة ح ٢.

بعسل فلماً وضعه على فيه نَحَاه، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع له رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله<sup>(١)</sup>.

[٣٠٥٩] ٦٠ - روي عن أبي عبد الله (ع) من كتاب المحاسن قال:

كان رسول الله (ص) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٦٠] ٦١ - وروي عنه (ع): أن رسول الله (ص) قال: إذا أتى

أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٦١] ٦٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (ع)

قال: ما أكل رسول الله (ص) متكئاً منذ بعثه الله عزّ وجلّ إلى أن قبضه

تواضعاً لله عزّ وجلّ، وما رأى ركبتيه أمام جلسه في مجلس قطّ، ولا

صافح رسول الله (ص) رجلاً قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو

الذي ينزع يده، ولا كافأ رسول الله (ص) بسينة قط، قال الله تعالى له:

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾<sup>(٤)</sup> ففعل، وما منع سائلاً قط، إن كان عنده

أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى الله عزّ وجلّ شيئاً قط إلا أجازه

الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزّ وجلّ له ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٣ والوسائل: ح ١١ ص ٢١٩ باب ٣١ من أبواب جهاد النفس

وما يناسبه ح ١. وبحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٢٢ ح ١٤. والوسائل: ج ١٧ ص ٢١٧

والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ح ٦٤.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٢٦، والبحار: ج ١٦ ص ٢٤٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ٢٦. البحار: ج ١٦ ص ٢٤٠.

(٤) المؤمنون: ٩٦.

(٥) الكافي: ج ٨ ص ١٦٤/١٦٥ ح ١٧٥ والوسائل: ج ٨ ص ٤٩٩ باب ١٠٠ ح ١٠٢ أحكام

العشرة والبحار: ج ٤١ ص ١٣٠/١٣١ ح ٤١.

[٣٠٦٢] ٦٣ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: مرّت امرأة بذية برسول الله (ص) وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقالت: يا محمد إنك تأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله (ص): إني عبد وأي عبدٍ عبدٍ مني، قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلا الذي في فيك، فأخرج رسول الله (ص) اللقمة من فيه فناولها فأكلتها، قال أبو عبد الله (ع): فما أصابها بداء حتى فارقت الدنيا<sup>(١)</sup>.

[٣٠٦٣] ٦٤ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير النبال، عن أبي عبد الله (ع)، قال: «قدم إعرابي النبي (ص) فقال: يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه، قال فسابقه فسبقه الإعرابي، فقال رسول الله (ص): إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح، وكان الجودي أشد تواضعاً فحط الله بها على الجودي»<sup>(٢)</sup>.

### مداراته وصبره (ص)

[٣٠٦٤] ٦٥ - محمد بن يعقوب: مسنداً عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله (ع): يا حفص، إن من صبر، صبر قليلاً، وإن من جزع، جزع قليلاً. ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك، فإن الله عز وجل بعث محمداً (ص) فأمره بالصبر والرفق فقال: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْرُجْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾<sup>(١)</sup> وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ<sup>(٢)</sup> وقال: ﴿...أَدْفَعْ بِأَلْيَتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا

(١) الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٢ والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٦ باب ٨ ح ٣ من أبواب أنه العبد يستحب للإنسان أن يأكل أكلة العبد وبهامشه: المحاسن ص ٤٥٧.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٨٠ باب ٣ من أبواب كتب السبق والرماية، وبهامشه: الزهد: ص ٦١.

(٣) المزمّل: ١٠.

اللَّذِي يَبْتَئِكَ وَيَبْتَئُهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿١﴾ فصبر حتى ما نالوه بالعظامم ورموه بها فضاقت صدره، فأنزل الله عليه: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنكَ يَصِيقُ صَدْرِكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٢﴾﴾ ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك، فأنزل الله: ﴿قَدْ نَعَلْنَا إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ إِنَّمَا يُبَيِّنُ اللَّهُ لِيَجْعَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنهَم نَصْرًا ﴿٣﴾﴾ (٤) فالزم النبي (ص) نفسه الصبر، فتعدوا، فذكر الله تبارك وتعالى، فكذبوه، فقال (ص): قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي، ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴿٥﴾﴾ فصبر في جميع أحواله، ثم بشر في عترته بالأئمة ووصفوا بالصبر فقال عز ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِتَابِعَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٦﴾﴾ فعند ذلك قال النبي (ص): الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فشكر الله ذلك له فأنزل الله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿٧﴾﴾ فقال (ص): إنه بشرى وانتقام، فأباح الله له قتال المشركين، فأنزل الله: ﴿وَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴿٨﴾﴾ ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْبَلْتُمُوهُمْ ﴿٩﴾﴾ فقتلهم الله على يدي رسول الله (ص) وأحبابه وجعل له ثواب

(١) فضلت: ٣٤ و ٣٥.

(٢) الحجر: ٩٧ - ٩٨.

(٣) الأنعام: ٣٣ - ٣٤.

(٤) الأنعام: ٣٣ - ٣٤.

(٥) ق: ٣٩.

(٦) السجدة: ٣٤.

(٧) الأعراف: ١٣٧.

(٨) التوبة: ٥.

(٩) البقرة: ١٩١، النساء: ٩١.



صبره مع ما ادخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقرّ الله له عينه في أعدائه مع ما يدخر له في الآخرة<sup>(١)</sup>.

[٣٠٦٥] ٦٦ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما (ع) قال: قال رسول الله (ص): لولا أنني أكره أن يقال: إن محمداً استعان بقوم حتى إذ ظفر بعدوه قتلهم، لضربت أعناق قوم كثير<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٦٦] ٦٧ - الصدوق: حدثنا عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سألت المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) عن قول الله جل ثناؤه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ <sup>(١٩)</sup> وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> فقال الرضا (ع): حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: إن المسلمين قالوا لرسول الله (ص): لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثير عدونا وقوتنا على عدونا؟ فقال رسول الله (ص): ما كنت لألقى الله تعالى ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه: يا محمد، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس وفي الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً ولكني أريد

(١) الكافي: ج ٢ ص ٨٨.

(٢) الكافي: ج ٨ ص ٣٤٥، البحار: ج ٢٢ ص ١٤١ ح ١٢٣.

(٣) يونس: ٩٩-١٠٠.

منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد ﴿فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١﴾ وأما قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة، وإلجاؤه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون: فرجت عني فرج الله عنك<sup>(١)</sup>.

[٣٠٦٧] ٦٨ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع)، إن رسول الله (ص) مر على امرأة وهي تبكي على ولدها، فقال: «اصبري أيتها المرأة» فقالت: اذهب إلى عمك، فمضى رسول الله (ص) فقيل لها: هذا رسول الله (ص) فاتبعته فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك فهل لي من أجر في مصيبتى؟ فقال لها: «الأجر مع الصدمة الأولى»<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٦٨] ٦٩ - السيارى قال: سمعت الرضا (ع) يقول: جاء رجل إلى رسول الله وهو في منزل عائشة فاعلم بمكانه، قال رسول الله: بش [ابن] العشيرة ثم خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه، فلما دخل قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت ثم خرجت إليه فصافحته وضحكت في وجهه؟ قال رسول الله (ص): إن من شرار الناس من اتقى لسانه، قال: وسمعته يقول:

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٣٣١ ح ١٤٥ وعيون الأخبار والتوحيد: ص ٣٤٢/٣٤١ ح ١١ والبحار: ج ٥ ص ٤٩ ح ٨٠.

(٢) الجعفریات: ص ٢٠٧/٢٠٨ والمستدرک: ج ٢ ص ٣٥٢/٣٥١ باب ٤٢ من أبواب الدفن وما يناسبه ح ١، ونحوه في دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٢ وعنه في البحار: ج ٧٩ ص ١٤٤ ح ٢٩.

قد كنى الله عزّ وجلّ في الكتاب عن الرجل، وهو ذو القوة وذو العزة، فكيف نحن<sup>(١)</sup>.

[٣٠٦٩] ٧٠ - تفسير الامام (ع) : «كان رسول الله (ص) في منزله، إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي بن أبي السلول، فقال رسول الله (ص) : بسئ أخو العشيّرة، ائذنوا له، فأذنوا له، فلما دخل أجلسه وبشر في وجهه، فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله، قلت فيه ما قلت : وفعلت به من البشر ما فعلت، فقال رسول الله (ص) : يا عويش يا حميراء، ان شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاه شره»<sup>(٢)</sup>.

### شفقته ورحمته (ص)

#### الآيات:

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿فَمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّصُوتُ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

#### الأخبار:

[٣٠٧٠] ٧١ - الصدوق: في حديث احتجاج أمير المؤمنين (ع) على اليهود: أن يهودياً سأل أمير المؤمنين عن رسول الله (ص): فقال له: يا

(١) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨٠/٢٨١ ح ٦ وبهامشه: السرائر: ص ٤٧٥. مستدرک

الوسائل للنوري: ج ١٢ ص ٧٨.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٧٨ ح ١٣٥٦٤.

(٣) التوبة: ١٢٨.

(٤) آل عمران: ١٥٩.

شاب صف لي محمداً كأنني أنظر إليه حتى أومن به الساعة، فبكى أمير المؤمنين (ع) ثم قال: يا يهودي هيجت أحزاني، كان حبيبي رسول الله (ص) صلت الجبين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، إلى أن قال (ع): وكان (ص) أشفق الناس على الناس، وأرأف الناس بالناس، كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران: أما أول سطر فلا إله إلا الله، وأما الثاني فمحمد رسول الله (ص) هذه صفته يا يهودي<sup>(١)</sup>.

[٣٠٧١] ٧٢ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): قال الإمام (ع): قال موسى بن جعفر (ع): إن رسول الله لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار، وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به (ص)، وذلك إن الله تعالى كان قال لهم:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكان رسول الله (ص) بهم رحيماً، وعليهم عطفاً، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهداً حتى أنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته (ص) مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعدده الله [به] من إحباط أعماله، حتى أن رجلاً أعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمد.

فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الإعرابي بارتفاع صوته فقال له الإعرابي: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول الله (ص): يا أخا العرب إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى:

(١) الخصال: ج ٢ ص ٥٩٨/٥٩٩ والبحار: ج ١٠ ص ٥/٤ ح ١.

(٢) الحجرات: ٢.

﴿هَلْ يُنظَرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (١)(٢).

[٣٠٧٢] ٧٣ - الصدوق: عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى النبي أعرابي فقال له: ألسنت خيرنا أباً وأمماً، وأكرمنا عقباً ورئيسنا في الجاهلية والإسلام؟ فغضب النبي (ص) وقال: يا إعرابي كم دون لسانك من حجاب؟ قال: اثنان شفتان وأسنان، فقال (ص): فما كان في أحد هذين ما يردّ عنا غرب لسانك هذا أما أنّه لم يعط أحد في دنياه شيء هو أضرُّ له في آخرته من طلاقه لسانه، يا عليّ قم فاقطع لسانه فظنّ الناس أنّه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٧٣] ٧٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن محمد بن حسن بن شَمُون، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن (ع) قال: ذكرت الصوت عنده فقال: إنّ عليّ بن الحسين (ع) كان يقرأ القرآن فربما مرّ المارّ فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، قلت: ولم يكن رسول الله (ص) يصلّي ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إنّ رسول الله كان يحمل الناس من خلقه ما يطيقون<sup>(٤)</sup>.

[٣٠٧٤] ٧٥ - عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن

(١) الأنعام: ١٥٨.

(٢) تفسير العسكري: ص ٤٧٧ ح ٣٠٥.

(٣) البحار: ج ٦٨ ص ٢٨١ ح ٢٣ عن معاني الأخبار: ص ١٧١ ح ١.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٦١٥ ح ٤، والبحار: ج ٢٥ ص ١٦٤ باب ٤ ح ٣١ و ج ٤٦ ص ٦٩ ح ٤٣، والاحتجاج: ج ٢ ص ١٧٠.

أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن جعفر (ع) قال: كان غلام من اليهود يأتي النبي (ص) كثيراً حتى استخفه وربما أرسله في حاجته وربما كتب له الكتاب إلى قومه، فافتقده أياماً فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا، فأتاه النبي (ص) في أناس من أصحابه وكان له (ع) بركة لا يكلم أحداً إلا أجابه، فقال: يا فلان، ففتح فيه وقال: لبيك يا أبا القاسم، قال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثم ناداه رسول الله (ص) ثانية وقال له مثل قول الأول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثم ناداه رسول الله (ص) الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال: إن شئت فقل وإن شئت فلا، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله ومات مكانه، فقال رسول الله (ص) لأبيه: أحررنا ثم قال (ص) لأصحابه: اغسلوه وكفونوه وآتونني به أصلي عليه، ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي انجى بي اليوم نسمة من النار<sup>(١)</sup>.

### حلله وعفوه (ص)

[٣٠٧٥] ٧٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: إن رسول الله (ص) أتني باليهودية التي سمت الشاة للنبي (ص) فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبياً لم يضره وإن كان ملكاً أرحت الناس منه قال: فعفى رسول الله (ص) عنها<sup>(٢)</sup>.

(١) بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٦ إلى ٢٧ ح ٢٧.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٨٩ و ١٠٨ و البحار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ح ٦٢ و ج ٦٨ ص ٤٠٢ ح ٩. وذكر الحديث في مشكاة الأنوار:، الباب ٥ فصل ٣ ص ٢٢٨ - ٢٢٩، والمستدرک للوسائل: ج ٩ ص ٥ باب ٩٥ ح ٣ أحكام العشرة. بدون سند.

[٣٠٧٦] ٧٧ - عن الرضا (ع) قال: قال رسول الله (ص) لليهودي الذي سحره: ما حملك على ما صنعت؟ قال: علمت أنه لا يضرك وأنت نبي، قال: ففعا عنه رسول الله (ص) (١).

[٣٠٧٧] ٧٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما (ع) قال: قال رسول الله (ص) لولا أنني أكره أن يقال أن محمداً استعان بقوم حتى إذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير (٢).

[٣٠٧٨] ٧٩ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) مرَّ على امرأة وهي تبكي على ولدها، فقال: «اصبري أيتها المرأة» فقالت: اذهب إلى عملك، فمضى رسول الله (ص) فقيل لها: هذا رسول الله (ص) فاتبعته فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك فهل لي من أجر في مصيبتني؟ فقال لها: «الآجر مع الصدمة الأولى» (٣).

[٣٠٧٩] ٨٠ - الصدوق: عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع)

(١) مشكاة الأنوار: ص ٢٢٩ الباب ٥ الفصل ٣، والمستدرک: ج ٩ ص ٥ باب ٩٥ ح ٤ أحكام العشرة.

(٢) البحار: ج ٢٢ ص ١٤١ ح ١٢٣ عن روضة الكافي: ص ٣٤٥.

(٣) الجعفریات: ص ٢٠٨/٢٠٧ والمستدرک: ج ٢ ص ٣٥١/٣٥٢ باب ٤٢ من أبواب الدفن وما يناسبه ح ١ ونحوه في دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٢ وعنه في البحار: ج ٧٩ ص ١٤٤ ح ٢٩.

قال: أتى النبيّ إعرابيّ فقال له: ألسنت خيرنا أباً وأماً، وأكرمنا عقباً ورئيسنا في الجاهلية والإسلام؟ فغضب النبيّ (ص) وقال: يا إعرابيّ كم دون لسانك من حجاب؟ قال: اثنان شفتان وأسنان، فقال (ع): فما كان أحد هذين ما يردّ عنّا غرب لسانك هذا، أما إنه لم يعط أحد في دنياه شيء هو أضّر له في آخرته من طلاقة لسانه، يا عليّ قم فاقطع لسانه فظنّ الناس أنه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم<sup>(١)</sup>.

[٣٠٨٠] ٨١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين ابن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس، والكبر رداء الله، فمن نازع الله - عزّ وجلّ - رداءه لم يزد الله إلا سفالاً، إن رسول الله (ص) مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقبل لها: تنحّي عن طريق رسول الله (ص) فقالت: إن الطريق لمعرض، فهمّ بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله (ص): دعوها فإنها جبارة<sup>(٢)</sup>.

### سعة صدره (ص)

[٣٠٨١] ٨٢ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن الحسين بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الرحمن بن حماد، عن ذريع المحاربي، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبيّ (ص) فقال يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة، فقال: لا، قال: فوالذي بعثك

(١) البحار: ج ٦٨ ص ٢٨١ ح ٢٣ ومعاني الأخبار: ص ١٧١ ح ١.  
 (٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ح ٢ الوسائل: ج ١١ ص ٣٠٣ باب ٥٩ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٤ ومستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣١ باب ٥٩ من أبواب جهاد النفس ح ٣ وبهامشه: الزهد: ص ٥٦ ح ١٤٩.



بالحق لا أتقرب إلى الله بشيء سواها، قال: ولم؟ قال: لأن الله قبح خلقي، قال: فأمسك النبي (ص) ونزل جبرائيل (ع) فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: اقرأ عبدي فلاناً السلام، وقل له: أما ترضى أن أبعثك غداً في الآمنين، فقال: يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده! قال: نعم، قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به<sup>(١)</sup>.

### شجاعته (ص)

[٣٠٨٢] ٨٣ - الرضي في نهج البلاغة: عن علي (ع): كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله (ص) فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٨٣] ٨٤ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: نقلاً عن كتاب النبوة، عن علي (ع): كان إذا وصف رسول الله (ص) قال: كان أجود الناس كفاً وأجراً الناس صدرأ.. الحديث<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٨٤] ٨٥ - وفيه: عن علي (ع) قال: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي (ص) وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً<sup>(٤)</sup>.

[٣٠٨٥] ٨٦ - أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو سعيد بن الإعرابي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا عمرو بن خالد الحراني، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة

(١) علل الشرايع: ج ٢، ص ٤٦٣، ح ٩.

(٢) نهج البلاغة: غريب كلامه رقم ٦١٧/٩ وكنز العمال: ج ١٤ ص ٦٦ ح ١١٩. والبحار: ج ١٩، ص ١٩١، ح ٤٤٤ وج ١٦ ص ٢٣٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ص ١٨. البحار: ج ١٦ ص ٢٣١.

(٤) مكارم الأخلاق: ص ١٥. البحار: ج ١٦ ص ٢٣٢. حق اليقين لشبير: ج ١ ص ١٢٥ ومسنند أحمد: ج ١ ص ٨٦ وأخلاق النبي (ص) وآدابه للأصبهاني: ص ٣١٣ والسيرة النبوية للشامي: ج ٤ ص ٤٤.

بن مضرب، عن علي (رضي الله عنه) قال: كنا إذا حمي البأس ولقى القوم القوم، اتقينا برسول الله (ص) فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه<sup>(١)</sup>.

[٣٠٨٦] ٨٧ - عبيد الله بن عمر، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرَّب، عن علي، قال: لما حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله (ص) فكان من أشدّ الناس ما كان أحدٌ قال: ولم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٨٧] ٨٨ - عن علي قال: كان النبي (ص) أجراً الناس صدراً<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٨٨] ٨٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه،

ومحمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: أغار المشركون على سرح المدينة فنأدى فيها مناد: يا سوء صباحاه، فسمعها رسول الله (ص) في الخيل فركب فرسه في طلب العدو، وكان أوّل أصحابه لحقه أبو قتادة على فرس له، وكان تحت رسول الله (ص) سرج دفتاه ليف ليس فيه أشر ولا بطر، فطلب العدو فلم يلقوا أحداً وتتابعت الخيل، فقال أبو قتادة: يا رسول الله إنّ العدو قد انصرف فإن رأيت أن نستبق؟ فقال: نعم، فاستبقوا، فخرج رسول الله (ص) سابقاً عليهم، ثمّ أقبل عليهم فقال: أنا ابن العواتك من قريش، إنّ لهو الجواد البحر - يعني فرسه -<sup>(٤)</sup>.

(١) دلائل النبوة / البيهقي: ج ٣ ص ٢٥٨، الأمثال لابن سلام: ص ٣٤٤، مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٦، أسد الغابة: ج ١ ص ٣٥، الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ٣١٨، حق القين لشبر: ج ١ ص ١٢٥، البحر الزخار للبيزار: ج ٢ ص ٢٩٩.

(٢) مسند أبي يعلي: ح ٤١٢.

(٣) كنز العمال: ج ٧ ص ٢١٤ ح ١٨٦٧٧ كتاب الشمائل (الأفعال) شمائل متفرقة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٥١/٥٠ ح ١٦ والبحار: ج ١٩ ص ١٧٠ - ١٧١ ج ١٦ والوسائل: ج ١٣ ص ٣٤٦ ح ٢ باب في أحكام السبق والرمية ونحوه في الوسائل: ج ٨ ص ٣٦ باب ١٧ من أبواب أحكام الدواب ح ١.

[٣٠٨٩] ٩٠ - البرقي: عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله تبارك وتعالى أهدي إلى رسوله (ص) هريسة من هرائس الجنة غرست في رياض الجنة وفركها الحور العين فأكلها رسول الله (ص) فزاد قوته بضع أربعين رجلاً وذلك شيء أراد الله أن يسرّ به نبيّه (ص)<sup>(١)</sup>.

[٣٠٩٠] ٩١ - العياشي في تفسيره: عن أبان، عن أبي عبد الله (ع) لما نزلت على رسول الله: ﴿لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾<sup>(٢)</sup> قال<sup>(٣)</sup>: كان أشجع الناس من لاذ برسول الله عليه وآله السلام<sup>(٤)</sup>.

بيان: أي كان (ع) بحيث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه، لأنه كان أقرب الناس وأجرأهم عليهم، كما روي عن أمير المؤمنين (ع) أنّه كان يقول: كنّا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه.

### زهده (ص)

[٣٠٩١] ٩٢ - الطبرسي في الاحتجاج: روي عن موسى بن جعفر (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (ع)، عن علي (ع) في حديث مع يهودي: وقال له اليهودي: فإن عيسى (ع): يزعمون أنه كان زاهداً.

قال له علي (ع): لقد كان كذلك، ومحمد (ص) أزهد الأنبياء (ع) كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الإماء، ما رفعت له مائدة قط

(١) كتاب المحاسن: ص ٤٠٤ ح ١٠٥ البحار: ج ٦٣ ص ٨٦ ح ٤ وج ١٦ ص ١٧٤ ح ١٤ - ١٥.

(٢) التيساء: ٨٤.

(٣) كذا.

(٤) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٦٢. البرهان: ج ١ ص ٣٩٨. والبحار: ج ١٦ ص ٣٤٠ ح ٣١ - ٣٢.

وعليها طعام، وما أكل خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط، توفي (ص) ودرعه مرهونة عند يهودي بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء، مع ما وطئ له من البلاد، ومكن له من غنائم العباد، ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلاث مائة ألف، وأربعمئة ألف ويأتيه السائل بالعشي فيقول: والذي بعث محمداً بالحق ما أمسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر، ولا درهم ولا دينار<sup>(١)</sup>.

[٣٠٩٢] ٩٣ - الرضي في نهج البلاغة: عن علي (ع) وهو يصف زهد النبي (ص) بالدنيا: قد حقر الدنيا وصغرها وأهون بها وهونها، وعلم أن الله زواها عنه اختياراً، وبسطها لغيره احتقاراً، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينيه، لكيلا يتخذ منها ريشاً، أو يرجو فيها مقاماً، بلغ عن ربه معذراً، ونصح لأتمته منذراً، ودعا إلى الجنة مبشراً، وخوف من النار محذراً<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٩٣] ٩٤ - وعنه (ع) يصف زهد رسول الله (ص) وتركه للدنيا: ولقد كان في رسول الله (ص) كاف لك في الأسوة، ودليل لك على ذم الدنيا وعيبتها، وكثرة مخازيها ومساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها، وفطم عن رضاعها، وزوي عن زخارفها<sup>(٣)</sup>.

[٣٠٩٤] ٩٥ - وعنه (ع): فتأس بنبيك الأطيب الأطهر (ص) فإن فيه أسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه، والمقتص لأثره، قضم الدنيا قضمًا، ولم يعرها طرفاً، أهضم أهل الدنيا كشحاً، وأخمصهم من الدنيا بطناً، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها،

(١) الاحتجاج: ص ١١١ - ١٢٠.

(٢) نهج البلاغة: (الخطبة ١٠٧/٢١٢).

(٣) نهج البلاغة: (الخطبة ١٥٨/٢٨٢).

وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغر شيئاً فصغره، ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله ورسوله، وتعظيمنا ما صغر الله ورسله، لكفى به شقاقاً لله، ومحادةً عن أمر الله، ولقد كان (ص) يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرفع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة - لإحدى أزواجه - غيبه عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينيه، لكيلا يتخذ منها ريشاً، ولا يعتقد أنها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب، وغيّبها عن البصر، وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، وأن يذكر عنده.

ولقد كان في رسول الله (ص) ما يدلّك على مساوي الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله، أكرم الله محمداً بذلك أم أهانه؟! فإن قال: أهانه، فقد كذب - والله العظيم - بالإفك العظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أن الله قد أهان غيره، حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه، فتأسى متأس بنبيه (أي فليقتد به)، واقتص أثره، وولج مولجه، وإلا فلا يأمن الهلكة، فإن الله جعل محمداً (ص) علماً للساعة، ومبشراً بالجنة، ومنذراً بالعقوبة، خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعي ربه، فما اعظم منه الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه<sup>(١)</sup>.

[٣٠٩٥] ٩٦ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد

(١) نهج البلاغة: ج ٢ ص ٦٠ الخطبة ١٦٠ والبحار: ج ١٦ ص ٢٨٤ ح ١٣٦.

بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: خرج النبي (ص) وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الأرض فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الأرض يقول لك ربك: إفتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي، فقال رسول الله (ص): الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين أعطيت المفاتيح<sup>(١)</sup>.

[٣٠٩٦] ٩٧ - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان قال: حدّثني عليّ بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إنّ جبرائيل (ع) أتى رسول الله (ص) فخبره وأشار عليه بالتواضع وكان له ناصحاً، فكان رسول الله (ص) يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك وتعالى، ثمّ أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها إليك ربّك ليكون لك ما أقلت الأرض من غير أن ينقصك شيئاً، فقال رسول الله (ص): في الرفيق الأعلى<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٩٧] ٩٨ - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن خالد، عن ابن فضال، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يذكر أنه أتى رسول الله ملك فقال: إن الله عزّ وجلّ يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً، قال: فنظر إلى جبرائيل وأوماً بيده أن تواضع، فقال: عبداً، متواضعاً، رسولاً، فقال الرسول: مع أنه لا

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٨، والبحار: ج ٧٠ ص ٥٤ ح ٢٦، و ج ١٦ ص ٢٦٦ ح ٦٧.

(٢) الكافي: ج ٨ ص ١٣١، والبحار: ج ١٦ ص ٢٧٨ ح ١١٧.

ينقصك مما عند ربك شيئاً، قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض<sup>(١)</sup>...

[٣٠٩٨] ٩٩ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله (ع) قال: نزل جبرائيل على رسول الله (ص) فقال: إن الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك: هذه بطحاء مكة إن شئت أن يكون لك ذهباً، قال: فنظر النبي إلى السماء ثلاثاً، ثم قال: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك<sup>(٢)</sup>.

[٣٠٩٩] ١٠٠ - محمد بن يعقوب: عن النضر، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) جاءني ملك فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب قال: فرفع النبي (ص) رأسه إلى السماء فقال: يا رب اشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك<sup>(٣)</sup>.

[٣١٠٠] ١٠١ - أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني رحمه الله قال أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغزالي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): أتاني ملك فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً، فرفع رأسه إلى

(١) الكافي: ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٠ باب التواضع ح ٥ الوسائل: ج ١١ ص ٢١٦ باب ٢٨ من

أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ح ٦٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ٢٤. البحار: ج ١٦ ص ٢٣٨.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٠٢ البحار: ج ٦٧ ص ٣١٨ ح ٢٨ وبإسناد آخر عن الحسن

عن علي الخ... في كنز العمال: ج ٧ ص ١٩٢ ح ١٨٦١٦، ط. مؤسسة الرسالة،

بيروت - لبنان، مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٥٢ باب ٦٣ ح ٣ أبواب جهاد النفس

والبحار: ج ١٦ ص ٢٨٣ ح ١٣٠.

السماء فقال: يا رب اشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك<sup>(١)</sup>.

[٣١٠١] ١٠٢ - النضر، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: دخل على النبي (ص) رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه ووسادة ليف قد أثرت في خذه، فجعل يمسح ويقول: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر، إنهم ينامون على الحرير والديباج، وأنت على هذا الحصير؟ قال: فقال رسول الله (ص): لأننا خير منهما والله، لأننا أكرم منهما والله، ما أنا والدنيا؟ إنما مثل الدنيا كمثّل رجل راكب مرّ على شجرة ولها فيء فاستظلّ تحتها، فلمّا أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها<sup>(٢)</sup>.

[٣١٠٢] ١٠٣ - ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال إن رجلاً من الأنصار أهدى إلى رسول الله (ص) صاعاً من رطب، فقال رسول الله (ص) للخادمة التي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجددين في البيت قطعة أو طبقاً فتأتينني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقاً، فكنس رسول الله (ص) بثوبه مكاناً من الأرض، ثم قال لها: ضعيه ههنا على الحضيض ثم قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً<sup>(٣)</sup>.

[٣١٠٣] ١٠٤ - محمد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة ابن يزيد، عن أبي عبد الله (ص) قال: ما أعجب رسول الله (ص) شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعاً خائفاً<sup>(٤)</sup>.

(١) تيسير المطالب: ص ٤٢.

(٢) البحار: ج ٧٠ ص ١٢٧/١٢٦ ح ١٢٤ عن كتاب الحسين بن سعيد وج ١٦ ص ٢٨١ ح ١٢٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٥٠ ح ٧٢ وج ١٦ ص ٢٨٣ ح ١٣٣ عن التميمي.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ١٢٩ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٦ ح ٦٦.



[٣١٠٤] ١٠٥ - الصدوق: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (ع): حديث يروى عن أبيك (ع) أنه قال: ما شبع رسول الله (ص) من خبز بر قط، أهو صحيح؟ فقال: ما أكل رسول الله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط<sup>(١)</sup>.

[٣١٠٥] ١٠٦ - عنه: عن محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (ع) قال: ما شبع النبي (ص) من خبز بر ثلاثة أيام حتى مضى سبيله<sup>(٢)</sup>.

[٣١٠٦] ١٠٧ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر (ع) ذات يوم وهو يأكل متكئاً قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أنّ رسول الله (ص) رآته عين وهو يأكل وهو متكئ من أنّ بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: ردّ على نفسه فقال: لا والله ما رآته عين يأكل وهو متكئ من أنّ بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنّه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية من أنّ بعثه الله إلى أن قبضه، ثم ردّ

(١) أمالي الصدوق: ص ٢٦٣ ح ٦ والبحار: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٤ ومكارم الأخلاق: ص ٢٨ وروضة الواعظين: ص ٤٥٦.

(٢) عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٨١ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٠ ح ١٥.

على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه، أما إني لا أقول إنه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل فلو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرائيل (ع) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعدّ الله له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربه جلّ وعزّ، وما سئل شيئاً قط فيقول لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئاً قط إلا سلّم ذلك إليه حتّى إن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له<sup>(١)</sup>.

[٣١٠٧] ١٠٨ - عن أبي قلابة، عن علي قال: لقيت رسول الله (ص) في بعض طرق المدينة بالهاجرة فقلت: بأبي أنت وأمي ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: وصل يا علي الجوع إلّيّ، فقلت: بأبي أنت وأمي هل أنت منتظري حتى آتيك؟ قال: فجلس في ظل حائط فأتيت رجلاً بالمدينة له ودى قد غرسه فقلت: هل أنت معطي استقى كل جرة بتمرة لا تعطني حشفه ولا مزره؟ قال: أعطيك من خير صنيع عندي، فجعلت كلما استقيت جرة وضع تمرة حتى اجتمع قبضة من تمر، فقلت: هل أنت واهب لي صرة من كراث يعني قبضة؟ فأعطاني، فأتيت النبي (ص)، وهو جالس فبسط طرف ثوبه فألقيته عليه فأكل، ثم قال: أشبعت جوعي أشبع الله جوعك<sup>(٢)</sup>.

[٣١٠٨] ١٠٩ - المفيد: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٢٩، ح ١٠٠، والوسائل: ج ١٦ ص ٤١٣، ح ٥ باب ٦ من أبواب كراهة الأكل متكئاً عن المجالس والأخبار: ص ٦٨.

(٢) كثر العمال: ج ٧ ص ٢٠٢ ح ١٨٦٣٤.

بن هلال، قال: قلت لأبي عبد الله (ع) أوصيك بتقوى الله - إلى أن قال - : وإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أن رسول الله (ص) كان قوته الشعير وحلواه التمر، إذا وجده - ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة، فاذكر مصابك برسول الله (ص)، فإن الناس لن يصابوا بمثله أبداً»<sup>(١)</sup>.

[٣١٠٩] ١١٠ - أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي في قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحيري قراءة عليه قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن خزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري رفع الحديث إلى فاطمة قالت: أتيت النبي فقلت: السلام عليك يا أبة، فقال: وعليك السلام يا بنية، فقلت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي حبة طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية وما أصبح في بيته سفة ولا هفة، فقال: أدني مني، فدنوت منه، فقال: ادخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبي مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر، ثم قال (ص): أتدرين ما منزلة علي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خبير وهو ابن نيف وعشرين كان لا يرفعه خمسون رجلاً، فأشرق لون فاطمة ولن تقر قدميها مكانها حتى أتت علياً فإذا البيت قد أثار بنور وجهها، فقال لها علي: يا ابنة محمد لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال، فقالت:

(١) كتاب الآمالي للمفيد: ص ١٩٥ ومستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٤٤٣ ح ٣ باب ٦٧ من أبواب الدفن وما يناسبه وبهامشه: عن البحار: ج ٧٩ ص ١٣١ ح ١٢.

إن النبي حدثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك، فقال لها: كيف لو حدثك بكل فضلي<sup>(١)</sup>.

[٣١١٠] ١١١ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان علي (ع) أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله (ص) وكان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم<sup>(٢)</sup>.

[٣١١١] ١١٢ - ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: أفطر رسول الله (ص) عشية الخميس في مسجد قبا، فقال هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعسّ من لبن مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نجاه ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا أحرمه ولكني أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله<sup>(٣)</sup>.

[٣١١٢] ١١٣ - ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله قال: «إن النبي (ص) كان قوته الشعير من غير آدم»<sup>(٤)</sup>.

### جوده وكرمه (ص)

[٣١١٣] ١١٤ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين علي

(١) دلائل الإمامة: ص ٤.

(٢) الكافي: ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٦، والبحار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٢، والوسائل: ج ١٧ ص ٦٤ ح ٧ باب ٤٣ من أبواب الأطعمة المباحة، وعن المحاسن: ص ٤٨٣ ح ٥٢٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٢٢ ح ١٤ عن كتاب الحسين بن سعيد.

(٤) المستدرک: ج ١٦ ص ٣٣٥ باب ١ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٨. وبهامشه: كتاب الزهد: ص ٢٩ ح ٧٢. والبحار: ج ١٦ ص ٢٨١ ح ١٢٥.

بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) أجود الناس كفاً، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه<sup>(١)</sup>.

[٣١١٤] ١١٥ - وبرواية أخرى عن أمير المؤمنين (ع): كان إذا وصف رسول الله (ص) قال: كان أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً، وأصدق الناس لهجةً، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهته هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده<sup>(٢)</sup>.

[٣١١٥] ١١٦ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان علي (ع) أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله (ص) وكان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم<sup>(٣)</sup>.

[٣١١٦] ١١٧ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: ما أكل رسول الله متكئاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه تواضعاً لله عز وجل، وما رأى ركبته أمام جلسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله (ص) رجلاً قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافي رسول الله (ص) بسيئة قط، قال الله له: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾<sup>(٤)</sup> ففعل، وما منع سائلاً قط، إن كان عنده أعطى وألا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله جلّ وعزّ شيئاً

(١) البحار: ج ١٦ ص ٢٣١ ومكارم الأخلاق: ص ١٤ ط دار البلاغة سنة ١٤١١هـ.

(٢) البحار: ج ١٦ ص ٢٣١.

(٣) الكافي: ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٦، والبحار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٢، والوسائل: ج ١٧ ص ٦٤ ح ٧ باب ٤٣ من أبواب الأطعمة المباحة، وعن المحاسن: ص ٤٨٣ ح ٥٢٥.

(٤) المؤمنون: ٩٦.

قطّ إلا أجازته الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزّ وجلّ له ذلك<sup>(١)</sup>.

[٣١١٧] ١١٨ - العياشي في تفسيره: عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد (ع) قال: ما سئل رسول الله (ص) شيئاً قط فقال لا، إن كان عنده أعطاه وإن لم يكن عنده قال: يكون إنشاء الله، ولا كافي بالسيئة قط<sup>(٢)</sup>.

[٣١١٨] ١١٩ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: [قال] ما منع رسول الله (ص) سائلاً قط إن كان عنده أعطى وألا قال: يأتي الله به<sup>(٣)</sup>.

[٣١١٩] ١٢٠ - عنه: مسنداً عن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فجاء سائل فقام إلى مكثل فيه تمر فملأ يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فقال: الله رازقنا وإيتاك، ثم قال: إن رسول الله (ص) كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه، فأرسلت إليه امرأة ابناً لها فقالت: انطلق إليه (ص) فأسأله، فإن قال: ليس عندنا شيء فقل: اعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به - وفي نسخة أخرى: فأعطاه - فأدبه الله على القصد فقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾<sup>(٤)(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٦٤/١٦٥ ح ١٧٥ - والوسائل: ج ٨ ص ٤٩٩ ح ١٠٢ باب ١٠٠ أحكام العشرة والأصول ٤٠٠ والبحار: ج ٤١ ص ١٣٠/١٣١ ح ٤١.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٦١ ح ١٢، وبهامشه: البحار: ج ٦ ص ١٧٤ والبرهان: ج ١ ص ٣٩٨ ومستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢٠٤ باب ٢٠ من أبواب الصدقة ح ١٩.

(٣) الكافي: ج ٤ ص ١٥ ح ٥ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٩/٢٧٠ ح ٨٧٤.  
(٤) الإسراء: ٢٩.

(٥) الكافي: ج ٤ ص ٤٤، وتفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٩، ح ٥٩، وتحف العقول: ٣٥١ والكافي: ج ٤ ص ٥٥ ح ٥٦ و٧ والوسائل: ج ١٥ ص ٢٦٤ باب ٢٩ من أبواب النفقات ح ٥٥. ومستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٢٦٨ ح ٢ أبواب النفقات.

[٣١٢٠] ١٢١ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: استأذنت زليخا على يوسف، فقيل لها، إنا نكره أن نقدم بك عليه لما كان منك إليه، فقالت: إني لا أخاف من يخاف الله، فلما دخلت قال لها: يا زليخا ما لي أراك قد تغير لونك؟ قالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً. وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً قال لها: ما الذي دعاك يا زليخا إلى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف، فقال: كيف لو رأيت نبياً يقال له محمد يكون في آخر الزمان أحسن مني وجهاً وأحسن مني خلقاً وأسمح مني كفاً، فقالت: صدقت، قال: وكيف علمت أنني صدقت قالت: لأنك حين ذكرته وقع حبه في قلبي، فأوحى الله تبارك وتعالى أن يتزوجها<sup>(١)</sup>.

[٣١٢١] ١٢٢ - عن علي: أنه دخل على رسول الله (ص) وهو حديث عهد بمرض وعند رسول الله (ص) رطب فناوله رسول الله (ص) رطبة ثم أخرى حتى بلغ سبع رطبات، ثم قال رسول الله (ص) حسبك<sup>(٢)</sup>.

[٣١٢٢] ١٢٣ - السندي، عن محمد بن البزار قال: حدثني أبو البخترى، عن جعفر، عن أبيه: أن المساكين كانوا يبيتون في المسجد على عهد رسول الله (ص) قال: فإظهر<sup>(٣)</sup> النبي (ص) أياهن<sup>(٤)</sup> مع المساكين

(١) علل الشرائع: ج ١ ص ٥٦/٥٥ باب ٤٨ والبحار: ج ١٦ ص ١٩٣ ح ٣٠.  
 (٢) كنز العمال: ج ١٠ ص ٨٧ ح ٢٨٤٧٣، الطب (الأفعال)، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.  
 (٣) الظهرة بالتحريك متاع البيت.  
 (٤) أي أزواجه.

الذين في المسجد ذات ليلة عند المنبر في برمة<sup>(١)</sup> فأكل منها ثلاثون رجلاً ثم ردت إلى أزواجه سبعهن<sup>(٢)</sup>.

[٣١٢٣] ١٢٤ - الصدوق: أخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) مكفراً لا يشكر معروف ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله (ص) على هذا الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم<sup>(٣)</sup>.

[٣١٢٤] ١٢٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائل، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال النبي (ع): لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تلوي بطونهم من الجوع وقال مرة: لا أخدمكما وأدع أهل الصفة تطوى<sup>(٤)</sup>.

[٣١٢٥] ١٢٦ - عن الصادق (ع) قال: إن رسول الله (ص) أقبل إلى الجعرانه فقسم فيها الأموال وجعل الناس يسألونه ويعطيهم حتى الجؤوه إلى شجرة فأخذت برده وخذشت ظهره حتى رحلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيها الناس، ردوا عليّ بردي والله لو كان عندي عدد شجرة تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم ما ألفتيموني جباناً ولا بخيلاً، ثم خرج من الجعرانة في ذي

(١) قدر من الحجارة، والمعنى أن النبي (ص) شارك أزواجه مع المساكين في طعام البرمة بأن أكل أولاً المساكين وهم ثلاثون رجلاً ثم رد الزائد عنهم إلى أزواجه.

(٢) قرب الإسناد: ص ٦٩. البحار: ج ١٦ ص ٢١٩ ح ٩.

(٣) علل الشرائع: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٣ باب ٥٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٢ ح ٢١.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٧٩.



القعدة قال: فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما عليها الماء<sup>(١)</sup>.

[٣١٢٦] ١٢٧ - الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: جاء إلى النبي (ص) سائل يسأله فقال رسول الله (ص): هل من أحد عنده سلف؟ فقام رجل من الأنصار من بني الجبلي فقال: عندي يا رسول الله قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر قال: فأعطاه، قال: ثم جاء الأنصاري بعد إلى النبي (ص) يتقاضاه فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثانية فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثالثة فقال: يكون إن شاء الله فقال: قد أكثرت يا رسول الله من قول يكون إن شاء الله قال: فضحك رسول الله (ص) وقال: هل من رجل عنده سلف؟ قال: فقام رجل فقال له: عندي يا رسول الله قال: وكم عندك؟ قال: ما شئت، قال: فأعط هذا ثمانية أو ست من تمر، فقال الأنصاري: إنما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله (ص): وأربعة أيضاً<sup>(٢)</sup>.

[٣١٢٧] ١٢٨ - البرقي: عن أحمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: أكلنا مع أبي عبد الله (ع) فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر، فقال: ما صنعتم شيئاً، إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، قال عبد الرحمن: فرفعت كشحة ما به فأكلت، فقال: الآن ثم أنشأ يحدثنا أن رسول الله (ص) أهديت له قصعة أرز من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر (رحمهم الله) فجعلوا يعذرون في الأكل، فقال: ما صنعتم شيئاً، إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، فجعلوا يأكلون جيداً، ثم قال أبو عبد الله (ع): «رحمهم الله وصلى عليهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩٨ ح ١٥٩ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٦ ح ٣٢٢.  
(٢) البحار: ج ١٠٠ ص ١٥٧ ح ٤ وقرب الإسناد: ص ٩٠ ح ٣٠٣ ط مؤسسة آل البيت سنة ١٤١٣هـ.

(٣) المحاسن للبرقي ج ٢ ص ١٢٠



﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾<sup>(١)</sup>(٢).

[٣١٣١] ١٣٢ - القاضي النعمان في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه: أن رسول الله (ص) قال لرجل من بني هلال سأله وقال: يا رسول الله إني رجل كنت تحملت بحمالة، فقال رسول الله (ص): لا تحل المسألة إلا لثلاثة، لرجل تحمل بحمالة حتى يصيبها، ورجل أصابته جائحة، ورجل أصابته فاقة شديدة<sup>(٣)</sup>.

[٣١٣٢] ١٣٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (ع) قال اشتدت حال رجل من أصحاب النبي (ص) فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله (ص) فسألته، فجاء إلى النبي (ص) فلما رآه النبي (ص) قال: من سألتنا أعطيناها ومن استغنى أغناه الله: فقال الرجل: ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله بشر فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله (ص) قال: من سألتنا أعطيناها ومن استغنى أغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى الجبل فصعد فقطع حطباً ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشتري معولاً، ثم جمع من اشترى بكرين وغلاماً، ثم أثرى حتى أيسر، فجاء إلى النبي (ص) فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي (ص) فقال النبي (ص): قلت لك من سألتنا أعطيناها ومن استغنى أغناه الله<sup>(٤)</sup>.

(١) الإسراء: ٢٩.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٥٦/٥٥ ح ٧ والوسائل: ج ١٥ ص ٢٦٤ باب ٢٩ من أبواب النفقات ح ٥، والبحار: ج ١٦ ص ٢٧١ ح ٩٠.

(٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٦٣ ح ١٧٦. ومستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٤٣٧ باب ٤ ح ١ من أبواب كتاب الضمان.

(٤) البحار: ج ٧٠، ص ١٧٧، ح ١٩، وبهامشه: الكافي: ج ٢، ص ١٣٩.

### فناعته (ص) باليسير

[٣١٣٣] ١٣٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن ابن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: خرج النبي (ص) وهو محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الأرض فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الأرض يقول لك ربك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي، فقال رسول الله (ص) الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين أعطيت المفاتيح<sup>(١)</sup>.

[٣١٣٤] ١٣٥ - عنه: عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: أفطر رسول الله (ص) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله<sup>(٢)</sup>.

[٣١٣٥] ١٣٦ - عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: «إن النبي (ص)، كان قوته الشعير من غير آدم»<sup>(٣)</sup>.

[٣١٣٦] ١٣٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٨ والبحار: ج ٧٠ ص ٥٤ ح ٢٦.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٣، والوسائل: ج ١١ ص ٢١٩ باب ٣١ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ١. بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٢٢ ح ١٤.

(٣) المستدرک: ج ١٦ ص ٣٣٥ باب ١ من أبواب الأطعمة المباحة ح ٨ وبهامشه: كتاب الزهد: ص ٢٩ ح ٧٢.

محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، ومعاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان خاتم رسول الله (ص) من ورق قال: قلت له: كان فيه فص؟ قال: لا<sup>(١)</sup>.

[٣١٣٧] ١٣٨ - الصدوق: عن محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن علي (ع) قال: ما شبع النبي من خبز بر ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله<sup>(٢)</sup>.

[٣١٣٨] ١٣٩ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك ابن هارون، عن الصادق، عن آبائه (ع): أن ملك الروم عرض على الحسن بن علي (ع) صور الأنبياء فعرض عليه صنماً يلوح، فلما نظر إليه بكى بكاءً شديداً، فقال له الملك: ما يبكيك؟ فقال: هذه صفة جدِّي محمد (ص): كَثَّ اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الأنف، أفلج الأسنان، حسن الوجه، قشط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذا الفقار، وقضيبه وجبة صوف، وكساء صوف كان يتسول به لم يقطعه ولم يخيطه حتى لحق بالله<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٦٨ ح ٢، والبحار: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٤٧.

(٢) عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٨١ والبحار: ج ١٦ ص ٢٢٠ ح ١٥.

(٣) تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧١. البحار: ج ١٦ ص ١٤٦ ح ٢ و ج ١٠ ص ١٣٤.

والمستدرک: ج ٣ ص ٢٩٢/٢٩٣ باب ٦٠ من أبواب أحكام الملابس قسم منه ح ١٤.

[٣١٣٩] ١٤٠ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان علي (ع) أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله (ص) وكان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم<sup>(١)</sup>.

[٣١٤٠] ١٤١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (ع): حديث يروى عن أبيك (ع) أنه قال: ما شبع رسول الله (ص) من خبز بر قط، أهو صحيح؟ فقالا: ما أكل رسول الله (ص) خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط<sup>(٢)</sup>.

[٣١٤١] ١٤٢ - أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قراءة عليه، قال: اخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحيري قراءة عليه قال: اخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن حزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدري رفع الحديث إلى فاطمة قالت: أتيت النبي فقلت: السلام عليك يا أبة فقال: وعليك السلام يا بنية، فقلت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي حبة طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس ولا أصبحت له ناغية ولا راغية وما أصبح في بيته سفة ولا هفة، فقال: أدني مني فدنوت منه فقال: ادخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجر

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٦، والبحار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٢، والوسائل: ج ١٧ ص ٦٤ ح ٧ باب ٤٣ من أبواب الأطعمة المباحة وعن المحاسن: ص ٤٨٣ ح ٥٢٥.  
(٢) أمالي الصدوق: ص ٢٦٣ ح ٦ والبحار: ج ١٦ ص ٢١٦ ح ٤ مكارم الأخلاق: ص ٢٨ وروضة الواعظين: ص ٤٥٦.

بين كتفي النبي مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة صيحة شديدة، فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر<sup>(١)</sup>.

[٣١٤٢] ١٤٣ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن العلاء بن زرين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يذكر أنه أتى رسول الله (ص) ملك فقال: إن الله عزّ وجل يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً، قال: فنظر إلى جبرائيل وأوماً بيده أن تواضع فقال: عبداً متواضعاً رسولاً، فقال الرسول مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً، قال ومعه مفاتيح خزائن الأرض<sup>(٢)</sup>.

[٣١٤٣] ١٤٤ - المفيد: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبي عبد الله (ع) أوصني قال: «أوصيك بتقوى الله - إلى أن قال - : وإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أن رسول الله (ص) كان قوته الشعرير وحلواه التمر - إذا وجده - ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة، فاذكر مصابك برسول الله (ص)، فإن الناس لن يصابوا بمثله أبداً»<sup>(٣)</sup>.

[٣١٤٤] ١٤٥ - كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: جاء إلى رسول الله (ص) ملك فقال: يا

(١) دلائل الإمامة: ص ٤.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٥ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٦/٢٦٧ ح ٦٥ والوسائل: ج ١١ ص ٢١٦ باب ٢٨ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٤.

(٣) الامالي للمفيد: ص ١٩٥ ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٤٤٣ ح ٣ باب ٦٧ من أبواب الدفن وما يناسبه وبهامشه: عن البحار: ج ٧٩ ص ١٣١ ح ١٢.

محمد، إن ربك يقرئك السلام وهو يقول لك، إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب، قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: يا رب، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك<sup>(١)</sup>.

[٣١٤٥] ١٤٦ - الطوسي: بإسناده عن علي بن عقبة، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): عرضت علي بطحاء مكة ذهباً فقلت: يا رب لا، أشبع يوماً، وأجوع يوماً فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت دعوتك وذكرتك<sup>(٢)</sup>.

### إيثاره (ص)

[٣١٤٦] ١٤٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال: جاء رجل إلى رسول الله (ص) وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهماً، فقال: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه، قال علي (ع): فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله (ص)، فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إلي، أترى صاحبه يقلبنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه فقلت: إن رسول الله قد كره هذا يريد ثوباً دونه فأقلنا فيه، فردّ عليّ الدراهم، وجئت به إلى رسول الله (ص) فمشى معي إلى السوق لبيتاع قميصاً، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله (ص): ما شأنك؟ قالت: يا رسول الله إن أهل

(١) البحار: ج ٦٧ ص ٣٨١ ح ٢٨ المستدرک: ج ١٢ ص ٥٢ ب ٦٣ ح ٣ من أبواب جهاد النفس وما يتعلق به، وبهامشه: كتاب عاصم بن حميد الحنات. وبإسناد آخر عن الحسن عن علي مثله، في كنز العمال: ج ٧ ص ١٩٢ ح ١٨٦١٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٢) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٣٠٤ والمستدرک: ج ١٦ ص ٢١٥ باب ح ٤ أبواب آداب المائدة.



بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله (ص) أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلك، ومضى رسول الله (ص) إلى السوق فاشتري قميصاً بأربعة دراهم، ولبسه وحمد الله، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله (ص) قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشتري بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر، فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول الله (ص): ما لك لا تأتين إلى أهلك؟ قالت: يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني، فقال رسول الله (ص): مري بين يدي ودليني على أهلك، فجاء رسول الله (ص) حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه، فقال رسول الله (ص): إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرّة لممشاك، فقال رسول الله (ص): الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسى الله بها عريانين، وأعتق بها نسمة<sup>(١)</sup>.

### عموم معروفه وإحسانه (ص)

[٣١٤٧] ١٤٨ - الصدوق: عن علي بن حاتم قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن

(١) الخصال: ج ٢ ص ٨٦ والآمال: ص ١٤٤ والبحار: ج ١٦ ص ٢١٤ ح ١. والوسائل: ج ٨ ص ٤٤٥ الباب ٤٠ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ والمستدرک: ج ٣ ص ٢٥٥ الباب ١٦ من أبواب أحكام المكاسب ح ١.

أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) مكفراً لا يشكر معروفة، ولقد كان معروفة على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله (ص) على هذا الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفاً، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفاً<sup>(١)</sup>.

### وفاءؤه (ص) بالوعد

[٣١٤٨] ١٤٩ - في تحف العقول: عن الرضا (ع) قال: إنا أهل بيت نرى وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله (ص)<sup>(٢)</sup>.

[٣١٤٩] ١٥٠ - الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن موسى ابن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) وعد رجلاً إلى صخرة فقال: إني لك هيهنا حتى تأتي، فاشتدت الشمس عليه فقال أصحابه: يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال: قد وعدته إلى هيهنا وإن لم يجئ كان منه المحشر<sup>(٣)</sup>.

### شكره (ص) للنعم

[٣١٥٠] ١٥١ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقّاح، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخل رسول الله (ص) على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها فأكلها ثم قال: يا حميراء اكرمي

(١) علل الشرائع: ج ٢، ص ٥٦٠، ح ٣، الوسائل: ج ١١، ص ٥٣٨، باب ٧، من أبواب فعل المعروف، ح ١١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٨٤ ح ٣٣٥.

(٢) تحف العقول: ص ٤٤٦.

(٣) علل الشرائع: ج ١ ص ٧٨ ح ٤، الوسائل: ج ٨ ص ٥١٦ باب ١٠٩ من أبواب أحكام العشرة ح ٥. والبحار: ج ١٦ ص ٢٣٩ ومكارم الأخلاق: ص ٢٤.

جوار نعم الله عز وجل عليك فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم<sup>(١)</sup>.

[٣١٥١] ١٥٢ - عنه: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن

سماعة، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع)، قال: كان رسول الله (ص) عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟

قال: وكان رسول الله (ص) يقوم على أطراف أصابع رجله فأنزل الله

سبحانه وتعالى: ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ<sup>(٢)</sup> (٣).

[٣١٥٢] ١٥٣ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

عمير، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة عدد عروق الجسد يقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال<sup>(٤)</sup>.

[٣١٥٣] ١٥٤ - النضر، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع)

قال: قال رسول الله (ص) جاءني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء رضراض ذهب، قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٠٠ باب أكل ما يسقط من الخوان ح ٦ والوسائل: ج ١٦ ص ٥٠٤ باب ٧٧ من أبواب أن من وجد كسرة أو ثمرة أستحب له رفعها... (الأطعمة والأشربة) ح ٤ وبهامشه: المحاسن: ص ٤٤٥. وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٥ ح ٦٣. (٢) طه: ١-٢.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٧٧ ح ٦ والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٣ ح ٥٩.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٣ والبحار: ج ١٦ ص ٥٧ ح ٣٩.

(٥) البحار: ج ٦٧ ص ٣١٨ ح ٢٨، والمستدرک: ج ١٢ ص ٥٢ باب ٦٣ ح ٣ من أبواب جهاد النفس وما يتعلق به. وبإسناد آخر عن الحسن عن علي مثله... كنز العمال: ج ٧ ص ١٩٢ ح ١٨٦١٦، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

[٣١٥٤] ١٥٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذباً زلالاً ولم يسقنا ملحاً أجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا<sup>(١)</sup>.

[٣١٥٥] ١٥٦ - محمد بن علي بن الحسين في (المجالس): عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (ع)، عن علي قال (ع): كان النبي (ص) إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهم كما أريتنا أولها في عافية، فأرنا آخرها في عافية<sup>(٢)</sup>.

[٣١٥٦] ١٥٧ - الطبرسي في المكارم: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا رأى ما يجب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات<sup>(٣)</sup>.

[٣١٥٧] ١٥٨ - عن أبي جعفر الباقر (ع)، عن النبي (ص) قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عتلاً زليماً<sup>(٤)</sup>.

[٣١٥٨] ١٥٩ - كتاب عاصم بن حميد: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: بينما رسول الله (ص)، مع أصحابه، راكباً على دابته،

(١) الكافي: ج ٦ ص ٣٨٤ ح ٢ والوسائل: ج ١٧ ص ١٩٨ باب ١٠ من أبواب الأشربة المباحة ح ٢ وبهامشه: المحاسن: ص ٥٧٨ ح ٤٣ وزاد فيه (ويقول بسم الله في أول مرة بسند آخر وقرب الإسناد: ص ١٢ بسند ثالث مثله. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٨.

(٢) الوسائل: ج ١ ص ٤٦١ باب ١١٤ من أبواب آداب الحمام ح ٢، وبهامشه: المجالس: ص ١٦٠.

(٣) ومكارم الأخلاق: ص ١٦ ط دار البلاغة سنة ١٤١١هـ. البحار: ج ١٦ ص ٢٣٣.

(٤) كنز العمال: ج ١١ ص ٤٥٦ ح ٣٢١٤٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

إذ نزل فخر ساجداً، فقليل له : يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً، لم تك تصنعه قبل اليوم، فقال : أتاني ملك من عند ربي، فقال : يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويقول : يا محمد إني أسرك في أمتك، فلم يكن عندي مال أصدق، ولا عبد اعتقه، فسجدت لله شكراً<sup>(١)</sup>.

### مداعبته ومزاحه (ص)

[٣١٥٩] ١٦٠ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال: قال أبو عبد الله (ع): كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل قال: هلا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق وإنك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان رسول الله (ص) يداعب الرجل يريد أن يسره<sup>(٢)</sup>.

[٣١٦٠] ١٦١ - وعن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن الصادق (ع) قال: ما من مؤمن إلا وفيه دعابة، وكان رسول الله (ص) يداعب ولا يقول إلا حقاً<sup>(٣)</sup>.

[٣١٦١] ١٦٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن (ع) فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيمضي بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم

(١) مستدرک الوسائل: ج ٥ ص ١٥٢

(٢) الأصول من الكافي: ج ٢ ص ٤٨٦ ح ٣ والوسائل: ج ٨ ص ٤٧٨ باب ٨ من أبواب أحكام العشرة ح ٤ ومكارم الأخلاق: ص ٢١. والبحار: ج ١٦ ص ٢٩٨ ح ٢.

(٣) المستدرک: ج ٨ ص ٤٠٨، ومناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٤٧، وعوارف المعارف: ١٣٣، وكشف الغمة ج ١ ص ٩.

قال: إن رسول الله كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله (ص) وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الإعرابي ليته أتاناً<sup>(١)</sup>.

[٣١٦٢] ١٦٣ - السيد أبو حامد محي الدين أبو أخ ابن زهرة صاحب الغنية في أربعيته: عن القاضي بهاء الدين شيخ الإسلام أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، عن القاضي فخر الدين أبي الرضا سعيد، عن الحافظ أبي بكر وجيه بن طاهر، عن أبي سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار، عن الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي، عن عبد العزيز بن جعفر بن محمد، عن محمد بن هارون بن برية، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن زيد، قال: قلت لجعفر بن محمد (ع): جعلت فداك: هل كانت في النبي (ص) مداعبة؟ فقال: لقد وصفه الله بخلق عظيم في المداعبة، وأن الله تعالى بعث أنبياءه فكانت فيهم كزازة، وبعث محمداً (ص) بالرأفة والرحمة، وكان من رأفته لأتمه مداعبته لهم، لكيلا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتى لا ينظر إليه، ثم قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (ع)، قال: كان رسول الله (ص)، ليسر الرجل من أصحابه إذا رآه مغموماً، بالمداعبة.

وكان يقول (ص): إن الله يبغض المعبّس في وجه إخوانه<sup>(٢)</sup>.

[٣١٦٣] ١٦٤ - اليساري قال: سمعت الرضا (ع) يقول: جاء رجل إلى رسول الله (ص) وهو في منزل عائشة فأعلم بمكانه، قال رسول

(١) الكافي: ج ٢ ص ٦٦٣، ومناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٤٩، وبحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٥٩.

(٢) المستدرک: ج ٨ ص ٤٠٧ - ٤٠٨ باب ٦٦ من أبواب أحكام العشرة: ح ١ بهامشه: الأربعين لابن زهرة: ص ٢٣ ح ٣٩. وكشف الرية: ص ١١٩.

الله (ص) بئس [ابن] العشييرة ثم خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه، فلما دخل قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت ثم خرجت إليه فصافحته وضحكت في وجهه؟ قال رسول الله (ص): إن من شرار الناس من اتقى لسانه، قال: وسمعتة يقول قد كنى الله عزّ وجلّ في الكتاب عن الرجل وهو ذو القوة وذو العزة، فكيف نحن<sup>(١)</sup>.

[٣١٦٤] ١٦٥ - عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (ع) قال: أبصر رسول الله (ص) امرأة عجوز درداء<sup>(٢)</sup>، فقال (ص): أما أنه لا تدخل الجنة عجوزاً درداء فبكت، فقال لها: ما يبكيك فقالت: يا رسول الله إني درداء، فضحك رسول الله (ص) وقال: لا تدخلين عليّ حالك هذه، قال: ونظر إلى امرأة رمضاء العينين فقال (ص): أما إنه لا يدخل الجنة رمضاء العينين فبكت، وقالت: يا رسول الله (ص) فإنني في النار، فقال: لا، ولكن لا تدخلين الجنة عليّ مثل صورتك هذه، ثم قال (ص): لا يدخل الجنة أعور ولا أعمى<sup>(٣)</sup>.

### ضحكه وتبسمه (ص)

[٣١٦٥] ١٦٦ - الصدوق: بإسناده عن الرضا (ع)، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن علي (ع) قال: سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله (ص)، فقال: كان إذا

(١) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨٠ إلى ٢٨١ ح ٦ وبهامشه: السرائر: ص ٤٧٥.

(٢) درداء: التي ذهب أسنانه.

(٣) الجعفریات: ص ١٩١ - ١٩٢، مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٨ باب ٦٦ أبواب أحكام

العشرة: ح ٣. نوادر الراوندي: ١٠.

غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غصّ طرفه، جلّ ضحكته التبسم، يفتّر عن مثل حبّ الغمام<sup>(١)</sup>.

[٣١٦٦] ١٦٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن (ع) فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال: إنّ رسول الله (ص) كان يأتيه الإعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله (ص)، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الإعرابي ليته أتاناً<sup>(٢)</sup>.

[٣١٦٧] ١٦٨ - الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه، عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل الفضل بن محمد، عن هارون بن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي (ع) قال: كان ضحك النبي (ص) التبسم فاجتاز ذات يوم بفيئة من الأنصار، وإذا هم يتحدّثون ويضحكون مثلوا أفواههم، فقال: مه يا هؤلاء من غرّه منكم أمله وقصر به الخير عمله فليطلع القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنّه هادم اللذات<sup>(٣)</sup>.

[٣١٦٨] ١٦٩ - قال الكازروني: في رواية، عن علي (ع) يصفه (ص) لإعرابي: إذا نظرت إلّي نظرت إلى رسول الله (ص)، عرفته ليس بالطويل المتثني، ولا القصير الفاحش، أبيض مشرب حمرة، ربعة، أحسن الناس، شعره إلى شحمة أذنه، عريض الجبهة، ضخم العينين، أقرن الحاجبين،

(١) معاني الأخبار ص ٧٩ - ٨٤ وعيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ١، ومكارم الأخلاق:

ص ٦١، والمستدرک: ج ٨ ص ٢٣٧، والبحار: ج ١٦ ص ١٥٤ ح ٤.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٦٦٣ والبحار: ج ١٦ ص ٢٥٩ ح ٤٥.

(٣) الوسائل: ج ٨ ص ٤٨٢ و ٤٨٣ باب ٨٣ من أبواب أحكام العشرة ح ١٣ وبهامشه:

مجالس ابن الشيخ: ص ٣٣٢.



مفلّج الشايبا، أسبل الخدّ، كثّ اللحية، على شفته السفلى خال، كأن عنقه إبريق فضة، بعيد ما بين المنكبين، ضخّم البرائن، كذا جاء في الرواية، وقال بعض علمائنا: وأظنّ الصواب: ضخّم الكراديس ليس على ظهره ولا بطنه إلا شعر كقضب الفضة يجري، شثن الكفين، كأن كفّه من لينها متن أرنب، إذا مشى مشى متقلعاً، كأنه يهبط من صعب، وإذا التفت التفت بأجمعه، وإذا صوفح لم ينزع يده حتى ينزع الآخر، وإذا احتبى إليه رجل لم يحلّ حبوته حتى يكون الرجل هو الذي يحلّ حبوته، وإذا ضحك تبسّم، يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسيئة الحسنة، ليس بسخاب في الأسواق<sup>(١)</sup>.

[٣١٦٩] ١٧٠ - الصدوق: بإسناده إلى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (ع) قال: ضحك رسول الله (ص) ذات يوم حتى بدت نواجزه ثم قال: ألا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله إلا كان خيراً له في عاقبة أمره<sup>(٢)</sup>.

[٣١٧٠] ١٧١ - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أقبل العباس بن عبد المطلب وهو أبيض بض وعليه حلة وله ضفيرتان، فلما رآه رسول الله (ص) تبسّم، فقال له العباس: يا رسول الله مم ضحكت يا رسول الله؟ اضحك الله سنتك، قال: أعجبني جمالك يا عم، فقال العباس: يا رسول الله ما الجمال في الرجل؟ قال: اللسان<sup>(٣)</sup>.

[٣١٧١] ١٧٢ - (مسند علي) عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب أو الزبير بن العوام قال: كان رسول الله (ص) يخطبنا فيذكرنا بأيام

(١) البحار: ج ١٦ ص ١٨٦.

(٢) التوحيد: ص ٤٠١ ح ٥ باب ٦٢. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٨٠ ح ١٢٦.

(٣) كنز العمال: ج ٦ ص ٦٧٩ ح ١٧٣٧٣ باب الزينة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

الله، حتى نعرف ذلك في وجهه، كأنما يذكر قوماً يصحبهم الأمر غدوة أو عشية، فكان إذا كان حديث عهد بجبرائيل لم يتسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه<sup>(١)</sup>.

[٣١٧٢] ١٧٣ - القاضي النعمان في دعائم الإسلام: عن علي (ع): أنه أراد سफراً فلما استوى على دابته قال: «الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كتنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون»، ثم قرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ثم ضحك، فقيل له: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: «رأيت رسول الله (ص)، قال مثل ما قلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله من أي شيء تضحك؟ قال: إن الله عزّ وجلّ يعجب بعبده إذ قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره»<sup>(٢)</sup>.

[٣١٧٣] ١٧٤ - السيارى قال: سمعت الرضا (ع) يقول: جاء رجل إلى رسول الله وهو في منزل عائشة فاعلم بمكانه، قال رسول الله: بشس [ابن] العشيبة ثم خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه، فلما دخل قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت ثم خرجت إليه فصافحته وضحكت في وجهه؟ قال رسول الله (ص): إن من شرار الناس من اتقى لسانه، قال: وسمعتة يقول: قد كنى الله عزّ وجلّ في الكتاب عن الرجل، وهو ذو القوة وذو العزة، فكيف نحن<sup>(٣)</sup>.

(١) كنز العمال: ج ١٢ ص ٤٤٧ ح ٣٥٥٣٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. والسيرة النبوية للشامي: ج ٨ ص ٣٥٨. وامتاع الأسماع: ج ٢ ص ٣٠٥. والمسند الجامع لبشار عواد: ج ٥ ص ٤٦٦.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٦ والمستدرک: ج ٨ ص ١٣٧ باب ١٧ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٣.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨١/٢٨٠ ح ٦ وبهامشه: السرائر: ص ٤٧٥. مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٧٨.

[٣١٧٤] ١٧٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) رفع رأسه إلى السماء فتبسم، فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت؟ قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتماسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلى كان يصلي فيه ليكتب له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا، عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نضبه فوجدناه في حبالك، فقال الله عزّ وجل: اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبابي، فإن عليّ أن اكتب له أجر ما كان يعمل في صمته إذا حبسته عنه<sup>(١)</sup>.

### بكاؤه (ص)

[٣١٧٥] ١٧٦ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع): أنه قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله (ص) أمرني رسول الله فغسلته وكفّته رسول الله (ص) وحنّظه وقال لي: احمله يا عليّ، فحملته حتى جئت به إلى البقيع، فصلى عليه ثم أدناه من القبر، ثم قال لي: يا عليّ، انزل، فنزلت ودلّاه على رسول الله (ص) فلما رآه منصّباً بكى (ع)، فبكى المسلمون لبكاء رسول الله (ص) حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء، فنهاهم رسول الله (ص) أشدّ النهي وقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون، يا إبراهيم، ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمرها حتى بلغت<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ج ٣ ص ١١٣ ح ١ باب ثواب المرض، والبحار: ج ٢٢ ص ٨٣ ح ٣٢ باب ما جرى بينه وبين أهل الكتاب.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٤.

[٣١٧٦] ١٧٧ - وعنه: عن عليّ (ع) أنه قال: بكى رسول الله (ص) عند موت بعض ولده، فقيل له: يا رسول الله، تبكي وأنت تنهانا عن البكاء؟ فقال: لم أنهكم عن البكاء، وإنما نهيتكم عن النوح والعيول، وإنما هذه رقةٌ ورحمةٌ يجعلها الله تبارك وتعالى في قلب من شاء من خلقه، ويرحم الله من يشاء، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء<sup>(١)</sup>.

[٣١٧٧] ١٧٨ - وعنه: عن عليّ (ع) أنه قال: رخص رسول الله (ص) في البكاء عند المصيبة، وقال: النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب، فقولوا ما أَرْضَى اللهُ ولا تقولوا الهجر<sup>(٢)</sup>.

[٣١٧٨] ١٧٩ - الصدوق: قال الصادق (ع): لما مات إبراهيم ابن رسول الله (ص) قال النبي (ص): حزناً عليك يا إبراهيم وإنا لصابرون يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب<sup>(٣)</sup>.

[٣١٧٩] ١٨٠ - علي بن موسى بن طاووس في كتاب (الطرف): عن عيسى بن المستعاذ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع)، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب (ع): كان في الوصية أن يدفع اليّ الحنوط، فدعاني رسول الله (ص) قبل وفاته بقليل، فقال: يا علي! ويا فاطمة! هذا حنوطي من الجنة دفعه إليّ جبرائيل وهو يقرؤكما السلام ويقول لكما: أقسماه واعزلا منه لي ولكما، فلي ثلثه وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب (ع)، فبكى رسول الله (ص) وضمهما إليه وقال: يا علي: قل في

(١) دعائم الإسلام: ج ١، ص ٢٢٥، في ذكر التعازي وما يناسبه، والمستدرك: ج ٢، ص ٤٦٠، باب ٧٤، ح ٤، أبواب الدفن وما يناسبه وبهامشه: عنه في البحار: ج ٧٨، ح ٤٨، ص ١٠١. وج ٨٢ ص ٩٠ ح ٤٣، ومسكن الفؤاد: ص ١٠٢.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٤.

(٣) الفقيه: ج ١ ص ١١٣ ح ٥٢٦ - والوسائل: ج ٢ ص ٩٢١ باب ٨٧ من أبواب الدفن ح ٤.

الباقى، قال: نصف ما بقى لها، والنصف لمن ترى يا رسول الله (ص)، قال: هو لك فاقبضه<sup>(١)</sup>.

[٣١٨٠] ١٨١ - أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: زارنا رسول الله فعملنا له جريرة وأهدى إلينا أم أيمن قعباً من لبن وزبدأ وصحيفة من تمر فأكل رسول الله وأكلنا معه، ثم توضى رسول الله (ص) فمسح رأسه ووجهه ولحيته بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء، ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، ثم أكب إلى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات، فهبنا أن نسأله (ص) فوثب الحسين (ع) فأكب على رسول الله (ص) وبكى فضمه إليه وقال له: بأبي أنت وأمي وما يبكيك؟ فقال: يا أبت إنى رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله، فقال: يا بني إنى سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم قبله وإن حبيبي جبريل أتاني فأخبرني بأنكم قتلى وأن مصارعكم شتى فحزننى ذلك فدعوت الله لكم، فقال الحسين (ع): يا رسول الله من يزورنا على تشتتنا وتباعد قبورنا، فقال رسول الله (ص): طائفة من أمتى يريدون بذلك بري وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشداؤها<sup>(٢)</sup>.

[٣١٨١] ١٨٢ - وفي (المجالس والأخبار): عن الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندور، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: قال أمير المؤمنين

(١) الوسائل: ج ٢٠ ص ٧٣٢ باب ٣ من أبواب التكفين، عن الطرف: ص ٤١ ح ٢٧.

والبحار: ج ٧٨ ص ٣٢٤ - ٣٢٥ ح ٨.

(٢) تيسير المطالب: ص ١١٢.

(في حديث): إن رسول الله (ص) بكى بكاءً شديداً فقال له الحسين: لم بكيت؟ قال: أخبرني جبرائيل أنكم قتلى ومصارعكم شتى، فقال له: يا أبا عبد الله فما لمن يزور قبورنا على تشنتها؟ فقال: يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة فأخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة<sup>(١)</sup>.

[٣١٨٢] ١٨٣ - محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (ع) قال: جمع رسول الله (ص) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأغلق عليهم الباب وقال: يا أهلي وأهل الله إن الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرائيل معكم في البيت يقول إني جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتى نقوم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله (ص) حتى سمع نحيبه خارج البيت، فنزلت هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ﴾ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا<sup>(٢)</sup> أنهم سيصبرون أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم<sup>(٣)</sup>.

[٣١٨٣] ١٨٤ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: يا ابن رسول الله خوفاً فإني قلبني قد قسا، فقال: يا أبا محمد استعد للحياة الطويلة فإن

(١) الوسائل: ج ١٠ ص ٢٥٨ و ٢٥٩ باب ٢ من أبواب المزار وما يناسبه ح ٢١ وبهامشه: المجالس: ص ٦٢.

(٢) الفرقان: ٢٠.

(٣) البحار: ج ٢٤ ص ٢١٩ ح ١٦ وبهامشه: كنز الفوائد: ١٩٠.

جبرائيل جاء إلى رسول الله (ص) وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم، فقال رسول الله (ص): يا جبرائيل جئتني اليوم قاطباً؟ فقال: يا محمد قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرائيل؟ فقال: يا محمد إن الله عز وجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت ونفخ عليها ألف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، ولو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها، ولو أن سربالاً من سراويل أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من ريحه ووهجه، فبكى رسول الله (ص) وبكى جبرائيل، فبعث الله إليهما ملكاً فقال لهما: إن ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد آمنتكما أن تذبنا ذنباً أعذبكما عليه، فقال أبو عبد الله (ع): فما رأي رسول الله (ص) جبرائيل مبتسماً بعد ذلك، ثم قال: إن أهل جهنم إذا دخلوها هروا فيها مسيرة سبعين عاماً، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقام الحديد وأعيدوا في دركها، هذه حالهم، وهو قول الله عز وجل، ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾<sup>(١)</sup> ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم، فقال أبو عبد الله (ع): حسبك يا أبا محمد؟ قلت: حسبي حسبي<sup>(٢)</sup>.

[٣١٨٤] ١٨٥ - عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه، عن النبي (ص): أنه لما جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب (ع) وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته بكى عليهما جداً وقال: كانا يحدثاني ويؤنساني فجاء الموت فذهب بهما<sup>(٣)</sup>.

[٣١٨٥] ١٨٦ - قال سليم: وحدثني علي بن أبي طالب (ع) أنه قال:

(١) الحَجَّ: ٢٢.

(٢) تفسير القمي: ج ٢ ص ٨١ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٢ ح ١.

(٣) مسكن الفؤاد: ص ٩٦ ٩٧ البحار: ج ٧٩ ص ٩٢ ح ٤٤.

كنت أمشي مع رسول الله (ص) في بعض طرق المدينة: فأتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال (ص): ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال (ص): ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها.

فلما خلا له الطريق اعتنقني، ثم أجهدش باكياً، وقال: بأبي الوحيد الشهيد، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: ضغائن في صدور قوم لا يبدوونها لك إلا من بعدي، أحقاد بدر وترات أحد، قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، فابشر يا علي، فإن حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيي، وأنت صفيي، ووزير، ووارثي، والمؤدي عني، وأنت تقضي ديني، وتنجز عدتي عني، وأنت تبرئ ذمتي، وتؤدي أمانتي، وتقاتل على سنتي الناكثين من أمتي والقاسطين والمارقين، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه.

فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهروا عليك، فإنك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، وإن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم أن ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدوهم بهم، وأن لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم.

يا علي، ما بعث الله رسولاً إلا وأسلم معه قوم طوعاً وقوم آخرون كرهاً، فسلط الله الذين أسلموا كرهاً على الذين أسلموا طوعاً، فقتلوهم ليكون أعظم لأجورهم.

يا علي، وإنه ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل



حقها، وإن الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ولو شاء لجعلهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه، ولا يتنازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء عجل النعمة فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكن جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل الآخرة دار القرار، ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقلت: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه، وتسليماً ورضى بقضائه<sup>(١)</sup>.

[٣١٨٦] ١٨٧ - وقال أبو بصير: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رقية بنت رسول الله (ص) لما ماتت قام رسول الله (ص) على قبرها، فرفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه، فقال له: يا رسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عينك، فقال: إني سألت ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر<sup>(٢)</sup>.

[٣١٨٧] ١٨٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: بينما رسول الله (ص) جالس ونحن حوله إذا أرسلت ابنة له تقول إن ابني في السوق فإن رأيت أن تأتيني، فقال رسول الله (ص) للرسول: انطلق إليها فاعلمها أن لله تعالى ما أعطى ولله ما أخذ، وكل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، ثم ردت القول فقالت: هو أطيب لنفسني أن تأتيني، فأقبل رسول الله (ص) ونحن معه

(١) كتاب سليم بن قيس: ص ٢٤/٢١، ح ٢ والبحار: ج ٢٨ ص ٥٤/٥٥ ح ٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ج ٩، ص ٢١٧، ح ١٠.

فانتهى إلى الصبي وإن نفسه ليقعقع بين جنبيه كأنها في شن، فبكى رسول الله (ص) وانتحب، فقلنا: يا رسول الله تبكي وتنهانا عن البكاء، فقال: لم أنهكم عن البكاء ولكن نهيتكم عن النوح، وإنما هذه رحمة يجعلها الله في قلب من يشاء من خلقه ويرحم الله من يشاء، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء<sup>(١)</sup>.

[٣١٨٨] ١٨٩ - عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رسول الله (ص) رجل فقال: إن أبي عمر وإن أبي مضي وبقيت أمي، فبلغ بها الكبر حتى صرت أمضغ لها كما يمضغ للصبي، وأوسدها كما يوسد للصبي، وعلقتها في مکتل أحركها فيه لتنام، ثم بلغ من أمرها إلى كانت تريد من الحاجة فلا أدري أي شيء هو، وأريد منها الحاجة فلا تدري أي شيء هو، فلما رأيت ذلك سألت الله عز وجل أن ينبت عليّ ثدياً يجري فيه اللبن حتى أرضعها، قال: ثم كشف عن صدره فإذا ثدي، ثم عصره فخرج منه اللبن، ثم قال هو ذا أرضعتها كما كانت ترضعني، قال فبكى رسول الله (ص) ثم قال: أصبت خيراً سألت ربك وأنت تنوي قربته، قال: فكافيتها؟ قال: لا، ولا بزفرة من زفراتها<sup>(٢)</sup>.

### غضبه(ص)

[٣١٨٩] ١٩٠ - الصدوق في العيون: بالسند المتقدم في حديث شمائل النبي (ص): له عرق يدره الغضب - إلى أن قال - فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء، حتى ينتصر له، الخبر<sup>(٣)</sup>.

(١) الجعفریات: ص ٢٥٨، باب الرخصة في البكاء من غير نياحة. والمستدرک: ج ٢، ص ٤٥٩٠، با ٧٤، ح ١، أبواب الدفن وما يناسبه.

(٢) مشکاة الأنوار: ص ١٦١، والمستدرک: ج ١٥، ص ١٩٩، باب ٧٧، ح ٨، أبواب أحكام الأولاد.

(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٣١٦، مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٩٧. ١٩٨. ح [١٣٨٦٩].

[٣١٩٠] ١٩١ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن كتاب النبوة، عن علي (ع)، أنه قال في حديث في أخلاق رسول الله (ص): «وما انتصر لنفسه من مظلمة، حتى تنتهك محارم الله، فيكون غضبه حينئذ لله تبارك وتعالى»<sup>(١)</sup>.

[٣١٩١] ١٩٢ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان عثمان، عن نعمان الرازي، عن أبي عبد الله (ع) قال: انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله (ص) فغضب غضباً شديداً، قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق<sup>(٢)</sup>.

[٣١٩٢] ١٩٣ - محمد بن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، أخبرنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، حدثني رجل بمكة، عن هند بن أبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي - وكان وصافاً - عن حلية رسول الله (ص) وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال: كان رسول الله (ص) فخمياً مفخماً يتلألاً وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر- الى ان قال:- لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها<sup>(٣)</sup>.

### علامات رضاه وسخطه (ص)

[٣١٩٣] ١٩٤ - الصدوق: باسناده عن الرضا (ع)، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن

(١) مكارم الأخلاق ص ٢٣، مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ ح [١٣٨٧٠].

(٢) الكافي: ج ٨ ص ١١٠ ح ٩٠ والبحار: ج ١٦ ص ١٩٣ ح ٣٢.

(٣) الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٣

علي (ع) قال: سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله (ص)، فقال: كان إذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غَضَّ طرفه، جلَّ ضحكُه التبسم، يفتّر عن مثل حبّ الغمام<sup>(١)</sup>.

[٣١٩٤] ١٩٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله (ص) فكيف رسول الله من ذلك في الخلوة فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال ثم خرجا عنها وأقبل النبي (ص)، فقامت إليه مبادرة فرقاً أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر، فغضب رسول الله (ص) حتى تبرد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه، وخرج وهو يجر رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلام وأمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله أني لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: فلان الراعي، فقام إليه آخر فقال: من أبي؟ فقال غلامكم الأسود، وقام إليه الثالث فقال: من أبي؟ فقال: الذي تنسب إليه، فقالت الأنصار: يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك، وكان النبي (ص) إذا كلم استحى وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل: فلما كان في السحر هبط عليه جبرائيل (ع) بصحفة من الجنة فيها هريسة فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول

(١) معاني الأخبار ص ٧٩ - ٨٤ وعيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ١، ومكارم الأخلاق: ص ٦١، والمستدرک: ج ٨ ص ٢٣٧، والبحار: ج ١٦ ص ١٥٤ ح ٤.

الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) فأكلوا فأعطي رسول الله في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشى نساء كلهن في ليلة واحدة<sup>(١)</sup>.

[٣١٩٥] ١٩٦ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن سعيد المكاربي، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رسول الله (ص) وفد من اليمن فيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدهم استقصاء في محاجة النبي (ص)، فغضب النبي (ص) حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربّد وجهه وأطرق إلى الأرض، فأتاه جبرائيل (ع) فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن النبي الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أن جبرائيل أخبرني عن الله عز وجل أنك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك فقال له الرجل: وإن ربك ليحب السخاء؟ فقال: نعم، فقال: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت من مالي أحداً<sup>(٢)</sup>.

[٣١٩٦] ١٩٧ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وعليّ عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي القاسم، عن الحسين بن أبي قتادة جميعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: خرج رسول الله (ص) لعرض الخيل، فمرّ بقبر أبي أحيحة فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر، فوالله إن كان

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٦ ح ١٤ والوسائل: ج ١٤ ص ١٨٠ باب ١٤٠ ح ٧ من أبواب (النكاح) مقدماته وأدابه.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٣٩ ح ٥، والوسائل: ج ٦ ص ٨ باب ٢ من أبواب ما تجب الزكاة فيه وما تستحب ح ٢.

ليصدّ عن سبيل الله، ويكذب رسول الله (ص)، فقال خالد ابنه: بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يقري الضيف، ولا يقاتل العدو فلعن الله أهونهما على العشيرة فقدأ، فألقى رسول الله (ص) خطام راحلته على غاربها ثم قال: إذا أنتم تناولتم المشركين فعمّوا ولا تخصوا فيغضب ولده، ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمرّ به فرس فقال عيينة بن حصن: إن من أمر هذا الفرس كيت وكيت، فقال رسول الله: ذرنا فأنا أعلم بالخيل منك، فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك، فغضب رسول الله (ص) حتى ظهر الدم في وجهه، فقال له: فأي الرجال أفضل؟ فقال عيينة بن حصن: رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم، ورماحهم على كواكب خيلهم ثم يضربون بها قدماً قدماً، فقال رسول الله (ص): كذبت، بل رجال أهل اليمن أفضل، الإيمان يمانيّ والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت امرأة من أهل اليمن، الجفاء والقسوة في الفدّادين أصحاب الوبر: ربعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس، ومذحج أكثر قبيل يدخلون الجنّة، وحضرموت خير من عامر بن صعصعة.

وروى بعضهم: خير من الحارث بن معاوية.

وبجيلة خير من رعل وذكوان، وإن يهلك لحيان فلا أبالي، ثم قال: لعن الله الملوك الأربعة: جمداً، ومخوساً، ومشرحاً، وأبضعة، وأختهم العمردة، لعن الله المحلّب والمحلّل له، ومن توالى غير مواليه، ومن ادعى نسباً لا يعرف، و المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، ومن أحدث حدثاً في الإسلام، أو آوى محدثاً، ومن قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه، فقال رجل: يا رسول الله أيجاد رجل يلعن أبويه، فقال: نعم آباء الرجال وأمّهاتهم فيلعنون أبويه، لعن الله رعلأ وذكوان وعضلاً ولحيان والمجذمين من أسد وغطفان وأبا

سفيان بن حرب وشهيبا ذا الأسنان، وابني مليكة بن جزييم ومروان وهوذة وهونة<sup>(١)</sup>.

[٣١٩٧] ١٩٨ - «مسند علي»: عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب أو الزبير ابن العوام قال: كان رسول الله (ص) يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه، كأنما يذكر قوماً يصحبهم الأمر غدوة أو عشية، فكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه<sup>(٢)</sup>.

[٣١٩٨] ١٩٩ - عبد الله بن حيان أبو الشيخ، أن محمداً بن عبد الله بن رسته حدثهم، حدثنا ابن كاسب، حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سمع عائشة تقول: كان النبي (ص) إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه أقبل وأدبر، فإذا أمطرت سرى عنه، فسألت عن ذلك فقال: إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتي<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي: ج ٨ ص ٧٢/٦٩ ح ٢٧، البحار: ج ٢٢ ص ١٣٦/١٣٧ ح ١٢٠.

(٢) كنز العمال: ج ١٢ ص ٤٤٧ ح ٣٥٥٣٣، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ جرجان: ص ٤١٠.

## الفهرس

### القسم الثاني: سيرة النبي (ص) الخاصة

#### الفصل الأول: شخصية النبي (ص)

#### الذاتية وأحواله الخاصة

- ٩ ..... بدء خلق النبي (ص) وتكوينه
- ٩ ..... أ - خلق نوره (ص) قبل الخلق
- ٣٢ ..... ب - قلبه (ص) في أصلاب النبيين
- ٣٢ ..... الآيات
- ٣٢ ..... الأخبار
- ٣٣ ..... ج - نسبه (ص)
- ٣٩ ..... د - أبوه (ص)
- ٤١ ..... هـ - أمه (ص)
- ٤٢ ..... و - مولده (ص)



- ٤٥ ..... ز - تاريخ مولده (ص)
- ٤٧ ..... ح - طهارة مولده (ص)
- ٤٨ ..... ط - ولادته (ص) مختوناً
- ٤٨ ..... ي - كرامات ميلاده (ص)
- ٥٨ ..... ك - أسماؤه (ص)
- ٥٨ ..... الآيات
- ٥٩ ..... الأخبار
- ٦٦ ..... ل - علل أسمائه (ص)
- ٦٧ ..... م - كنيته (ص)
- ٦٨ ..... ن - ألقابه (ص)
- ٦٩ ..... ص - يتمه (ص)
- ٦٩ ..... الآيات
- ٦٩ ..... الأخبار
- ٧١ ..... ع - رضاعه (ص)
- ٧٢ ..... ف - أوصافه (ص)
- ١٠٠ ..... هيبته وجلاله (ص)
- ١٠١ ..... النبي الأمي

- ١٠٤ ..... رجاحة عقله (ص)
- ١٠٧ ..... قوة إدراكه وبصيرته (ص)
- ١٠٩ ..... قوته (ص) الغريزية
- ١١٠ ..... سره (ص)
- ١١١ ..... صفة عيشه وبساطة حياته (ص)
- ١١٦ ..... ممتلكاته (ص) الخاصة
- ١١٧ ..... بيوت النبي (ص)
- ١١٨ ..... أ - اهتمامه (ص) بترتيب حجرته
- ١١٨ ..... ب - أثاث بيته (ص) وما كان فيه
- ١٢١ ..... ج - دخوله وخروجه (ص) من المسكن
- ١٢٢ ..... مشيه وجلوسه (ص)
- ١٢٢ ..... أ - صفة مشيه (ص)
- ١٢٣ ..... ب - كان (ص) إذا أخذ في طريق رجوع في غيره
- ١٢٣ ..... ج - صفة جلوسه (ص)
- ١٢٤ ..... د - آداب جلوسه (ص)
- ١٢٦ ..... نومه وفراشه (ص)
- ١٢٦ ..... أ - صفة فراشه (ص)

- ب - صفة نومه (ص) ..... ١٢٦
- ج - آدابه (ص) قبل النوم وبعده ..... ١٢٧
- د - قوله (ص) حين يمسي وحين يصبح ..... ١٣٠
- آدابه (ص) في الخلوة ..... ١٣٢
- أ - آدابه (ص) إذا أراد الخلاء ..... ١٣٢
- ب - استنجاؤه (ص) والخاتم في إصبعه ..... ١٣٤
- ج - كان (ص) أشد الناس توقياً من البول ..... ١٣٥
- د - آدابه (ص) إذا بال ..... ١٣٦
- نظافته (ص) ..... ١٣٦
- أ - النظافة وإزالة القذارة ..... ١٣٦
- ب - حثه (ص) على النظافة وحسن المظهر ..... ١٣٦
- ج - غسل الرأس بالسدر ..... ١٣٩
- د - حلق الجسد بالنورة ..... ١٤٠
- هـ - سواكه (ص) ..... ١٤٠
- و - تقليمه (ص) أظفاره ..... ١٤٢
- ز - طلي العانة وما تحت الإليتين ..... ١٤٣
- ح - نتف الإبطين ..... ١٤٤

- ط - آدابه (ص) عندما يتنقع أو ييزق ..... ١٤٥
- ي - ما أمر (ص) بدفنه في التراب ..... ١٤٥
- ملابس النبي (ص) ..... ١٤٦
- أ - ثيابه (ص) العادية ..... ١٤٦
- ب - لباسه (ص) في العيدين والجمعة ..... ١٤٨
- ج - لباسه (ص) في الحرب ..... ١٤٩
- د - ثوبا إحرامه (ص) ..... ١٤٩
- هـ - لبيه (ص) القطن والبياض ..... ١٥٠
- و - لبيه (ص) الصوف والشعر ..... ١٥١
- ز - لبيه (ص) السواد واللون الأحمر ..... ١٥١
- ح - تشمير الثياب ..... ١٥٢
- ط - عمامته (ص) ..... ١٥٣
- ي - قلنسوته (ص) ..... ١٥٤
- ك - قوله (ص) إذا لبس ثوباً جديداً ..... ١٥٥
- ل - نعله (ص) (حذاؤه) ..... ١٥٥
- زيتته وتجمله (ص) ..... ١٥٧
- أ - التجميل وإظهار النعمة ..... ١٥٧

- ب - يرجل (ص) شعره بالماء ..... ١٥٧
- ج - جزّ الشعر وحلقه ..... ١٥٧
- د - هل فرق النبي (ص) شعره؟ ..... ١٥٨
- هـ - تسريحه (ص) للحيته ..... ١٥٩
- و - قص الشارب ..... ١٦٠
- ز - نظره (ص) في المرأة ..... ١٦١
- ح - طيبه (ص) ..... ١٦٢
- ط - تطيبه (ص) بالمسك ..... ١٦٥
- ي - خضابه (ص) ..... ١٦٦
- ك - اكتحاله (ص) ..... ١٧٠
- خاتمه (ص) ..... ١٧١
- أ - نوعه وأوصافه ..... ١٧١
- ب - تختمه (ص) باليمين ..... ١٧٧
- ج - نقش خاتمه (ص) ..... ١٧٩
- طعامه وشرابه (ص) ..... ١٨٠
- أ - أصناف طعامه (ص) ..... ١٨٠
- ب - أكله (ص) الفاكهة والحلوى ..... ١٩٦

ج - آدابہ (ص) عند الأكل ..... ٢٠١

د - أكله (ص) على الأرض ..... ٢١٣

هـ - آداب شربه (ص) للماء وغيره ..... ٢١٥

و - صبره (ص) على الجوع ..... ٢٢١

أحواله (ص) في مرضه ..... ٢٢٢

أ - ما كان (ص) يداوي به نفسه ..... ٢٢٢

ب - طب النبي (ص) ..... ٢٣٠

ج - احتجامة (ص) ..... ٢٤٠

مناماته (ص) ..... ٢٤٥

تعبيره (ص) للرؤيا ..... ٢٥٠

أحداث شخصية حصلت له (ص) ..... ٢٥٠

أ - شقراق في خفيه ..... ٢٥٠

ب - لدغت العقرب ..... ٢٥١

ما كان (ص) يواظب عليه ..... ٢٥٢

الخصال التي كرهها الله له (ص) ..... ٢٥٣

الخصال التي أمره الله بها ..... ٢٥٣

## الفصل الثاني: شخصية النبي (ص) الأخلاقية

- أخلاقه (ص) في القرآن ..... ٢٥٧
- شماله وجوامع أخلاقه (ص) ..... ٢٦١
- حسن خلقه (ص) ..... ٢٧٣
- صدقه (ص) ..... ٢٨٣
- أداؤه (ص) للأمانة ..... ٢٨٤
- تواضعه (ص) ..... ٢٨٤
- مداراته وصبره (ص) ..... ٢٩٤
- شفقته ورحمته (ص) ..... ٢٩٨
- الآيات ..... ٢٩٨
- الأخبار ..... ٢٩٨
- حلمه وعفوه (ص) ..... ٣٠١
- سعة صدره (ص) ..... ٣٠٣
- شجاعته (ص) ..... ٣٠٤
- زهده (ص) ..... ٣٠٦
- جوده وكرمه (ص) ..... ٣١٥
- ما ردّ (ص) سائلاً قط ..... ٣٢١

٣٥٩	الفهرس
٣٢٣	قناعته (ص) باليسير
٣٢٧	إيثاره (ص)
٣٢٨	عموم معروفه وإحسانه (ص)
٣٢٩	وفاؤه (ص) بالوعد
٣٢٩	شكره (ص) للنعم
٣٣٢	مداعبته ومزاحه (ص)
٣٣٤	ضحكه وتبسمه (ص)
٣٣٨	بكاؤه (ص)
٣٤٥	غضبه (ص)
٣٤٦	علامات رضاه وسخطه (ص)
٣٥١	الفهرس